

القرآن

الكتاب في تفسير القرآن الكريم

تأليف
أبو البركات بن الفندي

تحقيق
دكتور طه عبد الحميد

مراجعة
مصطفى السقا

الجزء الثاني



الأنباري ، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الأنصاري،

١١١٩ - ١١٨١

البيان في غريب إعراب القرآن / تأليف : أبو البركات
ابن الأنباري، تحقيق طه عبد الحميد طه؛ مراجعة :
مصطفى السقا . - القاهرة. الهيئة المصرية العامة
للكتاب، ٢٠٠٦.

مع ٢ : ٢٤ سم (تراث)

تدملك X ١٧٩ ٤١٩ ٩٧٧

١ - القرآن . إعراب

(١) العنوان :

رقم الإيداع بدار الكتب ١٣٩٣٤ / ٢٠٠٦

I.S.B.N 977 - 419 - 179 - X

ديوي ٧٢٤ ، ٧

الكتاب

في غريب القرآن

تأليف

أبولو كارتس بن الليناي

THE LIBRARY OF THE UNIVERSITY OF ALEXANDRIA

مكتبة جامعة الإسكندرية

تحقيق

دكتور محمد عبد الحليم مصطفى السقا

المجلد الثاني

THE LIBRARY OF THE UNIVERSITY OF ALEXANDRIA
مكتبة جامعة الإسكندرية

كتيبات: عزيبي
(شراء)

٩٧٥٧١



الهيئة المصرية العامة للكتاب

٢٠٠٦

رئيس مجلس الإدارة

د. ناصر الأنصارى

رئيس التحرير

سعيد عبد الفتاح

مدير التحرير

أميمة على أحمد

التصحيح

محمد صابر دبوس

● الكتاب : «البيان فى غريب إعراب القرآن» (الجزء الثانى)

● المؤلف : أبو البركات بن الأنبارى

● تحقيق : دكتور طه عبد الحميد طه

● مراجعة : مصطفى السقا

● الطبعة الأولى: ١٩٨٠م

● المطبعة الثانية: ٢٠٠٦م

● طبع فى مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

● الخطوط : أوس الأنصارى

● الإخراج الفنى : صبرى عبد الواحد

س.ب : ٢٢٥ الرقم البريدى : ١١٧٩٤ ومسيىس

WWW.egyptianbook.org

E-mail : info @egyptianbook.org

الجزء الثاني

من إعراب القرآن

تصنيف الشيخ الإمام العالم الأواحد الفاضل الورع الزاهد لسيح وحده وفريد عصره
أبي البركات عبد الرحمن بن محمد أبي سعيد الأنباري النحوي .
قدس الله روحه ، ونور ضريحه (*) .

(*) هذه الصفحة من المخطوط (ب) وهي غير موجودة في أ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين

الحمد لله حق حمده ، وصلواته على خير خلقه محمد وعلى آله وصحبه وسلم (٥).

غريب إعراب سورة هود

قوله تعالى : « أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ » (٢) .

فيه وجهان ، أحدهما : أن تكون (أن) مفسرة بمعنى (أى) . كقوله تعالى :
(أَلَّا آمَنُوا) (١)

(أى آمَنُوا) .

والثاني : أن يكون تقديره ، هو أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ .

(وَأَنْ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ) مطوف عليه على الوجهين .

قوله تعالى : « إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ » (٢)

اعتراض وقع بين المطوف والمطوف عليه .

(يَسْتَعِظُكُمْ) مجزوم لأنه جواب الأمر ، وهو (٢) قوله : وَأَنْ اسْتَغْفِرُوا /

رَبِّكُمْ ، وجواب الأمر إنما يجب أن يكون مجزوماً لأنه جواب لشرط مقدر ، وقد [١٧/١١١]
قدّمنا ذكره .

(٥) سطران مقولان من ب .

(١) ٦ سورة ص .

(٢) أ (وفي) بطل (وهو) في ب .

قوله تعالى : « وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ » (٣) .

تَوَلَّوْا ، أصله تَوَلَّوْا ، فحذفت إحدى التامين لأنه اجتمع حرفان متحركان من جنس واحد ، فاستقلوا اجتماعهما ، فخذفوا إحداهما تخفيفاً ، ومنهم من ذهب إلى أن المفعولة الثانية ، ومنهم من ذهب إلى أن المفعولة الأولى وهي تاء المضارعة . والذي أذهب إليه أن المفعولة الثانية ، لأن تاء المضارعة ، لأن تاء المضارعة زيدت لمعنى ، والتاء الثانية لم تزد لمعنى ، فكان حذفها وتبقيّة الأولى أولى .

قوله تعالى : « وَلَكِنْ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَكُونُ كَفُورٌ » (٩) .

اللام في (لَكِنْ) ، موطئة لقسم مقدّر ، وليست جواباً للقسم ، وإنما جوابه قوله : إِنَّهُ لَيَكُونُ كَفُورٌ . وأغنى جواب القسم عن جواب الشرط ، ولهذا قال تعالى :

(قُلْ لَّيْسَ أَجْمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ)^(١)

فرغ (لَا يَأْتُونَ) على أنه جواب القسم الذي هيأته اللام ، وتقديره ، والله لا يأتون . ولو كان جواب الشرط ، لكان مجزوماً ، فلما رفع دلّ على أنه جواب القسم ، واستغنى به عن جواب الشرط ، كقول الشاعر :

٩٧ - لَيْسَ عَادِلِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بِمِثْلِهَا

وَأَمْكَنْتَنِي مِنْهَا إِذَنْ لَا أَقِيلُهَا^(٢)

فرغ (لَا أَقِيلُهَا) لأن تقديره ، والله لا أقيلها ، ولو كان جواب الشرط لقال : (لَا أَقِيلُهَا) بِالْجُزْمِ ، واستغنى بجواب القسم عن جواب الشرط .

(١) سورة الإسراء .

(٢) من شواهد سيبويه ١-٤١٧ وقد مرّاه إلى كثير عزة .

قوله تعالى : « إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا » (١١) .
الَّذِينَ صَبَرُوا ، في موضع نصب على الاستثناء من الإنسان ، لأن المراد
به الجفسي ، كقوله تعالى :

(إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا)^(١)
وكقوله تعالى :

(إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ)^(٢)

و (إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَى)^(٣)

وَقِيلَ : هُوَ اسْتِثْنَاءٌ مُتَقَلِّعٌ .

قوله تعالى : « وَبَاطِلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ » (١٦) .

باطلٌ ، مرفوع لأنه مبتدأ .

وَمَا كَانُوا يَسْمَلُونَ خَبَرُهُ .

وَقُرِئَ فِي التَّوَارِثِ : وَبَاطِلًا بِالنَّصْبِ ، وهو منصوبٌ يَسْمَلُونَ .

وَمَا زائدة ، وتقديره ، وَكَانُوا يَسْمَلُونَ بَاطِلًا .

قوله تعالى : « أَقَمَنَّ كَانَ عَلَى بَيْتِهِ مَنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ

مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً » (١٧) .

الماء في (يَتْلُوهُ) لِلْقُرْآنِ .

والشاهد ، الإنجيل .

والماء في (مِنْهُ) لِلَّهِ تَعَالَى .

والماء في (قَبْلِهِ) لِلْإِنْجِيلِ .

(١) ٢٠١ سورة العصر .

(٢) ٦ سورة العاديات . وكلمة (ربه) ساقطة من أ ، ب .

(٣) ٦ الطلق في (أ) - (إن الإنسان لَكَنُودٌ) في (ب) .

وَكِتَابُ مُوسَى ، مرفوعٌ لَأَنَّهُ مَقْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ : شَاهِدٌ . فَفَصَّلَ بَيْنَ حَرْفِ
الْمَقْطُوفِ وَالْمَقْطُوفِ بِالظَّرْفِ / وَهُوَ قَوْلُهُ : (مِنْ قَبْلِهِ) ، وَتَقْدِيرُهُ ، وَيَتْلُوهُ كِتَابُ [١١١]
مُوسَى مِنْ قَبْلِهِ .

إِمَامًا وَرَحْمَةً ، نُصِبَ عَلَى الْإِلَاحِ مِنْ (كِتَابِ مُوسَى) .
قَوْلُهُ تَعَالَى : « يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ
السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ » (٢٠) .
(مَا) فِيهَا ثَلَاثَةٌ أَوْجِدَ .

الْأَوَّلُ : أَنْ تَكُونَ مَصْدُوقَةً ظَرْفِيَّةً زَمَانِيَّةً فِي مَوْضِعٍ لَصْبٍ يُضَاعَفُ ،
وَتَقْدِيرُهُ ، يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ مُدَّةَ اسْتَطَاعَتِهِمُ السَّمْعَ وَالْإِبْصَارَ ، أَيْ ، أَبَدًا ،
كَفَوْلِهِ تَعَالَى :

(خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ) ^(١)

أَيْ : [مُدَّةُ دَوَامِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ] أَيْ : أَبَدًا .

وَالثَّانِي : أَنْ تَكُونَ فِي مَوْضِعٍ لَصْبٍ عَلَى تَقْدِيرِ حَفَفِ حَرْفِ الْجُرِّ ،
وَتَقْدِيرُهُ ، بِمَا كَانُوا ، فَحُفَفَ حَرْفُ الْجُرِّ فَاقْتَصَلَ الْفَعْلُ بِهِ .

وَالثَّالِثُ : أَنْ تَكُونَ (مَا) نَافِيَةً ، وَمَتَاهُ لَا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَلَا الْإِبْصَارَ
لِيَأْتِيَ سَبْقُ لَهُمْ فِي عِلْمِ اللَّهِ .

قَوْلُهُ تَعَالَى : « لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْأَخْسَرُونَ » (٢٢)

لَا ، رَدٌّ لِكَلَامِهِمْ ، وَهُوَ نَقْيٌ لِيَأْتُوا أَنَّهُ يَنْقُصُهُمْ .

وَجَرَمَ ، فَعْلٌ ماضٍ بِمَعْنَى كَسَبَ .

وَأَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْأَخْسَرُونَ ، فِي مَوْضِعٍ لَصْبٍ مِنْ وَجْهَيْنِ .

(١) ١٠٨ سورة مود .

أحدهما : أن يكون تقديره ، كَسَبَ ذَلِكَ الْفِعْلَ لَمْ أَنْهَمُ فِي الْآخِرَةِ هُمْ
الْأَخْسَرُونَ ، أى ، كَسَبُ ذَلِكَ الْفِعْلِ الْخُسْرَانُ فِي الْآخِرَةِ . وهذا قولُ سيبويه .

والثانى : أن يكون التقديرُ ، لاحدٌ ولا منَعَ عَنْ أَنْهَمُ فِي الْآخِرَةِ . فنحذفُ
حرفَ التلخيصِ فاتصَبَ بتقديمِ حرفِ التلخيصِ ، وهذا قولُ الكياني .

قَوْلُهُ تَعَالَى : « مَا لِرَأَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا بِإِدَائِي
الرَّأْيِ » (٢٧) .

يُقرأ : بِإِدَائِي بِالْمَعْرِزِ وَغَيْرِ الْمَعْرِزِ .

فبإدائى بالمعز اسمُ فاعلٍ مِنْ بدأ يبدأ ، أى أَوَّلُ الرَّأْيِ .

وبإدائى بغيرِ معزٍ ، اسمُ فاعلٍ مِنْ بدأ يَبْدُو إذا ظَهَرَ ، أى ، ظاهَرَ الرَّأْيِ .
وَرَأَاكَ ، أَصْلُهُ زَرَأَيْكَ فَحَرَّ كَثْرَ الْبَاءِ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا فَقَلِبْتَ أَلِفًا فَصَارَ
رَأَاكَ ، إِلَّا أَنَّهُ حَذَفَتْ الْهَمْزَةُ تَخْفِيفًا .

والكافُ ، فى موضعٍ نصبٍ لِأَنَّهَا مفعولٌ أَوَّلُ .

وَأَتَّبَعَكَ وَفَاعِلُهُ وَهُوَ (الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا) فى موضعٍ نصبٍ لِأَنَّهُ مفعولٌ
ثانى لِرَأَاكَ ، إِذَا كَانَ مِنْ رِوَايَةِ الْقَلْبِ ، وَفى موضعٍ الحالِ إِذَا كَانَ مِنْ رِوَايَةِ الْعَيْنِ .
وَبِإِدَائِي الرَّأْيِ ، منصوبٌ عَلَى الظَّرْفِ ، أَوْ فى بِإِدَائِي الرَّأْيِ ، وَالْعَامِلُ
فِيهِ رَأَاكَ .

وإنما جازَ أَنْ يَمْعَلَ مَا قَبْلُ (إِلَّا) فى الظرفِ بِدَهاً مع تَعْلَمُ الْكَلَامَ ، وَإِنْ
كَانَ لَا يَجُوزُ فى قَوْلِكَ : مَا أَعْطَيْتُ أَحَدًا إِلَّا زَيْدًا دِرْهَمًا ، لِأَنَّ (إِلَّا) لَا تُعْدَى
الْفِعْلَ إِلَّا إِلَى مفعولٍ واحدٍ ، لِأَنَّ الظَّرْفَ يَنْبَغُ فِيهَا مَا لَا يَنْبَغُ فى غَيْرِهَا ، وَلِهَذَا
يُكْتَفَى فِيهَا بِرَأَايَةِ الْفِعْلِ بِمُخْلَافِ غَيْرِهَا مِنَ التَّعْمُّلَاتِ .

قَوْلُهُ تَعَالَى : « أَتَنْزِمُكُمْوهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ » (٢٨) .

أَنْزَلْنَاهُ ، يَتَنَزَّلُ إِلَى مَفَولَيْنِ ، فالْمَفَولُ الأولُ السَّكَّافُ والمِمْ ، والمَفَولُ الثاني الماء ، وأثبت الواو في أَنْزَلْنَاهُ مَكْنُوعًا ، ردًّا إلى الْأَصْلِ ، لأنَّ الضَّاهِرَ رَزْدُ الْأَشْيَاءِ إِلَى أَصُولِهَا ، كَقَوْلِكَ : الْمَالُ لَكَ وَلَهُ . فَتَزْدُ اللَّامُ إِلَى أَصْلِهَا وَهُوَ الْفَتْحُ مَعَ الضَّمْرِ ، وَإِنْ كُنْتَ تَكْثِرُهَا مَعَ الضَّمْرِ ، فهو : الْمَالُ لَزِيدٍ ، لأنَّ الضَّاهِرَ رَزْدُ الْأَشْيَاءِ إِلَى أَصُولِهَا .

وَأَنْتُمْ مَا كَلَّهَوْنَ ، جُنَّةٌ اسْمِيَّةٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ .
ولها ، فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ لِأَنَّهُ يَتَلَقَّى بِكَلَّهَوْنَ .

قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ » (٣١) .

تَزْدَرِي ، أَصْلُهُ تَزْدَرِي عَلَى وَزْنِ تَغْتَمِلُ ، لِأَنَّهُ اجْتَمَعَ الرَّأْيُ مَعَ تَاءِ الْاِفْتِعَالِ وَالتَّاءُ مَهْمُوسَةٌ ، وَالزَّاءُ مَجْهُودَةٌ ، فَأُبدِلَ مِنَ التَّاءِ دَالًا (١) لِقُرْبِهِ خُرُوجُهَا ، فَقَالُوا : تَزْدَرِي ، فهو : يَزْدَرِي وَيَزْدِي ، وَالْأَصْلُ يَزْدَجِرُ يَفْتَمِلُ مِنَ الزَّجَرِ ، وَيَزْهِي يَفْتَمِلُ مِنَ الزَّهْوِ ، فَفُتِلَ بِهِ مَا فُتِلَ بِيَزْدَرِي ، وَتَقْدِيرُهُ ، تَزْدَرِيهِمْ ، لِحَدَفِ الْمَفْعُولِ مِنَ الصَّلَاةِ وَهُوَ الْعَائِدُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى :

(أَهْلًا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا) (٢) .

أَيُّ بَعَثَهُ اللَّهُ .

قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَأَوْحَى إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ » (٣٦) .

نُوحٌ ، مَنْصَرَفٌ لِأَنَّهُ خَفِيفٌ ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ الْمَجَنَّةُ وَالتَّعْرِيفُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَنْصَرَفٌ لِأَنَّهُ هَرَبٌ مِنْ نَاحِ يَنْوُحُ .

وَمِنْ : فِي مَوْضِعِ دَفْعٍ لِأَنَّهُ فَاعِلٌ يُؤْمِنُ .

(١) (دال) في أ ، ب .

(٢) سورة الفرقان .

قوله تعالى : « قُلْنَا أَخْلِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ » (٤٠)

اثْنَيْنِ ، في موضع نصب لأنه مفعول (أخْلِلْ) .
وأَهْلَكَ ، مفعول عليه .

وَمَنْ سَبَقَ ، في موضع نصب على الاستثناء من أَهْلَكَ .

وَمَنْ آمَنَ ، في موضع نصب لأنه مفعول على اثْنَيْنِ ، أو على أَهْلَكَ .

قوله تعالى : « وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِاسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا » (٤١) .
بَجَرَاهَا ، فيه ثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون منصوباً على تقدير حنف ظرف مضاف إلى مجراها . ومرسأها ، عطفت عليه ، وتقديره ، بسم الله وقت إجرائها وإرسائها ، أي ، اركبوا فيها متبركين بسم الله تعالى في هذين الوقتين . وبسم الله ، متعلق بمحذوف في موضع النصب على الحال من الزاوي (اركبوا) ، وباسم الله ، هو العامل في (بجرأها) على التقدير الذي ذكرناه .

وفي التفسير ما يدل على أنه منصوب على الظرف . قال الضحاك^(٥) : كان يقول وقت جريها بسم الله فتجري ، وقت إرسائها بسم الله قترسى . ولا يجوز أن يكون العامل في (بجرأها ومرسأها) إذا كان ظرفاً ، اركبوا ، لأنه لم يرد اركبوا فيها وقت الجري والزسوء ، وإنما المعنى ، تمشوا الله وقت الجري والزسوء .

الثاني : أن يكون بجرأها في موضع رفع لأنه مبتدأ . وباسم الله ، خبره ، وتقديره ، باسم الله إجرائها وإرسائها ، وكانت الجلة في موضع نصب على الحال من الضمير (فيها) لأن في الجلة ضميراً عائداً على الماء (فيها) وهو (ها) في مجراها .

والثالث : أن يكون بجرأها ، في موضع رفع بالظرف ، ويكون الظرف حالاً

(٥) الضحاك هو أبو عاصم الضحاك بن محمد الشيباني البصري . من شيوخ المحدثين وحفاظهم

٢/١ من (ها) المجرودة في (فيها) لأن (ها) التثنية / مجراها هي (ها) في فيها .
ولأ يجوز أن يكون مجراها مرفوعاً بالظرف ويكون بسم الله حالاً من الضمير في
اركبوها لأن الحال يبقى بلا عائد منها إلى صاحبها .

وقد فرئ مجراها ومزساها : يضم الميم وفتحها ، ويضم الميم فيها وكسر الراء
من مجراها ، وكسر السين من مزسيها . فن ضم الميم مع فتح الراء والسين فيها
أجرى المصدر على (أجرها الله مجرى وأرساها الله مرمى) . ومن فتحها أجزاها على
جرت مجرى ودرست مرمى .

فالضم مصدر فعل رباعي ، والفتح مصدر فعل ثلاثي .

ومن قرأ يضم الميم فيها وكسر الراء والسين (مجريها ومزسيها) جملة اسم فاعل
من أجزاها الله فهو مجري ، وأرساها هو مرمى .

وهو في موضع رفع لأنه خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ، هو مجريها ومزسيها .
قوله تعالى : « وَكَانَ فِي مَعْرٍ يَابُنَى أَرْكَبُ مَعْنَا » (٤٢) .

معزل ، يقرأ بكسر الزاي وفتحها . فن كسر الزاي جملة اسمًا للسان ، ومن
فتحها جملة مصدرًا .

فإن كل ما كان على فعل يَفْعُلْ ، يفتح العين من الماضي وكسرها في المضارع
من هذا النحو على ثلاثة أحرف نحو : ضرب يضربُ فإن اسم المكان والزمان
بالكسر ، نحو : مضرب ، نحو : هذا مضربنا ، أي ، مكان ضربنا ، وزمان ضربنا ،
ومنه قولهم : أتت الناقة على مضربها ، أي ، على الوقت الذي ضربها النحل فيه ،
والمصدر بالفتح كقولك : ضربته مضرباً ، أي : ضرباً ، ومنه قولهم : إن في ألف درهم
لكسرباً ، أي ضرباً .

ويأبى ، يقرأ بكسر الياء وفتحها .

فن قرأ بكسر الياء فأصله : يَبْنِي لَأَنَّكَ إِذَا صَنَرْتَ ابْنًا قُلْتَ بَنَى وَأَصْلُهُ بَنِيوْ ،

إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا اجْتَمَعَت الْيَاءُ وَالْوَاوُ وَالسَّابِقُ مِنْهَا سَاكِنٌ ، قَلَبُوا الْوَاوُ يَاءَ مُسَدَّدَةٍ فَصَارَ بُنْيٌ ، فَإِذَا أَضْفَعْتَهُ إِلَى نَفْسِكَ قُلْتَ : بُنْيٌ ، فَتَجْمَعُ ثَلَاثُ يَاءَاتٍ ، فَتُحذفُ الْأَخِيرَةُ ، لِأَنَّ الْكُسْرَةَ قَبْلَهَا تَدُلُّ عَلَيْهَا ، وَقَوَى حَذْفُهَا شِبْهُنَ أَحَدُهَا : اجْتِنَاعُ الْأَمْثَالِ . وَالثَّانِي : النَّدَاءُ ، فَإِنَّ الْحَذْفَ فِي النَّدَاءِ أَكْثَرُ ، وَلِأَنَّهَا حَلَّتْ حِلَّ التَّنْوِينِ ، وَهُوَ يُحذفُ فِي النَّدَاءِ ، فَكَذَلِكَ مَا قَامَ مَقَامَهُ .

وَمَنْ قَرَأَ بِفَتْحِ الْيَاءِ ، أَبْدَلَ مِنَ الْكُسْرَةِ فَتَحَةً وَمِنَ الْيَاءِ أَلِفًا لِنَحْرَكِيًا وَافْتَتَحَ مَا قَبْلَهَا فَيَصِيرُ مَا يَنْبَغُ ، ثُمَّ حَذَفَ الْأَلِفَ لِّلْتَخْفِيفِ ، كَمَا حَذَفْتَ الْيَاءَ ، وَقَوَى حَذْفُهَا أَنَّهَا عَرَضٌ عَنْ يَاءِ الْإِضَافَةِ ، وَهِيَ تُحذفُ فِي النَّدَاءِ .

قوله تعالى : « قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَجِمَ » (٤٣) .

عَاصِمٌ اسْمٌ (لَا) (١) .

وَمِنْ أَمْرِ اللَّهِ ، خَيْرُهُ ، وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ ، وَتَقْدِيرُهُ ، لِأَنَّا عِصْمَةٌ كَأَنَّ (٢)

[١/١١٣]

مِنْ أَمْرِ اللَّهِ فِي الْيَوْمِ .

وَالْيَوْمَ ، مَعْمُولُ الظَّرْفِ وَإِنْ تَقَدَّمَ عَلَيْهِ ، كَقَوْلِهِمْ : كُلُّ يَوْمٍ لَكَ دِرْهَمٌ .

وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَتَعَلَّقَ بِأَمْرِ اللَّهِ ، لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ ، وَمَا هُوَ فِي صِلَةِ الْمَصْدَرِ لَا يَجُوزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَيْهِ .

وَلَا يَجُوزُ أَيْضًا أَنْ يَتَعَلَّقَ بِعَاصِمٍ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ مُتَعَلِّقًا بِعَاصِمٍ لَوَجِبَ أَنْ يُنَوَّنَ لِأَنَّهُ بِشَيْءِ التَّضَافِ .

وَمَنْ رَجِمَ ، فِي مَوْضِعٍ لِنَسْبٍ لِأَنَّهُ اسْتِثْنَاءٌ مُنْقَطِعٌ ، لِأَنَّ عَاصِمٌ فَاعِلٌ ، وَمَنْ رَجِمَ ، مَفْعُولٌ .

(١) (اسم ما) ق ١ .

(٢) (كأنه) ق ١ .

وقيل : لا علم بمعنى معصوم ، فلا يكون استثناءً منقطعاً ، ويكون في موضع رفع على البديل من (علم) لأنه بمعنى معصوم ، ويجوز البديل أيضاً مع إبقاء علمهم على معنى فاعل ، ويكون التقدير ، لا علم اليوم من أمر الله إلا من رحم إلا الزام ، وهو الله تعالى .

قوله تعالى : « إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِ^(١) مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ » (٤٦) .

قري : عمل غير صالح ، بالفتح ، وعمل بالرفع والتنوين .
فن قرأ (عمل) غير صالح^(٢) ، جله فلا ما ضياً ، ونصب (غير) به على أنه مفعول ، وهذه القراءة تدل على أن الضمير في إنه يعود على الابن .

ومن قرأ : إنه عمل غير صالح ، بالرفع والتنوين ، احتمل أن تعود الهاء في (إنه) إلى السؤال ، أي ، إن سؤالك أن أتجسس كافرأ عمل غير صالح ؛ واحتمل أن يعود إلى الابن ، أراد ، إنه ذو عمل غير صالح ، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه .

فلا تسألني ، قري بإثبات الياء ، وحذفها مع التخفيف ؛ ويتشديد النون مع حذف الياء ؛ وبكسر النون ، ويتشديد النون مع فتحها .
فن قرأ بإثبات الياء أتى بها على الأصل .

ومن قرأها بغير ياء حذفها للتخفيف ، واجتزأ بالكسرة عنها .
وكنك من قرأ بالتشديد مع حذف الياء .

وكن الأصل فيه أن تأتي ثلاث نونات ، نوني التأكيد ، ونون الولاية ، فاجتمعت ثلاث نونات فاستقلوا اجتماعها فحذفوا الوسطى ، وكن أولى من الأولى

(١) (فلا تسألني) في أ ، ب .

(٢) (عمل غير صالح) جملة ساقطة من ب .

والثالثة ، وذلك لأن الأولى لَوُحِدَتْ ، لاجتمعت نونان متحركتان من جنس واحد ، وإذا اجتمع في كلامهم حرفان متحركان من جنس واحد ، سَكَنُوا الأول وأدغموه في الثاني ، فيؤدَّى ذلك إلى حذفٍ وتغيير ، ولو حُدِفَتِ الثالثة لأدَّى إلى حذفِ نونِ الوقاية ، ونونِ الوقاية لا تُحذف ، وإذا بطل حذف الأولى والثالثة قَبِىْنَ حذفُ الثانية ، على أنه ليس في حذفها ما يؤدَّى إلى حذفٍ وتغيير ، ولا إلى حذفٍ ما يمنع القياس من حذفه ، بل الحسكة في حذفها واضحةٌ والمناسبة فيه لاجمةٌ ، فإنك إذا حذفْتَ الثانية ، أَدْعَمْتَ الأولى الساكنة في الثالثة المتحركة ، ومن شرط الإدغام إدغامُ الساكن في المتحرك ، فلها كان حذف الثانية أولى من الأولى والثالثة .
ومن قرأ بالتشديد والفتح لم يُقَدَّرْ به محنوفةٌ / تُكسَرُ النون لأجلها [٢/١١٣]
فكانت مفتوحة .

قوله تعالى : « تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ » (٤٩) .

تلك ، في موضع رفعٍ لأنه مُبتدأٌ ، وخبرُهُ ، من أنباء الغيب .
ونُوحِيها ، خبرٌ بعد خبرٍ .

ويُحْتَمَلُ أن يكون في موضع نصبٍ على الحال ، وتقديره ، تلك كائنة من أنباء الغيب نُوحِيها إِلَيْكَ .

ويجوزُ أن يكون تلك ، مُبتدأٌ ، ونوحِيها ، خبره ، ومن أنباء الغيبِ من صلته ، وتقديره ، تلك نُوحِيها إِلَيْكَ من أنباء الغيبِ .

قوله تعالى : « وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا » (٥٠) .

أخاهم ، منصوبٌ بفعلٍ مقدرٍ ، وتقديره ، ولزُسلنا إلى عادٍ أخاهم هُودًا .
وكذلك ما جاء من التثنية من هذا النحو .

قوله تعالى : « يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا » (٥٢) .

مذراً ، منصوبٌ على الحال من السله ، والفاعل فيه يرسل .

ومذراً ، أصله أن يكون بلهاء ، إلا أنهم يحذفون الهاء من مفعال على سبيل النسب . كقولهم : امرأةٌ مطاؤون ومذكرون ومثناة ، وكذلك يحذفونها من مفعيل ، نحو : امرأةٌ مطاؤون وميبر ، وكذلك يحذفونها من فاعل ، نحو امرأةٌ طالق وطايت وحائض ، أى ، ذات طلاقٍ وطئت وحيضٍ وفى غير ذلك .

قوله تعالى : « إِنْ نَقُولُ إِلَّا أَعْرَآكَ بِعَضِّ أَلْهَتَنَا بِسُوءِ » (٥٤) .

إن ، حرف نفى بمعنى ما ، أى ، ما نقول إلا هذه المقالة . فلاستثناء ههنا مما ذكّر عليه الفعل من المصدر ، فإن الفعل قد يذكر ثم يستثنى من مدلوله ، كالمصدر والظرف والحال .

والاستثناء من المصدر كقوله تعالى :

(أَفَمَا نَحْنُ بِمَبِيتِينَ إِلَّا مَوْتَتْنَا الْأُولَى) (١)

فموتنا ، منصوبٌ على الاستثناء لأنه مستثنى من ضروب الموت التى دلّ عليها قوله : بميتين .

والاستثناء من الظرف كقوله تعالى :

(وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ) (٢)

ساعة ، مستثنى مما دلّ عليه (لَمْ يَلْبَثُوا) ، وتقديره ، كأن لم يلبثوا فى الأوقات إلا ساعة من النهار .

والاستثناء من الحال كقوله تعالى :

(١) ٥٨ ، ٥٩ سورة الصافات . (ما نحن) فى أ . (وما نحن) فى ب .

(٢) ٤٥ سورة يونس .

(ضَرَبَتْ عَلَيْهِمُ الدَّلَّةُ أَيْنَمَا تُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ)^(١)

وقد بره، ضربت عليهم الدلة في جميع الأحوال أينما تقفوا إلا متسكين بحبل من الله، أي؛ عهد من الله.

قوله تعالى : « هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ » (٦٤).

آية، منصوب من وجين :

أحدهما : أن يكون منصوباً على الحال من (نَاقَةُ اللَّهِ) ، أي، هذه ناقة الله لكم آية بينة ظاهرة.

والثاني : أن يكون منصوباً على التمييز، أي، هذه ناقة الله لكم من جملة الآيات.

قوله تعالى : « وَمِنْ خِزْيِ يَوْمَئِذٍ » (٦٦).

يقرأ بكسر الميم وفتحها .

فمن قرأ بالكسر أعربه على الأصل .

ومن قرأ بالفتح بناء لإضافته / إلى غير متمكن، لأن ظرف الزمان إذا أضيف إلى اسم غير متمكن أو فعل ماضي مبني. قال الشاعر :

٩٨ - عَلَى حِينٍ عَاقَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا

فَقُلْتُ أَلَمَّا تَصَحُّ وَالشَّيْبُ وَازِعُ^(٢)

فبي (حين) على الفتح لإضافته إلى الفعل الماضي .

والتنوين في (إذ) من (يَوْمَئِذٍ)، عوض عن جملة محنوفة، وذلك لأن الأصل أن يضاف إلى الجمل، فإنك إذا قلت : جئتكم يومئذٍ وحينئذٍ، كان التقدير

(١) سورة آل عمران .

(٢) من شواهد سيبويه ١-٣٦٩، وقد نبه للناطقة الذيباني . (الصبي) في أ .

فيه ، جُئْتُكَ يَوْمَ إِذْ كَانَ ذَاكَ ، وَحِينَ إِذْ كَانَ ذَاكَ ، فَلَمَّا حَتَفَ (كَانَ ذَاكَ)
عَوَضَ بالتَّوْنِينَ ليكون دليلاً على ذلك المعنى ، وَكُثِرَتِ الْقَالُ لالتقاء الساكنين
لأنَّ التَّوْنِينَ زَيْدٌ سَاكِنًا ، وَالْقَالُ سَاكِنَةٌ فَكُثِرَتِ الْقَالُ لالتقاء الساكنين ،
وهذا التَّوْنِينَ يسمي تَوْنِينَ التَّمْيِيزِ .

قوله تعالى : « وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ » (٦٧) .

إِنَّمَا قَالَ : أَخَذَ بِحَنَفِ النَّهْلِ لثَلَاثَةِ أَوْجَةٍ :

الأول : أَنَّهُ فَصَلَ بَيْنَ النَّمْلِ وَ[الْفَاعِلِ ^(١)] بِالْمَنْعُولِ وَهُوَ (الَّذِينَ ظَلَمُوا) .

والثاني : لِأَنَّهُ تَأْنِيثُ الصَّيْحَةِ غَيْرِ حَقِيقٍ ، أَلَّا تَرَى أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَقُولَ :
حَسَنٌ دَارُكَ ، وَاضْطَرَمَّ نَارُكَ .

والثالث : أَنَّهُ مَحْمُولٌ عَلَى الْمَعْنَى لِأَنَّ الصَّيْحَةَ فِي مَعْنَى الصَّبَاحِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى :

(فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ) ^(٢)

وَلَمْ يَقُلْ : جَاءَتْهُ ، لِأَنَّ مَوْعِظَةً فِي مَعْنَى وَعِظَ ، وَالشَّوَاهِدُ عَلَى الْحَمْلِ عَلَى الْمَعْنَى
كَثْرَةُ جَدِّهَا .

قَوْلُهُ تَعَالَى : « أَلَا إِنَّ ثَمُودَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ . أَلَا بُعْدًا
لِثَمُودَ » (٦٨) .

اختلفَ الْقَرَّاءُ فِي صَرْفِ ثَمُودَ وَعَدَمِ صَرْفِهِ ، فَمَنْ صَرْفَهُ ، جَعَلَهُ اسْمَ الْحَيِّ ،
وَمَنْ لَمْ يَصْرِفْهُ ، جَعَلَهُ اسْمَ الْقَبِيلَةِ مَعْرِفَةً فَلَمْ يَنْصَرَفْ لِلتَّعْرِيفِ وَالتَّأْنِيثِ .

قوله تعالى : « قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ » (٦٩) .

نَسَبَ سَلَامًا الْأَوَّلَ لَوَجْهِينِ .

(١) (الْفَاعِلِ) . كلمة غير موجودة في النص ، وأثبتها ليستقيم الكلام .

(٢) (٢٧٥) سورة البقرة .

أحدهما : أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا بِقَالُوا ، كما يقال : قلتُ خيرًا وقلتُ شرًّا .

والثاني : أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا عَلَى الْمَصْدَرِ .

ورفع (سَلَامٌ) الثاني لثلاثة أوجه :

الأول : أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا ، لِأَنَّهُ خَيْرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ ، وَتَقْدِيرُهُ ، أَمْرُنَا سَلَامٌ ، أَوْ هُوَ سَلَامٌ .

والثاني : أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا لِأَنَّهُ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ الْخَبَرُ ، وَتَقْدِيرُهُ ، وَعَلَيْكُمْ سَلَامٌ .

والثالث : أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا عَلَى الْحِكَايَةِ ، فَيَكُونُ نَفْسُ قَوْلِهِمْ بِمَبْنِيِّ .

قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ » (٦٩) .

أَنْ جَاءَ ، بِجَوَزٍ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعٍ نَصْبٍ وَرَفْعٍ ، فَالنَّصْبُ عَلَى تَقْدِيرِ حَنْفِرِ حَرْفِ الْجَرِّ ، وَتَقْدِيرُهُ ، فَمَا لَبِثَ (عَنْ) أَنْ جَاءَ ، وَالرَّفْعُ عَلَى أَنْ تَكُونَ أَنْ مَعَ مِلَّتِهَا فَاعِلٌ لَبِثَ ، وَتَقْدِيرُهُ ، فَمَا لَبِثَ عِجْلُهُ ، أَيْ ، مَا أَبْطَأَ عِجْلُهُ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ، أَيْ مَشْوًى .

قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ » (٧١) .

[٧/١١٤]

يُقْرَأُ يَعْقُوبُ / بِضَمِّ الْبَاءِ وَفَتْحِهَا .

فَنُ قَرَأَ بِالضَّمِّ كُلُّ يَعْقُوبٍ مَرْفُوعًا مِنْ وَجْهَيْنِ :

أحدهما : أَنْ يَكُونَ مُبْتَدَأً ، وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ قَبْلَهُ خَبَرُهُ ، كَقَوْلِهِمْ :

فِي الدَّائِرِ زَيْدٌ .

والثاني : أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا بِالْجَارِ وَالْمَجْرُورِ وَهُوَ مَنْهَبٌ أَيْ الْحَسَنُ الْأَخْفَشُ .

وَمِنْ قَرَأَ بِالْفَتْحِ جَازٍ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعٍ نَصْبٍ وَجَرٍّ ، فَالنَّصْبُ مِنْ وَجْهَيْنِ :

أحدهما : بِتَقْدِيرِ فَعْلٍ دَلَّ عَلَيْهِ (بَشَّرْنَاَهَا) وَتَقْدِيرُهُ ، بَشَّرْنَاَهَا بِإِسْحَاقَ ،

وَوَهَبْنَا لَهُ يَعْقُوبَ مِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ .

والثاني أن يكون مطلقاً على موضع قولك : يا إسحاق ، وموضعه النصب ،
كقولهم : مكرت يزيد وعمرأ ، وقول الشاعر :

٩٩ - مُعَاوِيَ إِنَّنَا بَشَرٌ فَأَسْجَحْ

فَلَسْنَا بِالْجِبَالِ وَلَا الْحَدِيدِ^(١)

فنصب الحديد بالمطف على موضع الجبال ، وهو النصب .
والجاء على أن يكون يعقوب مطلقاً على إسحاق ، وكان مفتوحاً لأنه لا ينصرف
للمجزة والتعريف ، إلا أن هذا القول ضعيف لفصل بين الجار والمجرور بالظرف
وهو قبيح .

قوله تعالى : « وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا » (٧٢) .

شَيْخًا ، يُقْرَأُ بالنصب والرفع .

فالنصب على الحال من المشار إليه والمعامل فيها ماقى (هَذَا) من معنى الإشارة
أول التنبية ، فكان المعنى ، أشير إليه شَيْخًا ، أو أُنبئ عليه شَيْخًا ، وشَيْخًا نَابَ
عن قوله والمآ ، وهذه الحال لا تجوز إلا إذا كان المخاطب يعرف صاحبها ، وذلك
أنه إذا كان المخاطب يعرف صاحبها^(٢) [لم يفيض إلى محال]^(٣) ، وكانت فائدة
الإخبار في الحال وقد أفادت المخاطب وقوع الحال منه ، فكان فيه فائدة ،
وقد أفادت المخاطب ، وإذا لم يعرف المخاطب صاحبها ، كانت فائدة الإخبار في

(١) من شواهد سيبويه ١-٣٤ ، ٣٥ ونسبه الشتمري إلى عقبة الأسدي ، استشهد به سيبويه
على جواز حمل المطلق على موضع الباء وما عملت فيه لأن معنى (لسنا بالجبال) و (لسنا الحديد)
واحد .

ومعنى أسجح ، مهتل وارفق .

(٢) (صاحبه) في أ .

(٣) جملة في هامش غير ظاهرة ونقلتها من ب .

— الجملة بين القوسين أرجع وضربها مكان السهم قبلها ليستقيم الكلام .

معرفة صاحب الحال ، وذلك يؤدّي إلى محالٍ ، لأنك إذا قلت : هنا زيد قائماً ،
 فقد أخبرت أن المشار إليه زيد في حال قيامه ، وإذا لم يكن قائماً لم يكن زيداً ،
 وذلك محالٌ .

والرفع من أربعة أوجه .

الأول : أنه يكون خبراً بعد خير .

والثاني : أن يكون بدلاً من (بئلي) .

والثالث : أن يكون (بئلي) بدلاً من (هذا) ويكون (شيخ) خبراً
 عن (هذا) .

والرابع : أن يكون شيخ خبر مبتدأ آخر على تقدير ، هذا شيخ . ونظيره
 في هذه الأوجه الأربعة ، قوله تعالى :

(ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا) (١)

وكذلك قول الشاعر :

١٠٠ - مَنْ يَكُ ذَا بَتٍّ فَهَذَا بَتِّي

مُصَيِّفٌ مُقَيِّظٌ مُشْتِيٌّ

قوله تعالى : « فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ
 الْبُشْرَى يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ » (٧٤) .

لما ، ظرف زمان ، ويتنص الجواب ، وجوابه محذوف ، وتقديره ، أقبل
 يُجادِلُنَا .

(١) ١٠٦ سورة الكهف .

(٢) من شواهد سيبويه ١ - ٢٥٨ ، ولم ينسبه ولا نبه الشنتمري ، ونسب إلى رؤية
 ابن العجاج ، هامش شرح ابن عقيل ١ - ٢٢٣ - والبت : الكماء .

[١/١] وَبُجَادِلْنَا / ^(١) جَلَّةٌ فَعْلِيَّةٌ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ عَلَى الْحَالِ مِنْ الضَّمِيرِ الَّتِي فِي أَقْبَلٍ (وَهُوَ ضَمِيرُ إِبْرَاهِيمَ) .

وَقِيلَ : بُجَادِلْنَا هُوَ جَوَابُ (لَنَا) وَكَانَ حَقُّ الْكَلَامِ (جَادَلْنَا) لِأَنَّ جَوَابَ لَنَا إِنَّمَا يَكُونُ مَاضِيًّا فَأَقَامَ الْمُسْتَقْبَلَ مَقَامَ الْمَاضِي ، كَمَا يُجْعَلُ الْمَاضِي مَقَامَ الْمُسْتَقْبَلِ فِي الشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ وَإِنْ كَانَ حَقُّهُ أَنْ يَكُونَ مُسْتَقْبَلًا .

وَقِيلَ : إِنَّمَا أَقِيمَ الْمَضَارِعُ مَقَامَ الْمَاضِي عَلَى طَرِيقِ حِكَايَةِ الْحَالِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : (وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ) ^(٢) .

فَاعْلَ (بَاسِطًا) وَهُوَ لِيَا مَضَى لِأَنَّهُ أَرَادَ حِكَايَةَ الْحَالِ .

قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَئِنْهُمْ أَتَيْتَهُمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ » (٧٦) .

عَذَابٌ ، مَرْفُوعٌ بِهَمِ الْفَاعِلِ الَّتِي هِيَ (آتَيْتَهُمْ) وَلَا يَكُونُ (آتَيْتَهُمْ) مُبْتَدَأً وَ (عَذَابٌ) خَبَرُهُ لِأَنَّ أَسْمَ الْفَاعِلِ إِذَا جَرَى خَبَرًا لِلْمُبْتَدَأِ ، أَوْ صِفَةً لِمَوْصُوفٍ ، أَوْ صِلَةً لِمَوْصُولٍ ، أَوْ حَالًا لِدَيِّ حَالٍ ، أَوْ مَعْتَدًا عَلَى هَمْزَةِ الاسْتِفْهَامِ ، فَإِنَّهُ يُجْرَى بِجَرَى الْفَعْلِ فِي ارْتِفَاعٍ مَا يَسُدُّهُ بِهِ ، أَوْ تَفَاعُلِ الْفَاعِلِ بِفَعْلِهِ ، وَهَهُنَا قَدْ جَرَى خَبَرًا فُجِرَى بِجَرَى الْفَعْلِ وَتَقْدِيرُهُ ، فَإِنَّهُ يَأْتِيهِمْ عَذَابٌ .

قَوْلُهُ تَعَالَى : « هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ » (٧٨) .

هَؤُلَاءِ ، فِي مَوْضِعٍ رَفْعٍ لِأَنَّهُ مُبْتَدَأٌ .

وَبَنَاتِي ، صِفَةٌ بَيِّنَةٌ .

وَهُنَّ ، فَصْلٌ .

(١) مِنْ هَذَا اجْتَبَأَ عَرَفٌ فِي الْمَقْطُوعِ (أ) وَهُوَ الْبُورْتَقَانُ ١١٥ - ص ٢٠٩ ، ١١٦ - ص ٢٠١

وَالْمَقُولُ بَعْدَ مِنْ (ب) .

(٢) ١٨ سُورَةُ الْكَهْفِ .

وأظهرُ ، مرفوعٌ لأنه خبرُ المبتدأ .

وقرأ عيسى بنُ عمر^(٥) ومحمدُ بنُ مروان (أظهرُ) بالنصب ، وأنكرهُ أبو عمرو ، وقال الأصمعي^(٥٥) قلْتُ لأبي عمرو : إن ابنَ مروانَ قرأ (أظهرَ لكم) بالنصب ، فقالَ أبو عمرو : لقد اجتنى ابنُ مروانَ في الجنَّةِ ، قال ابنُ جني : ولتنصبَ وجهُ وهو أن يكونَ (هؤلاء) مَبْتَدَأً ، وبَنَائي ابتداءً ، ثانياً ، وهُنَّ خبرُهُ ، والمبتدأُ الثاني وخبرُهُ خبرُ المبتدأِ الأوَّل ، وأظهرَ منصوبٌ على الحالِ ، والفاعلُ فيها معنى الإشارةِ كقولك : هذا زيدٌ هو ذاهباً .

قوله تعالى : « وَلَا تُخْزَوْنَ^(١) فِي صَيِّغِي » (٧٨) .

إنَّما وَحَدَ (صَيِّغِي) وإنَّ كانَ جماعاً في اللفظِ ، لأنَّ صَيِّغاً في الأصلِ مصدرٌ^(٢) ، يصلحُ لقواحِدِ والاثنين والجماعة ، فذلكَ جازٍ ألاَّ يَنْثَى ولا يُجْمَعُ .

قوله تعالى : « لَوْ أَنَّ كِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَلِيلٍ » (٨٠) .

لَوْ ، حرفٌ يمتنعُ له الشيءُ ، لامتناعٍ غيرهٍ وضطرٍّ إلى جوابٍ ، وجوابُهُ محذوفٌ وتقديرُهُ ، لَدَفَعْتُكُمْ عَنْي ونحوهُ ، وقرأ أبو جعفر : أَوْ آوِي ، بنصبِ الياءِ بتقديرِ (أَنْ) وقدرِ فيه (أَنْ) ليكونَ الفعلُ ممهاً بتأويلِ المصدرِ معطوفاً على (قُوَّةٌ) وتقديرُهُ ، لو أنَّ لي بكمُ قُوَّةٌ أَوْ آوِيًا ، كما قالتْ مَيْسُونُ بنتُ الحرثِ أمُ يزيدِ ابنِ معاويةَ :

(٥) عيسى بن عمر الثقفي ، وكان ثقةً عالماً بالعربية والنحو والقراءة ، وكان يتعمر في كلامه .

ت ١٤٩ هـ .

(٥٥) الأصمعي : هو عبد الملك بن قُريب ، صاحب النحر واللغة والغريب والأخبار .

ت ٢١٣ هـ . أو ٢١٧ هـ على خلاف .

(١) (ولا تخزون) بإثبات الياء في ب .

(٢) (مصدرًا) في ب .

١٠١ - ولبس عباءة وتقر عيني

أحب إلي من لبس الشفوف^(١)

تقديره، وأن تقر عيني.

قوله تعالى : « فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَاتَكَ » (٨١).

قري (امرأتك) بالنصب والرفع.

فالنصب على أنه مستثنى من قوله : فأسر بأهلك إلا امرأتك.

والرفع على البدل من (أحد).

وأنكر أبو عبيد هذا، وقال: إذا أبدلت المرأة من أحد، وجزمت (يلتفت) على النهي، كان المعنى أن المرأة أيسح لها الالتفات وذلك لا يجوز، ولا يجوز البدل إلا برفع (يلتفت)، وتكون (لا) فتحة، ولم يقرأ به أحد.

ودهب أبو المبلس المراد إلى أن يحاز هنيد القراءة أن المراد بالنهي المخاطب، ولفظه لنهي كما تقول لفلانك: لا يخرج فلان، فلفظ النهي لفلان، وللراد به المخاطب، ومناه لا تدعه يخرج فكذلك معنى النهي بها.

قوله تعالى : « أَصْلَوْتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرَكَ مَا يَعْْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ » (٨٧).

أن نفعل، في موضع نصب لأنه مطوف على ما قبله وهو مفعول (نترك) وتقديره، أن تترك عبادة آبائنا وفعل ما نشاء في أموالنا.

قوله تعالى : « وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفًا » (٩١).

(١) من شواهد سيوريه ١-٢٢٩ ولم ينسبه ولا نسبه الشنتمري، ٢-٢٨٠. ونسب ليسون بنت مجدل زوج معاوية بن أبي سفيان وأم ابنه يزيد. شرح ابن عقيل.

ضعيفاً ، منصوبٌ على الحال من السكافِ في (لَرَأَيْتُكَ) لأنه من رؤية العين ،
ولو كان من رؤية القلب لكانَ مفعولاً ثانياً .

قوله تعالى : « إِنِّي عَامِلٌ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ
يُخْزِيهِ » (٩١) .

من ، اسمٌ موصولٌ بمعنى الذي في موضع نصبٍ بتعلمون .
وزعم [الفراء^(١)] أنه يجوزُ أن يكونَ (من) استفهاماً في موضعٍ رفعٍ
لأنه مبتدأ . ويأتيه عذاب ، خبره . والوجهُ الأولُ أوجه .

قوله تعالى : « وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ » (٩٤) .

جاء بالناء هنا على الأصل ولم يتعد بالنصل بالفعلِ به بين الفعلِ والفاعلِ
مافعلاً منه ، وإن كان يزادُ به تركُ العلامةِ حسناً ، والوجهان جيدان ، وقد جاء
بهما القرآن ، وكأنه جيء بالناء هنا طلباً للشاككة لأنَّ بعدها ، كما بعدتْ نمودُ .

قوله تعالى : « ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ » (١٠٣) .

الناسُ ، مرفوعٌ لمجموع ، لوقوعه خبر المبتدأ ، وتقديره ، يُجمعُ له الناسُ ، لأنَّ
اسمَ المفعولِ بمنزلةِ اسمِ الفاعلِ في العملِ لِشِبْهِ الفِعْلِ ، إلا أنَّ اسمَ الفاعلِ يُقْبَرُ
في تقديرِ الفعلِ الذي يُسمى فاعله .

قوله تعالى : « يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ
شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ » (١٠٥) .

يأتي ، فيه ضميرٌ يعودُ إلى قوله : (يَوْمَ مَشْهُودٌ) .
وَلَا تَكَلَّمُ ، يجوزُ فيه وجهان :

(١) (الفراء) في الأصل ، واعتقد أنها الفراء ، وذلك لسبق النسخ إلى مثل هذا .

أحدهما : أن يكون صِفَةً لِيَوْمٍ ، والتقديرُ ، يومَ يَأْتِي لَنَسْكَمُ فَنسُ فِيهِ ،
كقولِهِ تعالى :

(يَوْمَ لَا تَجْزِي نَفْسٌ) (١)

[١/١] أى ، فيه (٢) // لِيَعُودَ مِنَ الصِّغَةِ إِلَى الموصوفِ ذَكَرُ .

والثاني : أن يكونَ حالاً مِنَ الضميرِ في (يَأْتِي) أى ، يومَ يَأْتِي اليَوْمُ المشهودُ
غيرَ متكلمٍ فِيهِ نَفْسٌ .

ويَوْمَ ، منصوبٌ بِما دلَّ عَلَيْهِ قولُهُ تعالى : (فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ) ، أى ، شَقِيٌّ
حينئذٍ مَنْ شَقِيٍّ وَسَعِيدٌ مَنْ سَعِيدٌ .

قوله تعالى : « وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا
مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ » (١٠٨) .

فَرِيٌّ : سُعِدُوا بِضَمِّ السَّيْنِ حَيَالاً عَلَى قولِهِمْ : مسودٌ ، إجماعاً مسودٌ عَلَى
حُفِّ الزَّائِدِ مِنْ أَسَدَةٍ ، كما قالوا : أَجَنَّهُ اللهُ ، فهو مجنونٌ .

وَمَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ ، (مَا) ظرفيةٌ زمانيةٌ مصدريةٌ فِي موضعٍ نصبٍ ،
وتقديرُهُ ، مُدَّةَ دَوَامِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ .

وإلا مَا شَاءَ رَبُّكَ ، (مَا) فِي موضعٍ نصبٍ لِأَنَّهُ اسْتِثْنَاءٌ مُتَعَلِّقٌ .

قوله تعالى : « وَإِنَّ كُلًّا لَمَّا لِيُؤْفِقِيَهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ » (١١١) .

مَنْ شَدَّ (لِنْ) جاءَ بِهَا عَلَى الأصلِ ، وَلَصَبَ بِهَا (كُلاً) ، وَمَنْ خَفَّتْ
الْيَمُ مِنْ (لَمَّا) زائِدةٌ أَتَتْ بِهَا لِيُفَصِّلَ بَيْنَ اللامِ الَّتِي فِي خِبرِ (لِنْ)

(١) لا توجد آية بهذا النص — والآيات الواردة هي (لتجزى كل نفس) ١٥ طه ،

٢٢ الجاثية . و (تجزى كل نفس) ١٧ غافر . والأصح (يوما لتجزى نفس) البقرة ٤٨ .

(٢) // عند هذه العلامة انتهى الحرم من (أ) وهو ما نقلته من (ب) ، ومن عندنا

استأنفت النقل من (أ) .

ولام القسم التي في لَيُؤْفِقُهُمْ ، ولم يؤت بها لكان (لَيُؤْفِقُهُمْ) فَيُسْتَقْلُ
الجمع بين اللامتين .

وقيل : إنَّ (مَا) ليست زائدة ، وإنَّ التقدير فيه ، وإنَّ كلاً خلق أو بشر
ليؤفقيهم . ولا يحسن أن تكون (ما) زائدة ، فتصور اللام داخلة على ليؤفقيهم ،
ودخولها على لام القسم لا يجوز .

ومن قرأ : وإنَّ كلاً ، أعْلَلَّ (إنَّ) بحففة ، كما أعلمها مشددة لأنها إنما عملت
لنفسه الفعل ، والفعل يعمل تاماً وحففاً ، فكذلك (إنَّ) فلما جاز أن تقول :
ل الأمر ، وشي^(١) الثوب ، وع القول ، فتعمل الفعل مع الحنف ، فكذلك يجوز
إعمال إن مع الحنف .

فأما من شدد الميم في لَمَّا مع تشديد النون فهو عندهم مشكل ، لأنَّ (لَمَّا)
هنا ليس بمعنى الزمان ولا بمعنى إلا ولا بمعنى لم . حتى قال الكسائي : لا أعرف
وجه التشديد في (لَمَّا) .

وقد قيل : فيه أربعة أوجه .

الأول : أن يكون الأصل فيها (لَمَنَ مَا) ثم أدهم النون في الميم ، فاجتمع
ثلاث ميّات ، غذفت الميم للكسوة ، وتقديره : وإنَّ كلاً لَمَنَ خلق ليؤفقيهم .
والثاني : أن تكون صلة (لَمَنَ مَا) بتنعير الميم في (مَن) وتُجْعَلُ (مَا) زائدة
وتُحْنَفُ إحدى الميَّات ، لتكون للميم في اللفظ على ما ذكرنا ، وتقديره ،
خلق ليؤفقيهم .

والثالث : أن تكون (لَمَّا) مصدراً ، مثل الدهوى والقنوى^(٢) ، فالألف
فيه فتأنيث فلم ينصرف .

والرابع : أن تكون (لَمَّا) مصدر (لَمَّ) من قوله :

(١) (لى) و (شوى) في أ .

(٢) (رعوى) و (شردى) في ب .

(أَمْثَلًا لَمَّا) (١)

ثم أُجْرِيَ الوصل بجرى الوقف ، وهذا ضعيف لأن إجراء الوصل بجرى الوقف
إنما يكون في ضرورة الشعر لا في اختيار الكلام ، على هذا الوجه يصح أن يكون
[٢/١] توجيهاً لقراءة مَنْ / قرأ (لَمَّا) بالتثوين وهي قراءة الزهري ، وقد يجوز أن يُحمل
(لَمَّا) بمعنى (إلا) في قراءة الأعشى (٥) :

وإن كلُّ لَمَّا لَيُوفِّيَنَّهُمْ . يرفع كل ، فيكون (إن) بمعنى (ما) و (لَمَّا) بمعنى
(إلا) وتقديره : ما كلُّ إلا لَيُوفِّيَنَّهُمْ ، كقوله تعالى :

(إن كلُّ نفسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ) (٢)

أي ، ما كلُّ نفسٍ إلا عَلَيْهَا حَافِظٌ (٣) . ويؤيد هذا قراءة ابنِ بن كعب (٤) .
(وإن كلُّ لَمَّا لَيُوفِّيَنَّهُمْ) .

وكلُّ في ذلك كله رفعٌ بالابتداء . وليوفينهم ، انظروا .

ولا يجوزُ إعمالُ (إن) في لغة مَنْ أَمَلَهَا ، إذا كانت بمعنى (ما) لدخول
الاستثناء بَلَمَّا ، لأن الاستثناء يبطلُ عملَ (ما) وهي الأصلُ المشبهةُ في العمل ،
وإذا بطلَ عملُ الأصلِ بالاستثناء ، فَلَأَنْ يَبْطُلَ عملُ الفرعِ أولى .

قوله تعالى : « فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ » (١١٢) .

من تاب ، في موضع رفعٍ بالمطفِ على الضميرِ في (استقيم) وجاز المطفُ على

(١) ١٩ : سورة القجر .

(٥) الأعشى : هو أبو محمد سليمان بن مهران الأعشى ، كان قارناً حافظاً عالماً بالفرائض

ت ١٤٨ هـ .

(٢) ٤ : سورة الطارق .

(٣) (أي . ما كل نفسٍ إلا عليها حافظ) جملة ساقطة من ب .

(٤) هو أبي بن كعب بن قيس الأنصاري ، أول من كتب لرسول الله ص . سيد القراء ،
اختلف في وفاته . والأكثر أنه توفي في خلافة عمر بن الخطاب .

الضمير المرفوع لأنَّ القَصْلَ بالطرفِ ، وهو قوله : كَمَا أَمَرْتُ ، تنزلُ منزلة التأكيد ، فجازَ المطفُ ، ويجوزُ أن يكونَ في موضع نصبٍ لأنه مفعولُ مَعُ .

قوله تعالى : « أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ أَنْجَيْنَا » (١١٦) .

قليلاً ، منصوبٌ لأنه استثناءٌ منقطعٌ ، ويجوزُ فيه الرفعُ على البدلِ مِنْ (أُولُو بَقِيَّةٍ) كاجاز الرفعُ في قوله تعالى :

(إِلَّا قَوْمٌ يُونُسَ) ^(١)

وإن كانَ استثناءً منقطعاً وهي لغة بني نعيم .

(١) ٩٨ سورة يونس .

غريب إعراب سورة يوسف

قوله تعالى : « إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا » (٢) .
 قُرْآنًا ، منصوبٌ على الحال من الهاء في (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ) ، أى ، أنزلناه مجموعاً .
 وعَرَبِيًّا ، حالٌ أخرى .

ويجوزُ أن يكونَ (قُرْآنًا) توطئةً للحالِ ، و (عَرَبِيًّا) هو الحالُ ، كقولك :
 مررتُ بعبدةٍ رجلاً عاقلاً ، فرجلاً ، توطئةً للحالِ ، وعاقلاً ، هو الحالُ .

قوله تعالى : « نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ » (٣) .
 أَحْسَنَ ، منصوبٌ نصبَ المصدرِ لأنه مُضَافٌ إلى المصدرِ ، وأُفْعِلْ إِنَّمَا يُضَافُ
 إلى ما هو بضمُّ له ، فيتَنَزَّلُ منزلةَ المصدرِ فصارَ بمنزلةِ قولهم : سِرْتُ أَشَدَّ السِّرِّ ،
 وَصُتُّ أَحْسَنَ الصِّلَامِ .

قوله تعالى : « إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ » (٤) .
 إِذْ ، في موضعٍ نصبٍ على الظرفِ ، والمعلولُ فيه قوله : (الْغَافِلِينَ) .
 ويوسفُ ، لا ينصرفُ للمعجزةِ والتعريفِ ، ووزنه يُفْعِلْ ، وليس في كلامهم يُفْعَلْ ،
 وأما يُفْعَرُ ، فأصله يُفْعَرُ يفتحُ الياءَ وإنما ضُمَّتِ الياءُ منه إتباعاً لضمِّ الفاءِ ، والضمَّةُ
 والكسرةُ والفتحةُ للإتباعِ كَشَدَّ في كلامهم .

قوله تعالى : « يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ » (٥) .
 قُرْئُ بِكسرِ التاءِ وفتحِها .

فمن قرأ بكسرِ التاءِ جعلها بدلاً عنِ ياءِ الإضافةِ ولا يجوزُ أن يُجْمَعَ بينهما
 لأنه يؤدي إلى أن يُجْمَعَ بينَ البدلِ والبدلِ .

ويوقفُ عليها بالماء عند سيوبه لأنه ليس ثمَّ (ياه) مقدرة .
 وذهبَ الفراء إلى أنَّ الياء في التثنية ، والوقفُ عليها بالياء ، وعليه أكثرُ القراء
 اتِّباعاً للمصنف .

ومن قرأَ يفتحها فيه وجهان .

أحدهما : أنَّ أَصْلَهُ (يَا أَبَتِي) فأبدلَ من الكسرة فتحَةً ، ومن الياء ألفاً
 لتحركها وانفتاح ما قبلها ، ثم حُذفتِ الألفُ فصارتُ (يَا أَبْتَ) .

والثاني : أنه محمول على قولٍ من قال : يا طلحةُ يفتح التاء كأنه قد رنم ثم ردَّ
 التاء وفتحها تَبْطاً لفتحِ الماء فقال : يا طلحةُ ، أو لأنه لم يمتد بها ففتحها كما كانَ
 الاسمُ قبلَ ردِّها مفتوحاً كما أثنوا : كليني لهم يا أميةً ناصب^(١) ، يفتح التاء من
 (أُمِيَّة) ^(٢) .

قوله تعالى : « رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ » (٤) .

ساجدين ، منصوبٌ على الحالِ من الماء والميمِ رَأَيْتُهُمْ ، وأخبر عن الكواكبِ
 والشمسِ والقمرِ بالياء والنونِ وهما لمن يَقلُّ لأنه وصفهُما بالسجود ، والسجودُ من
 صفاتِ مَنْ يَقلُّ ، فلما وصفاً بصفتِ مَنْ يَقلُّ أجراها مجرى مَنْ يَقلُّ .

قوله تعالى : « آيَاتٌ لِلنَّاسِ لِيُنْذِرَ » (٧) .

آيَاتٌ ، جمع آية ، وفي أصلها عدوٌ وجوهُ لا يكاد يسلمُ شيءٌ منها عن قلبٍ
 أو حذفٍ على خلاف القياس ، وإجراؤها على القياس أن تكونَ آية على فِيلة
 بكسر العين ، فتقلبُ العينُ ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فتصيرُ آية . والأصلُ أنَّ
 يقالُ في آياتٍ ، لُرِنَات ، إلا أنه اجتمع فيها علامتا تأنيثٍ فخذفوا إحداهما ، وكانَ

(١) من شواهد سيوبه ١-٣١٥ وهو للثابتة الذباني ، والبيت هو :

كليني لهم يا أمية ناصب وليل أُنْصِبَ بطن الكواكبِ

(٢) ما بين القوسين في هامش (أ) وهو غير واضح ، ونقلته من (ب) .

حذفُ الأولى أَوَّلَى ، لأن في الثانية زيادة معنى لأنها تدل على الجمع والتأنيث ،
والأولى إنما تدل على التأنيث قطعاً ، فلما كان حذفُ الأولى وتبقيَّةُ الثانيةِ أَوَّلَى .

قوله تعالى : « أَقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا » (٩) .

أَرْضًا ، منصوبٌ على أنه ظرفُ مكانٍ ، ويمدَى إليه (اطْرَحُوا) وهو لازمٌ ،
لأنه ظرفُ مكانٍ مُبْتَهَمٌ ، وليس له حدودٌ بمصرره ولا نهايةٌ تحيطُ به .

وذهب النحاسُ أنه غير مبهم ، وكان ينبغي أن لا يمتدَى إليه الفعلُ إلا بحرفٍ
جرٍّ ، إلا أنه حذفَ حرفُ الجرِّ فمدَى الفعلُ إليه . كقول الشاعر :

١٠٢ - فَلَا بَغِيْنَكُمْ قَنَّا وَعَوَارِضًا

وَلَا قَبْلَنَ الْخَيْلَ لِأَبَةِ ضَرْغَدٍ ^(١)

أراد قننا وعوارضٍ . وهو قول ليس بمرضٍ .

قوله تعالى : « قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ » (١١) .

تَأْمَنَّا ، أصله تأمننا فاجتمع حرفان منحركان من جنس واحد ، فسقطوا
اجتماعهما فكنوا الأولك منها وأدغموه في الثاني ، وبقي الإشمام بدلُ عمل
ضمة الأولى .

والإشمام ضمُّ الشفتين من غير صوتٍ ، وهذا يدركه البصيرُ دون الضمير .

قوله تعالى : « يَرْتَع وَيَلْعَبُ » (١٢) .

يُقرأ بكسر العين وجرهما ، فنُقرأ بكسر العين كان أصله يرتعي على وزن
يفعل ، من الرعى إلا أنه تحذفت الياءُ للجزم ، وقيل أصله يرتعي من دعاك الله ،
فيكون المقي على هذا تتحارس ويحفظ بضناً بضاً .

(١) من شواهد سيبويه ١-٨٢ ، ١٠٩ ونسبه لعامر بن الطفيل .

قنا وعوارض : جبلان - واللاية : الحرة - وضرغدة : جبل بعينه .

وَتَنْ قَرَأَ يَأْكُلَنِ الْعَيْنِ كَانَ (يَرْفَعُ) عَلَى وَزْنِ يَضِلُّ مِنَ الرَّفْعِ وَتَكُنْتُ
الْعَيْنُ الْجَزْمَ .

قوله تعالى : « إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ
يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ » (١٣) .

أَنْ الْأَوَّلَى وَصَلَتْهَا ، فِي تَأْوِيلِ مَصْدَرٍ فِي مَوْضِعٍ رَفْعٍ لِأَنَّهَا فاعِلٌ (يَحْزُنُنِي) .
وَأَنْ الثَّانِيَةَ وَصَلَتْهَا ، فِي تَأْوِيلِ مَصْدَرٍ فِي مَوْضِعٍ نَسْبٍ لِأَنَّهَا مفعولٌ (أَخَافُ) .
قوله تعالى : « فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَاجْتَمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَةِ

الْجُبِّ » وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ « (١٥) . [٢/١١٨]

جواب (لَمَّا) عنوفٌ ، وتقديرُهُ ، فلما ذهبوا به حفظناه .
وذهب الكوفيون إلى أَنَّ جوابَهُ (وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ) . والواوُ زائدة .
كقول الشاعر :

١٠٣ - فَلَمَّا أَجَزْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ وَأَنْتَحَى
بِنَا بَطْنُ خَبَبٍ ذِي حِقَافٍ عَفَنَقَسِلِ^(١)
[وتقديرُهُ : أَنْتَحَى ، والصحيح]^(٢) أَنَّ جوابَ لَمَّا مقدَّرٌ ، وتقديرُهُ :
خَلَوْنَا وَنَعِمْنَا .

قوله تعالى : « فَصَبِّرْ جَمِيلٌ » (١٨) .
فِي رَفْعِهِ وَجْهَانِ .

(١) البيت لامرئ القيس بن حجر الكندي - غنوا الشعر الجاهلي ١- ٢٧ ، ١٩٤٩ م -
شرح الروزني للمعلقات ١٤ . وقال الروزني : « والواو لاتصم زائدة في جواب (لما) عند
البصريين ، والجواب يكون عذوقاً في مثل هذا الموضع .. » .
القيت : أرض مطمئنة - والحقف : رمل معوج - اللقفل : الرمل المتحد المتلبد .
(٢) ما بين الموقوفين ساقط من ب :

أحدهما: أن يكون مرفوعاً لأنه مبتدأ، وخبره محنوف، وتقديره، فصرى
جبل أمثل من غيره.

والثاني: أن يكون مرفوعاً لأنه خبر مبتدأ محنوف، وتقديره، فصرى
جبل.

قوله تعالى: « قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا عَلَامٌ » (١٩).

قُرى: يا بُشْرَى بتشديد الياء، ويا بُشْرَى بنحر ياء.

فن قرأ: يا بُشْرَى كلن منادى مضافاً، وكذلك قراءة من قرأ: بُشْرَى
بتشديد الياء، لأن أصله: يا بشراً إلا أنه لما كانت ياء الإضافة لا يكون ما قبلها
إلاً مكسوراً قلبت الألف ياء، وأدغمت الياء في الياء، ومثله قراءة من قرأ:

(فمن اتبع هُدى) (١)

في هُدى. وذكر أنها قراءة النهي عليه السلام، ومن قرأ: يا بُشْرَى بنحر ياء،
كلن منادى مفرداً كأنه سأل (بُشْرَى) اسم المنادى نحو قولك: يا زيد. ويجوز
أن يكون نادى البُشْرَى، كأنه قال: يا أيها البُشْرَى.

والبُشْرَى صفة (أية) مخنفة الموصوف، و (ها) التي للتنبيه، والألف واللام
من الصيغة، فصار: يا بُشْرَى. وكذلك، يا سكرى، وتقديره، يا أيها السكرى،
ففعل به ما ذكرنا، وكذلك تقول: يا رجل، وأصله: يا أيها الرجل، فتحذف
أى الموصوف، وها التي للتنبيه، والألف واللام، فيبقى يا رجل، ولهذا المخنوف
لا يجوز حذف النداء من هذا النحو، فإنك لو قلت: بُشْرَى في (يا بُشْرَى)،
وسكرى في (يا سكرى) ودجل في (يا دجل) لم يميز لما فيه من الإفراط في المخنوف،
وكان هو أولى بالتبقيع لما فيه من الدلالة على غيره من المخنوف، وليس في غيره
ما يدل على حذفه، وكأنه قال: يا أيها البُشْرَى هذا أو أنك.

قوله تعالى : « وَأَسْرَوْهُ بِضَاعَةً » (١٩) .

المراد بالهراو في (وأسروه) أخوة يوسف ، وقيل : المراد بها التجار ، والمراد
بلماء يوسف .

وبضاعة ، منضوب على الحلال من يوسف ومعناه ميسر .

قوله تعالى : « وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْلُودَةٍ وَكَانُوا

فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ » (٢٠) .

دراهم ، في موضع جر على البذل من (ثمن) .

ومن الزاهدين ، في موضع نصب خبر كان .

وفيه ، يتعلق بفعل حل عليه من الزاهدين ، ولا يجوز أن يتعلق به ، لأن الألف
واللام فيه معنى الذي ، وصلة الاسم الموصول لا يعمل فيا قبله ، وقد أجاز بعض
النحويين أن يكون / الألف واللام للتعريف ، وقد قدمنا ذكره .

[١/١١٩]

قوله تعالى : « وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي

أَحْسَنُ مَثْوًى إِنَّهُ ^(١) لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ » (٢٣) .

هَيْتَ لَكَ ، اسم إلهم ، ولذلك كانت مبينة ، وكان الأصل أن تبنى على السكون ،
إلا أنه لم يسكن أن تبنى على السكون ، لأنهم لا يجمعون بين ساكنين وهما الياء والهاء .
ومنهم من بناها على الفتح لأنه أخف الحركات .

ومنهم من بناها على الكسر لأنه الأصل في التحريك لانتقاء الساكنين .

ومنهم من بناها على الضم لحصول الغرض من زوال التقاء الساكنين .

ومن قرأ : هَيْتُ لَكَ بلمزة فعناه ، هَيْتُ لَكَ . وتكون التاء مضمومة
لأنها تاء التكلم ، وتاء التكلم مضمومة للفرق بينها وبين تاء الخطاب ، وكانت

(١) ما بين القوسين ساقط من أ .

ناه المنكلم أولى بالغم لأنها فاعلة لفظاً ومعنى ، وناه المخاطب وإن كانت فاعلة لفظاً
فإنها مفعولة معنى ، لأنها تملك على المخاطب ، والمخاطب مفعول معنى ، فكانت
حركة الفاعل التي هي الضم ، لكأن كان فاعلاً لفظاً ومعنى أولى عما هو فاعل لفظاً
مفعول معنى .

وتماذ الله ، منصوب على المصدر ، يقال : عاذَ يَؤُذُ مَعاذًا وعِذاً وعِذاً .
وربِّي ، في موضع نصبٍ على البذل من (الهاء) في (إِنَّهُ) وهي اسمُ إنَّ .
وأَحْسَنُ ، خبرُ إنَّ وهديره ، إنَّ رَبِّي أَحْسَنُ مَنَواي .
والهاء في (إِنَّهُ لَا يَفْلِحُ الظَّالِمُونَ) ضميرُ الشأن والحديث .
ولا يفلح الظالمون ، جملةٌ ضمنيةٌ في موضعٍ رفعٍ لأنها خبرُ إنَّ .
قوله تعالى : « وَلَقَدْ هَمَمْتُ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ
رَبِّي » (٢٤) .

لَوْلَا ، حرفٌ يمنعُ له الشيءُ لوجودِ غيره .
وَأَنْ رَأَى ، في موضعٍ رفعٍ لأنه مبتدأ ، ولا يجوزُ إظهارُ خبره بعدَ لولا لطولِ
الكلامِ بجوابها ، وقد حُذفَ خبرُ المبتدأ ههنا والجوابُ معاً ، والتقديرُ ، لولا رؤيةَ
برهانِ رَبِّي موجودةٍ لَمْ يَهْمَ بِهَا . ولا يجوزُ أَنْ يَكُونَ (وَهَمَّ بِهَا) جوابَ (لَوْلَا)
لأنَّ جوابَ لَوْلَا لا يتقدمُ عليه .

قوله تعالى : « وَقُلْنَا حَاشَ لِلَّهِ » (٣١) .
وَقَرَأَ : حاشَى لله .

فمن قرأ ، حاشَى لله ، أتى به على الأصل .
وَمَنْ قرأ ، حاشَى ، حنف الألف للتخفيف .

وحاشى ، اختلف النحويون فيها ، فذهب جماعةٌ إلى أنها فعلٌ ، واستدلوا
على ذلك من ثلاثة أوجهٍ .

الأول : أنها تنصرف ، وتنصرف من خصائص الأفعال . قال الشاعر :

١٠٤ - وَلَا أَرَى قَاعِلًا فِي النَّاسِ يُشْبِهُهُ

وَلَا أَحَاشِي مِنْ الْأَقْوَامِ مِنْ أَحَدٍ^(١)

والثاني : أنه يدخلها الحذف ، والحذف لا يدخل الحرف .

والثالث : أنه يتعلق بها حرف الجر في قوله : حاشى الله . وحرف الجر إنما يتعلق بالفعل لا بالحرف ، وهو من باب الكوفيين وبعض البصريين .

ونصب / سيويه وأكثرُ البصريين إلى أنها حرف ، واستدلوا على ذلك من [٢/١١٩] ثلاثة أوجه .

الأول : أنه يقال : حشأى ، ولا يقال : حشأى بنون الوقاية ، ولو كان فعلاً

لتلح حشأى بنون الوقاية كما يقال : رامأى ، وغزأى . قال الشاعر :

١٠٥ - فِي فِتْيَةٍ جَعَلُوا الصَّلِيبَ إِلَهُهُمْ

حَاشَأَى إِنِّي مُسْلِمٌ مَعْرُورٌ^(٢)

فقال : حشأى ، من غير نون الوقاية .

والثاني : أنه لا يحسن دخول (مأ) عليها ، فلا يقال : ما حشأ زيداً ، كما يقال : ما عدا زيداً ، ولا ما خلا زيداً .

والثالث : أن "مأ" بعدها يبي ، مجروراً ، ولو كان^(٣) فعلاً لما جاز أن يبي ما بعده مجروراً . قال الشاعر :

(١) من شواهد الإحصاف ١- ١٨٠ وقد نُسب إلى الثابتة الليثي ، وهو من قصيدته إلى مطلقها :

يأدر مية بالليام قالت أوتوطط عليها سالف الأبد

أحاشى : استخى - غنار الشعر الجاهل ١- ١٥٩ .

(٢) من شواهد أونسج المسالك ١- ٨٥ ونسب المحقق إلى الأثير ، واسم : المقبرة ابن الأسود .

(٣) (ولو أن) في ؟ .

١٠٦ - حاشا أبي ثوبان إنَّ بِـ

ضِنًا عَلَى الْمَلْحَاقَةِ وَالشَّئْمِ (١)

وأجابوا عما تمسك به الكوفيون ومن وافقهم من أنها فعل . فقالوا : أما قول الشاعر : (وما أحاشي) فليس متصرفاً من لفظ حاشي ، وإنما هو مأخوذ من لفظها كما يقال : بَسَلْ وهَلْ وَسَبَّحْ وَحَدَلْ . إذا قال : باسم الله ، ولا إله إلا الله ، وسبحان الله ، والحمد لله : فكما أخذت هذه الأفعال من هذه الألفاظ ، وإن لم يكن ذلك دليلاً على أنها متصرفة ، ولا أنها أفعال ، فكذلك هنا .

وقولهم : إن الحرف لا يدخله الحذف ليس كذلك ، فإن الحرف قد يدخله الحذف . فقد قالوا : سَوِّ أَفْعَلْ ، في سوف أفعل .

وذهب من خالف من الكوفيين إلى أن السين أصلها سوف ، فعُدَّتِ الواو والفاء ، وإذا جوزوا حذف حرفين فكيف يمنعون جواز حذف حرف واحد .
وقولهم : إنه يتعلق به حرف الجر . قلنا : لا سلم ، فإن اللام في (حاشا) زائدة ، لا تتعلق بشيء ، كاللام في قوله تعالى :

(للذين هم لربهم يرهبون) (٢)

وكالباء في قوله تعالى :

(١) نسبة العيني في فرائد القلائد في باب الاستثناء الجميع ، وهو المنقذ بن الطماح . (حاشي) بالياء في ب ، وهو من شواهد الإنصاف ١٧٩-١٧٨ ، ولم ينسبه لقاتل ، وجاء في شرح الشيخ الأمير على المعنى قوله (ضنا) بوزن علم ، البخل ، والملحاة بفتح الميم وسكون اللام ، الأوم ، والبيت ملق من بيتين ، وأصلهما هكذا :

حاشا أبا ثوبان إنَّ أبا ثوبان ليس ببكمة قدَّم
عمر بن عبد الله إنَّ به ضناً على الملحاة والشئم
وبالكمة ، الخرس - والقَدَّم ، اللي . مفتى القليب ١-١١٠ .

(٢) ١٥٤ سورة الأعراف .

(أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى) (١).

إلى غير ذلك من الشواهد التي لا تحصى كثرة . وقد بينا هذه المسألة مستوفاة في كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف (٢).

قوله تعالى : « ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيْسَ جُنتُهُ حَتَّى جِينِرَ » (٣٥) .

فاعلُ بَدَأَ ، فيه ثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون الفاعل مصدراً مقدرًا ، دلَّ عليه بَدَأَ ، وتقديره ، ثم بَدَأَ لَهُمْ بَدَأَ . وأظهره الشاعر في قوله :

١٠٧ - بَدَأَ لَكَ مِنْ تِلْكَ الْقُلُوصِ بَدَأُ (٢)

وإليه ذهب المبرد .

والثاني : أن يكون الفاعل ماحلَّ عليه (لَيْسَ جُنتُهُ) ولام مقامه ، وإليه ذهب سيبويه .

والثالث : أن يكون الفاعل محنوقًا ، وإن لم يكن في القفْظ ما يقوم مقامه ، وتقديره ، ثم بهذا لم رأى .

والوجه الأول أوجه الأوجه .

قوله تعالى : « مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمِيَتْهُمَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ » (٤٠) .

(١) ١٤ سورة المائدة .

(٢) المسألة ٣٧ الإنصاف ١-١٧٨ .

(٣) من شواهد الخصائص ١ - ٣٤٠ ، وقه نسه الحق إلى محمد بن بشر الخارجي ، والبيت بتمامه :

لعلك - والورود صليق لقلقه بَدَأَ لَكَ فِي تِلْكَ الْقُلُوصِ بَدَأَ

سَمِيٌّ ، يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ / ، يَجُوزُ حُفُّ أَحَدِهِمَا :

فَالْأَوَّلُ : (هَا) فِي (سَمِيَتْهُمَا) .

وَالثَّانِي : مَحْنُوفٌ ، وَتَقْدِيرُهُ ، سَمِيَتْهُمَا آلَهُ .

وَأَنْتُمْ ، تَأْكِيْدُ لِتَأْذِي فِي (سَمِيَتْهُمَا) لِيَحْسُنَ الْعَطْفُ عَلَى الضَّمِيرِ الْمَرْفُوعِ الْمَتَّصِلِ فِيهَا .

قَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ » (٤٣) .

الْلَامُ فِي (الرُّؤْيَا) زَائِدَةٌ . كَقَوْلِهِ تَعَالَى :

(لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ) ^(١) .

لَأَنَّهَا تَزَادُ فِي الْمَفْعُولِ بِرَ إِذَا قُدِّمَ عَلَى الْفِعْلِ ، وَقَدْ جَاءَ أَيْضًا زِيَادَتُهَا مَعَ وَلَيْسَ . يَسْتَقْدِمُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى :

(عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفٌ لَكُمْ) ^(٢) .

إِلَّا أَنَّ زِيَادَتَهَا مَعَ التَّقْدِيرِ أَحْسَنُ .

قَوْلُهُ تَعَالَى : « تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا » (٤٧) .

دَأْبًا ، قَرِئُ بِسُكُونِ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِهَا . وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ . يُقَالُ : دَأَبَ يَدَأِبُ دَأْبًا وَدَأَبًا ، وَالْأَصْلُ هُوَ الْإِسْكَانُ وَإِنَّمَا فَتَحَتِ الْهَمْزَةُ لِأَنَّهَا وَقَعَتْ عَيْنًا وَهِيَ حَرْفُ حَلَقٍ . قَالَ أَبُو حَاقِمٍ : مَنْ سَكَّنَهَا جَعَلَهُ مَصْدَرًا ، وَمَنْ فَتَحَهَا جَعَلَهُ مَصْدَرًا دَائِبًا يَدَأِبُ دَأْبًا . وَالْمَشْهُورُ فِي الْقِنَةِ فِي الْقِنْلِ دَأَبٌ بِالْفَتْحِ .

قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا » (٦٤) .

وَقَرِئُ : حِفْظًا ، وَهِيَ مَنْصُوبَةٌ عَلَى التَّيْيِيزِ .

(١) ١٥٤ سُورَةُ الْأَمْرَافِ .

(٢) ٧٢ سُورَةُ النَّحْلِ .

قوله تعالى : « مَا نَبِغِي » (٦٥) .

مَا ، استفهائية في موضع نصبٍ لأنهما مفعولُ (نَبِغِي) ، وتقديره ، «أى شيء نَبِغِي» .

قوله تعالى : « قَالُوا جَزَاؤُهُ مَنْ وَجَدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ » (٧٥) .

جَزَاؤُهُ الْأَوَّلُ ، مبتدأ ، والماء فيه ، يُراد بها السَّرَق ، وتقديره ، جزاء السرِّق فهو جزاؤه ، أى ، «الاستبعاد جزاء السرِّق» .

قوله تعالى : « فَلَمَّا اسْتِيسَأُوا مِنْهُ خُلَصُوا نَجِيًّا » (٨٠) .
اسْتِيسَأُوا ، استغفروا من يئس يئاسُ .

وَنَجِيًّا ، منصوبٌ على الحالِ مِنَ الْوَاوِ فِي (خُلَصُوا) . ونَجِيًّا ، لفظه لفظُ المفرد والمراد به الجمعُ ، كمدبر وصديق ، فإنهما يوصف بهما الجمعُ على لفظِ المفرد .

قوله تعالى : « وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ » (٨٠) .
(ما) فيها وجان :

أحدهما : أن تكون مصدرية في موضع نصبٍ بالعطفِ على قوله تعالى :
(أَبَاكُمْ) ، وتقديره ، «ألم تعلموا أن أباكم» وتخریطكم .

والثاني : أن تكون زائدة ، وتقديره ، «ومن قبل فرطتُمْ» . كقوله تعالى :
(فَلَيْمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لَئِنَّتَ لَهُمْ)^(١)

أى ، فبرحمة .

قوله تعالى : « يَا أَسْفَى عَلَى يُوسُفَ » (٨٤) .

أَسْفَى ، في موضع نصبٍ لأنه مُتَكَادٍ مُضَافٍ ، وأصله (يا أَسْفَى) إلا أنه أُبدلَ مِنَ الْكُسْرَةِ ضَمَّةً فَاقْلَبْتَ إِلَيْهِ أَلْفًا لِتَحْرِكَهَا وَافْتِتَاحَ مَا قَبْلَهَا ، فصار يا أَسْفَى .

(١) ١٥٩ سورة آل عمران .

وعلى يوسف ، في موضع نصب لأنه / من صلة المصدر .

قوله تعالى : « أَتَيْنَكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ » (٩٠) .

اللام في (لأنت) لام الابتداء . وأنت ، مبتدأ . ويوسف ، خبره ، والجملة من المبتدأ والخبر ، في موضع رفع لأنها خبر (إن) ، ويجوز أن تكون (أنت) فصلاً على قول البصريين أو عماداً على قول الكوفيين .

قوله تعالى : « إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ » (٩٠) .

من ، شرطية في موضع رفع بالابتداء ، وخبره ، فإن الله لا يضيع أجر المحسنين . وكان الأصل أن يقال : فإن الله لا يضيع أجرهم . ليمود من الجنة إلى المبتدأ ذكره ، لأنه أقام الظاهر مقام المضر . كقول الشاعر :

١٠٨ - لا أرى الموت يسبق الموت شيئاً^(١)

أراد ، يسبقه شيء . وهو كثير في كلامهم ، والجملة من المبتدأ والخبر في موضع رفع ، لأنها خبر (إن) الأولى ، والماء فيها ضمير الشأن والحديث .

ويصبر ، مجزوم بالمطف على (يتق) .

ومن قرأ : يتق ؛ بإثبات الياء ، فهي قراءة ضعيفة في التيسير ، وقد ذكر في توجيهها وجهان .

أحدهما : أن يكون جَلَّ (من) بمعنى الذي ، وعطف يصبر على معنى الكلام ، لأن (من) إذا كانت بمعنى الذي ، ففيها معنى الشرط ، ولهذا تأتي الفاء في خبرها في الأكثر ، ونظيره في الحمل على الموضع ، قوله تعالى :

(١) من شواهد سيبويه ١-٣٠ . ونسبه إلى سودة بن عدى ، والبيت بتمامه :

لا أرى الموت يسبق الموت شيئاً فنص الموت ذا النقي والقبر

(فَأَصْدَقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ) (١)

نصف (أكن) على موضع (فأصدق) لأن موضع الجزم على جواب التثنية .
والثاني : أن تكون (من) على هذه القراءة شرطية ، والصفة مقدرة في الياء
من (يثق) وحذفت الضمة للجزم وبقيت الياء ، وكلا الوجهين ليس يقوى
في القياس .

قوله تعالى : وَلَا تَشْرِبْ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ :

يجوز أن يكون (عليكم) خبر (لا تشرب) ، وتقديره ، لا تشرب مستقر
عليكم . واليوم ، منصوب بـ (عليكم) وهو على التحقيق منصوب بما تعلق به (عليكم)
المحذوف ، وقد أجاز أبو علي في (عليكم اليوم) أن يكونا خبرين للاسم المبنى ،
كقولهم هذا حلٌّ حاضٍ . وأن يكونا وصفين ، ويكون الخبر محذوفاً ، وأن
يكون أحدهما وصفاً والآخر خبراً ، وأن يكون (اليوم) مقتطعا^(٢) عن الأول
متعلقاً بما بعده ، على تقدير ، يضر الله لكم اليوم . ولا يجوز أن يتعلق أحدهما
بتعريب ، لأنه لو كان متعلقاً به ، لوجب أن يكون منوفاً ، كقولهم : لا خيراً
من زيد .

قوله تعالى : « وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا » (١٠٠) .

سجداً ، جمع ساجد ، كشهد جمع شاهد ، وهو منصوب على الحال من الواو
في (خروا) ، وهي حال مقدرة .

قوله تعالى : « وَلَذَارُ الْأَخْزَرِ خَيْرٌ » (١٠٩) .

هذا إضافة إلى الصفة ، بـ (ذار) الموصوف وتقديره ، ولذار الساعة الآخرة ،
و/ هذه الإضافة في لية الانفصال ، ولهذا لا يكتسب المضاف من المضاف إليه
١/٢٢١

(١) ١٠ سورة الماعون .

(٢) (مقتطعا) في ب .

التعريف ، وزعم الكوفيون أن هذا من إضافة الشيء إلى نفسه ، لأن الدار هي
الآخرة ، وقد ينفع فسادَه في كتاب الإصناف في مسائل الخلاف^(١) .

قوله تعالى : « وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ » (١١١) .
تَصْدِيقَ ، منصوبٌ لأنه خبرُ كانَ ، وتقديمه ، ولكن كانَ فك تَصْدِيقَ
الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ مُضِيلاً .
وهدي ورحمةً ، منصوبان بالمطفِ عليه .

(١) المسألة ٦١ الإصناف ١- ٢٥٢ .

قوله تعالى : « أَلَمْ تَلِكْ آيَاتُ الْكِتَابِ وَالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ » (١) .

تلك ، في موضع رفع لأنه مبتدأ ، وخبره (أَلَمْ تَلِكْ الْكِتَابِ) .
وَالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ ، يميز أن يكون في موضع جر ، لأنه معطوف على الكتاب ، ويميز أن يكون في موضع جر على الوصف للكتاب ، وتكون الواو قد دخلت ، لأن الواو قد تدخل على الصفة في نحو قولهم : مررتُ بزيدٍ وصاحبك ، ويميز أن يكون (الذي) ، في موضع رفع بالابتداء ، وخبره (الحق) ، فإن حملت (الذي أُنْزِلَ) على (الكتاب) ، جاز رفع (الحق) من وجهين .
أحدهما : أن يكون مرفوعاً لأنه خبر مبتدأ محذوف ، وقديره ، هو الحق .
والثاني : أن يكون خبراً لتلك ، خبراً بعد خبر .

قوله تعالى : « اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا » (٢)
يميز أن تكون الباء في (يَفْقِر) متعلقة برَفَعَ ، ويميز أن تكون متعلقة بِرَوْنَهَا .

وَرَوْنَهَا ، جهة فعلية ، يميز أن تكون في موضع نصب على الحال من السموات ويكون المعنى ، أنه ليس ثم عمد البتة ، ويميز أن تكون في موضع جر لأنها صفة لعمد ، ويكون المعنى ، أن ثم عمداً ، ولكن لا ترى .

قوله تعالى : « وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ » (٤) .

يُقرأ (زَرْعٌ) بالرفع والجزم، مع رفع ما بعده، وجزم ما بعده .
 فالرفع بالمطف على قوله : جناتٌ ، وتقديره ، وفي الأرضِ قُطْعٌ متجاوراتٌ ،
 وجناتٌ وزرعٌ ونخيلٌ صنوانٌ مجتمعةٌ من أصلٍ واحدٍ ، وغيرُ صنوانٍ غير مجتمعةٍ
 من أصلٍ واحدٍ .

والجزم بالمطف على أعقابٍ ، فتجعل الجنات من الزرع ، وهو قليلٌ ، وقد جاء
 وصف الجنة بالإغلال . قال الشاعر :

أقبل سيلٌ جاء من عند الله يحرد حرد الجنة المِغْلَةُ^(١)
 وقيل : إنه مجرورٌ على الجوار ، وفي جوازه خلاف .

قوله تعالى : « وَإِنْ تَعَجَّبَ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَيُّذَا كُنَّا تُرَابًا
 أَيُّذَا لَفِئَتِ خَلْقٍ جَدِيدٍ » (٥) .

العامل في (إِذَا) ^(٢) فعلٌ مقدرٌ دل عليه معنى الكلام ، وتقديره ، أُبْقِيتُ
 ٢/١ هـ إذا كنَّا ترابًا . لأن في قوله : (لَفِئَتِ خَلْقٍ جَدِيدٍ) دليلٌ / عليه ، ولا يجوزُ
 أن يعمل فيه (كُنَّا) لأن (إِذَا) مضافةٌ إليها ، والمضافُ إليه لا يعملُ في المضافِ ،
 ولأنهم لم ينكروا كونهم ترابًا ، وإنما أنكروا البعث بعد كونهم ترابًا .

ومن جمع بين الاستغناءين في (أَيُّذَا وَأَيُّذَا) فلما كيد وشدة الحرص على البيان ،
 ومن اكتفى بأحدهما استغنى بما أبقى مما ألقى .

قوله تعالى : « إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ » (٧) .
 أنت ، مبتدأ ، وخبره مُنْذِرٌ .

(١) اللسان مادة (غلل) — والمغلة : إذا أنت بشيء . وأصلها باق ، مجرد ، الحرد الجلد
 والقصد ، وحرد الشيء منه . وفي مادة (حرد) ذكر البيت وقال : يريد قصدها . وهو من
 شواهد خزانة الأدب ٤ - ٣٤١ . ونُسب إلى قطرب بن المستر .
 (٢) (إِذَا) في أ ، ب .

وهادٍ ، مطوفٌ على منفري ، فتكونُ اللامُ في (لِكُلِّ) متعلقة بمنفري أو بهادٍ ،
وقد فصل بين الواوِ والمطوفِ بالجارِ والمجرورِ ، وتقديره ، إنما أنتَ منفرٌ وهادٍ
لكلِّ قومٍ .

ويجوزُ أن يكونَ (هادٍ) مبتدأ . ولكلِّ قومٍ ، الخبر . واللامُ متعلقة باستقرٍ .

قوله تعالى : « اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحِيلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغِيصُ
الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ » (٨) .

مأ ، في هذه المواضع كلها اسمٌ موصولٌ بمعنى التي ، وهي في موضع نصبٍ ،
لأنها منمولات (يعلمُ) ، وما بعدها من أجل الفعلية هي العَلَلاتُ ، والمائدُ منها
كلها محذوفٌ .

ويجوزُ أن تكونَ (ما) استغمايةً في موضع نصبٍ (يعلمُ) (١) .

ولا يحسنُ أن تكونَ استغمايةً في موضع رفعٍ على أنها مبتدأٌ ، وتحيلُ ، خبره ،
لخفف المائد منه ، لأن حذف المائد من الخبر أكثر ما يكون في الشعر .

قوله تعالى : « سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسْرَ الْقَوْلَ » (١٠) .

مَنْ ، في موضع رفعٍ لأنه مبتدأ . وسواءٌ ، خبر مقدم ، وهو مصدرٌ بمعنى اسمِ
الفاعل ، فهو مُسْتَوٍ .

قوله تعالى : « وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ
لَهُمْ » (١٦) يَشِيءُ إِلَّا كِبَاسِطٌ كَفِيهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ » (١٤) .

الذين ، اسم موصولٍ . ويدعون ، صِلته ، والمائد من الصلة إلى الموصولِ
محذوفٌ ، وتقديره ، الذين يدعونهم . كما حُذف من قوله تعالى :

(١) (يتحمل ، والجمل في موضع نصب يعلم) هكذا في ب .

(٢) (هـ) في أ ، ب .

(إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا)^(١)

أى ، تدعونهم .

والكاف فى (كباسط كَفَيْهِ) متعلقة بصفة مصدر محذوف ، وتقديره ، الاستجابة كاستجابة باسط كَفَيْهِ . ويكون على هذا التقدير حرفاً فيه ضميرُ انتقل إليه مِنْ كائنه ، ويجوزُ أن يحمل الكاف اسماً ، وتقديره ، الاستجابة مثلُ استجابة باسط كَفَيْهِ . ولا يكون فى الكافر ضمير .

وقد قدّمنا أنه يجوزُ أن يستثنى من الفعل المصدر والظرف والحال .
واللام فى (لِيَبْلُغَ فَاهُ) متعلقة بباسط .

قوله تعالى : « وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلَهُ » (١٧) .

فى النارِ جارٌ ومجرورٌ ، فى موضع نصبٍ على الحالِ مِنَ الضميرِ المجرورِ / فى (عَلَيْهِ) ، وتقديره ، ومما يوقدون عليه كائناً أو مستقراً فى النار .

ابتغاء حِلْيَةٍ ، منصوبٌ على المصدرِ فى موضع الحالِ من المضرِ فى (يوقِدُونَ) .
ولا يجوزُ أن يكون (فى النارِ) متعلقاً بـ يوقِدُونَ ، لأنه ليس المعنى أنهم يوقدون فى النار ، وإنما المعنى ، أنهم يوقدون على الذهب كائناً فى النار .
وَزَبَدٌ ، مبتدأ . ومثله ، وصف له .

وفى خبره وجهان .

أحدهما : أن تكون (مما يوقدون) خبره .

والثانى : أن يكون خبره (فى النار) .

(١) سورة الحج ٧٣ .

قوله تعالى : « فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُثَاءً » (١٧) .

جُثَاءً ، منصوبٌ على الحال من الضمير في (فيذهب) وهو عائدٌ على الزبد .

قوله تعالى : « جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ » (٢٣) .

مَنْ صَلَحَ ، في موضعه وجهان : الرفعُ والنصبُ .

فالرفعُ بالمطفِ على الضمير المرفوع في (يَدْخُلُونَهَا) وحسنُ المطفِ لوجود

الفعل بضمير المفعول .

والنصب على أن يكون منصوباً على المفعول معه .

ولا يميز أن يكون في موضع جرٍّ بالمطفِ على الضمير المجرور في (لَهُمْ) على تقدير ، لَهُمْ وَلَيْتَ صَلَحَ ، لأن المطفَ على الضمير المجرور إنما يكون بإعادة حرف الجرِّ .

وذهب السكوفيون إلى أنه يجوزُ المطفُ على الضمير المجرور من غير إعادة حرف الخفض ، وقد قدّمنا ذكره .

قوله تعالى : « طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ » (٢٩) .

طُوبَى لَهُمْ ، في موضع رفعٍ لأنه مبتدأ ، وخبره (لَهُمْ) .

وحسنُ مَآبٍ ، مرفوعٌ لأنه مطلقٌ على (طُوبَى) .

وقرئ : وَحُسْنُ مَآبٍ ، بالنصبِ لأنه منادئ مضاف ، حُذِفَ حرفُ النداء منه ، وتقديره ، بِأَحْسَنِ مَآبٍ .

ويجوز أن يكونَ (طُوبَى) في موضع نصبٍ بتقدير فعلٍ ، والتقديرُ ، أعطاهم طُوبَى لَهُمْ . وَحُسْنُ مَآبٍ ، عطفاً عليه ، أى ، وأعطاهم حسنَ مَآبٍ .

قوله تعالى : « وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ

بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى » (٣١) .

جوابُ (تَوْ) مخنوفٌ ، وتقديره ، لكان هذا القرآن . وسُيِّرَتْ بِهِ
وَقُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ وَكُلُّمُ بِهِ الْمَوْتَى ، جعلُ فعليةً في موضعٍ نصبٍ لأنها صفةُ قرآنٍ .
وجهُ (سُيِّرَتْ وَقُطِّعَتْ) بلفظِ التَّائِيثِ لتأنيثِ الجبالِ ، وجهُ (كُلُّمُ بِهِ الْمَوْتَى)
على التذكيرِ لوجودِ النصلِ الذي ينزولُ منزلةَ إلحاقِ التَّائِيثِ ، وهذا إنما يكونُ سبباً
لجوازِ حذفِ علامةِ التَّائِيثِ لا لوجوبِ الحذفِ ، ولهذا لم يُسْتَدَّ بِهِ فِي الْفَعْلَيْنِ
الْمُقَدِّمَيْنِ ، قَالَ : سُيِّرَتْ وَقُطِّعَتْ .

قوله تعالى : « أَوْ تَحُلْ قَرِيباً مِّن دَارِهِمْ » (٣١) .

الثاني في تَحُلْ ، تَحْتَلُّ وَجِهَيْنِ . أحدهما : أن تكونَ للتَّائِيثِ . والثاني :
[٧] أن تكونَ للخطابِ ، فإنْ كانتْ / للتَّائِيثِ كانَ تقديره ، أو قارعةٌ تَحُلُّ قَرِيباً
مِّن دَارِهِمْ .

وتَحُلُّ ، جملةٌ فعليةٌ في موضعٍ رفعٍ صفةٌ قارعةٌ ، وتقديره ، قارعةٌ حالةٌ .
وإنْ كانتْ للخطابِ كانَ تقديره ، أو تَحُلُّ أَنْتَ قَرِيباً مِّن دَارِهِمْ ، ويكونُ
(تَحُلُّ) معطوفاً على خبرٍ (ولا يزال) ، وتقديره ، ولا يزالُ الكافرونُ يُصِيبُهُمْ
بصنيعهم قارعةٌ ، أو حالاً أَنْتَ قَرِيباً مِّن دَارِهِمْ .

قوله تعالى : « مِثْلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ » (٣٥) .

مثلُ الجنةِ ، مرفوعٌ لأنه مبتدأٌ ، وفي خبره وجهان .
أحدهما : أن يكونَ خبره مخنوقاً ، وتقديره ، فيما يُنَلِّ عليكم مثلُ الجنةِ . وهذا
قول سيبويه .

والثاني : أن يكونَ خبره ، (تَجْرِي مِّنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ) وهذا قول الفراء ،
وأنكروه قومٌ وقالوا : هذا يؤدي إلى إلقاء المضافِ والإخبارِ عن المضافِ إليه .

قوله تعالى : « وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ » (٤٣) .

مَنْ ، فيه وجهان . أحدهما : أن يكونَ اسماً موصولاً . وعنده ، الصلة .

والثاني : أن يكون نكرة موصوفة . وعنده ، الصفة .

وفي موضعه وجهان . أحدهما : أن يكونَ في موضع جرٍّ بالعطفِ على لفظِ المجرور في قوله : (كُنِيَ بِاللَّهِ) . والثاني : أن يكونَ في موضع رفعٍ بالعطفِ على موضعه ، وموضعه الرفعُ لأنَّ تقديره ، كُنِيَ اللَّهُ . وقد قدّمنا ذكره .

ونظير الحمل على اللفظ تارة ، وعلى الموضع أخرى ، قوله تعالى :

(هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ) ^(١)

بالبجر حملاً على اللفظ . وغيرُ الله ، بالرفع حملاً على الموضع .

وعِلْمُ الكتابِ ، مرفوعٌ بالظرف الذي هو (عنده) على كِلَا اللَّذَيْنِ في كِلَا الوجهَيْنِ لأن سببويه والأخفش اتفقا على أنَّ الظرفَ إذا وقعَ صلةً أو صفةً ، فإنه يرفع كما يرفع الفعلُ . والله أعلم .

(١) سورة فاطر . ٣

غريب إعراب سورة إبراهيم عليه السلام

قوله تعالى : « كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ » (١) .

كتابٌ ، مرفوع لأنه خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ، هذا كتاب .
وأنزلناه ، جلة فعلية في موضع رفع لأنها صفة (كتاب) .

قوله تعالى : « اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ » (٢) .

الله ، يُقرأ بالجر والرفع ، فليُجر على البدل من قوله : (العزيز الحليم) . والرفع من وجهين . أحدهما : أن يكون مرفوعاً لأنه مبتدأ ، وما بعده خبره . والثاني : أن يكون خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ، هو الله الذي له ما في السموات .

قوله تعالى : « وَيَبْتَغُونَهَا عِوَجًا » (٣) .

عوجاً ، منصوبٌ على المصدر في موضع الحال ، وزهَبَ بعض التحوين إلى أنه منصوبٌ على أنه مفعول (يَبْتَغُونَ) .

واللام محذوفةٌ مِنَ المفعول الأول ، وتقديره ، وَيَبْتَغُونَ لها عِوَجًا .

قوله تعالى : « لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ / اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ » (٤) . [١/١٢]

فَيُضِلُّ ، مرفوعٌ على الاستئناف والاقتران مِنَ الأول ، ولو عطفه على (لِيُبَيِّنَ) لأعطى ظاهره أن الإضلال مراد ، كما أن التبين مراد ، وهو خلاف المراد مِنَ الآية .

قوله تعالى : « أَنْ أَخْرِجَ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ » (٥) .

أَنْ ، فيها وجهان .

أحدهما : أَنْ يَكُونَ لها موضعٌ مِنَ الإعراب وهو النصبُ ، وتقديره ، بَأَنْ
أُخْرِجَ قَوْمَكَ . حذف حرف الجر ، فاقصل الفعل به .

والثاني : أَلَّا يَكُونَ لها موضعٌ مِنَ الإعراب ، وتكون مفسرة بمعنى أَيْ ،
كقوله تعالى :

(أَنْ أَمْشُوا وَأَصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ) ^(١) .

أَي أَمْشُوا .

قوله تعالى : « وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَهُمْ » (٦) .

آتى بـلواوٍ هنا ، ليدل على أَنَّ الثاني غيرُ الأول ، وحذفت في غير هذا الموضع
ليدل على البدل ، وَأَنَّ الثاني بعضُ الأول .

قوله تعالى : « وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ بِسُلْطَانٍ إِلَّا بِإِذْنِ

اللَّهِ » (١١) .

أَنْ نَأْتِيَكُمْ ، في موضع رفع لأنه اسمُ كان .

وفي خبر كان وجهان . أحدهما : أَنْ يَكُونَ خبرها (إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ) . والثاني :

أَنْ يَكُونَ خبرها (لَنَا) . والأولُّ أَوْجُهٌ أَوْجِهَيْنِ .

قوله تعالى : « وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ » (١٢)

ما ، استهائيةٌ في موضع رفع لأنها مبتدأ ، وخبره (لَنَا) .

وَأَنَّ ^(٢) ، في موضع نصبٍ على تقدير حذف حرف الجر ، وتقديره ، وما لَنَا

فِي أَلَّا تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ . وهو في موضع نصبٍ على الحال ، كقولك ، مالك قائما ،
وتقديره ، أَيْ شَيْءٌ ثَبَتَ لَنَا غَيْرُ مَتَوَكِّلِينَ .

(١) ٦ سورة ص .

(٢) (وَالَّا تَوَكَّلَ) في ب .

قوله تعالى : « وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ » (١٧) .

الماء في (وَرَائِهِ) فيها وجنان .

أحدهما : أن تكونَ عائدةٌ على الكافر ويكونُ معنى (مِنْ وَرَائِهِ)
أى قدامه كقوله تعالى :

(وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ)^(١) .

أى قدامهم .

والثاني : أن تكونَ عائدة على العذاب ، ويكونُ المعنى ، إن وراءَ هذا العذاب
عذابٌ غليظ .

قوله تعالى : « مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ
أَشْتَدَّتْ بِهِ أَلْرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ » (١٨) .
في إعرابه أربعة أوجه .

الأول : أن يكونَ (مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا) في موضع رفعٍ بالابتداء ، وخبرُهُ
مَحْنُوفٌ ، وتقديره ، فإِ يَنْبَى عَلَيْكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا . وهو قول سيبويه .

والثاني : أن يكونَ (مَثَلُ) مبتدأ على تقديرِ حذفِ مضافٍ . وكرمادٍ ، الخبر .
وتقديره ، مثلُ أعمالِ الذين كفروا مثلُ رمادٍ .

والثالث : أن يكونَ (مَثَلُ) مبتدأ أول (وأعمالهم) مبتدأ ثانياً . وكرماد ، خبر
المبتدأ الثاني ، والمبتدأ الثاني وخبره خبرٌ عن المبتدأ الأول .

والرابع : أن يكونَ (مَثَلُ) مبتدأ . وأعمالهم ، بدلا منه . وكرماد ، خبره .

[٢/١٠] وفي يومٍ / عاصف ، في تقديره وجنان .

(١) ٧٩ سورة الكهف .

أحدهما: أن يكونَ تقديره: في يومٍ ذى عُصُوفٍ . كقولهم: رجلٌ نابِلٌ ورامحٌ
أى ذُو نَبِيلٍ ورمحٍ .

والثانى: أن يكونَ تقديره ، في يومٍ عاصِفٍ ريمُهُ ، كقولك: مرتت برجلٍ
حسنٍ وجهُهُ . ثم يُخَفَّفُ الوجهُ ، إذا عَلِمَ المعنى .

قوله تعالى : « وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِي » (٢٢) .

قُرئُ يَفْتَحُ الياءَ وكسرها ، أما الفتحُ فيحتمل وجهين .

أحدهما: أن يكونَ أَذْخَمَ ياءُ الجَمْعِ في ياءِ الإِضَافَةِ ، بعد حذفِ التَّوْنِ للإِضَافَةِ ،
على لَنَةِ مَنْ يَفْتَحُهَا ، وبقيت الفَتْحَةُ عَلَى حَالِهَا .

والثانى: أن يكونَ فَتَحَهَا لانتفاءِ السَّاكِتَيْنِ على لَنَةِ مَنْ أَسْكَنَهَا .

فإن ياءَ الإِضَافَةِ فيها لفتان: الفتحُ والإِسْكَانُ . وأما الكسرُ فقد قال النحويون:
إنه ردىءٌ في القياس ، وليس كذلك ، لأنَّ الأصلَ في انتفاءِ السَّاكِتَيْنِ الكسرُ ،
وإنما لم يُكسرْ لاستتتالِ الكسرةِ على الياءِ ، فعملوا إلى الفتح ، إلَّا أنه عدلَ ههنا
إلى الأصلِ ، وهو الكسرُ ليكونَ مُطَابِقاً لِكسرةِ هَمْزَةٍ (إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا
أَشْرَكْتُمُونِ) لأنه أرادَ الوصلَ دونَ الوقفِ ، فلما أرادَ هذا للمعنى ، كانَ كسرُ الياءِ
أدْلَ على هذا من فتحها ، وإِنَّمَا عَابَ مَنْ عَابَ هذه القراءةَ ، لأنه توهمَ كسرةَ الياءِ
بالياءِ ، على أن كسرةَ ياءِ المتكلمِ لَنَةُ لبعضِ العربِ حكاه أبو على قُطْرُبٌ (٥) .

قوله تعالى : « وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ
دَعَوْتُكُمْ » (٢٢) .

أن وصلتها ، في موضعٍ نصبٍ على الاستثناءِ المتقطع .

(٥) قطرب : هو محمد بن المستنير قطرب . كان حافظاً للغة وكثير التواضع والغريب .

قوله تعالى : « وَأَدْخِلِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ » (٢٣) .

تَجْرَى ، جملة فعلية في موضع نصب لأنها صفة جنات .

وَالَّذِينَ ، منصوب على الحال من (الذين) .

وَيَحْيَتُهُمْ فيها سلام ، جملة اسمية في موضع نصب من وجهين :

أحدهما : أن تكون في موضع نصب على الحال من (الذين) وهي حال مقدرة ، أو حال من الضمير في (خالدين) ، فلا تكون حالا مقدرة .

والثاني : أن تكون في موضع نصب على الوصف لجنات .

والله ، وللم في (يَحْيَتُهُمْ) يمتثل وجهين .

أحدهما : أن يكون تأويل فاعل ، أضيف المصدر إليه ، أي يحيي بعضهم بعضا بالسلام .

والثاني : أن يكون في موضع مفعول لم يسم فاعله ، أي يحيون بالسلام ، على معنى ، يحييهم الملائكة بالسلام .

قوله تعالى : « وَأَحْلَوْا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا » (٢٩) .

قَوْمَهُمْ ، مفعول أول ، ودار البوار ، مفعول ثان .

وجهم ، منصوب على البدل من (دار البوار) ، ولا ينصرف للتعريف والتأنيث .

وَصَلَوْنَهَا ، جملة فعلية في موضع نصب على الحال من (قَوْمَهُمْ) ، وإن شئت منهم ، وإن شئت من (جهنم) ، وإن شئت منها .

قوله تعالى : « قُلْ لِعِبَادِيَ / الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ » (٣١) . [١٢٤]

يُقِيمُوا ، مجزومٌ وفي جزمه ثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون جواباً للأمر وهو (أقيموا) وتقديره ، قل لم أقيموا بقيسوا .

والإيه ذهب أبو العباس المبرد .

والثاني : أن يكون مجزوماً بلام مقدره ، وتقديره ، ليقيموا . ثم حذف لام الأمر ، لتقدم لفظ الأمر ، وإليه ذهب أبو إسحاق (٥) .

والثالث : أن يكون مجزوماً ، لأنه جوابُ (قُلْ) وإليه ذهب الأخفش (١) وهذا ضعيفٌ ، لأن أمر الله تعالى لنبيه بالقول ، ليس فيه أمرٌ لم ياقبله الصلاة .

وأوجه الأوجه الوجه الأول .

قوله تعالى : « وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَالِيَيْنِ » (٣٣) .

دالِيَيْنِ ، منصوبٌ على الحالِ مِنْ (الشمس والقمر) ودُكِّرَ قلبياً للقمر على الشمس ، لأن القمر مذكر والشمس مؤنثة ، وإذا اجتمع المذكر والمؤنث ، غلبَ جانبُ المذكر على جانبِ المؤنث لأن التذكير هو الأصل .

قوله تعالى : « وَأَنَا كُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ » (٣٤) .

قري : مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ؛ بالإضافة . ومن كل ما سألتموه ، بالتثنية .
فمن قرأ بالإضافة قدّر مفعولاً محنوقاً وتقديره ، وأنا كمْ سؤلَكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ . كقولُه تعالى :

(وَأَوْثَيْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ) (٢)

(٥) هو أبو إسحاق إبراهيم بن أبي محمد يحيى بن المبارك البزدي ، كان عالماً بالأدب ، وله كتاب في مصادر القرآن ، وصنف كتاباً في غريب القرآن ، وكتاباً مختصراً في النحو .
نزهة الألبا ص ٢٢٣ .

(١) (وإليه ذهب الأخفش) جملة حاشية من ب .

(٢) سورة البقر ١٦ سورة البقر .

أَيُّ، أَوْتَيْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ شَيْئًا .

ومن قرأ : مِنْ كُلِّ مَا . بالتثنية ، كان المفعول ملفوظاً به ، وتقديره ، وَأَتَانَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ شَيْئًا .

وَمَا ههنا نكرة موصوفة . وسألتوه جملةً ضمنيةً صفةً لها .

قوله تعالى : « رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ » (٣٧) .

أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي ، مفعول (أَسْكَنْتُ) محنوف وتقديره ، أَسْكَنْتُ نَاسًا مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ .

وليُقِيمُوا الصَّلَاةَ ، متعلقٌ بِأَسْكَنْتُ ، وفصلٌ بَيْنَ (أَسْكَنْتُ) ، وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ بقوله : (رَبَّنَا) ، لِأَنَّ الْفَصْلَ بِالنِّدَاءِ كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ . قال الشاعر :

١٠٩ - عَلَى حِينِ أَلْهَى النَّاسَ جُلُّ أُمُورِهِمْ

فَنَدَلَا زُرَيْقُ الْمَالَ نَدَلَّ الثَّعَالِبُ^(١)

أَرَادَ ، فَندَلَا الْمَالَ يَزُرِقُ . ففصل بالنداء بين المصدر وصلته . وإذا جازَ أَنْ يُفَصَلَ بَيْنَ الْمَصْدَرِ وَصَلْتِهِ بِالنِّدَاءِ ، فَلَا بُدَّ أَنْ يُفَصَلَ ههنا بَيْنَهُمَا ، وَلَيْسَ بِمَصْدَرٍ أَوَّلٍ .

قوله تعالى : « رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي » (٤٠) .

(١) نسبة البني في فرائد القلائد ، لأعشى ممدان يهجر لصوصا . وهو من شواهد سيبويه ،

ولم ينسبه ، ولأن نسبة الشتمري إلى قائل . وقيل :

يمرون بالنكتة : غفلا عيائهم ويرجمن من دارين بُشَّهَرِ الحَقَالِبِ

الدهنا : ممدود ققصره ، اسم موضع - الدارين : اسم موضع مشهور بالملك - يجر :

منتقاة - ندلا : مصدر ندل المال إذا خطفه بسرعة .

تدبره ، واجعل من ذريتي مُقْبِي الصلاة . خفف الفل لعل ما قبله عليه ،
وهو كثير في كلامهم .

قوله تعالى : « مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ
طَرْفُهُمْ وَأَفْثَلَتْهُمْ هَوَاءٌ » (٤٣) .

مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ ، منصوبان على الحال من الماء والميم في (يُؤْخَرُوهُمْ)
وتدبره ، إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار في هاتين / الحالتين . [٢/١٢٤]

قوله تعالى : « وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ » (٤٤) .
يَوْمَ ، منصوب لأنه مفعول (أَنْذِرْ) ولا يجوز أن يكون ظرفاً لأنذِر ، لأنه
يؤدّي إلى أن يكون الإنذار يوم القيامة ، ولا إنذار يوم القيامة .

قوله تعالى : « وَتَبَيَّنَ لَكُمُ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ » (٤٥) .

تَبَيَّنَ ، فعل فاعله مقدر ، وتدبره ، تَبَيَّنَ لَكُمْ فَعَلْنَا بِهِمْ ، ولا يجوز أن تكون
(كَيْفَ) ، فاعل (تَبَيَّنَ) لأن الاستفهام لا يصل فيه ما قبله ، ولأن (كَيْفَ) لا يقع
مُتَحَرِّراً عنه ، والفاعل يضر عنه ، وإنما (كَيْفَ) هنا منصوبة بقوله : فَعَلْنَا .

قوله تعالى : « وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِيَتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ » (٤٦) .

يُقرأ بفتح اللام الأولى وضم الثانية ، وبكسر اللام الأولى وفتح الثانية .
فنقرأ بفتح اللام الأولى وضم الثانية ، كانت اللام لتأكيد دخلت للفرق بين
(إِنْ) المحذوفة من التثنية وبين (إِنْ) بمعنى (ما) ، وتدبره ، وإِنَّه كان مَكْرُهُمْ
لَيَتَزُولُ مِنْهُ الْجِبَالُ .

وَمَنْ كَسَرَ الْأَوَّلَى وَفَتَحَ الثَّانِيَةَ ، كانت اللام لَمْ الْجَوْدِ ، والفعل بعدها منصوب
بتدبر (أَنْ) ، و (إِنْ) في الآية بمعنى (ما) وتدبره ، وما كان مَكْرُهُمْ لَيَتَزُولُ مِنْهُ
الجبال ، على التصغير والتحقير للمكرم .

وَكَانَ ، ههنا تلمة بمعنى وقع . والجبال ، عبارة عن أمر النبي عليه السلام لعظم شأنه .

قوله تعالى : « فَلَا تَحْسِبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ » (٤٧) .

تقديره ، خَلِفَ رُسُلَهُ وَعْدَهُ . وهو من الاتباع لمعرفة للعنى .

قوله تعالى : « يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ » (٤٨) .

يَوْمَ ، منصوبٌ على الظرف بالمصدر قبله وهو قوله : (عزِزٌ ذُو انتقامٍ) وتقدير الآية ، يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ غَيْرَ السَّمَوَاتِ . إِلَّا أَنَّهُ حَنَفَ الثاني لدلالة (غير الأرض) عليه .

قوله تعالى : « لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ » (٥١) .

اللام ، تعلقُ بالفعل قبلها في قوله : (وَنَفْسٍ^(١) وَجُوهَهُمْ) . ويجوز أن تكون متعلقة بقوله : (وَتَرَى الْمَجْرَمِينَ) . ويجوز أن تكون متعلقة بمحذوف دل عليه قوله : (ذُو انتقام) . وقيل : اللام لام القسم وكُتبت على منذهب بعض النحويين .

قوله تعالى : « هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا بِهِ » (٥٢) .

في تقديره وجهان :

أحدهما : أن يكونَ تقديره ، هذا بلاغٌ للناسِ وللإنذارِ . لأنَّ (أَنْ) المتقدمة بعد اللام مع (يُنذَرُوا) ، في تأويل المصدر ، وهو الإنذار .

والثاني : أن (يُ) يكونَ تقديره ، هذا بلاغٌ للناسِ وأُنزلَ ليُنذَرُوا بِهِ .

كقوله تعالى :

(كِتَابٌ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ لِيُنْذَرَ بِهِ)^(٢) .

(١) في أ ، ب (ينفى) بالياء .

(٢) (لا) في ب .

(٣) سورة الأعراف . والآية المذكورة في أ ، ب هكذا (أُنزل إليك لتُنذر به) .

غريب إعراب سورة الحجر

قوله تعالى : « رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ » (٧) .

قرئ : رُبَّمَا وَرُبَّمَا بالتشديد والتخفيف ، فالتشديدُ على الأصل ، والتخفيف / لكثرة الاستعمال ، وهاتان لغتان جيدتان ، وفيها لغات .

[١/١٢٥]

و (ما) فيها كافةٌ عن العمل ، وخرجتُ بها عن مذهب الحرف لأنَّ (رُبَّ) حرفُ جرٍّ ، وحرفُ الجرِّ يَزمُ للأسماء ، فلما دخلتُ (ما) عليها جاز أن يقع بعدها الفعل ، فخرجتُ عن مذهب الحرف ، وصارتُ بمنزلة (ما) في (طَالًا وَقَلًا) .

فإنَّ (طَالًا وَقَلًا) فعلان ماضيان فلما دخلتُ عليهما (ما) خرجا عن مذهب الفعل ، فلم يفتقرْ إلى فاعلٍ ، وإنَّ كان كلُّ فعلٍ لابدَّ له من فاعلٍ ، فخرجه يسخرهما عليه من يابه ، فكذلك هنا ، ولا يدخل بعده (ربما) إلا الماضي كما قال الشاعر :

١١٠ - رُبَّمَا أَوْفَيْتُ فِي عِلْمٍ تَرْفَعُنْ ثَوْبِي سَمَالَاتٍ^(١)

وإنما جاء هنا المضارعُ بعدها ، على سبيل الحكاية ، ولهذا حمله أبو إسحاق على ضمير (كان) ، على تقدير ، ربَّما كان يودُّ الذين كفروا . والأوَّلُ أَوْجَه .

ومن أَلطف ما قيل في هذا أنَّ أخبارَ الحقِّ تعالى ، لما كان متحققًا لا شكَّ في وجوده لتحققه ، نَزَلَ المستقبل الذي لم يقع ولم يوجد ، متردِّد المعنى الذي وقع ووُجِدَ . ورُبَّمَا ، معناها التقليل كَرُبَّ . قال الشاعر :

(١) من شواهد سيبويه ٢ - ١٥٣ وسببه إلى جذبة الأبرش . الخواصة ٤٠ ص ٥٦٧

وشرح شواهد المعنى ص ١٣٤ - ٢٤٥ .

شبهات : جمع شبال ، وهي دبع شبيبة ، جعلها ترفع ثوبه ، وهو يشرف على العدو أهل الجبل للمراقبة .

١١١- أَلَا رَبُّ مَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ

وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلِدْهُ أَبَوَانِ^(١)

وقد تفرّج عن بابها، فبراد بها الكثرة، على خلاف الأصل، كما يخرج الاستفهام عن بابها إلى غير بابها، من التقرير وغيره. كقول الشاعر :

١١٢- أَلَا رَبُّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُمْ صَالِحٌ

وَلَا سِيَّامَا يَوْمٍ بَدَارُهُ جُلُجُلٌ^(٢)

فقوله : أَلَا رَبُّ يَوْمٍ، أراد الكثرة لا القلة، على خلاف الأصل .

ولو كانوا مسلمين، في موضع نصبٍ لأنه مفعول (يُؤَدُّ).

قوله تعالى : « ذَرَهُمْ يَأْكُلُوا » (٣) .

ذَرَهُمْ، أصله أَوْ ذَرَهُمْ، إلّا أنه حذفت الواو حملاً على (يَذُرُّ)، لوقوعها بين ياء وكسرة في الأصل، لأنّ الأصل أن يقال: وَذَرَّ يُوْذِرُ، على قَلْ يَفْعِلُ، بفتح العين من الماضي، وكسرها من المضارع، إلّا أنهم فتحوا القال من المضارع، حملاً ليندُرُ على يدعُ لأنه في معناه .

ويدعُ وإن كان الأصل فيه أن يكون على قَلْ يَفْعِلُ بفتح العين من الماضي وكسرها من المضارع، إلّا أنه فتحت العين لأنّ لآته حرفُ حلق، فقليل : يدعُ، وكذلك فتحوا العين من (يَذَرُ) حملاً على (يَدْعُ)، وحذفوا الواو من (يَدْعُ)، لأنهم لم يبتدؤا بالفتحة، لأنها إنما كانت لمكان حرف الحلق فحذفوا الواو منها، لوقوعها

(١) من شواهد سيبويه ١ - ٣٤١ ، ٢ - ٢٥٨ ، ونسبه إلى رجل من أزد السراة ، ناقلا ذلك عن الخليل . وذكر الفارسي أن هذا الشاهد لرجل اسمه عمرو الجيني . هامش أوضح المسالك ٢ - ١٤٥ .

(٢) الشاهد من معلقات امرئ القيس .

بين ياء وكسرية في الأصل ، فلما حذفت الواو اسْتُغْنِيَ عن همزة الوصل ، فقليل فيها :
ذَرَّ وَدَعَّ ووزنهما (عَلَّ) ، لذهاب الغاء منهما .

قوله تعالى : « إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ » (٤) .

كِتَابٌ ، مرفوعٌ لأنه مبتدأ . ولها ، خبره . والجملة في موضع جرٍّ ، لأنها صفةٌ
(قرينة) .

ويجوز حذفُ هذه الواو من (ولها) / في هذا النحو ، في اختيار الكلام [٢/١٢٥]
لمكان الضمير .

قوله تعالى : « لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ » (٧) .

لَوْ مَا ، بمعنى هَلَا وهي مركبةٌ من (لَوْ) التي معناها امتناع الشيء لامتناع غيره ،
و (مَا) التي تسمى المنفردة ، وتُسمَّى المنفردة ، لأنها تغيَّرت معنى (لَوْ)^(١) ، من معنى
امتناع الشيء لامتناع غيره إلى معنى (هَلَا) .

ونظيرها (لَوْلَا) فإنها مركبةٌ من (لَوْ) و (لَا) فلما رُكِّبَا ، تغيَّرت (لَوْ)
عن معناها ، وصارت بمعنى (هَلَا) في أحد وجهيها ، وبمعنى امتناع الشيء لوجود غيره .
والسرُّ فيه أن الحروفَ إذا رُكِّبتْ حدثَ فيها بعد التركيب معنى لم يكن قبل
التركيب ، كالأدوية المركبة من عقاقير مختلفة ، فإنه يحدثُ لها بالتركيب ، ما لم يكن
لكل واحد منها قبل التركيب في حالة الأفراد .

قوله تعالى : « إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ » (٩) .

نَحْنُ ، في موضع نصب ، لأنه تأكيدٌ للضمير الذي هو اسم (إِنَّا) في (إِنَّا) .
ويجوز أن يكون (نَحْنُ) في موضع رفعٍ لأنه مبتدأ . ونَزَّلْنَا ، خبره ، والجملةُ
من المبتدأ والخبر في موضع رفعٍ ، لأنه خبر (إِنَّا) .

(١) (ما) في ١ - و (لوما) في ب .

ولا يجوز أن يكون (نَحْنُ) هنا فصلاً لا موضع له من الإعراب ، لأنه ليس
بمعرفة ولا يقارب المعرفة ، لأن ما بعده جملة ، والجملة فكرة ، ولهذا تكون
صفة للنكرة فكلن حكمها حكم النكرة .

ومن شرط الفصل أن يكون بين معرفتين ، أو بين معرفة وما يقارب المعرفة ،
ولم يوجد أحدهما ، فلم يجوز أن يكون فصلاً .

قوله تعالى : « إِلَّا مَنْ اسْتَرَقَّ السَّمْعَ » (١٨) .

من ، في موضع نصب على الاستثناء ، ولا يجوز أن يكون بدلاً من (كُلُّ
شَيْطَانٍ) ، لأنه استثناء من موجب .

قوله تعالى : « وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ وَمَنْ لَسْتُمْ
لَهُ بِرَازِقِينَ » (٢٠) .

من ، يجوز أن تكون في موضع نصب ورفع .
فالنصب من ثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون منصوباً بالمطف على قوله : مَعَايِشَ . أى ، جعلنا لكم فيها
المعيش والمبيد .

والثاني : أنه منصوبٌ بتقدير فعل ، وتقديره ، جعلنا لكم فيها معاش وأعشنا
من لَسْتُمْ له برازقين ، فأضمر أعشنا ، لدلالة الكلام عليه .

والثالث : أن يكون منصوباً بالمطف على موضع (لَكُمْ) ، وموضعه
النصب يجعلنا .

والرفع على أن يكون مرفوعاً لأنه مبتدأ ، وخبره محذوف .

ولا يجوز فيه الجر بالمطف على السكف والميم في (لكم) ، لأنه ضمير المجرور ،
والضمير المجرور ، لا يجوز المطف عليه إلا بإعادة الجار ، وقد أجازوه الكوفيون ،

وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ (مَنْ) فِي مَوْضِعِ جَرْءٍ بِالْمَعْلُوفِ / عَلَى الْكَافِ وَالْمِيمِ فِي (لَكُمْ) ، [١/١٢٦]
 وَقَدْ يَتَّبَعُ فَسَادُهُ فِي كِتَابِ الْإِنصَافِ فِي سَائِلِ الْخِلَافِ (١) .

قوله تعالى : « وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ » (٢١) .

إِنْ ، بمعنى (ما) .

و (من) زائفة .

وشيء ، في موضع رفع بلا ابتداء .

وعندنا ، خبر المبتدأ .

وخزائنه ، مرفوع بالظرف على كلا المنهيين ، لأنه قد وقع خبراً للمبتدأ وتقديره ،
 وما شيء إلا عندنا خزائنه .

ودخول (إلا) أبطل عمل (إن) على لفة من يُعْمَلُهَا ، إذا كانت بمعنى (ما) ،
 لأن (إلا) إذا أبطلت عمل (ما) وهو الأصل ، فلأن تبطل عمل ما كان مشبهاً بها ،
 كان ذلك أولى .

قوله تعالى : « وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ » (٢٢) .

لواقح ، فيه وجنان .

أحدهما : أن تكون لواقح ، جمع لاقحة ، أى حوامل بالسحب لأنها تسوقه .

والثاني : أن تكون لواقح أصله ملاح لأنه من أقمحت الريح الشجر ، إلا أنه
 أتى به على حذف الزوائد .

وقرى : وأرسلنا الريح لواقح . وأنكره بعضهم ولا وجه لإنكاره ، لأن الاسم
 إذا كانت فيه الألف واللام ، جاز أن يبرد ، والمراد به الجنس والجمع ، ولا مانع يمنع ،
 وأن يكون المراد بالريح الجنس والجمع ، كقوله تعالى :

(١) المسألة ٦٦ الإنصاف ٢-٢٧٩ .

(إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا)^(١)

(وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا)^(٢)

أى اللامعة . إلى غير ذلك من الشواهد التى لا تحصى كثرة .

قوله تعالى : «وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ» (٢٧) .

الجان ، منصوب بفعلٍ مقدير ، وتقديره ، وخلقنا الجان خلقناه . فكان النصب
هنا على الرفع لأنه قد عطفه على جملة فعلية وهى قوله : (وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ)
وقدر الفعل الناصب ليكون قد عطف جملة فعلية ، على جملة فعلية . لا جملة اسمية ،
على جملة فعلية . كقول الشاعر :

١١٣ - أَصَبَحْتُ لَا أَحْمِلُ السَّلَاحَ وَلَا

أَرُدُّ رَأْسَ الْبَعِيرِ إِنْ نَفَرَا

والذئب أخشاهُ إِنْ مَرَرْتُ بِهِ

وَحَدَيْى وَأَخْشَى الرِّيَّاحَ وَالْمَطَرَ^(٣)

وتقديره ، وأخشى الذئب أخشاهُ . والشواهد على هذا النحو كثيرة جداً .

قوله تعالى : « فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ » (٣٠) .

كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ، تأكيداً للمعرفة بعد تأكيد .

وفذهب بعض التحريين إلى أن أجمعين أفاد معنى الاجتماع ، فإنه لو قال : فسجد
الملائكة كُلُّهُمْ ، لجاز أن يكونوا سجدوا مجتمعين ومفترقين ، فلما قال : أجمعون ، دل
على أنهم سجدوا مجتمعين لا مفترقين ، إلا أنه يلزمه على هذا أن ينصبه على الحال .

(١) ٢ ، ٣ سورة البقر .

(٢) ١٧ سورة الحاقة .

(٣) من شواهد سيبويه ٤٦١ - ، وقد نسبته إلى الربيع بن ضُبج الهزارى .

وجاء فى الأصل (لا أملك) بدل (لا أُرَد) .

قوله تعالى : « مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ » (٣٢) .

(ما) في موضع رفع لأنه مبتدأ ، وخبره (لك) ، والتقدير فيه ، أى شيء كائن لك ألا تكون ، أى في ألا تكون ، فَحُذِفَتْ (في) وهى متعلقة بالخبر ، فانصب موضع (أَنْ) .

وذهب أبو الحسن إلى أَنْ / (أَنْ) زائدة ، ويكون (لا تكون) في موضع نصب [٢/١٢٦] على الحال ، وتقديره ، ملك خارجاً عن الساجدين .

قوله تعالى : « لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ » (٤٤) .

منهم ، يمتلئ بالطرف الذى هو (لكل) لأنه لا يخلو إما أن يمتلئ بمقسوم ، أو بمخوف صفة لباب ، أو بالطرف الذى هو (لكل) باب .

بطل أن يكون متعلقاً بمقسوم ، لأنه صفة لجزء ، فلا يعمل فيها قبل الموصوف ، كما لا يعمل الموصوف فيها قبله ، وبطل أن يكون متعلقاً بمخوف صفة لباب ، لأنه لا ضمير فيه يعود على باب .

فوجب أن يمتلئ بالطرف على حد قولهم : كل يوم لك درهم . ألا ترى أن (كل يوم) منصوب بـ (لك) .

وجزء مقسوم ، مرفوع بالطرف الذى هو (لكل باب) لأن قوله : لكل باب . وصف لقوله : أبواب . أى لما سبعة أبواب كائن لكل باب منها جزء مقسوم منهم . أى ، من الداخلين ، غنفت منها المائد إلى أبواب ، التى هى الموصوف ، وحذفت المائدة من الصفة إلى الموصوف جائز في كلامهم . قال الله تعالى :

(وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا) ^(١)

أى ، ما تجزى فيه . غنفت وهو كثير في كلامهم .

(١) ١٢٣ سورة البقرة .

قوله تعالى : « إِيحَاۤءَنَا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ » (٤٧) .
 إِيحَاۤءَاً ، منصوب على الحال من (المتقين) ، أو من الواو في (ادخلوها) ،
 أو من الضمير في (آتين) .

قوله تعالى : « فَحِمْ تَبَشِّرُونَ » (٥٤) .
 قرئ : تَبَشِّرُونَ . بنون خفيفة مكسورة ، وتبشرون بنون مشددة مكسورة .
 وتبشرون بنون خفيفة مفتوحة .

فمن قرأ : تبشرون بنون خفيفة مكسورة ، كان أصله تبشرونني ، فاجتمع حرفان
 متحركان من جنس واحد ، وهما نون الوقاية ونون الإعراب ، فاستقلوا اجتماعهما
 وحذف إحداهما تخفيفاً ، واختلفوا فمنهم من قال : حذفت نون الوقاية لأن نون الإعراب
 إنما تحذف لتأصب أو جازم ، ومنهم من قال : حذفت نون الإعراب ، لأن نون
 الوقاية دخلت لتلقي الفعل من الكسر ، وكل له وجه ، وحذفت ياء الإضافة وبقيت
 الكسرة قبلها تدل عليها ، وذلك كثير في كلامهم .

ومن قرأ بالتشديد والكسر ، فإنه لما استقل اجتماع النونين المتحركتين ، سكن
 النون الأولى ، وأدغمها في الثانية ، قياساً على كل حرفين متحركين من جنس واحد
 في كلمة واحدة ، وهذه القراءة أقيس من الأولى ، ثم حذفت الياء وبقيت الكسرة
 قبلها تدل عليها ، وذلك كثير في كلامهم .

ومن قرأ بفتح النون مخففة فاتماً كانت مفتوحة ، لأنها نون الجمع قياساً على فتحها
 [١/ في جمع الاسم نحو ، الزيدون ، كما كسرت النون بعد ضمير / الفاعل ، إذا كان مشعياً
 في نحو ، تنملان ، قياساً على كسرها في تننية الاسم نحو ، الزيدان ، حملاً للفرع على
 على الأصل .

والمنعزل على هذه القراءة محذوف لأن^(١) (يبشرون) فعل متمد .

(١) (كان) في ١ .

قوله تعالى : « قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ » (٥٨) .
 « إِلَّا آلَ لُوطٍ إِنَّا لَمَنَجُّهُمْ أَجْمَعِينَ » (٥٩) إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَرْنَا
 إِنَّهَا كَيْنَ الْفَاطِرِينَ » (٦٠) .

إِلَّا آلَ لُوطٍ ، منصوب لأنه استثناء منقطع ، لأن (قوم لوط) يسوا من القوم
 المجرمين .

وقوله : امْرَأَتُهُ ، منصوب على الاستثناء من آل لوط ، وهذا الاستثناء هنا ،
 يدل على أن الاستثناء من الإيجاب نفي ، ومن النفي إيجاب ، لأنه استثنى آلَ لُوطٍ من
 المجرمين ، فلم يدخلوا في الإهلاك ، ثم استثنى من آل لوط امرأته ، فدخلت
 في النجاة .

وقيل إن قوله : إِلَّا امْرَأَتَهُ ، ليس استثناء في اللفظ من قوم لوط ، وإنما هو
 استثناء من الماء والميم في (لَمَنَجُّهُمْ أَجْمَعِينَ إِلَّا امْرَأَتَهُ) ، لكان وجهاً جائزاً .
 ولولا اللام في (لَمِنَ الْفَاطِرِينَ) لوجب أن تكون (أَنْ) مفتوحة بد (قَدَرْنَا) ،
 إلا أنه لما دخلت اللام ، علقت النمل عن العمل ، كقوله تعالى :

(إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ
 إِنَّكَ^(١) لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ)^(٢) .

قوله تعالى : « وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ
 مَقْطُوعٌ مُّضْعِفِينَ » (٦٦) .

أَنْ ، في موضع نصب على البذل من موضع (ذلك) إن جملة الأمر عطف بيان
 أو بدلا من (الأمر) ، إن كان الأمر بدلا من (ذلك) .

(١) (إله) في ١ .

(٢) سورة المنافقون .

وزم الفراء أن (أَنَّ) في موضع نصب بتقدير حذف حرف الخطف ، أى ،
بأنَّ يَكْرِ .

ومصباحين ، حالٌ من (هؤلاء) ، المضاف إليه (دَائِرَة) ، والعامل في الحال معنى
الإضافة من الْمُضَلَّةِ وَالسَّالِجَةِ .

قوله تعالى : « قَالُوا أَوَكَمْ نُنْهَكَ عَنْ الْعَالَمِينَ » (٧٠) .
أى ، من ضيافة المللين ، غُذِفَ المضاف وأُقْلِمَ المضاف إليه مقامه .

قوله تعالى : « وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ » (٨٩) كَمَا
أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ » (٩٠) .
فيا تعلق به الكاف في (كَمَا) وجان .

أحدهما : أنها تعلق بقوله : آتَيْنَاكَ سِبْغًا مِنَ الْمُنَى كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ .
والثاني : أنها تعلق بقوله : أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ . أى أَنْذَرَكُمْ مِنَ الْعَذَابِ كَمَا أَنْزَلْنَا
عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ .

وم الذين اقتسوا طرق مكة وعقابها ، يعمون الناس عن استماع كلام النبي
عليه السلام .

قوله تعالى : « الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ » (٩١) .
أى جعلوه أعضاء حين آمنوا ببعض وكفروا ببعض .
وعِضِينَ جمع عِصَةٍ ، كَقِلَافٍ ، جمع قِلَةٍ ، وعِزِينَ جمع عِزَةٍ ، وثُبِين
جمع ثُبَةٍ .

قوله تعالى : « فَأَصْلَحَ بِمَا تُؤْمَرُ » (٩٤) .
ما ، فيها وجان .

أحدهما : أن تكون اسمًا موصولا بمعنى الذى . وتؤمر ، / صلته ، والمائد من الصلة

محذوف وتقديره ، فاصدع باللى تؤمر به . ثم يُحذف حرف الجر لأنهم يقولون : أمرتكَ
 بالخير ، أى ، أمرتكَ بالخير ، فيصير بعد حذف الجر (تؤمره) ثم يحذف الهاء المائلة
 إلى الاسم الموصول ، كما حذف من قوله تعالى :
 (أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا)^(١)

أى ، بعثه الله .

والثانى : أن تكون (ما) مصدرية ، وتقديره ، فاصدع بالأمر .

(١) ٤١ سورة الفرقان .

غريب إعراب سورة النحل

قوله تعالى : « آتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ » (١) .
آتى : بمعنى يأتى ، أتمَّ الماضى مقامَ المستقبل ، لتحقيق إثبات الأمر وصدقه .
وقد يقام الماضى مقامَ المستقبل ، كما يقامُ المستقبلُ مقامَ الماضى ، فإقامة الماضى مقامَ المستقبل . كقول الشاعر :

١١٤ - وكنتُ أرى كالموت من بين ليلة

فكيف بيَّنتُ كان ميعاده الحشر^(١)

أى ، يكونُ ميعاده الحشر .

وإقامة المستقبل مقامَ الماضى ، كقول الشاعر :

١١٥ - وإذا مررت بقبره فانحرف له

كُومَ الهجان وكل طرف مباح

وانضح جوانب قبره بلعائها

فلقد يكون أخا دمٍ وذباح^(٢)

(١) من شواهد (شرح شواهد المعنى الكبرى) مخطوط رقم ١٥٩ نحو ، بدار الكعب

ورقة ٢٥٤ ، ونسبه إلى سلمة بن يزيد بن جهم الجعفى من قصيدة مطلعها :

أقول لنضى فى الجلاء أروما لك الويل ما هذا التجلد والصبر

ويقول : وكان هنا بمعنى يكون للمستقبل من الزمان - وانظر (شرح التوضيح والتصحيح)

ص ١٢٧ طبعة لجنة البيان العربى ١٣٧٦ هـ .

(٢) هذان البيتان من قصيدة طويلة علمتها خمسون بيتا لزيد الأصم ، رثى بها المفيرة

ابن الهلب بن أبى صفرة ، وروى البيت الأول هكذا :

لذا مررت بقبره فاحقر به كُوم الجلاء وكل طرف مباح

خزاة الأدب ٤ - ١٩٢ طبعة بولاق ١٢٩٩ هـ .

أى ، فلتد كان . وهذا كثير في كلامهم .

قوله تعالى : « يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا » (٢) .

أَنْ أَنْذِرُوا ، في موضع وجهان : أحدهما ، على البديل من قوله (الروح) .
والثاني : النسب يتقدير حنفر حرف الجر ، وتقديره ، بأنْ أَنْذِرُوا . حنفر الباء
فالتصل الفعل به .

قوله تعالى : « لَمْ تَكُونُوا بِالْإِنْسَانِ إِلَّا بَشِقُ الْأَنْفُسِ » (٧) .
الماء في (بالإنس) في موضع جرٍّ بالإضافة ، وزعم أبو الحسن الأخفش ، أنها
في موضع نصب ، واستدل على ذلك بقوله تعالى :
(إِنَّا مُنْجُونَكَ وَأَهْلَكَ) (١) .

فنصب أهلك بالمطف على الكاف ، ولو لم تكن الكاف في موضع نصب ،
والأ تاء كان المطف عليها منصوباً ، ولا حجة له في الآية ، لأنه يمكن أن يكون
منصوباً بالمطف على موضع المضاف إليه ، لأنه وإن استحق أن يكون مجروراً بالإضافة ،
فإن موضعه النصب ، لأن اسم الفاعل إنما يضاف إلى المفعول ، والذي يدل على أنه
في نية الإضافة ، حذف النون منه ، وليس هنا الحذف على حد الحذف في قوله :
الحافظو عورة المشيرة . لأن الكلام طال بالألف واللام ، لأنها بمعنى الذي ، فوقع
اسم الفاعل صلة ، والحذف للتخفيف في الصلة كثير في كلامهم ، بخلاف هنا
فبان الفرق .

قوله تعالى : « وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً » (٨) .
هذه الأسماء كلها منصوبة ، لأنها مسطوقة على قوله : (والأسماء خلقها لكم) ،
وتقديره ، وخلق الخيل / والبغال والحمير .

[١/١٢٨]

(١) ٢٣ سورة التنبؤات .

وزينة ، في نصبه وجهان . أحدهما : أن يكون منصوباً بفعلٍ مقدرٍ وتقديره :
وجعلها زينةً . والثاني : أن يكون منصوباً لأنه مفعولٌ له ، أى ، لزينة .

قوله تعالى : « وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ » (١٣) .

في موضع جرٍّ ، لأنه مفعولٌ على (ذك) من قوله : (إِنَّ فِي ذَلِكَ) ، وتقديره ،
إِنَّ فِي ذَلِكَ وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ .

قوله تعالى : « وَالْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَايًى أَنْ تَحْمِدَ بِكُمْ » (١٥) .

أَنْ تَحْمِدَ ، في موضع نصبٍ على المفعولِ لَهُ ، وفي تقديره وجهان . أحدهما : أن
يكون تقديره ، كراهةً أَنْ تَحْمِدَ بِكُمْ . وكراهةً ، منصوبٌ على أنه مفعولٌ له . والثاني :
أن يكون تقديره ، لِئَلَّا تَحْمِدَ بِكُمْ .

والوجه الأول أوجه الوجهين ، لأن حذف المضاف أكثر من حذف (لَ) .

قوله تعالى : « وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ » (١٦) .

وَعَلَامَاتٍ ، منصوبٌ وفي نصبه وجهان . أحدهما : أن يكون منصوباً بالمطفئ
على قوله : سَخَّرَ . أى ، سَخَّرَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَعَلَامَاتٍ . والثاني : أن يكون منصوباً
بتقدير خَلَقَ ، أى ، وَخَلَقَ لَكُمْ عِلَامَاتٍ .

وقوله تعالى : « وَهُمْ يُخْلَقُونَ (٢٠) أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ » (٢١) .

وَهُمْ ، مبتدأ . وَيُخْلَقُونَ ، خبر . وَأَمْوَاتٌ خبر ثانٍ . أى ، هم مخلوقون أَمْوَاتٌ
ويبرز أن ترفع (أَمْوَات) على أنه خبر مبتدأ محذوف وتقديره ، هُمْ أَمْوَاتٌ .

قوله تعالى : « أَيَّانَ يُبْعَثُونَ » (٢١) .

استفهامٌ عن الزمان بمعنى (مَتَى) وَأَيَّانَ ، مبنىٌ لتضمنه معنى الحرف ، وهو
هزة الاستفهام ، ويبنى على حركةٍ لالتقاء الساكنين ، وكانت الحركةُ فتحةً ، لأنها
أخف الحركات .

قوله تعالى : « مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ » (٢٤).

ماء، استغماية في موضع رفع، لأنه مبتدأ.

وذا، بمعنى الذي وهو خبره. وأنزل ربكم، صلته والماند محنوف، وتقديره، أنزله، مُخَفِّفٌ نَحْفِيفًا.

ولما كان السؤال في موضع رفع، كان الجواب كذلك، فوضع (أساطير الأولين) على تقدير مبتدأ محنوف، وتقديره، هو أساطير الأولين.

ولم يبيح نصب الجواب هنا كما جاء النصب في الآية التي بعدها، وهو قوله تعالى :

(مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا) (١)

لأن التقدير هناك، أنزل خيراً. ولا يجوز أن يكون التقدير، قالوا أنزل أساطير الأولين. وإنما قدر في الآية الثانية، أنزل خيراً. لأن (ماذا) جعل بمنزلة كلمة واحدة وهي معنى، أي شيء أنزل ربكم. فكان في موضع نصب بـ (أنزل) ظناً كان السؤال منصوباً كان الجواب منصوباً.

قوله تعالى : « الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ » (٣٢).

(طيبين) منصوب على الحال من الماء والميم في (تتوفاهم) وهو العامل فيها.

قوله تعالى : « فَهَلْ عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ » (٣٥).

الْبَلَاغُ، مَرْفُوعٌ بِالظَّرْفِ عِنْدَ سَبْوِهِ / كما يرفع به عند الأخفش، لا عند الظرف على حرف الاستفهام، وفتح الظرف لما بُدِيَ إِلَّا، كالفعل في قولك : ما ذهب إلا زيد.

قوله تعالى : « إِنْ تَحَرَّضَ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي

مَنْ يُضِلُّ » (٣٧).

(١) سورة النحل، ٣٠.

قري: يَهْدِي وَيُهْدَى .

فمن قرأ: يَهْدِي، كَانَ فِيهِ ضَمِيرٌ يَمُودُ إِلَى اسْمِ إِنْ، وَ(مَنْ) فِي مَوْضِعِ
نَصْبٍ يَهْدِي، وَتَقْدِيرُهُ، إِنْ أَفْعَلَ لَا يَهْدِي هُوَ مَنْ يُضِلُّ .
وَمَنْ قرأ: لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ كَانَ (مَنْ) فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ، لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ مَالِمٌ
بِاسْمِ فَاعِلِهِ .

وَقِي يُضِلُّ، ضَمِيرٌ يَمُودُ عَلَى اسْمِ (إِنْ) .

وَمَفْعُولٌ يُضِلُّ مَخْذُوفٌ، وَتَقْدِيرُهُ، إِنْ أَفْعَلَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّهُ اللَّهُ .

قوله تعالى: «الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ» (٤٢) .

الَّذِينَ يَمُودُ فِي مَوْضِعِ الرُّفْعِ وَالنَّصْبِ .

فَالرُّفْعُ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ (الَّذِينَ هَاجَرُوا) .

وَالنَّصْبُ مِنْ وَجْهِينِ . أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الْمَاءِ
وَالْمِيمِ فِي (لَتَيُؤْتِيَهُمْ) . وَالثَّانِي: أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا بِتَقْدِيرِ، أَعْنَى .

قوله تعالى: «إِلَهُيْنِ اثْنَيْنِ» (٥١) .

اثْنَيْنِ، ذَكَرَ تَوْكِيدًا، بِمَنْزِلَةِ وَاحِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

(إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ) ^(١) .

قوله تعالى: «وَكُلُّهُ الدِّينُ وَاصِبًا» (٥٢) .

وَاصِبًا، مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ، وَالْعَامِلُ فِيهِ الْجَلَارُ وَالْمَجْرُورُ، وَهُوَ (لَهُ) .

قوله تعالى: «وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ وَلَهُمْ

مَا يَشْتَهُونَ» (٥٧) .

(١) (١٧١) سورة النساء .

ماء، في موضعها وجبان . أحدهما : الرفعُ عَلَى أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ ، وخبرُهُ (لَمْ يَقْدَمْ) (١)
عليه . والثاني : أَن يَكُونَ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ ، لِأَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ : الْبَنَاتِ .

وقوله تعالى : سُبْحَانَهُ ، اغْتِرَاضٌ بَيْنَ الْمَعْطُوفِ وَالْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ .

قوله تعالى : « وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ » (٦٢) .

أَلْسِنَةً جُمُعُ لِسَانٍ ، وَاللِّسَانُ يَذْكُرُ وَيُؤْتِ ، فَنَ ذَكَرَ قَالُ فِي جَمْعِ أَلْسِنَةٍ ، وَمِنْ
أَلَتْ قَالُ فِي جَمْعِ أَلْسُنٍ ، وَالْقُرْآنُ آتَى بِالتَّذْكِيرِ .

وَالْكَذِبُ مَفْعُولٌ تَصِفُ .

وَمَنْ قَرَأَ الْكُذْبُ بِثَلَاثِ ضَمَّاتٍ كَانَ مَرْفُوعًا عَلَى أَنَّهُ صِفَةُ الْأَلْسِنَةِ .

قوله تعالى : « وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي
اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً » (٦٤) .

هُدًى وَرَحْمَةً ، مَنْصُوبَانِ عَلَى الْمَفْعُولِ لَهُ .

قوله تعالى : « وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُمُ
مِمَّا فِي بُطُونِهِ » (٦٦) .

الْمَاءُ فِي (بُطُونِهِ) مَعْرُوفٌ عَلَى الْأَنْعَامِ ، عَلَى لَفْظِ مَنْ ذَكَرَهُ ، فَإِنَّهُ يَجُوزُ فِيهِ
التَّذْكِيرُ وَالتَّنْأِيثُ ، كَمَا جَاءَ فِي سُورَةِ الْمُؤْمِنِينَ :

(وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُمُ مِمَّا فِي بُطُونِهَا^(٢)) .
وَفِيهِ أَوْجُهُ ، هَذَا أَوْجُوهَا .

قوله تعالى : « وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ
مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا » (٦٧) .

(١) (مقدرة عليه) في ب .

(٢) سورة المؤمنون .

الماء في (مئة) نمرود على موصوفٍ عذوفٍ وقديره، ماتتخذون منه .
 و (ما) في موضع رفعٍ لأنه مبتدأ . وتَتَّخِذُونَ جملة فعلية في موضع رفع لأنها
 صفة لـ (ما) وحذف الموصوف وأقام للصفة مقامه . كقوله تعالى :
 (وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ) ^(١) .

أي ، إلا آمن له مقام معلوم ، وقديره ، إلا ملك له مقام . وقد قدمنا نظائره .
 قوله تعالى : « يَخْرِجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ
 أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ » (٦٩) .

الماء في (فيه) فيها وجان . أحدهما : أنها نمرود إلى الشراب . والثاني : أنها
 نمرود إلى القرآن .

وشفاء للناس ، يرتفع بالظرف على كلا المنهيين ، إذا جُمِلَ وصفاً لشراب ، كما
 ارتفع ألوانه بمختلف ، لأنه وصف لشراب .

قوله تعالى : « لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئاً » (٧٠) .
 شيئاً ، منصوب (يَلْمُ) على مذهب البصريين على إعمال الثاني لأنه أقرب ،
 و (يَلْمُ) على مذهب الكوفيين على إعمال الأول ، وقد بينا وجه إعمال الثاني
 والأول مستوفى في كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف ^(٢) .

قوله تعالى : « فَمَا الَّذِينَ فَضَّلُوا بِرَادَىٰ رِزْقِهِمْ عَلَىٰ
 مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ » (٧١) .

فهم فيه سواء ، جملة اسمية في موضع نصب ، لأنها وقعت جواباً للنفي ، وقعت

(١) ١٦٤ سورة الصافات .

(٢) (للا) في أ ، ب .

(٣) للسألة ١٣ الإنصاف ١-٦١ .

هذه الجملة الاسمية مقام جلة فعلية وقديره ، فالتين فُعلوا يرادى رزقهم على ما ملكت أيمانهم فَيَسْتَوْا .

قوله تعالى : « وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِّنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ » (٧٣) .

شَيْئًا ، منصوبٌ من وجهين :

أحدهما : أَنْ يَكُونَ منصوباً على البديلِ مِنْ (رِزْقِي) كأنه قال : ويسعون مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ شَيْئًا .

والثاني : أَنْ يَكُونَ منصوباً (بِرِزْقِي) على تقدير : أَنْ يَرْزُقَ شَيْئًا .

وقد ذكره أبو علي وهو منسوب الكوفيين ، لأن (رِزْقًا) عند البصريين اسمٌ ، وإنَّ المصدر رِزْقٌ يفتح الراء .

والوجه الأول أوجه الوجهين ، لو جهين .

أحدهما : أَنْ الرِّزْقُ اسمٌ ، والاسم لا يصل إلَّا شاذًّا كقول الشاعر :

١١٦ - وَيَعْدُ عَطَائِكَ الْيَاثَةَ الرِّثَاعًا^(١)

والثاني : أَنْ البديلَ أبلغُ في المعنى لأن (شَيْئًا) ، أَمُّ مِنْ (رِزْقٍ) .

ولا يستطيعون ، الواو فيه تعود إلى ضمير (مَا) حلاً على المعنى .

ولو قال : ولا يستطيع بالإنفراد ، بالعطف على (يملك) لكانَ حَسَنًا .

ولو قال : يملكون كقولهِ : يستطيعون لكانَ حَسَنًا أيضًا .

(١) البيت لقطامي . واسمه عمر بن شبيب ، وهو ابن أخت الأسطل مدح زفر بن الحارث

الكلابي . والبيت بِنَاهُ :

أَكْثَرًا يَمْدُ رَدِّ الْمَوْتِ حَتَّى وَيَعْدُ عَطَائِكَ الْمَالَةَ الرِّثَاعًا

والرثاع : جمع راتمة ، وهي من الإبل التي تترك كي ترعى كيف شامت لكرامتها على

أهلها . وهو شامد على إجمال اسم المصدر في قوله : وعطائك المالَةَ + .

قوله تعالى : « وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا » (٧٥) .
رَزَقَ ، فل يتمدّى إلى مفعولين ، الأول منهما المهاء في (رزقناه) ، والثاني
(رزقاً) .

ولا يجوز أن يكون مصدراً لأنه قال : فهو ينفق منه سرّاً وجهراً والإنفاق إنما
يكون من الأعيان لا الأحداث .

قوله تعالى : « وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ
لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا » (٧٨) .

قري (أُمَّهَاتِكُمْ) ، بضم الميم وكسر هاء ، فن ضمها فعل الأصل ، ومن
كسر هاء فللإتباع ، لكسرة النون من (بطون) .
وشيثاً ، منصوبٌ لوجين / .

[١] أحدهما : أن يكون منصوباً على المصدر ، وتقديره ، لا تعلمون علماً . وقد قدمنا
نظائره .

والثاني : أن يكون منصوباً لأنه مفعول (تعلمون) وتعلمون بمعنى (تعرفون)
للاقتصار على مفعول واحد .

قوله تعالى : « وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا » (٩١) .
توكيدها ، مصدرٌ وكَّدَ على فَعَلَ ، وفعلٌ بمعنى مصدره على التثنية ، نحو قتل
تقتيلاً ، ورتل ترتيلاً .

ويقال : أكَدَ في وَكَّدَ ، والواو هي الأصل ، والمهزة بدلٌ منها كما كانت
في (أَحَدٌ) وأصلها وَحَدٌ .

ولا يجوز أن يقال : إن الواو بدلٌ من المهزة ، كما لا يجوز أن يقال في (أحد) .

قوله تعالى : « وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَفَقَتْ غَزَلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا » (٩٢) .

أنكاثًا ، ينصبُ على المصدر ، والعاقل فيه (نَفَقَتْ) لأنه بمعنى (نكثتْ نكثًا) .

قوله تعالى : « تَتَخَذُونَ^(١) إِيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ إِنْهَا يَبْلُوكُمْ اللَّهُ بِهِ » (٩٢) .
أَنْ تَكُونَ أُمَّةً ، في موضع نصبٍ على تقدير ، كراهة أَنْ تَكُونَ أُمَّةً ، أو لِعَلَّا تَكُونَ أُمَّةً .
وتكون ، تامة . وأُمَّةً ، فاعلها .

وهي أَرْبَى مِنْ أُمَّةً ، مبتدأ وخبر ، والجملة من المبتدأ والخبر في موضع رفع لأنها صفة (أُمَّة) .

وأجاز الكوفيون أَنْ تَكُونَ (هي) عادةً وهو الذي يسميه البصريون فصلًا ، وليس كذلك لأنَّ من شرط الماه أو الفعل أَنْ يكونَ بَيْنَ مَعْرِفَتَيْنِ ، أو بَيْنَ مَعْرِفَةٍ وما يَلْزَمُ المَعْرِفَةَ ، وههنا وقعت بين نكرتين .
والماه في (به) تعودُ على الْعَهْدِ^(٢) ، وقيل التكرار .

قوله تعالى : « إِنْهَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ » (١٠٠) .

الماه في (سُلْطَانُهُ) تعودُ على الشيطان ، والماه في (به) لله تعالى .

(١) (ولا تتخذوا) في أ ، وكانت (ولا تتخذوا) في ب ، ولكن جرى تصحيح ظاهر لتكون (تتخذون) .

(٢) (عاد به العباد) هكذا في أ .

وهو يتجاه في التنزيل من ضميرين مختلفين ، كقوله تعالى :

(الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ)^(١)

فالضمير في (سَوَّلَ) الشيطان ، وفي (أَمْلَى) الله تعالى . كقوله تعالى :

(أَلَمْ نَأْمُرْكَ)^(٢)

وقيل : الماء في (يَدِ) تعود على الشيطان أيضاً .

قوله تعالى : « مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ » (١٠٦) .

من ، في موضع رفع على البدل من (الكافرين) ، في قوله : (وَأَلَيْكَ مُمْ الْكَافِرُونَ) .

ومن شَرَحَ ، في موضع رفع لأنه مبتدأ .

وفعليهم غضبٌ من الله ، خبره .

قوله تعالى : « وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ السِّتْكُمُ الْكَذِبَ » (١١٦) .

(مَا) مع الفعلين مفعلاً ، في تأويل المصدر .

والكذب ، يُقرأ بالنصب والجر ، فنقرأ بالنصب كأن مفعول (تصف) ،

ومن قرأ بالجر كأنه يهوداً على البدل من (ما) .

قوله تعالى : « أَنْ أُنْسِغَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا » (١٢٣) .

(١) ٢٥ سورة مجمل .

(٢) ١٧٨ سورة آل عمران .

حينئذٍ ، منصوبٌ على الحالِ مِنَ الضَّيِّقِ المرفوعِ في (اتَّبَعَ) ، ولا يحسنُ أنْ
يكونَ حَلَّامِنَ (لِإِهْمِ) لَأنه مُضَافٌ إِلَيْهِ .

قوله تعالى : « فِي ضَيْقٍ » (١٢٧) .

قَرئُ بفتحِ الضَّادِ وكسرِها ، والضَّيِّقُ بالفتحِ المصدرُ/ ، والضَّيِّقُ بالكسرِ الاسمُ . [١/١٣٠]
وقيل : أصلُ الضَّيِّقِ بالفتحِ الضَّيِّقُ ، إلَّا أَنه خُفِّفَ كَمَا خُفِّفَ سَيِّدٌ وَهَيْئٌ وَمَيْتٌ ،
فَقِيلَ ، سَيِّدٌ وَهَيْئٌ وَمَيْتٌ .

وقيل الضَّيِّقُ بالفتحِ في القلبِ والمصدرِ .

والضَّيِّقُ بالكسرِ في الثوبِ والفاري ، والقراءة بالكسرِ تدلُّ على خلافِ هذا
القول .

غريب إعراب سورة بنى إسرائيل^(١)

قوله تعالى : « أَلَّا تَتَخَفُوا مِنْ دُونِي وَكَيْلًا » (٢).

قري : تَتَخَفُوا ، بالثاء والياء .

فمن قرأ بالثاء فتدبره ، قلنا لهم لا تتخفوا . فحذف ، وحذف القول كثير في كلامهم ، وتسكون (أن) على هذا زائدة ، ويجوز أن نجعل (أن) بمعنى أى فيكون تدبره ، وجعلناه هدى لبنى إسرائيل ألا تتخفوا . أى لا تتخفوا ، فيكون (ألا تتخفوا) تضيماً (لهدى) ولا يمنع أن يكون التدبر ، وجعلناه هدى لبنى إسرائيل ألا تتخفوا .

ومن قرأ بالياء فالمنى ، جعلناه لهم هدى ، لئلا يتخفوا وكيلاً من دُونِي .

قوله تعالى : « ذُرِّيَّةٌ مِنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ » (٣) .

ذُرِّيَّةٌ ، تقرأ بالنصب والرفع .

فالنصب من أريمة أوجه :

الأول : أن يكون منصوباً على البذل من قوله : (وكَيْلًا) .

والثاني : أن يكون منصوباً على النداء في قراءة من قرأ بالثاء .

والثالث : أن يكون منصوباً لأنه منقول أول (لتتخفوا) ، و (وكَيْلًا)

للقول الثاني .

والرابع : أن يكون منصوباً بتقدير أعمى .

(١) سورة الإسراء .

وَأَمَّا الرِّغْ ضَلَّ الْبِلْدَ مِنَ الْوَادِي (الأتخنوا) .

قوله تعالى : « خِلَالَ الدِّيَارِ » (٥) .

منصوبٌ لأنه ظرف مكان ، والعمل فيه (جاسوا) .

وقرى جاسوا بالحاء وجاسوا وداسوا ، وجاسوا وداسوا بمعنى واحد .

قوله تعالى « فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ » (٧) .

أى المرة الآخرة ، فحذف الموصوف ، وأقيمت الصفة مقامه .

قوله تعالى : « وَلَيُنْذِرُوا مَا عَلَوْا » (٧) .

ما ، مصدرية ظرفية زمانية وتقديره ، وليُنْذِرُوا مدة هَلُوم . لحذف المضاف ، كقولهم : أتيتك خُفوق النعم ، ومقدم الحلاج . أى زمن خفوق النعم ، وزمن مقدم الحلاج ، لحذف المضاف ، فكذلك هنا .

قوله تعالى : « وَيَذْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ » (١١) .

تقديره ، ويذعر الإنسان بالشّر دعاء مثل دعائه بالخير ، ثم حذف المصدر وصفته ، وأقيم ما أُضيفت الصفة إليه مقامه ، ونظائره كثيرة .

قوله تعالى : « مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا

مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ » (١٨) .

(لِمَنْ نُرِيدُ) بدل من (ه) ، بإعادة حرف الجر ، كقوله تعالى :

(قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتَضَعُوا

لِيَمْنٍ آمَنَ مِنْهُمْ)^(١) .

(١) سورة الأعراف وهي فى (قال الذين استكبروا للذين استضعفوا لمن آمن منهم)

يلساق (المملأ) و (من قومه) .

قوله : (لَئِنْ آمَنَ مِنْهُمْ) . بدل من قوله : (لَئِنْ اسْتَغْفَرُوا) ، وفي هذا دليل على أن العامل في البذل ، غير العامل في المبدل (منه) .

قوله تعالى : « كَلَّا نُنَادِي هَؤُلَاءَ وَهَؤُلَاءَ مِنْ عِطَاءِ رَبِّكَ » (٢٠) .

[٢٠] كَلَّا ، منصوب لأنه / مفعول (نَدَى) .

وهؤلاء ، بدل من (كل) ومثناه ، إِنَّا نَزَقُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْكَافِرِينَ .

قوله تعالى : « انْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا » (٢١) .

كيف ، في موضع نصب (بفضلنا) ، ولا يعمل فيه (انظر) لأن كيف منهاها الاستفهام ، والاستفهام له صدر الكلام فلا يعمل فيه ما قبله .
ودرجات ، منصوب على التمييز . وكذلك ، تفضيلاً .

قوله تعالى : « إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفْ » (٢٣) .

وقرى : يَبْلُغَانِ . فن قرأ : يبلغان ، فوحده لحيه الفاعل بعده ، فإن الفعل متى قسم توحده (١) ، والفاعل ، أحدهما .
ومن قرأ : يَبْلُغَانِ . فَلَهُ فِيهِ وَجْهَانِ .

أحدهما : أن يكون (أحدهما أو كلاهما) بدلا من الألف في (يبلغان) .

والثاني : أن تكون الألف لجرد التثنية ولا حظ للاسمية فيها ، فيرفع (أحدهما أو كلاهما) بالنقل إلى قبلهما على لغة من قال : قاما أخواك ، وأكلوني البراغيث .
وأف ، اسم من أسماء الأفعال ولعل كانت مبنية ، ففهم من بناها على الكسر ،

(١) (وُحِدَ) في ب ، وكانت (توحده) ولكن جرى فيها تصحيح ظاهر .

لأنه الأصل في النقاء الساكنين . ومنهم من بناها على الفتح لأنه أخف الحركات ، ومنهم من بناها على الضم أتبع الضم الضم ، ونظيرها مد ورد في البناء على الكسر والفتح والضم ، والملة فيها واحدة .

وَمِنْ نَوْنٍ (أَفْ) مع الكسر والفتح والضم ، أراد به التنكير^(١) ، ومن لم ينوّن أراد للتعريف .

وفي (أَفْ) إحدى عشرة لغة ، ونظيرها في دلالة التنوين على التنكير ، وفي عدمه دلالة على التعريف .

وفي عدد القنات (هيات) فإنها اسمٌ من أسماء الأفعال ، وتنوينها علامة للتنكير ، وعدم تنوينها علامة للتعريف ، وفيها إحدى عشرة لغة كَأَفْ وقد بيناها في كتاب (الإشارة في شرح المفصورة) ، وكتاب (الوجيز في علم النصرف) وغيرها من كتبنا .

قوله تعالى : « وَإِنَّمَا تَعْرِضُ عَنْهُمْ أْبَتْغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا » (٢٨) .

ابتغاء ، منصوبٌ لأنه مصدرٌ في موضع الحال ، وتقديره ، وإِنَّمَا تَعْرِضُ عَنْهُمْ مبتغياً رحمةً مِنْ رَبِّكَ ترجوها .

وترجوها ، جملة فعلية في موضع نصبٍ على الحال ، وتقديره ، راجياً أَيْتَهَا .

قوله تعالى : « إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا » (٣٣) .

الحام ، فيها ثلاثة أوجه .

الأول : أنه يهود على القتل .

والثاني : يهود على الولي .

(١) (التنكير) مذكراً في ب .

والثالث : أنه يعود على المقتول .

قوله تعالى : « وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا » (٣٧) .

وقرى : مَرَحًا ، بكسر الراء .

فمن قرأ : مَرَحًا بفتح الراء كان منصوبًا على المصدر .

ومن قرأ : مَرَحًا بكسر الراء كان منصوبًا على / الحال . [١/٨]

قوله تعالى : « وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا » (٣٧) .

طولًا ، منصوبٌ على المصدر في موضع الحال ، إما من الجِبَالِ ، أو من النّاعِلِ ، وجوز أبو على الفارسي الأمرين جميعًا .

قوله تعالى : « كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا » (٣٨) .

قرى : سَيِّئُهُ ، بالإضافة ، وسَيِّئُهُ بالتنوين .

فمن قرأ : سَيِّئُهُ ، بالإضافة ، جعل (كلُّ ذلك) مبتدأ ، وذلك ، إشارة إلى المذكور المتقدم من قوله تعالى : (وَقَضَىٰ رَبِّي) إلى هذا الموضع . وسَيِّئُهُ ، يرتفع بكان . ومكروها ، خبر كان . والظرف الذي هو (عندَ ربِّك) حشو ، أو يكون (عندَ ربِّك) خبر كان ، وتقديره ، كان سَيِّئُهُ كأننا عند ربك مكروها . ومكروها ، منصوب على الحال من المضمر في الظرف .

ومن قرأ : سَيِّئُهُ بالتنوين ، جعل في كان ضميرًا يعود إلى (كل) ، وذلك الضمير هو اسمها . وسَيِّئُهُ ، خبرها . ومكروها ، صفة سَيِّئُهُ .

وقال : مكروها ، ولم يقل : مكروهاً لوجهين .

أحدهما : لأنَّ تأنيث السبحة غير حقيق .

والثاني : أن يكون مكروهاً خبراً آخر لتكان ، وذكره لأن ضمير (كل) مذكور ، ويكون الظرف الذي هو (عند ربِّك) متعلقاً بقوله : مكروها .

قوله تعالى : « حِجَابًا مُسْتَوْرًا » (٤٥) .

فيه وجهان :

أحدهما : أن يكون قوله : حِجَابًا مُسْتَوْرًا ، أى ، ذا ستر ، هل النسب ، كما جاء فى فاعل ، كقولهم : امرأة حائض وطالق وطائث ، أى ، ذات خبث وطمئنت وطلّاق .

والثانى : أن يكون (مستورا) بمعنى ، سائر ، فيجىء مفعول بمعنى فاعل ، كما يجىء فاعل بمعنى مفعول ، كقولهم : سرّ كاتم ، وما دافق ، أى ، سر مكنوم ، وما مدفوق ، وهذا قول الفراء .

قوله تعالى : « وَإِذْ هُمْ نَجْوَى » (٤٧) .

فيه وجهان :

أحدهما : أن يكون (نجوى) جمع نجوى ، فهو جريج وجرحى ، وقيل وقضى .
والثانى : أن يكون مصدرا ، كقوله تعالى :

(مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَاسِعُهُمْ)^(١) .

قوله تعالى : « وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَلِيدًا » (٤٩) .

العامل فى (إذا) مقدر ، وتقديره ، أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا نُبْشَأُ ، ولا يجوز أن يعمل فيه (لمبعوثون) لأن ما بعد (إن) لا يعمل فيها قبلها .

قوله تعالى : « يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمَلِكُمْ » (٥٢) .

يَوْمَ ، منصوب والعامل فيه فعل مقدر ، ففهم من قال تقديره ، اذكروا يوم

(١) سورة المائدة . ٧

يدعوكم . ومنهم من قال تقديره ، نُعيدُكم يوم يدعوكم ، وإنما قدّر (نعيدكم) لدلالة قوله : (مَنْ يُعِدُّنَا) عليه ، فعلى التقدير الأول يكون مفعولا ، وعلى التقدير الثانى يكون ظرفاً وهو أوجه الوجهين .

[٢/ والباء فى (بحسبه) للحال ، أى ، تستجيبون حامدين له / .

قوله تعالى : « وَقُلْ لِّعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ » (٥٣) .

تقديره ، قل لعبادى ، قولوا التى هى أحسنُ يقولوها^(١) . قوله : يقولوا التى هى أحسن ، هى جواب (قولوا) المقدرة ، وزعم بعض النحويين أن (يقولوا) وقع بوقع (قولوا) ، ولذلك كان مبنياً وهو فاسد ، لأن وقوع النبل المرب موقع المبنى ، لا يوجب بناءه ، ألا ترى أن قوله تعالى :

(يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ)^(٢)

وقع موقع (آمنوا) ولم يُبنَ ، بل هو مرب على ما كان عليه ، وإنما يكون ذلك فى الاسم إذا أشبه الحرف ، أو تضمن معناه .

قوله تعالى : « أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ » (٥٧) .

أولئك ، مبتدأ . والذين ، صفته .

ويدعون ، صلة الذين ، والماء معدوف ، وتقديره ، الذين يدعونهم . والذين وصيتُ فى موضع رفع صفة للمبتدأ .

ويبتغون ، خبر المبتدأ .

أبهم أقرب ، مبتدأ وخبره والجملة فى موضع نصب بفعل مقدر ، وتقديره ، ينتظرون .

(١) (يقولوا) فى أ .

(٢) سورة النور ٦٢

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْقِي فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ عَلَى الْبَهْلِ مِنَ الْوَاوِ فِي (يَتَنَوْنَ) تَقْدِيرُهُ ،
يَتَنَوْنَ الْقِي هُوَ أَقْرَبُ الْوَسِيلَةِ ، فَأَيُّ عَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ مَبْنِيَّةٌ عَلَى مَغْضَبِ سَيِّبِهِ ، وَفِيهِ
خِلَافٌ وَسَنَذَكُرُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

قوله تعالى : ﴿ وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ ﴾ (٥٩) .

أَنْ الْأَوَّلَى ، فِي مَوْضِعٍ لَصَبٍ بِتَقْدِيرِ حَنْفِ حَرْفِ الْجَرِّ ، وَتَقْدِيرُهُ ، مِنْ أَنْ تُرْسِلَ .
فَلَمَّا حَذَفَ حَرْفَ الْجَرِّ انْتَصَبَ : (مَنْعَ) .

و (أَنْ) الثَّانِيَةِ ، فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ لِأَنَّهُ فَاعِلٌ (مَنْعَ) وَتَقْدِيرُهُ ، وَمَا مَنَعَنَا الْإِرْسَالَ
بِالْآيَاتِ إِلَّا تَكْذِيبَ الْأَوَّلِينَ بِمِثْلِهَا .

طَلَعَى ، أَنْ تَكْذِيبَهُمُ الْأَوَّلِينَ كَانَ سَبَبًا لِهَلَاكِهِمْ ، فَظَرَأْنَا بِالْآيَاتِ إِلَى قَرِيبٍ
فَكَذَّبُوهَا ، لِأَهْلِكُنَا كَمَا أَهْلَكُنَا مَنْ تَقَدَّمَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْعِلْمِ الْقَدِيمِ ، تَأْخِيرُ
عُقُوبَتِهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، فَلَمْ تُرْسَلِ بِالْآيَاتِ لِلْكَ .

قوله تعالى : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً
لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ ﴾ (٦٠) .

الشَّجَرَةُ ، مَنْصُوبَةٌ بِالطُّفِ عَلَى (الرُّؤْيَا) ، وَهِيَ مَفْعُولُ أَوَّلِ ل (جَعَلْنَا) ، وَالثَّانِي
(فِتْنَةً) .

وَالشَّجَرَةُ ، مَفْعُولُ أَوَّلِ ، وَالْمَفْعُولُ الثَّانِي عَنِفٌ وَتَقْدِيرُهُ ، وَمَا جَعَلْنَا الشَّجَرَةَ
لِلْمَلْعُونَةِ إِلَّا فِتْنَةً . إِلَّا أَنَّهُ حَذَفَ لَدَلَالَةَ الْمَفْعُولِ الثَّانِي (بِمِثْلِهَا) الْمُنطَوِّقُ بِهِ فِي الْأَوَّلِ
عَلَيْهِ . وَنَظَائِرُهُ كَثِيرَةٌ فِي كَلَامِهِمْ .

قوله تعالى : ﴿ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا ﴾ (٦٠) .
وَيَزِيدُهُمْ ، فَاعِلُهُ مُقَدَّرٌ ، وَتَقْدِيرُهُ ، فَايَزِيدُهُمُ التَّنْخِيفُ . وَقَدَّرَ (التَّنْخِيفُ) لَدَلَالَةَ
(نُخَوِّفُهُمْ) عَلَيْهِ ، كَقَوْلِهِمْ : مَنْ كَلَبَ كَانَ شَرًّا لَهُ ، أَيْ ، كَانَ الْكَسْبُ شَرًّا لَهُ .

[١] وطيناً /، منصوب لأنه مفعول ثانٍ (ليزیدم) ، لأنه يتعدى إلى مفعولين .

قوله تعالى : قَالَ ءَاسْجُدْ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا « (٦١) .

طيناً ، منصوب لوجهين . أحدهما : أن يكون منصوباً على التمييز . والثاني : أن يكون منصوباً بحذف حرف الجر ، وتقديره ، خلقت من طين . فلما حذف حرف الجر اتصل الفعل به فنصبه .

قوله تعالى : « يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أَنَسِ بِإِمَامِهِمْ » (٧١) .

يوم ، منصوب على الظرف ، ويتعلق بفعل دل عليه قوله : (وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا) ، فكأنه قال : (لَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أَنَسٍ بِإِمَامِهِمْ) ، ولا يجوز أن يعمل فيه (ندعو) لأنه مضاف إليه ، والمضاف إليه لا يعمل فيما قبل المضاف ، ولا يجوز أن يعمل فيه (فضّلنا) في الآية التي قبله لأن الماضي لا يعمل في المستقبل .

والباء في (بِإِمَامِهِمْ) فيما يتعلق به وجهان . أحدهما أن تكون متعلقة (بندعو) لأن كل لسان يدعي إمامه يوم القيامة . والثاني : أن يكون متعلقاً بمحذوف وذلك المحذوف في موضع الحال ، وتقديره ، يوم ندعو كل أناس^(١) غنطين إمامهم .

قوله تعالى : « وَمَنْ كَانَ فِي هُدًى أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى » (٧٢) .

هو من عى القلب ، ولو كان من عى العين ، لكان يقول : فهو في الآخرة أعمى عى ، لأن عى العين شيء ثابت كاليد والرجل ، فلا يتعجب منه إلا بأشد أو نحوه من الثلاثي .

وأفضل الذي للتفضيل يجري مجرى التعجب ، وقد حكى بعض الكوفيين : ما أعماه وما أموره . وهو شاذ لا يقلس عليه .

قوله تعالى : « سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا » (٧٧) .

(١) (الإنسان) في أ .

سنة ، منصوب على المصدر المؤكد لما قبله ، والتقدير ، أهلكناهم إهلاكاً مثل سنة من قد أرسلنا قبلك . غنق المصدر وصفته^(١) وأقيم ما أضيفت إليه الصفة مقامه .

قوله تعالى : « وَقُرْآنَ الْفَجْرِ » (٧٨) .

وقرآن ، منصوب من وجبهين . أحدهما : أن يكون مطوقاً على قوله : (أقيم الصلاة) وتقديره ، أقم الصلاة وقرآن الفجر .

والثاني : أن يكون منصوباً بفعل مقدر ، وتقديره : واقرأوا قرآن الفجر .

قوله تعالى : « لَكِنَّ أَجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ » (٨٨) .

اللام في (لكن) ، موطئة للتسم . وإن حرف شرط ، وجوابه محذوف قلم مقامه قوله : (لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ) .

ولا يجوز أن يكون (لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ) جواباً للشرط ، لإثبات النون في (يأتون) ، وإنما هو جواب قسم مقدر هيأته اللام في (لكن) ، والتقدير ، قل لكن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن فوالله لا يأتون بمثله . ونحو هذا قول الشاعر :

١١٧ - لئن عاد لي عبث الغريز بمثلها

وأمكنني منها إذا لا أقبلها^(٢)

قوله تعالى : « أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمَتْ / عَلَيْنَا » [٢/١٣٧]

كِسْفًا ، (٩٢) .

وقرى : كِسْفًا .

فن قرأ : كِسْفًا بكسر الكاف وسكون السين ، كان اسم جنس كشمرة وقمر ودرة ودرة وبرة وبر ، مما أفرق بين واحد وجهه النهار .

(١) (وصلته) في ب .

(٢) من شراهد سيبويه ١-١٢٢ وليس له إلى كثير عزة .

والنماد فيه : إلقاء إذن ، ورفع لا أقبلها لاعتاده على القسم المقدر في أول الكلام ، والتقدير ، والله لئن عاد لي بمثلها لا أقبلها . وقد سبق ذكره في الشاهد رقم ٩٧ .

ومن قرأ بكسر الكاف وفتح السين فهو جمع (كسفة) جمع تكسير ، نحو كسرة وكسر ، وسيدرة وسيدو .

قوله تعالى : « قُلْ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ » (٩٥) .

ملائكة ، مرفوع لأنه اسم كان .

ويعشون ، جلة فعلية صفة له .

وفي الأرض ، خبر كان .

ومطمئنين ، منصوب على الحال ، ولا يجوز أن يكون (مطمئنين) خبر كان ، وفي الأرض ، ظرف (ليعشون) لأنه ليس في ذلك كبير فائدة ، لأنه لا يكون المشي غالباً إلا على الأرض .

قوله تعالى : « مَا أَوَّاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا » (٩٧) .

جلة في موضع نصب على الحال من (جهنم) ، ولا يجوز أن يكون صفة ، لأن (جهنم) معرفة ، ولا يجوز أن يكون صفة ، لأن (جهنم) معرفة ، والجللة لا تكون إلا نكرة . والمعرفة لا توصف بالنكرة ، ويجوز ألا يكون لهذه الجللة موضع من الإعراب ، وتكون الواو العاطفة مقدرة ، وتقديره ، وكلما خبت . غذفت الواو منه .

قوله تعالى : « ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ بِمَا نُهُمُ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا » (٩٨) .

ذلك ، في موضع رفع لأنه مبتدأ . وجزاءهم ، خبره . وبأنهم ، في موضع نصب ، لأنه يتعلق بـ (جزاؤهم) ، ولا يجوز أن يكون (ذلك) مرفوعاً لأنه خبر مبتدأ محذوف على تقدير ، الأمر ذلك . لأنه يؤدي إلى أن يبقى (جزاؤهم) بلا خبر .

قوله تعالى : « لَوْ أَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذَا

لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ » (١٠٠) .

أنتم ، مرفوع بفعل مقدر ، يفسره تملكون ، وتقديره ، لو تملكون ، فلما حذف الفعل صار الضمير المرفوع المتصل في (تملكون) ضميراً منفصلاً وهو (أنتم) ، ولا يجوز أن يكون (أنتم) في موضع رفع لأنه مبتدأ لأن (لو) حرف يختص بالأفعال كإيان الشرطية ، لا يرتفع الاسم بعد (إن) الشرطية لأنه مبتدأ ، فكذلك بعد (لو) .
وخشية الإنفاق ، منصوب لأنه مفعول له .

قوله تعالى : « وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ » (١٠١) .
يُنْتِث : يحتمل وجهين . أحدهما : أن يكون مجروراً لأنه وصف (الآيات) .
والثاني : أن يكون منصوباً لأنه وصف (لِيَسْعَ) .

قوله تعالى : « وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ » (١٠٥) .
بالحق ، في موضعين ، فيه وجهان . أحدهما : أن تكون الباء فيها متعلقة بالضمين على جهة التمدى . والثاني : أن تكون الباء وما عملت فيه في موضع الحال من الهاء في (أَنْزَلْنَاهُ) ، والباء الثانية وما عملت فيه في موضع الحال من الضمير في (نَزَلَ) .

قوله تعالى : « وَقرَأْنَا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ / عَلَى ١٣٣ / مَكْثٍ » (١٠٦) .
قرَأْنَا ، منصوب من وجهين .

أحدهما : أن يكون منصوباً بفعل مقدر وتفسيره (فَرَقْنَاهُ) . وتقديره ، فَرَقْنَا قرَأْنَا فَرَقْنَاهُ . والثاني : أن يكون مبطوفاً على قوله : (مبشراً ونذيراً) على تقدير ، وصاحب قرآن . ثم حذف المضاف فيكون (فرقناه) وصفاً (لقرآن) .
وعلى مَكْث ، في موضع نصب على الحال ، أى متمهلاً مُتَرَفِّعاً .

قوله تعالى : « أَيُّهَا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى » (١١٠) .

أَيًّا مَّا ، منصوب (بتدعوا) .

وما ، زائدة للتأكيد .

وتدعوا : مجزوم (بأى) .

والفناء فى (فَلَهُ) جواب الشرط .

وكان يقوب الحضرمي يقف على قوله : (أى) ، ويجعل (ما) شرطاً فى موضع نصب (بتدعوا) . وتدعوا ، مجزوم (بما) ، ويكون (أَيَّا) عنده منصوباً بفعل مقدر وتقديره ، أَيَّا تَدْعُوا .

غريب إعراب سورة الكهف

قوله تعالى : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا قَيِّمًا » (١) .

في تقدير هذه الآية وجهان .

أحدهما : أن تكون الواو في قوله (وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا) للمطف على (أَنْزَلَ) وقيل : في الآية تقديم وتأخير ، والتقدير : أَنْزَلَ الْكِتَابَ قَيِّمًا ولم يجعل له عوجًا . والثاني : أن يكون قوله : (عِوَجًا) ، حال ، على تقدير ، أَنْزَلَ الْكِتَابَ على عبده غير مجعول له عِوَجٌ قَيِّمًا . وهو أولى من جله مطبوعاً على (أَنْزَلَ) لِمَا فِيهِ من الفصل بين بعض الصلة وبعض .

قوله تعالى : « لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّنْ لَّدُنْهُ » (٢) .

اللام في (لِيُنْذِرَ) متعلقة بـ (أَنْزَلَ) .

وبأْسًا ، مفعول ثانٍ لـ (يُنْذِرُ) ، والمفعول الأول محنوف ، وتقديره ، لينذركم بأْسًا شديداً من لدنّه ، خفف الأول .

ومن لدنّه ، قرئ بضم الدال وإسكانها وإشمامها .

فَمَنْ قَرَأَ بِالضَّمِّ فَقَدْ أَصْلَحَ .

ومن أسكنها ، فَلَانٌ (لَدُنْ) على وزن عَصْد ، ويجوز حذف الضمة من (عَصْد) فيقال : عَصْد ، فكذلك من (لَدُنْ) .

ومن أشمها بالضم فإنه أراد التنبيه على أن أصلها هو الضم .

قوله تعالى : « أَنْ لَهُمْ أَجْرٌ أَحْسَنًا مَّا كِثِيرِينَ فِيهِ أَبَدًا » ، (٢ ، ٣) .

ما كِثِيرِينَ ، منصوبٌ على الحال من الماء والميم في (لَهُمْ) ، ولا يجوز أن يكون حالاً من (الأجر) وإن كان قد اتصل به فيه لأنه يؤدي إلى أنه يجب إبراز الضير ، لأن اسم الفاعل ، إذا جرى على غير مَنْ هُوَ لَهُ وجب إبراز الضير فيه .

قوله تعالى : « كَبُرَتْ خُرُجٌ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ

يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا » (٥) .

كَلِمَةً ، منصوبٌ على التمييز ، والتقدير ، كبرت الكلمة كلمة .

ونفخرج ، جلة فعلية في موضع نصب لأنها صفة (كلمة) .

إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ، أى ما يقولون إلا كذبا . وكذباً ، منصوب (يقولون) ، كما تقول : قلت شيراً أو قلت خطباً .

قوله تعالى : « إِنْ لَّمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَلِيبِ أُسْفَا » (٦) .

أُسْفَا ، منصوبٌ لأنه مصدرٌ في موضع الحال / .

قوله تعالى : « إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا » (٧) .

زينة ، منصوب لأنه مفعول ثانٍ ، لأن (جعلنا) بمعنى صيرنا ، وإن جعلته بمعنى خلقنا ، كان منصوباً لأنه مفعول له ، لأن (خلقنا) لا يتعدى إلا إلى مفعول واحد .

قوله تعالى : « فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ

عَدَدًا » (١١) .

فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ ؛ أى أنشأنا ، وهنا مِنْ أَحْسَنِ الاستعارة وأبلغها .

وسنين ، منصوبٌ على الظرف .

وعنداً ، منصوب من وجين . أحدهما : أن يكون منصوباً لأنه وصف (لسين)
على معنى ذات عدد . والثاني : أن يكون منصوباً على المصدر .

قوله تعالى : « ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنُعَلِّمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى
لِمَا لَيْسُوا أَمْلَاءُ » (١٢) .

أى ، مرفوع لأنه مبتدأ .

والحزبين ، مجرور بإضافة أى إليه .

وأحصى ، فعلٌ ماضٍ خبر المبتدأ ، والمبتدأ خبره مدة مسددة مفعولى (تعلم) .
وزعم بعض النجوين أن (أحصى) ، اسمٌ على وزنِ أَفْعَلَ للمبالغة ، ولو كان
كذلك لكان ينبغي أن يكون (لتعلم أى الحزبين أشد إحصاء) ، لأنك لا تقول :
ما أحصاه . ولهذا تقول : ما أشد إحصاءه ، فلما قال : أحصى . دل على أنه فعل ماضٍ .
وأما قولهم : ما أولاهُ للمعروف ، وما أعطاهُ للمال ، فهو من الشاذ الذى
لا يقاس عليه .

وأملأ ، منصوبٌ لأنه ظرف زمان ، وفى العامل فيه وجان . أحدهما : أن يكون
العاملُ فيه (أحصى) . والثانى : أن يكون العاملُ فيه (لَيْسُوا) ، والوجه الأول
أوجه الوجين .

قوله تعالى : « لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا » (١٤)

شَطَطًا ، منصوبٌ لأنه صفة مصدرٍ مخفوفٍ ، وتقديره ، قَوْلًا شَطَطًا . وإن
ثبت كان منصوباً (يقلنا) كقلنا شعرا .

قوله تعالى : « لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ » (١٥) .

أى هَلَّا يَأْتُونَ على دعواهم بأنها آلهة . فحذف المضاف وأقيم المضاف
إليه مقامه .

قوله تعالى : « وَإِذْ أَعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْزُبُ عَنْهُ إِلَّا اللَّهُ » (١٦) .

إِذْ ، تعلق بفعل مقدر وتقديره ، واذكروا إذا اعتزلتموهم .

و (ما) فيها ثلاثة أوجه . أحدها : أن تكون مصدرية . والثاني : أن تكون اسمًا موصولاً . والثالث : أن تكون نافيةً .

فإن كانت مصدرية كان التقدير فيه ، وإذا اعتزلتموهم وعبادتهم إلا عبادة الله . فحذف المضاف ، وكان الاستثناء من الجنس .

وإذا كانت اسمًا موصولاً كان التقدير ، وإذا اعتزلتموهم والذى يعبدونه . والاستثناء من مفعول (يعبدون) وهو استثناء من غير الجنس .

وإذا كانت نافية كان التقدير ، وإذا اعتزلتموهم غير عابدين إلا الله ، فتكون الوارد أو الحال .

[١/١] وما ، إذا كانت مصدرية أو اسمًا موصولاً في موضع نصبٍ بالعطف على الماه والمير في (اعتزلتموهم) ، وفي الوجه الثالث في موضع نصبٍ على الحال .

قوله تعالى : « وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشَّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ » (١٧) .

الشمس ، منصوبٌ لأنه مفعولٌ (ترى) .

وإذا طلعت وإذا غربت ، ظرفان يمتلئان (ترى) .

وعن كنههم ذات اليمين ، يعلق بترى .

وتزاور ، جملة فعلية في موضع نصب على الحال من (الشمس) .

و ذات الشمال ، يعلق (بتقرضهم) .

وهم في فجوة منه ، جملة اسمية في موضع نصب على الحال .

قوله تعالى : « وَكَلَبُوهُمْ بَاسِطُ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعَتْ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَهُمْ فِرَارًا وَكَلِمَتْهُمْ رُغْبًا » (١٨) .
ذِرَاعِيهِ منصوبٌ (ببساطِ) وإنما أُعِلَّ اسمُ الفاعل ، وإنْ كَانَ لِلْمَعْنَى لِأَنَّهُ أَرَادَ بِهِ حِكَايَةَ الْحَالِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى :

(هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ) ^(١) .

فإنَّ هُنَا إِنَّمَا يُشَارُ بِهِ إِلَى الْحَاضِرِ ، وَلَمْ يَكُنِ الْمَشَارُ إِلَيْهَا حَاضِرِينَ حِينَ قُصِّ الْقِصَّةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَإِنَّمَا حَكِيَ تِلْكَ الْحَالُ .
وَفِرَارًا وَرُغْبًا منصوبان على المصدر ^(٢) .

قوله تعالى : « قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِئْتُمْ » (١٩) .
كَمْ ، هِنَاظُفِيَّةٌ فِي مَوْضِعٍ نَصْبٍ (بَلِيتُمْ) ، وَتَقْدِيرُهُ ، كَمْ يَوْمًا لَبِيتُمْ . وَالْمَنْصُوبُ عَلَى التَّمْيِيزِ مَحْذُوفٌ ، وَالِدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ التَّقْدِيرَ ، كَمْ يَوْمًا . أَنَّهُ قَالَ فِي الْجَوَابِ :
(قَالُوا لَبِيتْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ) .

قوله تعالى : « فَلْيَنْظُرْ آيَاهَا أَزْكَى طَعَامًا » (١٩) .
آيَاهَا ، مُبْتَدَأٌ . وَأَزْكَى ، خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ . وَطَعَامًا ، مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ ، وَالْجَلَّةُ فِي مَوْضِعٍ نَصْبٍ لِأَنَّهَُا مَفْعُولٌ (فَلْيَنْظُرْ) .

قوله تعالى : « إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرُهُمْ » (٢١) .
إِذْ ، ظرفُ زَمَانٍ فِي مَوْضِعٍ نَصْبٍ ، وَالْعَامِلُ فِيهِ (يَتَنَازَعُونَ) .

قوله تعالى : « سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةً رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ

(١) ١٥ سورة القصص .

(٢) (التَّمْيِيزُ) فِي ١ ، (الْمَصْدَرُ) فِي ب .

خَمْسَةَ سَادِسْتُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجَمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةً وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ « (٢٢) .

ثلاثة ، مرفوع لأنه خير مبتداءً عنون وقديره ، هم ثلاثة .
ورابعهم كلبهم ، جملة اسمية في موضع رفع لأنها صفة ثلاثة ، وكذلك التقدير في قوله : (خمسة سادستهم كلبهم) .

وأما سبعة وثمانين كلبهم ، فلأنما جاء بلواؤهم ولم يحى به على الصفة كالمعد قبله ، لأن السبعة أصل المبالغة في العدد ، كما كانت السبعين كذلك في قوله تعالى :

(إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ) (١)

ولو جاء بلواؤهم في (ثلاثة ورابعهم كلبهم) لكان جائزاً ، وذهب بعض النحويين إلى أن التقدير فيه ، ثلاثة ورابعهم كلبهم ، وكذلك (خمسة سادستهم كلبهم) التقدير [فيه ، وسادستهم ، يواو العطف / فخذها واستدل على ذلك بقوله تعالى : (وثمانهم كلبهم) ، فظهرت الواو التي كانت مقدرة في الجملتين المتتبعين فدل على أن تقديره ، ورابعهم فُخِذَتْ الواو ، كقوله تعالى :

(صَمُّكُمْ عَمَى) (٢)

وأصله : صمُّ وُصِّمَكم وعَمَى ، بلواؤهم ، بدليل قوله في آية أخرى :

(صَمُّكُمْ وَيُصِّمُكُمْ) (٣)

(١) سورة التوبة . ٨٠

(٢) ١٨ ، ١٧١ سورة البقرة .

(٣) سورة الأنعام . ٣٩

وكقول الشاعر :

١١٦- مالى لا أسقى على علّاتى

صباحى غبائقى قَيْلَاتى^(١)

أى، وغبائقى وقيلاتى .

قوله تعالى : « وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّى فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ » (٢٣ ، ٢٤) .

أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ، فى موضع نصب (بِفَاعِلٍ) ، بتقدير حنّف حرف الجرّ ، وتقديره ، ولا تقولنّ لشيءٍ إِنِّى فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ . وَأَنْ وَصِلَتْهَا فى تأويل المصدر وتقديره ، لِشَيْئَةٍ اللَّهُ . إِلَّا أَنَّهُ حَنْفَ حَرْفِ الْجُرِّ مِنْ (أَنْ) ، فاتصل الفعل به .

قوله تعالى : « وَلَكِثُوا فى كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تَسْعًا » (٢٥) .

قرئ : ثلاثمائة ، بالثنوين ، وترك التنوين ، فن نوّن كَانَ لَكَ فى (سنين)
النصب والجر .

(١) نسب ابن جنى هذا الشاهد إلى ابن الأعرابى : الخصائص ١ / ٢٩٠ - ٢٨٠ / ٢ ، والبيت

فيه :

وكيف لا أبكى على علّاتى صباحى غبائقى قَيْلَاتى

العلات : جمع علة ، وهو ما يتعلل به - وفسرها بالصباح والغبائقى والقيلات ، يريد نوحاً عليها صباحاً وبعد المغرب وفى القائلة - الصباح جمع صبح - والغبائقى جمع غبوق - والقيلات جمع قيلة . وفى اللسان مادة (قيل) و الأزهرى : أنشدنى أعرابى :

مالى لا أسقى حبيبائى وهن يوم الورود أمهائى

صباحى ، غبائقى ، قَيْلَاتى »

فالنصبُ من وجهين .

أحدهما : أن يكونَ (سِنين) منصوباً على البديلِ منْ (ثلاث) .

والثاني : أن يكونَ منصوباً على أنه عطف بيانٍ على (ثلاث) .

والجر على البديلِ منْ (مِائَة) ، لأن المائة في معنى سِنينَ .

ومن لم ينو أنْ أضفَ (مائة) إلى (سِنين) ، تنبيهاً على الأصلِ الذي كان يجب

استعماله ، كجاء : استحوذ واسترّج واستصوب ، تنبيهاً على الأصلِ الذي كان يجب

استعماله في : استعان واستقام واستجلب .

ولسماً ، منصوب لأنه مفعولٌ به ، كقوله تعالى :

(وَنَزَّادًا كَيْلَ بَعِيرٍ) (١) .

وليس بظرف ، وتقديره ، وازدادوا لبثَ تسعِ سِنينَ ، لغنى المضاف .

قوله تعالى : « أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ » (٢٦) .

أي ما أَسْمَعُ وَأَبْصِرُهُ ، وتقديره ، أسمعُ (٢) به : إلا أنه حنف اكتفاه

بالأول عنه .

وموضع (أبصر به وأسمع) الرفع ، كنولهم : أحسنَ بزيدي ، وأنظرَ بِسَمَرِي .

والأصل فيه ، أحسنَ زيدٌ وأنظرَ عمرو ، أي ، صارَ ذا حُسنٍ وظرفٍ ، كما

يقال : أنحَرَ الرجل ، وأجرب ، إذا صارَ ذا إيلٍ فيها النحرُ والجربُ ، ثم قل إلى

أفضلِ به ، وأدخلتِ الباءَ فيه لِيَتَفَرَّقَ بينه وبين لفظِ الأمرِ الذي لا يرادُ به التمجيدُ .

قوله تعالى : « إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا

لَا نُضِيعُ » (٣٠) .

(١) سورة يوسف ٦٥ .

(٢) (أسمع به وأبصر) في أ ، ب ، وكذلك (وتقديره ، أبصر به) في أ ، ب .

الذين وصلته ، في موضع نصب لأنه اسمُ (إن) ، وفي خبرها ثلاثة أوجه .
 أحدها : أن يكون خبرها قوله : (أو لئلا لم جنبنا عدن) .
 والثاني : أن يكون خبرها قوله : (إننا لا ننج أجراً من أحسن عملاً) لأن المعنى ،
 إننا لا نضيع أجراً ، فأقيم المظهر مقام المضمركقول الشاعر :

١١٨ - لا أرى الموت يسبق الموتَ شيءٌ^(١)

أى : يسبقه شيءٌ ، ويجوز أن يكون التقدير ، أجرٌ من أحسن عملاً منهم ، فحذفَ
 العائدُ كما حذف في قوله تعالى :

(وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ)^(٢)

أى ، منه .

والثالث : أن يكون خبرها مقدراً ، وتقديره ، إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات
 يجازيهم الله بأعمالهم ، وحذف على ذلك قوله : (إننا لا نضيع أجر من أحسن عملاً) . [١ / ١٣٥]

قوله تعالى : « لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي » (٣٨) .

أصله ، لكن أنأ . وفي صيرورته على هذه الصيغة وجهان .

أحدهما : أن تكون الهزة محذوفة بحركتها ، وأدغمت نون (لكن) في

النون بعدها .

والثاني : أن يكون تقلبت فتحة الهززة من (أنأ) إلى النون من (لكن) ،
 وأدغمت نون (لكن) بعد إسكانها في النون من (أنأ) فصار (لكن) ، وتقديره
 ما ذكر عن العرب أنهم قالوا : إن قائم ، بمعنى ، إن أنا قائم .

ومن قرأ : (لكن) بحذف الألف فلي الأصل في حالة الوصل ، لأن الأصل في
 (أنأ) ، (أن) إلا أن الألف تثبت في حالة الوقف وفيها لغات .

(١) من شواهد سيبويه ٣٠ / ١ ونسبه إلى سواده بن عدي ، وقد مر ذكره في الشاهد رقم ٩٩ .

(٢) سورة الشورى .

ومن قرأ: (لكنّا) أثبت الألف كقول الشاعر:

١١٩- أنا سيفُ العشيرة فاعرفوني

حميدٌ قد تَذَرَّبْتُ السناما (١)

ولكن هنائي الخليفةُ التي لا يُراذِها الاستدراك.

وأنا، مبتدأ، وهو، مبتدأ ثانٍ. والله، خبرُ المبتدأ الثاني. وربّي، صفة، والمبتدأ الثاني وخبرُه خبرُ المبتدأ الأوّل، والمائدُ إليه الياءُ المجرورةُ بالإضافةُ في (ربّي).

قوله تعالى: « وَكُلُوا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ

اللهُ » (٣٩).

ماشاء، فيها وجهان.

أحدهما: أن تكونَ امتاً موصولاً. وشاء الله، صِلته، وهو في موضع رفع، لأنه مبتدأ، وخبره محذوف، وتقديره، الذي شاءه الله كلُّهُ. وحذفُ الملهاء التي هي المائدُ تخفيفاً، ويجوز أن يكونَ خبرُ مبتدأ محذوفٍ وتقديره، الأمرُ ماشاء الله، وحذفُ المائدُ تخفيفاً.

والثاني: أن تكونَ شرطيةً في موضعٍ نصبٍ (بشاء)، وجوابها محذوف،

وتقديره، ماشاء الله كلُّهُ.

قوله تعالى: « إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلُّ مِنْكَ مَالًا » (٣٩).

(١) من شواهد شرح الشافية ٤ / ٢٢٣ طبعة حجازي (تحقيق محمد محي الدين وآخرين). وتذريت السناما أي علوته - والشاهد فيه إثبات ألف (أنا) في الوصل لضرورة الشعر وجمعت في شرح الشافية (حميدا) بالنصب فهو بدل من الياء في (فاعرفوني)، وقاله حميد بن بجلل الكلبي.

إِنْ ، شرطية ، وجوابها في قوله :

(فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي)

في الآية التي بعدها ، تقديره ، ترى أقل منك مالاً . وأنا ، فصل ، ولا موضع له من الإعراب ، وجاز أن يكون هنا فصلاً لأنه وقع بين معرفة ونكرة تقارب المعرفة ، فالمعرفة الياء في (ترى) ، والنكرة التي تقارب المعرفة (أَقْلَ منك) ، لأنه قُرْب من المعرفة لِتَمَلُّقِ (مِنْكَ) به ^(١) ، وهو منصوب لأنه المفعول الثاني (لِتَرَى) ، والمفعول الأول هو الياء في (ترى) .

قوله تعالى : « أَوْ يُصْبِحَ مَاوَهَا غَوْرًا » (٤١) .

غورا ، فيه وجهان .

أحدهما : أن يكونَ (غَوْرًا) بمعنى غائر .

والثاني : أن يكونَ تقديره ، ذَاغَوْرَ : غُخِفَ المضاف ، كقوله تعالى :

(واضربْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ) ^(٢)

أى ، مثل رجلين . غُخِفَ المضاف وأُظْمِ المضاف إليه مقله . وَغَوْرًا ، منصوب لأنه خبر (أَصْبَحَ) .

قوله تعالى : « وَأُحِيطَ بِشَمَرِهِ » (٤٢) .

يقرأ بِشَمَرِهِ بضمين / ويقرأ بِشَمَرِهِ بضمة واحدة ، ويقرأ بِشَمَرِهِ بفتحين . [٢ / ١٣٥]

فن قرأ ، بِشَمَرِهِ بضمين ففيه وجهان .

أحدهما : أن يكونَ جمع ثمار كإزار وأزر ، وثمار جمع ثمرة ، كأكلة وإكلم ، فيكونُ مُرْجِعُ الجمع .

(١) « تعلق (منك) به » زيادة في ب .

(٢) سورة الكهف .

والثاني : أن يكونَ كخَشِبةٍ وَخُشْبٍ . قال الله تعالى :

(كَأَنَّهُمْ خُشْبٌ مِّنْشَدَّةٍ) (١) .

ومن قرأ بضمة واحدة ، جملته عطفاً من ثَرٍ ، كما يقال : في خُشْبٍ خُشْبٍ ، وقد قُرئ به (كَأَنَّهُمْ خُشْبٌ مُّسْنَدَةٌ) ، لأنَّ كُلَّ جَمْعٍ جاء على فُعْلٍ بضمتين ، جاز فيه تسكين العين .

ومن قرأ ثَرٍ بفتحين كان اسمَ جنسٍ كخَشِبةٍ وَخُشْبٍ ، وشجرة وشجر ، بما اُلفق بين واحدٍ وجمعه التاء .

قوله تعالى : « وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ » (٤٣) .

يُقرأ تَكُنْ بالتاء والياء .

فَنُقرأ بالتاء فَلَانُ (الفئَة) مؤنثة .

ومن قرأ بالياء فلوجود الفعل ، وكلاهما حسن .

قوله تعالى : « وَمَا كَانَ مُنتَصِراً هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ »

(٤٣ ، ٤٤) .

هُنَالِكَ ، يجوز أن يكون ظرفَ زمانٍ وظرفَ مكانٍ ، والأصل فيه أن يكونَ للمكان ، واللام تملّ على بُدْرِ المِشارِ إليه ، كما تملّ على بعد المِشارِ إليه في (ذلك) ، وبماذا يتعلق فيه وجان .

أحدهما : أن يكونَ منملقاً بقوله : (مُنتَصِراً) ، وتكون (الولاية لله) مبتدأ وخبر .

والحق ، في قراءة مَنْ رَفَعَ خَيْرٌ آخر ، ويجوز أن يكون (الحق) صفةً للولاية ، إلا أن جملته خبراً آخر أوّلٍ من جملة صفة ، لِأَنَّهُ مِنْ الفصلِ بين الصفة والموصوف .

(١) ٤ سورة المنافقون .

فأما على قراءة من قرأ (الحق) بالجبر على أنه صفة لله ، فلا يكون فيه ذلك الفصل .
والثاني : ألا يكون متعلقاً (بمتنصر) ، بل يكون متعلقاً بخبر المبتدأ ، الذي هو
(الله) ، وقد قُدِّمَ معمول خبر المبتدأ على المبتدأ كقوله تعالى :

(كل يوم هُوَ فِي شَأْنٍ) (١) .

ويجوز أن يحمل (هناك) خبر المبتدأ الذي هو (الولاية) ، ويكون العامل فيه
(استقرَّ) الذي قام (هناك) مقامه ، وفيه ذكر .

والله ، حالٌ من ذلك الذكر .

ومن رُفع (الْوَلَايَةُ) بالظرف ، كان (الله) حالاً من (الولاية) ، ولا يُقدَّرُ في
هناك ذِكْرٌ .

قوله تعالى : « وَعَرِّضُوا عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًا » (٤٨) .

صفاً ، منصوب على الحال من الواو في (عَرِّضُوا) ، وهو العامل فيها وتقديره ،
عَرِّضُوا مصطفين .

قوله تعالى : « وَيَوْمَ نُسِيرُ الْجِبَالَ » (٤٧) .

يوم ، منصوب والعامل فيه فعل مقدر ، وتقديره ، اذْكُرْ يوم .

قوله تعالى : « بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا » (٥٠)

تقديره ، بئس البديلُ بدلًا للظالمين ذُرِّيَّةَ إبليس .

فالرفوع بـ (بئس) مُضْمَرٌ فيها . وبدلاً ، منصوب على التمييز مفسر لفظ
المُضْمَر .

والظالمين ، فصل بين (بئس) وما انتصبت به ، واستدل به المبرد على جواز

(١) سورة الرحمن .

١٠ [الفصل بين فعل التمتع وما انتصب به في نحو قولهم / : مَا أَحْسَنَ الْيَوْمَ زَيْدًا ،
والمقصود بالقسم خبره لإبليس ، وحذف لملأه الحال عليه .

قوله تعالى : « أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا » (٥٥) .

قُبُلًا بضم القاف أراد به جمع قَبِيل ، وهو منصوب على الحال ، وتقديره ، أَوْ يَأْتِيَهُمُ
العذاب قُبُلًا قُبُلًا . وقيل قُبُلًا معناه مقابلة ، وكذلك المعنى في قراءة من قرأ قُبُلًا
بكسر القاف .

قوله تعالى : « وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنْزِلُوا هُزُوًا » (٥٦) .

ما ، مصدرية ، وهي في موضع نصب لأنها معطوفة على (آيَاتِي) ، وتقديره ،
وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَإِنْزَارِي إِهْمًا هُزُوًا . منصوب لأنه المفعول الثاني (لَاتَّخَذُوا) .

قوله تعالى : « وَتِلْكَ الْقُرَىٰ أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا
لِمْهَلِكِهِمْ مَوْعِدًا » (٥٩) .

تلك ، مبتدأ . والقُرَى ، صفة (تلك) . وأهلكناهم ، خبر المبتدأ .

ويجوز أن تكون (تلك) في موضع نصب بفعل مقدر يفسره هذا الظاهر .

لِمْهَلِكِهِمْ ، قرئ بضم الميم وفتح اللام ، ويفتح الميم واللام ، ويفتح الميم
وكسر اللام .

فن قرأ بضم الميم وفتح اللام ، جملة مصدر (أهلكوا) يقال : أَهَلَكَ مُهْلَكًا
أَيْ إِهْلَاكًا ، كقولهم : أَكْرَمَهُ مُكْرَمًا أَيْ إِكْرَامًا ، وقد قرئ :

(وَمَنْ يَهِنْ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرَمٍ) (١)

أَيْ إِكْرَامٍ .

ومن قرأ (مَهْلِكًا) بفتح الميم واللام ، جملة مصدر هَلَكَ ويقال : هَلَكَ مَهْلِكًا
كقولهم : ضرب مَضْرِبًا .

ومن قرأ (مَهْلِكًا) بفتح الميم وكر اللام ، جملة اسماء للزمان ، وتقديره ،
لوقت مَهْلِكِهِمْ .

وقيل : هو مصدر (هَلَكَ) جاء نادرًا كالرجع والحيض .

قوله تعالى : « فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا » (٦١) .
سَرَبًا ، منصوب لأنه مفعول ثانٍ (لَاتَّخَذَ) ومفعوله الأول (سبيله) .

قوله تعالى : « وَمَا أَنَسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ » (٦٣) .
أَن وَصِلَتْهَا ، في موضع نصب على البدل من الهاء في (أَنَسَانِيهِ) ، وتقديره ،
وما أَنَسَانِي ذِكْرَهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ .

قوله تعالى : « فَأَرْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا » (٦٤) .
قصصًا ، منصوب على المصدر بفعل مقدر ، دل عليه (فَارْتَدَّا) ، وتقديره ،
يَقْصِصَانِ الْآثَرَ قَصَصًا .

قوله تعالى : « عَلَى أَنْ تَعْلَمِينَ مِمَّا عُلِّمَتْ رُشْدًا » (٦٦) .
ماء ، اسم موصول بمعنى التي . وعُلِّمَتْ ، جملة فعلية صلة (ما) ، والمائد منها
محذوف وتقديره ، مِنَ الَّتِي عُلِّمَتْهُ رُشْدًا . غُذِفَ الماء وهي المفعول الثاني (علمت)
تخفيفًا . ورُشْدًا ، منصوب لأنه المفعول الثاني (لَتَعْلَمَنِي) .

قوله تعالى : « وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا » (٦٨)

كيف ، في موضع نصب على الظرف ، والعامل فيه (تصبر) . وخُبْرًا منصوب
على المصدر بفعل دل عليه (ما لم تحط به) وتقديره ، ما لم تُخْبِرْهُ خُبْرًا

قوله تعالى : « قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا » (٧٦) .

لَدُنِّي ، يُقرأ بتشديد النون وتضعيفا .

فن شدّد النون كانت النون الأولى أصلية ، والثانية نون الوقاية .

ومن خفف النون ، احتمل وجين .

أحدهما : أن يكون على لغة من قال في لَدُنِّي : لَدُ . فتكون النونُ نون الوقاية ، ولا نون في أصل الكلمة .

والثاني : أن تكون أصلها التشديد ، إلا أنه خَفَّفَ ، وحذف نون الوقاية ، كما حذفنا من نحو قوله :

١٢٠ - قَدْ نَبَى مِنْ نَصْرِ الْحُبَيْبَيْنِ قَلْبِي

ليس الإمام بالشحيح المُلْحِدِ^(١)

قوله تعالى : « لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا » (٧٧) .

قَرَى : لَتَّخَذْتَ بالتخفيف ، ولا تَتَّخَذْتَ بالتشديد .

فن قرأ بالتخفيف ، جملة من (تَخَذْتَ) ، وأدخل اللام التي هي جواب (لو) ، على التاء التي هي فاعل الفعل ، وقد حكى أهل اللغة تَخَذْتُ أَخَذْتُ .

ومن قرأ : لَا تَتَّخَذْتَ بالتشديد ، فقد قيل : إن التاء بدل من واو ، وأصل اتَّخَذْتُ (اوْ تَخَذْتُ) ، فأبدل من الواو تاء ، كما قالوا : اتَّخَذْتُ وأصله (او تَخَذْتُ) ، فأبدل من واوه تاء .

وكذلك كلُّ واوٍ وقعت طاء مع تاء الاقتمال .

فعل هذا يكون الأصل في (أَخَذْتُ وَخَذْتُ) ، فأبدل من الواو المفتوحة همزة ،

(١) من شواهد مسيويه ٣٨٧/١ ، ولم ينسب لقاتل ، ونسب الشتمري لأبي نخيلة . وقيل : هو من كلام حميد بن مالك الأرقط من أرجوزة يقولها في شأن عبد الله بن الزبير .

كأحد وأصله واحد، وامرأة أناة أصله ناة. وهنا القلب قليل في الواو المفتوحة ، وإنما جاء في أحرف يسيرة ، وفي أكثرها خلاف .

وقيل اتَّخَذَ افْتَعَلَ من الأَخَذَ ، وتأوّه بدل من همزة ، لأن أصله ، اِئْتَخَذَ فأبدل من الهمزة ياء لكونها وانكسار ما قبلها ، فصار اِئْتَخَذَ ، ثم أبدل من الياء تاء .

وهذا ونحوه لا يميزه البصريون فلا يقولون في افْتَعَلَ من الأَكَلَ اَتَكَلَ ، على تقدير قلب الهمزة ياء وقلب الياء تاء ، وأجازه الكوفيون .

قوله تعالى : « وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ » (٨٦) .

تَغْرُبُ ، جملة فعلية في موضع نصب على الحال من (ها) في (وجدها) .

ووجدها ، بمعنى أمابها ، ولو كانت وجدها هنا بمعنى عَلِمَ ، لكانت الجملة في موضع نصب لأنها المفعول الثاني (لوجد) ، لأن (وَجَدْتُ) إذا كانت بمعنى (عَلِمْتُ) تمدّى إلى مفعولين .

قوله تعالى : « قُلْنَا يَاذَا الْقَرْنَيْنِ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ

تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا » (٨٦) .

أَنْ وَصَلَتْهَا ، في تأويل المصدر ، وفي موضعها وجهان .

أحدهما : أَنْ تكون في موضع نصب بفعل مقدر كقوله تعالى :

(فَلِإِمَّا مَنَّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاكَ) ^(١) .

والرفع على تقدير مبتدأ وخبره محذوف ، وتقديره ، إما العذاب واقع منك فيهم وإما اتخاذ أمر ذي حُسن واقع فيهم . لغنى الظير لعل الكلام بالصلة .

قوله تعالى : « فَلَهُ جَزَاءُ الْحُسْنَى » (٨٨)

يقرأ : جزاء بالرفع بغير تنوين ، والنصب مع التنوين .

(١) سورة محمد .

[١/] فن قرأ : جزاء بالرفع ، جعله مبتدأ . وله ، خبره / ، وتقديره ، فله جزاء الخصال الحسن . تحذف الموصوف وأقلم الصفة مقامه . والحسن في موضع جر بالإضافة ، ويجوز أن تكون (الحسن) في موضع رفع على البدل من (جزاء) والأصل فيه التنوين ، وحذفه لالتقاء الساكنين كقوله تعالى :
(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ) ^(١) .

فيمن حذف التنوين من (أحد) ونظائره كثيرة .

ومن قرأ (جزاء) بالنصب مع التنوين ، نصبه على المصدر في موضع الحال ، والعامل فيه له ، أى : ثبت الحسن له جزاء .
وقيل ، جزاء منصوب على التمييز .

قوله تعالى : « لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا » (٩٣) .

وقرى (يَفْقَهُونَ) بضم الياء وكسر القاف ، وتقديره يُفْقَهُونَ الناس قولاً .
تحذف المفعول الأول ، وبقى (قولاً) المفعول الثانى ، وجاز الحذف لأن هذا الفعل من الأفعال التى تعدى ، ويجوز الاختصار على أحدهما ولا حذف فى قراءة من قرأ بفتح الياء وفتح القاف .

قوله تعالى : « آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا » (٩٦) .

قِطْرًا ، منصوب بـ (أُفْرِغْ) عند البصريين ، لا (آتُونِي) ، لأن (أُفْرِغْ) أقرب من (آتُونِي) ، فكان إعماله أولى ، لأن القرب له أثر فى قوة العمل ، ولهذا أَعْمَلُوا الأقرب فى : خَشَنَتْ بصدوره وصدريده ^(٢) . ولأنه لو كان منصوباً بـ (آتُونِي)

(١) ١ ، ٢ سورة الإخلاص .

(٢) يقيس الأنبارى إعمال الثانى الأقرب على نحو قولهم : خشتت بصدوره وصدريده . فيختارون إعمال الياء فى المعلوم ، ولا يختارون إعمال الفعل فيه ، لأنها أقرب إليه منه ، وليس فى إعمالها نقص معنى ، فكان إعمالها أولى . الإيضاح ١ / ٦٤ .

لكان يقول : آتوني أفرغه عليه . لأن التقدير فيه : آتوني قِطْرًا أفرغه عليه .

وذهب الكوفيون إلى أن المائل فيه (آتوني) .

ويجوز أن تقدر حذف الماء من (أفرغه) ، إذا نُصِبَ بِهِ (آتوني) ، كما يجوز أن يقدر (قِطْرًا) إذا نُصِبَ بِهِ (أفرغ) ، ولأنه لا فرق بينهما ، والفرق بينهما ظاهر ، لأنك إذا نصبت به (آتوني) ، فصلت بحمالة بينه وبين (قِطْرًا) ، وقدرت (لأفرغ) مفعولا ، فارتكبت في ذلك ضربين من الجواز ، وإذا لم تقدر في (أفرغ) مفعولا ، ونصبت (قِطْرًا) به ، وقدرت (لآتوني) مفعولا ، تركت ضربين من الجواز ، وإنما ارتكبت ضرباً واحداً فيان الفرق .

قوله تعالى : « فَمَا اسْتَطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ » (٩٧) .

استطاعوا ، بمعنى استطاعوا ، يقال : استطاع واستطاع ، واستناع واستناع ، بمعنى واحد .

وزعم قوم أن فيه لغة أخرى . (أَسْطَاع) بفتح الميم ، وأن أصلها (استناع) ، فحذفت الناء وفتحت الميم .

والصحيح أن (أسطاع) إذا فُتِحَت الميم منه ليس أصله (استناع) ، وإنما أصله (أَطْوَع) ، ثم قلبت حركة العين إلى الناء ، وقلبت الواو ألفاً لتحركها في الأصل وافتتاح ما قبلها الآن ، وزيدت السين عوضاً عما لحق الكلمة من الوهن والتغيير ، فقالوا : أسطاع . وتغيرت زيادة السين في (استطاع) جبراً لما لحق الكلمة من الوهن ، [٢/١٣٧] زيادة الماء في (أهراق) ، وذلك لأن الأصل (أراق) ، وأصله (أروق) فتقلت فتحة العين التي هي واو إلى الناء ، وقلبت العين ألفاً لتحركها في الأصل وافتتاح ما قبلها الآن ، وزيدت الماء عوضاً عما لحق الكلمة من الوهن والتغيير ، فالسين في (استطاع) ليست السين التي هي في (استناع) ^(١) ، ولا (اسطاع) مخففاً من (استطاع) ، وقد بينا ذلك مستوفى في مسائل سأل عنها بعض أولاد المسترشد بالله تعالى .

(١) (اسطاع) في أ.

قوله تعالى : « قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي » (٩٨) .

إنما قال : هذا ، ولم يقل : هذه ، لأن تأنيث الرحمة غير حقيقي ، والتأنيث إذا كان غير حقيقي جاز فيه التذكير ، ولأن الرحمة بمعنى الغفران قد ذكره حملا على المسمى ، والتذكير بالحمل على المسمى كثير في كلامهم ، وقد قدسنا علائمه .

قوله تعالى : « أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ » (١٠٢) .

الذين كفروا ، في موضع رفع ، لأنه فاعل (حَسِبَ) ، وأن يتخذوا ، أن وصلتها في موضع نصب ، وسعت مسد مفعول (حَسِبَ) وعبادى ، في موضع نصب لأنه مفعول أول (ليتخذوا) . وأولياء ، منصوب لأنه المفعول الثانى .

قوله تعالى : « بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا » (١٠٣) .

أعمالا ، منصوب على التمييز .

وَجُع التمييز ولم يفرّد إشارة إلى أنهم خسروا في أحوال متعددة ، لافى عمل واحد .

قوله تعالى : « لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا » (١٠٨) .

حوولا ، منصوب لأنه مفعول (يبتغون) ، ومعنى (لا يبتغون عنها حولا) أى ، متحولا ، ويقال : حال يحول حولا ، إذا تحوّل .

غريب إعراب سورة مريم

قوله تعالى : « ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ » (٣، ٢) .

ذِكْرُ ، مرفوعٌ من وجهين . أحدهما : لأنه مبتدأ محنوفٌ الظهير ، وتقديره ، فما يلي عليكم ذِكْرُ رحمة ربك . والثاني : لأنه خبرٌ مبتدأ محنوفٌ وتقديره ، هذا ذِكْرُ رحمة ربك .

وقيل : المبتدأ (كَيْسَى) . وذِكْرُ رحمة ربك ، خبره .

وذِكْرُ ، مصدرٌ مضافٌ ، وهو مضاف إلى المفعول وهو (رحمة) .
ورحمة ، مصدرٌ مضافٌ إلى الفاعل .

وعبدَهُ ، منصوبٌ بالمصدر المضاف وهو (رحمة ربك عبده) .

وزَكَرِيَّا ، منصوبٌ على البدل من (عبده) .

وَإِذْ نَادَى ، (إِذْ) في موضع نصبٍ على الظرف لأنه يتعلق (بِذِكْرٍ) .

قوله تعالى : « وَاشْتَغَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا » (٤) .

شَيْبًا ، منصوبٌ من وجهين . أحدهما : أن يكون منصوباً على التمييز . والثاني : أن يكون منصوباً لأنه مصدرٌ .

يقال : شابَ يَشِيبُ شَيْبًا . وأَوْجِهَ الأوَّلُ أظهر .

(وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ) دعاءه ، مصدرٌ مضافٌ : إلى المفعول ، والفاعل [١٣٨]
محنوفٌ وتقديره ، ولم أَكُنْ بِدُعَائِكَ إِيَّاكَ . والمصدرُ يُضافُ إلى المفعول كما يُضافُ إلى الفاعل ، وقد قسمنا نظائرهما .

قوله تعالى : « فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي وَيَرِثْ » (٦٤٥) .
 قرئ : (يَرِثُنِي) جِزْمًا وَرَفْعًا .

فلجزم على جواب الأمر ، وهو في الحقيقة جواب شرط مقدر وتقديره ،
 هَبْ لِي إِنْ تَهَبْ لِي يَرِث .

والرفع على أن يكون صفة لقوله : (وَلِيًّا) وتقديره ، هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ
 وَلِيًّا وَارِثًا .

ولتقديره في الوجهين قوله تعالى :

(رِذَّةٌ يُصَدَّقُ) (١) .

قرئ بالجزم والرفع ، فلجزم على الجواب ، والرفع على الوصف .

قوله تعالى : « وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا » (٨) .

عتياً ، منصوب (بَلَغْتُ) ، وأصله (عَتَوًا) وهو مصدر (عَتَأَ) ، فأبدلوا
 من الضمة كسرة ، فاقبلت الواو ياء لانكسار ما قبلها ، وقد قرئ (عِتِيًّا) بكسر
 العين إتباعاً لكسرة بعدها ، كما قالوا : (عِصَى وَحَقَى وَحِى) في (عِصَى وَحَقَى وَحِى) .

قوله تعالى : « قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ » (٩) .

الكاف في (كذلك) ، في موضع رفع لأنه خبر مبتدأ مخوف ، وتقديره ،
 قال الأمر كذلك .

قوله تعالى : « قَالَ آتِئكَ أَلَّا تَكَلَّمَ النَّاسُ ثَلَاثَ لَيَالٍ

سَوِيًّا » (١٠) .

سَوِيًّا ، منصوب على الحال من المضمر في (تَكَلَّمَ) .

(١) ٣٤ سورة القصص .

قوله تعالى : « فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا » (١١).
 أن ، فيها وجهان . أحدهما : أن تكون مفسرة بمعنى (أي) . والثاني : أن تكون
 مخففة من التثنية ولم تموض ، وتقديره ، أنه سَبَّحُوا . خفف وخفف الاسم ، كقوله :
 (لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا)^(١) .

وتقديره ، لولا أنه من الله علينا ؛ كما جاءت بموض في قوله تعالى :
 (أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا)^(٢)
 وقوله تعالى :

(عَلِيمٌ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى)^(٣) .
 إلى غير ذلك .

قوله تعالى : « خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ » (١٢) .
 الباء في (بقوة) في موضع الحال ، أي خذ الكتاب مجتهداً مجتهداً .
 قوله تعالى : « وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا » (١٢) .
 الحكم ، المفعول الثاني (لآتَيْنَاهُ) . وصبيّاً ، منصوب على الحال من المفعول
 الأول ، وهي الملاء في (آتيناه) .

قوله تعالى : « وَحَفَانًا مِّنْ لَّدُنَّا » (١٣) .
 حناناً ، منصوب لأنه معطوف على (الحكم) .
 قوله تعالى : « أَنْتَبَذْتَ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا » (١٦) .
 مكاناً ، منصوب من وجهين . أحدهما : أن يكون منصوباً لأنه ظرف مكان والمعامل

(١) ٨٢ سورة القصص .

(٢) ٨٩ طه .

(٣) ٢٠ المزمل .

فيه (انْتَبَهَتْ). والثاني: أن يكون مفعولاً به والمائل فيه مقدر ، وتقديره ، وقصدت مكاناً قصيباً . وشرقياً ، صفة له .

قوله تعالى : « وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِّلنَّاسِ » (٢١) .

الواو فيها وجهان . أحدهما : أن تكون واو عطفية . وَلِنَجْعَلَهُ ، مفعول على قوله : (لِأَهَبَ لَكَ) . والثاني : أن تكون الواو زائدة .

قوله تعالى : « وَهَزَى إِلَيْكَ النَّخْلَةَ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ

[٢] رُطْبًا جَنِيًّا » (٢٥) .

الباء في (يَجِدُوع) زائدة ، وتقديره ، وهزى إليك جذع النخلة .

وتساقط ، يقرأ بفتح التاء والتخفيف ، وتساقط بفتح التاء والتشديد ، وتساقط بضم الباء وكسر القاف .

فنقرأ (تساقط) بالفتح والتخفيف ، فأصله (تَتَسَاقَطُ) ، فحذف إحدى التاءين تخفيفاً .

ومن قرأ (تساقط) بالتشديد ، فأصله (تَتَسَاقَطُ) أيضاً ، فأيدل من إحدى التاءين سيناً ، وأدغم السين في السين .

ورُطْبًا جَنِيًّا ، منصوب في هاتين القراءتين على التمييز والحال أيضاً ، ويجوز أيضاً أن يكون فيهما منصوباً (بهزى) وتقديره ، وهزى إليك رُطْبًا جَنِيًّا متسككةً بجذع النخلة . فنكون الباء في (بجذع النخلة) على هذا في موضع الحال لا زائدة .

ومن قرأ (تساقط) نصب (رُطْبًا جَنِيًّا) على أنه مفعول (تساقط) ، أى ، تساقط النخلة رُطْبًا .

ومن قرأ (يساقط) نصب أيضاً رُطْبًا جَنِيًّا على أنه مفعول (يساقط) أى ، يساقط جذع النخلة رُطْبًا .

قوله تعالى : « فَكُلِّي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا » (٢٦) .

عَيْنًا ، منصوبٌ على التخيير ، أي ، من عَيْنٍ ، كقولهِ : (طَلَبَ بِهِنَّ نَفْسًا) أي ، مِنْ نَفْسٍ . وكل ما حَسُنَ فيه تقديم (مِنْ) من هذا النحو كان منصوباً على التخيير .

قوله تعالى : « فَلَمَّا تَرَيْنِ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا » (٢٦) .

تَرَيْنِ ، أصله (تَرَأَيْنِ) على وزن تَعْلِيلٍ ، إلا أنه حذف الميم منه فبقى (تَرَيْنِ) على وزنٍ تَعْلِيلٍ ، لقاعب الميم منه فتحرك الياء الأولى وانفتح ما قبلها فبقى (ترين) ، فاجتمعت الألف ساكنة ، وياه التانيث ساكنة ، واجتمع ما كننان ، وساكنان لا يجتمعان ، فحذفت الألف لالتقاء الساكنين فبقى (تَرَيْنِ) ، وحذفت النون لأنها نون إعراب ، لطرمان^(١) البناء لفخول نون التوكيد المشددة عليها ، وكسرت الياء ليكوئها وسكون النون المشددة ، ولم تحذف الياء لأنه ليس قبلها كسرة تدل عليها ، فصارت (تَرَيْنِ) ؛ على وزن (تَعْلِيلٍ) .

قوله تعالى : « يَاأَخْتِ هَرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأً سَوِيًّا وَمَا كَانَتْ

أُمُّكِ بَغِيًّا » (٢٨) .

أَخْتِ ؛ التاء فيها بدلٌ عَنْ وَاوٍ ؛ وليست لتأنيث ؛ والدليل على أنها ليست لتأنيث وجهان . أحدهما : أن ما قبلها ساكن ؛ ولو كانت لتأنيث ؛ لكان يجبُ أن تكون متحركة . والثاني : أنها تُكْتَبُ بالتاء ولا تكتب بالهاء ولو كانت لتأنيث نحو قَامَةِ وذَاهِبَةٍ ، لكانت تكتب بالهاء .

وقيل : أصلها (أَخَو) على قَلْبٍ ؛ فحذفت الواو وضمت الميمزة ، لبذل على الولاو المحذوفة ، فبقى الاسم على حرفين ، وزيدت التاء للإلحاق ببناء قَعْلٍ وَقَلْبٍ ، وحذفت الواو منه لكثرة الاستعمال .

(١) (لطريان) في أ .

وَكَلَّمَ النَّادِ فِي (بَت) زَيْتٌ لِيَلْتَحِقَ بَيْنَهُ جَذَعٌ وَحِجْلٌ ، وَأَصْلُهُ (بَيْتَةٌ) بِأَلْيَاءٍ غَضِفتُ أَلْيَاءَهُ وَكَسَرَتْ أَلْيَاءَهُ ، لِتَدُلَّ عَلَى حَنْفِ أَلْيَاءِهِ ، وَقِيلَ : بِرَأْسِهَا يَدُلُّ مِنَ الْوَادِ / [١٠] (كَأُنْتِ) وَلَيْسَ هُنَا مَوْضِعُ السَّكَلَامِ عَلَيْهِ .

وَبَيْتًا ، أَصْلُهُ (بَيْتًا) عَلَى فَعُولٍ ، لِأَنَّهُ لَمَّا اجْتَمَعَتِ الْوَادُ وَالْيَاءُ وَالسَّابِقُ مِنْهُمَا سَاكِنٌ ، قَلَبُوا الْوَادُ يَاءً ، وَجَعَلُوهُمَا يَاءً مُشَدَّدَةً ، وَكَسَرَتْ أَلْيَاءَهُمَا لِجَاهِوتِهَا أَلْيَاءَهُ ، لِأَنَّهُمَا مِنْ جَنْبِهَا ، وَقِيلَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ بِمَعْنَى (فَاعِلَةٌ) ، وَلِهَذَا جَاءَ بِفَرْقٍ تَاءً ، وَهُوَ صِفَةُ الْفَوْتِ كَقَوْلِهِمْ : امْرَأَةٌ صَبُورٌ وَشَكُورٌ ، وَكَأَيُّ فَعُولٍ بِفَرْقٍ هَاءٍ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى :

(قَمِنَهَا رَكُوبُهُمْ) ^(١) .

وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (بَيْتًا) فِي الْأَصْلِ عَلَى فَعِيلٍ ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ فِي الْأَصْلِ عَلَى فَعِيلٍ ، كَانَ يَجِبُ أَنْ تَدْخُلَ تَاءُ التَّنْائِيثِ ، لِأَنَّ فَعِيلًا إِذَا كَانَ بِمَعْنَى فَاعِلٍ ، فَإِنَّهُ تَدْخُلُ تَاءُ التَّنْائِيثِ ، نَحْوُ (شَرِيفَةٌ وَظَرِيفَةٌ وَلَطِيفَةٌ) ، وَإِنَّمَا تَحْذِفُ الْمَاءَ مِنَ فَعِيلٍ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، نَحْوُ (كَفٌ خَضِيبٌ ، وَعَيْنٌ كَحِيلٌ ، وَلَحْيَةٌ دَهِينٌ) ، أَيْ ، (كَفٌ مَخْضُوبَةٌ ، وَعَيْنٌ مَكْحُولَةٌ ، وَلَحْيَةٌ مَدْهُونَةٌ) ، فَلَمَّا آتَى (بَيْتًا) هَهُنَا بِفَرْقٍ تَاءً وَهُوَ بِمَعْنَى فَاعِلٍ ، عَلِمَ أَنَّهُ فِي الْأَصْلِ عَلَى وَزْنِ فَعُولٍ لَا عَلَى فَعِيلٍ .

قَوْلُهُ تَعَالَى : « كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا » (٢٩) .
كَانَ ، فِيهَا ثَلَاثَةُ أَوْجِهٍ :

الْأَوَّلُ : أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى (حَدَّثَ وَقَعَ) فَيَكُونُ (صَبِيًّا) مَنْصُوبًا عَلَى الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ فِي (كَانَ) .

وَالثَّانِي : أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى (صَارَ) ، فَيَكُونُ (صَبِيًّا) مَنْصُوبًا لِأَنَّهُ خَبَرُ (صَارَ) .

(١) ٧٢ سورة يس .

والثالث : أن تكون (كان) زائدة، و (ميباً) منصوبٌ على الحال، والمائل فيها على هذا الاستقرار .

ولا يجوز أن تكون (كان) ههنا الناقصة ، لأنه لا اختصاص (نمى) في ذلك ، لأنه ما من أحد إلا كان ميباً في المهد يوماً من الأيام ، وإنما تمجوا من كلام من وجد وصار في حال الصبى في المهد .

قوله تعالى : « وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا » (٣١) .
ما ، مصدرية ظرفية زمانية ، وتقديره ، مدة ذواي حياً . وحياً ، منصوبٌ لأنه خبر (ما دُمْتُ) وموضع الجلة نصب على التلطف والمائل فيه (أوصاني) .

قوله تعالى : « وَبِرًّا بِوَالِدَيْي » (٣٢) .
براً ، منصوب لأنه معطوف على قوله : (مباركاً) . ومباركاً ، منصوب لأنه مفعول ثانٍ (بجمل) .

ومن قرأ : (وبر) بكسر الباء والجزم عطفه على (الصلاة) وتقديره ، وأوصاني بالصلاة وبراً بوالدي .

قوله تعالى : « ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ » (٣٤) .
قري : (قَوْل) بالرفع والنصب .

فن قرأ : بالرفع كان مرفوعاً لأنه خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ، ذلك قَوْلُ الحق ، أو هنا قول الحق . وقيل : إن الإشارة إلى عيسى لأن الله تعالى سماه (كلمة) ، إذ كان بالكلمة على ما قال تعالى :

(إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كُنْ فيكون)^(١) .

(١) سورة آل عمران ،

[٢/] ولعلنا قال /الكسائي: قول الحق، نعت ليعيسى .

ومن قرأه بالنصب، كان منصوباً على المصدر، وتقديره، أقول قول الحق .
وقرئ في الشواذ : قال الحق . بنصب (قال) على المصدر ، وجوز (الحق) ،
لإضافة (قال) الذي هو المصدر إليه .

قوله تعالى : « وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ » (٣٦) .

قرئ بكسر الهمزة من (أن) وفتحها .

فمن قرأ بالكسر، جعلها مبتدأة .

ومن قرأ بالفتح، جعلها مبطوطة على (الصلوات) وتقديره ، وأوصاني بالصلوات
والزكاة وأن الله ربِّي .

قوله تعالى : « مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ » (٣٥) .
من ، زائدة ، وتقديره ، ما كان لله أن يتخذ ولداً . وزيدت هنا في المفعول ،
وزيادتها في الناعل أكثر ، كتولم : ما جاهدني من أحد . أي ، ما جاهدني أحد
ونظائر كثره .

قوله تعالى : « أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا » (٣٨) .

أي ، ما أسمعهم وأبصرهم ، والجار والمجرور في موضع رفع ، لأنه فاعل (أسمع) ،
وكان الأصل أن يقول: وأبصر بهم إلا أنه حذف (بهم) اكتفاءً بذكره مع (أسمع) .
وأسمع بهم وأبصر ، لفظه لفظ الأمر . وليس بأمر ، وإنما هو تعجب . والدليل
على أنه ليس بأمر ، أنه يكون في المذكر والمؤنث والتثنية والجمع على لفظ واحد ، نحو ،
يا زيد أحسن بعمرو ، ويا زيدان أحسن بعمرو ، ويا زيدون أحسن بعمرو ، ويا هند
أحسن بعمرو ، ويا هندان أحسن بعمرو ، ويا هندات أحسن بعمرو . فيكون كله بلفظ
واحد ، ولو كان فعل أمر ، لكان يظهر فيه علامة التثنية والجمع والتأنيث ، نحو : أحسنوا
وأحسنوا وأحسن . فلما لم يظهر دل على أنه ليس للأمر وإنما هو لتعجب .

ويوم ، منصوب على الظرف ، يتعلق بفعل التعجب .

قوله تعالى : « إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ » (٤٢) .

إِذْ ، في موضع نصبٍ على البذل من قوله : (واذكر في الكتاب إبراهيم) أي ،
واذكر في الكتاب قصة إبراهيم . ثم بين فقال إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ ، وتقديره ، واذْكُرْ
إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ^(١) .

قوله تعالى : « أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي » (٤٦) .

أَرَاغِبٌ ، مرفوعٌ بالابتداء ، وَحَسَنَ الابتداء بالنكرة لأنها اعتدت على
همزة الاستفهام .

وَأَنْتَ ، مرفوعٌ براغِبٍ ارتفاع الفاعل بفعله ، لأن اسمَ الفاعل ، قد اعتمد
على همزة الاستفهام ، واسم الفاعل إذا اعتمد على همزة الاستفهام ، جرى مجرى الفعل ،
فارتفع ما بعده ارتفاع الفاعل بفعله ، والفاعل هنا يسد مسد خبر المبتدأ ، ألا ترى
أَنْتَ تقول : أَتَأْتُمُ أَخَوَاكَ ، وَأَذَاهُ الزَّيْدَانِ ، فيكون (تَأْتُمُ وَأَذَاهُ) مرفوعين
بالابتداء ، (وَأَخَوَاكَ وَالزَّيْدَانِ) قد سدّا مسدَّ خبر المبتدأ .

قوله تعالى : « سَلَامٌ عَلَيْكَ » (٤٧) .

سَلَامٌ ، مرفوعٌ لأنه مبتدأ ، والجار والمجرور خبره ، وحسن الابتداء بالنكرة
لأن فيها معنى المنصوب والمعناه / ومعنى التركة والتبرُّؤ ، فلما كان فيها فوائد ، [١٤٠ / ١]
جاز أنْ يبتدأ بها . والأصل ألا يبتدأ بنكرة إلا أن يكون فيها فائدة عند المخاطب ،
وقد وُجِدَتْ فيها هذه النوائد ، فلذلك كان جائزاً .

قوله تعالى : « وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا » (٥٥) .

مَرْضِيًّا ، أصله . (مَرْضُويًّا) ، إلا أنهم أبدلوا من الضمة كسرة ، ومن الواو ياء ،

(١) (وتقديره واذْكُرْ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ) جملة ساقطة من أ ، ومفعولة من ب .

هنا على لغة من قال في تشنية (الرضا) (رِضَوَان) . ومن قال : (رِضْيَان) كان من خواتم الياء ، وأصله (مَرْضَوِي) فاجتمعت الواو والياء والسابق منها ما كن ، فقلبوا الواو ياء وأدغوا الياء في الياء ، وكسروا ما قبل الياء توطيئاً لها ولأنه أخف . قوله تعالى : « خَرُّوا سُجَّدًا بُكِيًّا » (٥٨) .

منصوبان على الحال وهي حال مقدرة ، أي ، مقدرين السجود والبكاء .
وَبُكِيًّا ، جمع (باك) وقيل : (بُكِيًّا) ، منصوب على المصدر وليس بجمع (باك) ، وتقديره ، وبكوا بُكِيًّا . وأصله على كلا الوجهين ، (بُكْوِي) ، إلا أنه لما اجتمعت الواو والياء والسابق منها ما كن ، قلبوا الواو ياء وجعلوها ياء مشددة ، وكُتِبَ ما قبل الياء ^(١) توطيئاً لها لأنه أخف ، ومنهم من يكسر الباء إتباعاً لكسرة الكاف ، لأنه أخف على اللسان من الخروج من ضم إلى كسر .

قوله تعالى : « جَنَّاتٍ عَدْنٍ » (٦١) .
جَنَّاتٍ ، منصوب على البدل من (الجنة) ، في قوله تعالى : (يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ) ، وتقديره ، يدخلون جناتٍ عدنٍ ، [وهذا بدل الشيء من الشيء وهو نفسه ، لأن الألف واللام في الجنة للجنس] ^(٢) .

قوله تعالى : « لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا » (٦٢) .
سَلَامًا ، منصوب من وجبين .
أحدهما : أن يكون منصوباً لأنه استثناء منقطع .
والثاني : أن يكون منصوباً على البدل من (لَغْو) .
قوله تعالى : « تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا » (٦٣) .

(١) (وكسر ما قبل الياء) جملة ساقطة من أ ، ومثولة من ب .

(٢) ما بين المعقوفين في هامش (أ) ، ولم يذكر في ب .

تُورِث ، مضارع (أورث) ، وهو يمتد إلى مفعولين ، الأول منهما محنوف وهو الهاء ، التي وقعت عائداً إلى الاسم الموصول التي هو التي ، وتقديره ، تُورِثُها ، والمفعول الثاني (مَنْ كَانَ تَقِيًّا) .

وَمِنْ عِبَادِنَا ، يتعلق (بِتُورِث) وتقديره ، تلك الجنة التي تُورِثُها مَنْ كَانَ تَقِيًّا مِنْ عِبَادِنَا .

قوله تعالى : « وَمَا نَنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ » (٦٤)

تقديره ، نُلْ ما ننزلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ . غنّف (نُلْ) ، وحذف القول كثيرٌ في كلامهم ، وفي كتاب الله تعالى .

وله ما بين أيدينا وما خلفنا وما بين ذلك ، في هذه الآية ، دلالة على أن الأزمنة ثلاثة ، ماضٍ وحاضر ومستقبل .

قوله تعالى : « وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ » (٦٤ ، ٦٥) .

ربُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، في رُفْعَةٍ ثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون / مرفوعاً لأنه يدل من قوله : (ربك) في قوله تعالى : [٢/١٤٠] (وما كان ربك) وهو اسم كان .

والثاني : أن يكون خبر مبتدأ مقدر ، وتقديره ، هو ربُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ .
والثالث : أن يكون مبتدأ وخبره (فاعبه) عند أبي الحسن الأخفش ، لأنه يجوز أن تُزَادَ الفاء في خبر المبتدأ ، وإن لم يكن المبتدأ اسماً موصولاً ، أو نكرة موصوفة ، ويجوز عنده (زيدٌ فنطلق) ، ويكون (منطلق) خبر (زيد) ، والفاء زائدة ، والأكثر على أن الفاء عطفة لازمة ، عطفت جملة على جملة ، وتقديره ،

هذا زيدٌ فهو منطلقٌ . فزيدٌ ومنطلقٌ ، كلٌّ واحدٍ منهما خبر مبتدأٍ محذوفٍ
على ما بيَّنا .

قوله تعالى : « أَفَإِذَا ^(١) مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا » (٦٦) .

إذا ، ظرفٌ في موضعٍ نصبٍ بفعلٍ مقدرٍ ، وتقديره ، إذا ماتت بُيِّتُ ، ولا يجوز
أن يسل فيه (أخرج) لأن ما بعد اللام لا يصل فيا قبلها ، كما أن ما بعد (إن والشرط
والاستفهام والنفي) كذلك .

قوله تعالى : « ثُمَّ لَنُخَضِرَّنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا » (٦٨) .

جِثِيًّا ، منصوبٌ على الحال ، إن جملت (جِثِيًّا) جمع (جث) ، وعلى المصدر
إن لم يجهله جثًا ، وجعلته مصدرًا .

جثًا يَجْثُو جُثْوًا ^(٢) . وأصله (جُثْو) ، على فُعلٍ على كلا الوجهين ، إلا أنهم
استعملوا اجتماعَ ضمتين وواوين متطرفتين ، فأبدلوا من الضمة كسرة ، وقلبوا الواو
الأخيرة ياء ، لأنَّ الأولى مَدَّةٌ كالآلف في (كساء وسماه) ، فصار (جُثْوِي) ،
فاجتمعت الواو والياء والسابق منهما ساكن ، فقلبوا الواو وجعلوها ياء مشددة ،
فصارت (جُثِيًّا) .

ومنهم من يقرأ بكسر الجيم ، يُبَيْعُ الكسر الكسر ، طلبًا للجساسة والخلقة .

قوله تعالى : « ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ » (٦٩) .

قُرى بالرفع والنصب .

فأما الرفع وهي القراءة المشهورة ، فاعلم أنَّ مناهب البصريين والكوفيين
اختلفت . فأما البصريون فذهب أكثرهم إلى أن (أَيُّهُمْ) في موضعٍ نصبٍ بـ (لَنَنْزِعَنَّ) ،
وأن الضمة فيه ضمة بناء ، لأن القياس يقتضى أن تكون (أَيُّ) مبنية لوقوعها موضع

(١) (إذا) في أ .

(٢) (جثي) بالياء في أ ، ب — و (جثيا) في ب — و (جثوا) بلك (جثو) .

الاسم الموصول ، أو الاستفهام ، أو الجزاء ، كما بُليت (مَنْ وما) إلا أنهم أعربوها
 حَتَّى على نظيرها وهو (بعض) ، وعلى قضيضها وهو (كل) ، إلا أنها لما دخلها قص
 يهدف المائد ، ضُمَّتْ ، فَرَفَّتْ إلى ما تستحق من البناء ، يدلُّ عليه أنَّ (أيهم)
 استعملت استعمالاً لم يُستعمل عليه أخواتها من حنف المبتدأ نحو (اضرب أيهم
 أفضل) . يريد ، أيهم هو أفضل ، ولوقلت : اضرب مَنْ أفضل ، وكلُّ ما أطيَّب^(١) .

تريد مَنْ هو أفضل وما هو أطيَّب . لم يَجُزْ ، فلما خالفت أخواتها زال تمكُّنها / فوجب [١ / ١٤١]
 أَنْ تُبْنَى ، ووجبَ أَنْ تُبْنَى على الضمِّ لأنهم لما حذفوا المبتدأ من صلتها بَنَوْها على
 الضم ، لأنه أقوى الحركات تمويصاً عن المهنوف ، كما أنهم لما حذفوا المضاف إليه
 مِنْ (قبل وبعد) ، بُنِيَ على الضم ، لأنه أقوى الحركات ، تمويصاً عن المهنوف ،
 والذي يدل على أن البناء أَوْلَى ، إِنَّا كلن لحذف المبتدأ ، لأنهم إذا لم يَحذفوا المبتدأ
 أعربوها ، فقالوا : اضرب أيهم هو أفضل . فأعربوها بالإجماع ، وإنما حَسَنَ حذف
 المبتدأ مِنْ (أي) ، ودون سائر أخواتها لأنَّ (أي) ، لا تكاد تنفكُ من الإضافة ،
 فيصير المضاف إليه عِوضاً عَنْ حَنْفِ المبتدأ ، بخلاف غيرها من أخواتها ، فهو
 (مَنْ وَمَا) .

ودفع اللليل بن أحمد إلى أَنَّ (أيهم) مرفوع على الحكاية ، وتقديره ، ثم
 كَثُرَ عَنْ مَنْ كُلِّ شَيْءٍ الَّذِي يُقَالُ لَهُ أَيُّهُمْ . كما قال الشاعر :

١٢١ - وَلَقَدْ أَبَيْتُ مِنَ الْفَتَاةِ بِمَنْزِلِ
 فَأَبَيْتُ لَا حَرَجَ وَلَا مَحْرُومَ^(٢)

وتقديره ، فأبيت لا يقال في هذا حَرَجٌ ولا مَحْرُومٌ .
 ولو كان كما زعم اللليل ، لكان ينبغي أَنْ يجوزَ أَنْ يقول : اضرب الفاسقُ
 الخليليَّ ، أي ، اضربَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْفَاسِقُ الخليليُّ ، وهذا لا يجوز بالإجماع فكذلك

(١) (وكل ما طيَّب) ق أ .

(٢) من شواهد سيويه ٢٥٩-٢٥٨ وقد نسب للأخطل .

هنا ، وأما قول الشاعر : فأبيت لأحرج ولا محروم : فهو مرفوع (بلا)
(كليس) ، وخبر ليس محنوف ، وتقديره ، لأحرج ولا محروم في مكانى .

وزعم يونس بن حبيب البصرى^(٥) : أن (أَيْهَم) ، مرفوعٌ بالابتداء . وأشدُّ ،
خبره ، ويعلق (كَثَرَعَنَ) عن العمل ويتركه منزلة أفعال القلوب [نحو ظننتُ
وحسبتُ وعلمتُ وما أشبهها]^(١) ، وهذا ضعيف ، لأن هذا الفعل ليس من أفعال
القلوب بشئ ؛ بل هو فعل كثر الأفعال المؤثرة ، فينبغى ألا يُلغى ، كما يلغى غيره
من سائر الأفعال المؤثرة .

وأما السكونيون فذهبوا إلى أن الضمة في (أَيْهَم) ضمة إعراب ، وأنه مرفوعٌ
بالابتداء ، وأشدُّ ، خبره ، وأنها يترافعان على ما يقتضيه مذهبهم ، وأن (لنترعن)
ملغى لم يعمل ، قتال القراء إنما لم يعمل لأن معنى (لنترعن) (لننادين) ، فلم
يَسْمَعْ لآله بمعنى النداء .

وذهب بعضهم إلى أن (أَيْهَم) لم يعمل فيها (لنترعن) ، لأن (أَيْهَم) فيها
معنى الشرط والجزاء ، والشرط له صدر الكلام ، فلا يعمل فيه ما قبله .

[وذهب آخرون إلى أن (لنترعن) عمل في (مِن) وما بعدها ، واكتفى بالفعل
بما ذكر منه كما تقول : قتلت من كُلِّ قبيل ، وأكلت من كُلِّ طعام ، فيكتفى
الفعل بما ذكر منه ، فكذلك هنا]^(٢) . وذهب آخرون إلى أن تقدير الآية : ثم
لَنَقْتَرِئَنَّ مِنْ كُلِّ قَوْمٍ شَايَمُوا ، فينظروا أَيْهَمُ أَشدُّ على الرحمن عتياً . والنظر
من دلائل الاستفهام ، وهو مقدَّرٌ منه .

ولو قلت : لا نَظَرَنَّ أَيْهَمُ أَشدُّ ، لكان الفعل معلقاً ، لأن النظر والمعرفة والعلم من
[٢١ / أفعال / القلوب ، وأفعال القلوب يسقط عملهن إذا كان بعدهن استفهام .

(٥) يونس بن حبيب البصرى من أكابر النحويين ، أخذ عن أبي عمرو بن العلاء ، وأخذ
عنه سيبويه ت ٨٣ هـ . في خلافة هارون الرشيد .

(١) ابجلمة بين القوسين ساقطة من أ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من أ ، ونقل من ب .

وأما من قرأ : (أَيُّهُمْ) بالنصب ، فإنه نصبها (بالتنوين) ، وجعلها معربة وهي لغة لبعض العرب . قال أبو عمر الجرمي^(١) : خرجتُ من الخندق — يعني خندق البصرة — حتى صرت إلى مكة ، لم أسمع أحداً يقول : (اضرب أَيُّهُمْ أَفْضَلُ) أَي كَلِّهِمْ ، أَي ، كلهم منصوب ، وقد يُجمع الضم ، قال الشاعر :

إِذَا مَا أَتَيْتَ بَنِي مَالِكٍ فَلَمْ عَلَى أَيُّهُمْ أَفْضَلُ

يضم (أَيُّهُمْ) ، فدل على أنها لغة منقولة ، وهي اللفظة المالية الفصيحة ، وقد ذكرنا الكلام على (أَيُّهُمْ) مستوفى في كتاب الإتيان في مسائل الخلاف^(٢) .

قوله تعالى : « وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا » (٧١) .

إِنْ بمعنى (ما) وتقديره ، ما أحدٌ منكم . واحدٌ ، مبتدأ . ومنكم ، صفة . وواردها ، خبره .

ولا يجوز إعمال (إِنْ) ههنا على لغة من يسلمها ، لدخول حرف الاستثناء ، وهنا يُبْطِلُ عمل (ما) ، فإكان مشبهاً بها أولى .

قوله تعالى : « وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثْنًا وَرِثِيًّا » (٧٤) .

كم ، في موضع نصب بد (أَهْلَكْنَا) ، وتقديره ، كم قرن أَهْلَكْنَا ، غلف (قرناً)^(٣) لدلالة الكلام عليه .

وَرِثِيًّا ، يقرأ بالهمز وترك الهمز ، وكان من مذهب أبي عمرو ترك الهمزة الساكنة إلا في هذا الموضع ، وقال : خِفْتُ أَنْ يَلْتَبِسَ بِالرَّيِّ مِنَ الْمَاءِ ، فهزمت لأنه أريد حسن المنظر والشارة .

(١) أبو عمر صالح بن إسحاق الجرمي النحوي . كان أبو عمر رفيق المازني ، وكانا السبب في إظهار كتاب سيويه . ت ٢٢٥ هـ .

(٢) المسألة ١٠٢ الإتيان ١٩/٧ والقصص بالنقاطها مذكورة في الإتيان أيضاً .

(٣) (التميز) في ب .

وقرى أيضاً : (وَرِيَّاً) على وزن (وَرِيماً) ، بتقديم الياء على الهززة .

فن قرأ (وريئاً) بلفظ آتى به على الأصل ، لأنه من (رأيت) .

ومن قرأ : (وَرِيَّاً) بغير همز ، أبطل من الهززة ياء ، لانكسار ما قبلها لأن كل همزة ساكنة فإنها يجوز أن تقلب ياء إذا كانت قبلها كسرة ، وههنا قبلها كسرة ، فجاز أن تقلب ياء ، كما قالوا فى يَثْرِيْر ، وفى ذَنْب ذِيْب ، فلما قلبت ياء ، أدغمت فى الياء التى هى لام الكلمة ، فصار (رِيَّاً) .

ومن قرأ (وَرِيَّاً) على وزن (وَرِيماً) ، فإنه قلب اللام إلى موضع العين ، واللام ياء والمين همزة ، كقولهم : قَسِيٌّ . فإذا جاز أن يقدموا اللام على الفاء فى (أشباه) وأصلها (شيتام) ، فلأن يجوز أن يقدموا اللام على العين أو لى .

وقد قرئ : أحسنُ اثْنًا وَرِيَا . بالزى الممجة ، والزى معروف ، وأصله : زَوَى ، إلا أنه قلبت منه الواو ياء ، لسكونها وانكسار ما قبلها . وأما قولهم فلان يَتَرِيَّاً بكنها . فاصله أن يقال : يَتَزَوَّى . إلا أنهم قالوا : يَتَرِيَّاً ، بالياء لأنهم بها فى (زوى) ، كما قالوا : أَرِيَّاح ، لأنهم بها فى (ريح) ، وكما قالوا : أعياد ، وأصلها الواو ، لأنهم بها فى (عيد) ، وكما قالوا : مِيَّاتِيق ، وأصله الواو ، لأنهم بها فى (ميثاق) . وكقول / [الشاعر :

١٢٢ - إِنْ دَيَّمُوا جَادَ وَإِنْ جَادُوا وَبَلَّ^(١)

وأصل : دَيِّمُوا ، الواو ، لأنه من الدوام ، لأنهم بها فى (ديمة) فى حروف صالحة فكذلك ههنا .

(١) قال ابن جنى : أنشد أبو زيد :

هو الجواد ابن الجواد ابن سبيل إِنْ دَوَّمُوا جَادَ وَإِنْ جَادُوا وَبَلَّ

ودواه أيضاً (دعوا) بالياء . الخصاص ٣٥٥/١ .

وسبيل : فرس نجبية فى العرب .

قوله تعالى : « فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا
مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ » (٧٥) .

فَلْيَمْدُدْ ، لنظفه الأمر ، ومنه انظر ، كما يأتي لفظ انظر ومنه الأمر ،

كقوله تعالى : (وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ)^(١)

أى ، لِیَرْضِعْنَ . ونظائره كثيرة .

وجواب (حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ) قوله تعالى :

(فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ)

وَإِمَّا الْمُنَابُ وَإِمَّا السَّاعَةَ ، انصب المناب والساعة على البدل من (ما) التى فى

قوله تعالى : (رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ) .

قوله تعالى : « أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا » (٧٧) .

رَأَيْت ، هنا بمعنى علمت ، يمدى إلى مفعولين . والذى وصلته ، فى موضع

المفعول الأول .

وقوله تعالى : « أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمْ أَتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا » (٧٨) .

فى موضع المفعول الثانى .

قوله تعالى : « وَنَزَّلْنَاهُ مَا يَقُولُ » (٨٠) .

تنزيهه ، ونزل منه ما يقول . غنّف حرف الجر فصار (نَزَّلْنَاهُ) .

قوله تعالى : « سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ » (٨٢) .

(١) سورة البقرة .

عبادة ، مصدر يجوز أن يكون مضافاً إلى الفاعل ، ويجوز أن يكون مضافاً إلى
المفعول ، فإن كان مضافاً إلى الفاعل كان تقديره ، سيكفر المشركون بعبادتهم الأصنام ،
كقوله تعالى : (وَاللَّهُ رَبُّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ)^(١) .

وإن كان مضافاً إلى المفعول كان تقديره ، ستكفر الأصنام بعبادتهم المشركون .
والمصدر تارة يضاف إلى الفاعل ، وتارة يضاف إلى المفعول وقد ذكرنا ذلك في
غير موضع .

قوله تعالى : « يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَقَدْءَا » (٨٥) .
يومٌ ، منصوب على الظرف والفاعل فيه وجهان ، أحدهما : أن يكون العامل
(لَا يَمْلِكُونَ) ، وتقديره ، لا يملكون في يوم نحشرونهم . والثاني : أن يكون العامل فيه
(عَدُوٌّ) في قوله تعالى : (إِنَّمَا لَعْنَةُ لَمْ عَدُوًّا) .

ووقدأ ، منصوب على الحال ، أى واثنين . ووفد واحدهم وافد ، كصحب
واحدكم صاحب ، وركب واحدهم راكب ، وهو اسم الجمع وليس بتكسر وافد
وصاحب وراكب ، كقولهم في تصديره ، وَفَيْدٌ وَصَحْبٌ وَرَكِيبٌ ، كقول الشاعر :

١٢٣ - بنيته بعصبة من ماليا

أخشى رجلاً أوركيباً غادياً^(٢)

ولو كان تكسيراً ، لُرِدُّ إلى الواحد ، وجمع بالواو والنون وقيل : صُوْنِحُونَ
وَرُؤُوسِكِيُونَ ، فلما قيل : صَحْبٌ وَرَكِيبٌ ، دل على أنه اسم الجمع وليس بتكسر .

قوله تعالى : « إِلَّا مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا » (٨٧) .

(١) ٢٣ سورة الأنعام . والكلبة (دبتا) ساقطة من أ و ب .

(٢) اللسان مادة (رجل) ، شرح الشافعية ، خزائن الأدب ٢٠٢/٢ . وهو لأحيحة

ابن الجلاح .

من ، في موضعه وجهاً ، الرفع والنصب ، فأنزع على البتل من الواو^(١) في (يملكون) ، والنصب على الاستثناء الملقط .

قوله تعالى : « لَقَدْ جِئْتُمُ شَيْئًا إِذَا * تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًا * أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا » (٨٩ ، ٩٠ ، ٩١) .

تكاد السوات يتفطرن منه ، كاد واسمها وخبرها في موضع نصب على الوصف لقوله : (إذا) ، لمكان قوله منه . وهذا ، منصوب على المصدر . وأن دعوا للرحمن ، في موضع نصب على المفعول له ، وتقديره ، ونخر الجبال هدًا لأن دعوا الرحمن ولما .

قوله تعالى : « إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتَى الرَّحْمَنِ عَبْدًا » (٩٣) .

كل^٢ ، مرفوع لأنه مبتدأ . وآتى ، خبره .

ووحده حملا على لفظ (كل) ، لأن فيه إفراداً لفظياً وجمعاً معنوياً ، فنقول : كل^٣ القوم ضربته ، بالإفراد حملا على اللفظ . وكل^٤ القوم ضربتهم بالجمع ، حملا على المعنى . ومنه قوله تعالى :

(وَكُلُّ آتَوْهُ ذَاخِرِينَ)^(١)

فقال آتوه حملا على المعنى .

وعبدًا ، منصوب على الحال من المضمر في (آتى) ، والفاعل فيه (آتى) ، وهو اسم فاعل من (آتى) يقال : آتى فهو آتى .

وكذلك كل ما جاء على قَـلْ بفتح العين ، فلم الفاعل منه يجرى على هذا الوزن ، سواء أ كان صحيحاً أو متلماً ، نحو : ذهب فهو ذاهب ، وضرب فهو ضارب ، ومضى فهو ماضٍ ، وغزا فهو غزٍ .

(١) (من الواو) ماقلة من أ . (٢) (٨٧ سورة النمل .

غريب إعراب سورة طه

قوله تعالى : « مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى إِلَّا تَذَكُّرٌ لِّمَن يَخْشَى » (٢، ٣) .

ما أنزلنا ، يمتثل وجوب . أحدهما : أن يكون جواب القسم ، لأن قوله تعالى :
(طه) ،

جاء مجزئ القسم . الثاني : أن يكون (طه) بمعنى يا رجل على ما جاء في التفسير ، فيكون التقدير ، يا رجل ما أنزلنا عليك القرآن .
وتذكُّرٌ كثيرة ، منصوب على الاستثناء المنقطع ، لأن التذكُّر ليس من الشقوة في شيء .

وتثريلاً ، منصوب على المصدر .

قوله تعالى : « يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى » (٧) .

أى ، وأخفى من السر ، كقولهم : الله أكبر أى ، أكبر من كل شيء .
قوله تعالى : « فَلَمَّا آتَاهَا نُودَى يَا مُوسَى إِنِّى أَنَا رَبُّكَ فَأَخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِى الْمُقَدَّسِ طُوًى » (١١ ، ١٢) .
إنى ، يقرأ بفتح الهمزة وكسرها .

فن قرأ بها ، فزفوع (نودى) عليها ، وتقديره ، نودى يا موسى بأنى .
لخفف الياء تخفيفاً .

وَمَنْ قَرَأَ بِكسرِ الميمِ فعلَ الابتداء ، لَأَنَّ التَّاءَ في معنى القول ، و (إِنْ) تَكسر بِمَدِّ القَوْلِ لِأَنَّهَا في تقديرِ الابتداء .

وطلّوى ، يقرأ بتووينٍ وغيرِ تووينٍ .

فَنَ تَوْنٌ جملة منصرفة اسماً للكانِ غيرِ ممدولٍ ، كجملٍ وصردٍ وحردٍ .

وَمَنْ لَمْ يَتَوْنْ جعله غيرَ منصرفٍ لوجهين . أحدهما : أَنْ يَكُونَ غيرَ منصرفٍ للتأنيثِ والتعريفِ . والثاني : أَنْ يَكُونَ غيرَ منصرفٍ للتعريفِ والميلِ عن (طالٍ) ، كما عُدِلَ : عُمَرُ ، وَجُشِمَ ، وَوُقِمَ ، وَثُقِلَ عن علمٍ وجشمٍ وقائمٍ وثاقيلٍ ، وهو في موضع جرٍّ على البذلِ بينَ / الوادى في كلا الوجهين .

[١/١٤٣]

قوله تعالى : « وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي » (١٤) .

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (ذِكْرٌ) مضافاً إلى المفعول ، أَيْ ، لَتَذْكُرَنِي ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مضافاً إلى الفاعل ، أَيْ ، لِأَذْكُرَنَّكَ ، وإضافة المصدرِ إلى المفعول والفاعل كثيرٌ في كتبِ الله تعالى وكلامِ العرب .

قوله تعالى : « إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ » (١٥) .

أُخْفِيهَا ، فيه وجهان . أحدهما : أَنْ يَكُونَ الميمُ فيهِ همزة السُّكْبِ ، أَيْ : أُرِيدُ إِخْفَاةَهَا ، كما قول : أَشْكَيْتُ الرَّجُلَ ، إِذَا أَرَزْتُ شَكَايَتَهُ ، وَأَعْجَبْتُ الْكَتَلَبَ ، إِذَا أَرَزْتُ عَجَبَتَهُ . والثاني : أَنْ يَكُونَ الميمُ ، إِنَّ السَّاعَةَ أَكَادُ أُخْفِيهَا عَنْ نَفْسِي فَكَيْفَ أُعْظِرُهَا لَكُمْ .

واللام في (لِتُجْزَى) متعلقة بـ (أُخْفِيهَا) .

ويمكن من أبي الحسن الأخفش أنه كان يقف وقتاً لطيفةً على قوله : (أَكَادُ) ، ثُمَّ يَتَدَبَّرُ وَيَقْرَأُ : أُخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ ، فَكَأَنَّهُ إِذَا وَقَفَ تِلْكَ الْوَقْتَ ، لَيَبَيِّنُ لَكَ أَنَّ اللامَ من قوله : (لِتُجْزَى) ، تعلق بـ (أُخْفِيهَا) ، لا بـ (آتِيَةٌ) .

وكان أبو حاتم السجستاني يحمل هذه اللام لام القسم ، وقد قدمنا ذكر ذلك .

قوله تعالى : « وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرَدَّى » (١٦) .

يموز أن يكون (تَرَدَّى) ، في موضع نصبٍ ورفعٍ .

فالنصب على أنه جوابُ التَّهَيُّ بالفاء ، بتقدير (أن) كقوله تعالى :

(لَا تَطْفُوا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي)^(١) .

والرفع على تقدير ، فإذا أنت تَرَدَّى . فإن مثل هذه الأجوبة ، يميز فيها

النصب والرفع ، كقوله :

(فَأُطْلِعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى)^(٢) .

فأُطْلِعَ . وقوله تعالى :

(يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ)^(٣) ،

وأفوز بالنصب والرفع إلى غير ذلك من المواضع .

قوله تعالى : « وَمَا تِلْكَ يَمِينُكَ يَا مُوسَى » (١٧) .

ما ، في موضع رفعٍ لأنه مبتدأ . وَتِلْكَ ، خبر المبتدأ . وَيَمِينُكَ ، في موضع

نصبٍ على الحال ، وتقديره ، ما تلك كائنةً يمينك . كقوله تعالى :

(وَسَارَ بِأَهْلِهِ)^(٤) ،

أي ، سارَ غير متفرّدٍ .

وذهب الكوفيون إلى أن (مَا) في موضع رفعٍ بالابتداء . وتلك ، بمعنى التي ،

(١) ٨١ سورة طه .

(٢) ٣٧ سورة غافر .

(٣) ٧٣ سورة النساء .

(٤) ٢٩ سورة القصص . و (سار بأهلك) في ١ .

وفي موضع رفع لأنها الظير . وبيمينك ، صلة (التي) وتقديره ، ما التي استقرت بيمينك . وقد يينا ذلك مستوفى في كتاب الإصناف^(١) .

قوله تعالى : « سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى » (٢١) .

سيرتها ، منصوبٌ بـ (سَنُعِيدُهَا) ، بتقدير حنفٍ حرفٍ جرٍّ ، وتقديره ، سنعيدُها إلى سيرتها ، غنف حرف الجر ، فاقصل الفعل به فنصبه .

قوله تعالى : « تَخْرُجُ بَيْضَاءُ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةٌ أُخْرَى » (٢٢) .

بيضاء ، منصوبٌ على الحالِ مِنَ الضميرِ في (تَخْرُجُ) .

وَآيَةٌ ، في نصبها وجهان . أحدهما : أن تكون منصوبةً على الحال بدلاً من بيضاء ، أى ، تخرج مُبَيَّنَّةً عن قُبُورِ الله تعالى . والثاني : أن تكون منصوبة [٢/١٤٣] بتقدير فعل والتقدير ، آيتناك آيةً أخرى .

قوله تعالى : « وَاجْعَلْ لِي وِزِيرًا مِّنْ أَهْلِي » (٢٩) .

لي ، في موضع نصب لوجهين . أحدهما : أن يكون ظرفاً لـ (اجعل) . والثاني : صفة لـ (وزير) ، فلما تقدم صار منصوباً على الحال ، كما قال الشاعر :

١٢٤ — وَالصَّالِحَاتُ عَلَيْهَا مُنْقَلَقًا بَابٌ^(٢)

أى ، بابٌ مُنْقَلَقٌ . فلما قدم صفة التنكرة عليها ، نصبها على الحال .

وهرون ، منصوبٌ على البدلِ من قوله : (وزيراً) ، وهو لا ينصرف للمجة والتعريف .

وَأُنْخِي ، عطفٌ بيانٍ ، ويجوزُ أن يكون بدلاً .

قوله تعالى : « كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا » (٣٣) .

(١) المسألة ١٠٣ الإصناف ٤٢٤/٢ .

(٢) تقدم هذا الشاهد ولم أذكر على صاحبه فيما تحت يدعى من المراجع .

كثيراً، منصوبٌ لأنصبةً لمصدرٍ مخوفٍ، وتقديره، تُسَبِّحُكَ تَسْبِيحاً كثيراً.

قوله تعالى : « أَشَدُّ بِهِ أَرْزَى » (٣١) .

يقرأ بوصلِ الميمِ وقليها .

فَمَنْ قَرَأَ بِالْوَصْلِ جَهْدُهُ دَعَاءُ وَطَلْبًا ، وَهُوَ كَالْأَمْرِ .

وَمَنْ قَرَأَ بِالتَّطْعِ جَهْدُهُ فِعْلًا مُضَارِعًا مُتَّعِياً بِمَجْزُومٍ ، لِأَنَّهُ جَوَابُ (اجْعَلْ) حَلِ
تَقْدِيرُهُ شَرْطٌ مُقَدَّرٌ ، وَالْأَلْفُ فِيهِ أَلْفُ التَّكْمِلِ .

قوله تعالى : « إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّكَ مَا يُوحَى أَنْ أَقْدِفِيهِ فِي
التَّابُوتِ فَاقْدِفِيهِ فِي الْيَمِّ » (٣٨، ٣٩) .

أَنْ أَقْدِفِيهِ ، فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ (مَا) ، وَالْمَاءُ فِي (أَقْدِفِيهِ)
الْأَوَّلِ (الْمَوْسَى) ، وَالْمَاءُ فِي (أَقْدِفِيهِ) الثَّانِيَةِ (التَّابُوتِ) .

قوله تعالى : « وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا » (٤٠) .

فُتُونًا ، فِي نَصْبِهِ وَجِهَانٍ . أَحَدُهُمَا : أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا عَلَى الْمَصْدَرِ ، كَقَوْلِكَ :
ضَرَبْتُ ضَرْبًا . وَالثَّانِي : أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا بِخَفْضِ حَرْفِ الْجَرِّ ، وَتَقْدِيرُهُ ، فَتَنَّاكَ
بِفُتُونٍ . وَمَعْنَاهُ ، وَفَتَنَّاكَ بِأَنْوَاعٍ مِنَ الْفِتَنِ .

قوله تعالى : « قَالَ عَلَّمَهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ
رَبِّي وَلَا يَنْسَى » (٥٢) .

عَلَّمَهَا ، مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ مُبْتَدَأٌ . وَفِي كِتَابٍ ، خَبَرُهُ . وَعِنْدَ رَبِّي ، ظَرْفٌ يَتَمَلَّقُ
بِالظَّهْرِ ، وَتَقْدِيرُهُ ، عَلَّمَهَا كَائِنْ فِي كِتَابٍ عِنْدَ رَبِّي ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ (عِنْدَ رَبِّي) ،
فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ عَلَى الْحَالِ ، لِأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ صِفَةٌ (لِكِتَابٍ) وَهُوَ نَكْرَةٌ ، وَتَقْدِيرُهُ ،
عَلَّمَهَا كَائِنْ فِي كِتَابٍ كَائِنْ عِنْدَ رَبِّي . فَلَمَّا تَقَدَّسَتْ صِفَةُ النِّسْكَرَةِ عَلَيْهَا ، وَجِبَ أَنْ تَكُونَ
فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ عَلَى الْحَالِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ (فِي كِتَابٍ) بَدَلًا مِنْ قَوْلِهِ : (عِنْدَ

رَبِّي) ، ويسكون (هند ربي) خير المبتدأ . ويحتمل أن يكون من باب قولهم :
(هَذَا حُلُوٌّ حَامِضٌ) . ولا يضلُّ ربي ، تقديره ، لا يضلُّ ربي عنه . فحذف الجار
والمرور كما حذفها من قوله تعالى :

(فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى)^(١) ،

أى ، هى المأوى له . ونظائره كثيرة .

قوله تعالى : « فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا تُخْلِفُهُ نَحْنُ
وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سُوَّى » (٥٨) .

مَكَانًا ، منصوب لأنه بدل من قوله : (مَوْعِدًا) ، ولا يجوز أن يكون منصوباً
بقوله : (مَوْعِدًا) ، لأنَّ / (موعداً) قد وصف بقوله : (لَا تُخْلِفُهُ نَحْنُ) ، والمصدر [١٤٤ / ١]
إذا وُصف لا يعمل ، [لأنَّ الصفة تؤذن بنام الموصوف فلا يجوز أن تبقى منه يد
الصفة بقية]^(٢) لأنه يخرج بالوصف عن شبه الفعل ، وكذلك إذا أُخبرَتَ عن المصادر
وعطفت عليها لم تعملها ، لأنك تفصل بين الصلة والموصول ، لأنَّ الموصول داخلٌ
فى صلة المصدر ، والتلبر والمطوف غير داخلين فى الصلة .

وسوى ، صفة (المكان) .

وقرأ (سوى) بكسر السين و (سوى) بضمها .

فمن قرأ بالكسر ، فَلِأَنَّ (قَلاً) لم يأت فى الوصف إلا نادراً نحو : قومٌ هِدَى ،
ولم يُرَ .

والصم أ كثر ، لأن قُلاً فى الوصف كثير نحو : لُسُكٌ وحُلُمٌ .

(١) سورة التازعات .

(٢) ما بين المقربين فى هامش أ وهو غير واضح ، ونقل من ب .

قوله تعالى : « قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْتَةِ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ
ضُحًى » (٥٩) .

يومٌ ، مرتفعٌ لأنه خير (موعدكم) ، على تقدير حنفٍ مضافٍ ، وتقديره ، موعدكم
وقتُ يومِ الزيتة . ولا يجوز أن يكون (يوم) ظرفاً ، لأنَّ العرب لم تستعمله مع ظرف
استعمال سائر المصادر ، ولها قال تعالى :

(إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ) ^(١)

بالرفع ، ولو قلت : إنَّ خروجكم الصبح ، لم يميز فيه إلا النصب ^(٢) على تقدير ،
وقت الصبح .

والموعد ، يكون مصدراً وزماناً ومكاناً بلفظ واحد ، وكذلك كل ما كان ظاهراً
وأوَّاه من قَمَلٍ فِعْلٍ ، فإنه يكون في المصدر والزمان والمكان على (تَفْعِل) بكسر
العين . فأما قولهم : مَوْعَبٌ ومَوْزَقٌ ، فإنه جاء بفتح العين على خلاف القياس ،
وما عدا المعتل الفاء من الصحيح ، نحو : ضرب يضرب ، فإن المصدر منه بفتح العين ،
والزمان والمكان بكسر العين ، حلاً على كسر العين من المضارع ، وليس هذا موضعه .
وأن يحشر ، في موضع رفعٍ بالنطفِ على (يومُ الزيتة) وتقديره ، موعدكم وقتُ
يومِ الزيتة ، وموعدكم وقتُ حشرِ الناس ، لحنف المضاف أيضاً .

قوله تعالى : « إِنَّ هَٰذَا نِسَاجِرَآءِ » (٦٣) .

مَنْ قَرَأَ بِالْأَلْفِ ، أى به على لغة بني الحارث بن كعب ، فيأثم يقولون : مروت
برجلان ، وقبض منه درهمان . وقال الشاعر :

(١) ٨١ سورة هود . وجاء في أ (موعدكم) بلك (موعدهم) .

(٢) (إلا التصريح) في ب .

١٢٥ - تزود منا بين أذناه ضربة

دعته إلى هابي التراب عقيم^(١)

وقيل : (إنَّ) بمعنى (نمَّ) كما روى : أنَّ رجلاً جاء إلى الزبير يستعله فلم يحمله ، قال له : كُنْ الله ناقةً حلتى إليك ، فقال : إنَّ وراكبها . أى : نم .
وقال الشاعر :

١٢٦ - بكر الصاؤل في الصبـو

حـ يلحننى وألومهنـ

ويقلن شيب قد علـ

ك وقد كبرت فقلت إنـ^(٢)

أى : لم . وتقدير الآية : لم عنان لحران . كقول الشاعر :

١٢٧ - أم الحليس لعجوز شهيرة^(٣)

إلا أن هذا الوجه فيه ضعف ، لدخول اللام في الخبر ، وهو قليل في كلامهم .

(١) جاء في اللسان مادة (هيا) ونسب إلى هوبر الحارثي ، وقال ، وقال : وبين أذنيه وهو من شواهد شرح المفصل لابن يعيش ١٢٨/٣ على إثبات ألف اللحن ، في لغة بني الجارث ابن كعب .

(٢) من شواهد سيبويه ٤٧٥/١ ولم يتسهما لقاتل ، ولم يشر إليهما الشنمري في شرح الشواهد . قال سيبويه : ولما قول العرب في الجواب (إنه) فهو بمنزلة (أجل) وإذا وصلت قلت : إن ياقى ، وهو بمنزلة (أجل) ثم استشهد بالشر المذكور .

(٣) هذا الشاهد نسبة جماعة إلى عنزة بن عروس مولى بني ثقيف ، ونسبه آخرون إلى روبة بن الصجاج ، ورواه ابن منظور في اللسان غير منسوب إلى قاتل معين ، والبيت بهما في شرح ابن عقيل ٣١٣/١ ، وهو شاهد على دخول الكلام في خبر المبتدأ :

أم الحليس لعجوز شهيرة ترضى من اللجم عظم الرقية

وقيل : إنَّ الماءَ مضروءٌ مع (إِنَّ) كما تقول / : إنه زيدٌ ذاهبٌ ، وفيه أيضاً ضعف ، لأنَّ هذا إنما يجيء في الشعر كقول الشاعر :

١٢٨ - إِنَّ مَنْ لَأَمْ فِي بَنِي بَنْتٍ حَسًّا

نَ أَلَمِهِ وَأَعْيَصِهِ فِي الْخَطْبِوبِ^(١)

وقيل : لأنَّ (هَذَا) لَمْ يَظْهَرِ الإعراب في واحدٍ وجمله ، حملت التثنية على ذلك ، وهذا أضف من القول الذي قبله .

ومن قرأ (إِنَّ) بالتخفيف كان فيه وجهان :

أحدهما : أن تكون (إِنَّ) مخففة من التثنية ، ولم يسلها لأنها إنما حملت لشبه الفعل ، فلما حذف منها النون ، وخُفِّفَتْ ضَعُفَ وجه الشبه فلم تعمل .

والثاني : أن تكون (إِنَّ) بمعنى (مَّا) واللام بمعنى (إِلَّا) وتقديره ، ما هذان إلا ساحران . وهذان الوجهان يفرجان على مذهب الكوفيين .

قوله تعالى : « فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ^(٢) ثُمَّ اثْبُتُوا صَفًّا » (٦٤) .

قريء (أَجْمِعُوا) بقطع المزة ووصلها .

فمن قرأ (أَجْمِعُوا) بقطعها ، لاسب (كَيْدَكُمْ) بد (أَجْمِعُوا) ، على تقدير حذف حرف الجرِّ ، وتقديره ، فأَجْمِعُوا على كَيْدِكُمْ . فحذف حرف الجرِّ فالصل الفصل به فتعبيته ، يقال : أَجْمَعَ على كذا . إذا عَزَمَ عليه ، فحذفها من الآية كما حذفها من قوله تعالى :

(وَلَا تَمَزُوا عَقْدَةَ النِّكَاحِ)^(٣)

أى ، على عَقْدَةِ النِّكَاحِ .

(١) من شواهد سيبويه ٤٣٩/١ وقد شبه للأعشى .

(٢) (أمركم) في ب .

(٣) سورة البقرة . ٢٣٥

ومن قرأ (فاجمعوا) بوصلها ، لم يقتصر إلى تقدير حذف حرف الجر ، لأن
(اجمعوا) يمدى بنفسه ، فلا يقتصر إلى غيره .

وصفا ، منصوب من وجهين .

أحدهما : أن يكون مصدراً في موضع الحال ، أى ، اتوا مصطفين .

والثاني : أن يكون مفعولاً به ، وتقديره ، اثثوا إلى صف . فحذف حرف الجر ،
فاتصل الفعل به نصبه ، والوجه الأول أوجه الوجهين .

قوله تعالى : « يُخَيَّلُ إِلَيْهِ ^(١) مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى » (٦٦) .

يقرأ (يُخَيَّلُ) بالياء والتاء .

فن قرأ بالياء كان (أن) وصلتها في موضع رفع ، لأنه مفعول مالم يسم فاعله ،
وتقديره ، يُخَيَّلُ إِلَيْهِمْ سِحْبًا .

ومن قرأ بالتاء كان في (يُخَيَّلُ) ضمير الميم ، وتكون (أن) وصلتها ،
بدلاً من الضمير المرفوع بالفعل ، ويكون ذلك بدل الاشتغال .

ويجوز على قراءة مَنْ قرأ بالتاء أن تكون (أن) وصلتها في موضع نصب ،
على تقدير حذف الياء ، وتقديره ، يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى . ويصل المصدر
أو (إِلَيْهِ) في موضع مالم يسم فاعله .

قوله تعالى : « فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى » (٦٧) .

موسى ، في موضع رفع لأنه فاعل (أوجس) ، والماء في (نفسه) تعود إلى موسى ،
لأنه في تقدير التقديم ، و (نفسه) في تقدير التأخير . وخيفة ، منصوب لأنه مفعول
(أوجس) .

وأصل (خيفة) (خيوفة) لأنها من الخوف ، فاقبلت الواو ياء لسكونها ،
وانكسار ما قبلها .

(١) (إليه) في أ .

قوله تعالى : « وَالَّذِي مَّا فِي يَمِينِكَ تَلَقَّفَ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ » (٦٩) .

الثاء في (تَلَقَّفَ) تحتمل وجهين .

[٢] أحدهما : أن تكون الثاء لتأنيث (ما) لأنه بمعنى / المصا ، حلاً على المعنى ، كأنه قال : ألقِ المصا تَلَقَّفَ مَا صَنَعُوا ، كقولهم : ما جاءت حاجتك ، أَثَّ ضَمِير (ما) في (جاءت) ، لأن (ما) في معنى الحاجة .

والثاني : أن تكون الثاء للخطاب ، وتقديره ، تَلَقَّفَ أَنْتَ .

وتَلَقَّفَ ، تقرأ جزماً ورفعاً ، فن جزم فعل جواب الأمر بتقدير حذف حرف الشرط ، وَمَنْ دُفِعَ كَانَ حَلا مِنْ (ما) أَوْ مِنْ الضمير في الطرف الذي هو (في يمينك) . وإِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ ، تحتمل (ما) وجهين .

أحدهما : أن يكون اسماً موصولاً بمعنى الذي في موضع نصب لأنه اسم (إن) ، والمائد مخوف ، وتقديره ، إن الذي صنوه . غنْفُ المائد تَغْنِيفًا . وكيد ساحر ، مرفوع لأنه خبر (إن) .

والثاني : أن تكون (ما) كافة . وكيد ساحر ، منصوب به (صنعه) .

ومن قرأ : كَيْدُ سَاحِرٍ . فتقديره ، كيد ذي سحر . لَغْنَفُ المضاف ، وأهَمُ المضاف إليه مقامه .

قوله تعالى : « لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا » (٧٢) . والذي فطرنا ، في موضع جر من وجهين .

أحدهما : أن يكون مجروداً بالسلف على (ما جاءنا) ، أي (على الذي جاءنا وعلى الذي فطرنا) .

(١) ما بين القوسين ساقط من أ .

والثاني : أن يكون مجروراً على القسم ، وجوابه محنوف ، دلالة ما تقدم عليه .
(ما) في (إنما قضى) تحتمل وجهين .

أحدهما : أن يكون بمعنى القى في موضع نصب ، لأنها اسم (إن) ، والمآل إلى
القى محنوف وتقديره ، إن القى قضيه . وهذه ، في موضع رفع لأنها خبر (إن) .

والثاني : أن تكون (ما) كافة . وهذه ، في موضع نصب على الظرف ، وتقديره ،
إنما قضى في هذه الحياة الدنيا .

والحياة الدنيا ، صفة (لهذه) في كلا الوجهين .

قوله تعالى : ﴿ لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنْ
السَّحَرِ ۖ ﴾ (٧٣) .

ما ، في موضعه وجهان . أحدهما : أن يكون في موضع نصب بالمصطف على (خطايانا) .
والثاني : أن يكون مرفوعاً لأنه مبتدأ ، وخبره محنوف استغنى عن ذكره ، لطول
الكلام بالصلة ، وتقديره ، ما أكرهتنا عليه مغفور لنا .
ومن السحر ، متعلق بـ (أكرهتنا) .

قوله تعالى : ﴿ فَأُولَٰئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَىٰ جَنَّاتُ عَدْنٍ
تَجْرَىٰ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ۖ ﴾ (٧٥ ، ٧٦) .

الدَّرَجَاتُ ، مرفوع بالظرف على كلا المذهبين ، لأنه جرى مجرى خبراً عن المبتدأ ،
وهو (أولئك) . وجنَّاتُ ، مرفوع على البذل من قوله : (الدَّرَجَاتُ) وتقديره ،
أولئك لهم جنات عدن . وخالدين ، منصوب على الحال من الماء والميم في (لهم) ،
والعملل فيه اللام .

قوله تعالى : ﴿ فَاضْرِبْ لَهُم مَّا يُرِيدُونَ فِي السَّيِّئَاتِ ﴾ (٧٧)
يَسَاءً ، منصوب لأنه وصف لقوله : (طريقاً) ، وهو مصدر ، ولك في تقديره

[٢٧] وجهان . أحدهما : أن يكون بمعنى ذا^(١) / يَسِر ، فحذف المضاف . والثاني : أن يكون جعل الطريق نفس اليسر ، كما قالت :

١٢٩ - تَرْتَعُ مَا رَتَعَتْ حَتَّى إِذَا أَكْسَرَتْ

فَإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارٌ^(٢)

فجعلتها إقبالا وإدباراً . ويحتمل أيضاً أن يكون ، ذات إقبال وذات إدبار . فحذف المضاف كلوجه الأول .

قوله تعالى : « لَا تَخَافُ دَرْكًا وَلَا تَخْشَى » (٧٧) .

لا تخاف ، جملة فعلية في موضع نصب على الحال وليس جواباً لقوله : (فاضرب لهم طريقاً) وتقديره ، فاضرب لهم طريقاً في البحر يسيراً لا تخاف دركاً ، أى ، غير خائف . كقوله تعالى :

(وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ)^(٣)

أى ، مستكثراً .

ومن قرأ : (لَا تَخَفْ) جزمه على الجواب .

وكلمهم قوماً (ولا تخشى) ولا إشكال فيه على قراءة (لا تخاف) وإنما الإشكال على قراءة من قرأ : (لَا تَخَفْ) وفي جوازه على هذه القراءة وجهان . أحدهما : أن يكون مستأنفاً ، وتقديره ، وأنت لا تخشى . فيكون خبر مبتدأ محذوف ، وتكون

(١) (ذلت) في أ .

(٢) من شواهد سيبويه ١٦٩/١ وقد نسيه إلى الخساء ، والشاهد فيه : رفع (إقبال وإدبار) على السمة والمضى ، ذات إقبال وإدبار ، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه ، ولو نصب على معنى فلانما هي تقبل إقبالا ، وتدبر إدبارا ، ووضع المصدر موضع الفعل لكان أجود .

(٣) سورة المائدة .

الجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب على الحال . والثاني أن يكون قد أثبت الألف
ليطابق بين رهوس الأي ، فأشيع الفتحة فتولدت منها ألف . كقول الشاعر :

١٣٠ - وَأَنْتَ مِنْ الْفَوَائِلِ حِينَ تُسْرَمَى

ومن ذم الرجال بمُنْتَزَجٍ^(١)

أي بمنترج . فأشيع الفتحة فشأت الألف . والوجه الأول أوجه الوجهين .

قوله تعالى : « فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ

مَا غَشِيَهُمْ » (٧٨) .

الجار والمجرور في موضع نصب على الحال ، والمفعول الثاني مخوف ، وتقديمه ،
فأَتَبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ عَقوبته بجنوده ، أي ، معه جنوده .

فغشيه من اليم ما غشيه . أي ، من ماء اليم . وما غشيه ، في موضع رفع لأنه
فاعل ، وكان حق الكلام . فغشيه من ماء اليم شدته ، فعدل إلى لفظة (ما) لما
فيها من الإيهام تهويلاً للأمر . وتعظيماً للشأن ، لأنه أبلغ من التبيين لأن الزم يقف
في التبيين على الشيء المعين ، ولا يقف عند الإيهام ، بل يتردد في الأشياء المختلفة ،
فيكون أبلغ خصوصاً ونهيداً .

قوله تعالى : « وَوَعَدْنَاكُمْ الْجَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنَ » (٨٠) .

جانب الطور ، منصوب لأنه مفعول ثانٍ لـ (وعدناكم) ، ولا يكون منصوباً على
الطرف ، لأنه ظرف مكان مختص ، وإنما الطرف منها ما كان منها غير مختص ،
والتقدير ، وعدناكم إتيان جانب الطور الأيمن . ثم حذف المضاف .

قوله تعالى : « وَعَوَّلَ صَلَاحًا ثُمَّ اهْتَدَى » (٨٢) :

(١) من شواهد ابن جني ، وقد نسب إلى ابن جرير . الخصائص ٤٢/١ ، ٣١٦/٢ .

١٧١/٣ ، أراد الشاعر بمنترج ، فأشيع الفتحة فشأت عنها الألف .

صالحاً ، صفة الموصوف محنوف ، وتقديره ، ومحلّ عمل صالحاً . غنّف الموصوف ،
[١ /] وأنّام الصفة مقامه / ونظائره كثيرة .

قوله تعالى : « وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْلِكَ يَا مُوسَى » (٨٣) .
ما ، في موضع رفع بلا ابتداء . وأعْجَلَكَ ، خبره ، وفيه ضمير يعود إلى (ما)
وتقديره ، أي شيء أعْجَلَكَ .

قوله تعالى : « قَالَ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعَدًّا حَسَنًا » (٨٦) .
وعدًّا حسناً ، في نصبه وجهاً . أحدهما : أن يكون منصوباً على المصدر ، تقول :
وعدته وعدًّا ، كقولك : ضربه ضربة . والثاني : أن يكون الوجد بمعنى الموعود ،
كالمعلق بمعنى المعلق ، فيكون منصوباً على أنه مفعول ثانٍ لـ (يَعِدْكُمْ) ، على تقدير
حذف مضاف ، وتقديره ، ألم يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ تمام وعد حسنة .
قوله تعالى : « مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا » (٨٧) .
أي ، بإصلاح ملكنا ومعهديه .

ويقراً (بِمَلِكِنَا) بكسر الميم وضماً وفتحاً . فن كسرهما جملة مصدر (مَالِكٍ)
يقال : مَالِكٌ بَيْنَ الْمَلِكِ .

ومن ضمه جملة مصدر (مَلِكٍ) يقال : مَلِكٌ بَيْنَ الْمَلِكِ .

ومن فتحه جملة اسماء ، والمصدر في هذا الموضع مضاف إلى الفاعل ، والمصدر يضاف
تارة إلى الفاعل ، وتارة إلى المفعول وقد قلنا ذلك في غير موضع .

قوله تعالى : « فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُم وَإِلَهُ مُوسَى فَنَسِيَ » (٨٨) .
في فاعل (نَسِيَ) وجهاً . أحدهما : أن يكون الفاعل (السامريُّ) أي ، نسي
طاعتنا وتركها ، والنسيان بمعنى التروك ، قال الله تعالى :

(نَحْنُوا اللَّهَ فَتَنِيهِمْ) (١)

أى ، تركوا طاعة الله فتركهم في النار . والثاني : أن يكون فاعل (نَيَى) (موسى) أى ، ترك موسى ذلك وأعرض عنه ، والأول أوجه الوجهين .

قوله تعالى : « يَا بَنِ أُمَّ » (٩٤) .

يقرأ بفتح الميم وكسر ها .

فن قرأ بالفتح فبه وجهان . أحدهما : أن يكون أرادَ (يا بَنِ أُمَّ) ، بفتح الياء فأبدل من الكسرة فتحة ، ومن الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، ثم حذف الألف تخفيفاً ، لأن الفتحة تدل عليها ، وذهب بعض النحويين إلى أنه بنى أحد اللاحقين مع الآخر ، وفتحوا الميم من (أُمَّ) إبتاعاً لفتحة النون من (ابن) ، كما فتحوا الباء من قولهم : يا زيد بن عمرو . إبتاعاً لفتحة النون من (ابن) .

ومن قرأ بالكسرة ، أراد (يا بَنِ أُمَّ) إلا أنه حذف الياء لأن الكسرة قبلها تدل عليها ، والأصل إثباتها لأن الياء إنما تحذف في النداء من المتنادى المضاف ، فهو ، يا قوم يا عباد ، وما أشبهه ، والأم ليست بمناداة ، وإنما المتنادى هو (الابن) ، إلا أنه حذفت الياء لدلالة الكسرة عليها على ما قسمنا .

قوله تعالى : « لَنْ تُخْلَفَهُ » (٩٧) .

يقرأ بكسر اللام وفتحها .

فن قرأ بكسر اللام كل من مضارع (أَخْلَفْتُ الموعد) والمفعول الثاني على هذه القراءة ، محذوف والتقدير في (لَنْ تُخْلَفَهُ) (لَنْ يُخْلَفَ) الله الذى قدر أن سيأتيه) . لأن (أَخْلَفْتُ) يتعدى إلى متولين .

ومن قرأ بفتح اللام ، فهو فعل ماضٍ ماضٍ ماضٍ فاعله / وفيه ضمير المخاطب ، وهو مرفوع [٢/١٤٦] .

(١) ٦٧ سورة التوبة .

لأنه مفعول مَأْمُومٌ بِسَمِّ فاعله ، وَرَفَعَ لِقِيلِهِ مقام الفاعل ، والماء في (تُخَلِّفُ) في موضع نصب لأنها المفعول الثاني .

قوله تعالى : « مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا خَالِدِينَ فِيهِ » (١٠٠، ١٠١) .

أفرد الضمير في (أَعْرَضَ) حلاً على لفظِ (مَنْ) ، وَجَعَ في قوله : (خالدين) حلاً على مناء . وخالدين ، منصوبٌ على الحال من الضمير في (يَحْمِلُ) .

قوله تعالى : « إِنْ لَكَ إِلَّا تَجُوعٌ فِيهَا وَلَا تَعْرِى وَأَنْتَ لَا تَنْظُمُ فِيهَا » (١١٨، ١١٩) .

الأتجوع ، في موضع نصبٍ لأنها اسم (إِنْ) .

وَمَنْ تَج (وَأَنْتَ لَا تَنْظُمُ فِيهَا) في موضعها وجهاً .. أحدهما : أن يكون موضعها النصب بالمطف على (الأتجوع) وتقديره ، إِنْ لَكَ قَدْ جُوعٌ وَهَنٌ الظِّلُّ فِي الْجَنَّةِ . والثاني : أن يكون موضعها الرفع بالمطف على الموضع ، كما تقول : إِنْ زَيْدًا قَامَ وَهَرَمَ . بالمطف على موضع (إِنْ) .

وَمَنْ كَمَر (إِنْ) الثانية فَمَلَّ الْإِبْتِدَاءَ ، وَالْإِسْتِنَافَ كَ (إِنْ) الأول .

قوله تعالى : « أَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا » (١٢٨) .

فاعل (يَهْدِ) مقدَّر ، وهو المصدر ، وتقديره ، أَوْ لَمْ يَهْدِ لَهُمُ الْهَدْيُ أَوِ الْأَمْرُ .

وزم الكوفيون أن فاعل (يَهْدِ) هُوَ (كَمْ) ، وذلك سهوٌ ظاهر لأن (كَمْ) لها صدرُ الكلام ، فلا يصلُ فيها ما قبلها رفقا ولا نصبا . وَكَمْ ، في موضع نصبٍ بِـ (أَهْلَكْنَا) . وهو مفعول مقسم ، وتقديره عَنُوفٌ ، وتقديره كَمْ قَرِيْبٌ أَهْلَكْنَا .

قوله تعالى : « وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا
وَأَجَلٌ مُّسَمًّى » (١٢٩) .

وأجلٌ ، مرفوعٌ بالمطف على قوله : (كلمة) وتقديره ، ولولا كلمة سبقت
من ربك وأجلٌ مُّسَمًّى لكان العذابُ لزاماً ، أى ، لازماً لهم ، ففصلٌ بين المطفوف
والمطفوف عليه بجواب (لَوْلَا) ، وهو كان واسمها وخبرها .

قوله تعالى : « زَهْرَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا » (١٣١) .
زهرة ، منصوبٌ لثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون منصوباً بتقدير قيل ذلك عليه (مَتَّعْنَا) ، لأن (مَتَّعْنَا)
بمبذلة جَعَلْنَا ، فكأنه قال : وجعلنا لهم زهرة الحياة الدنيا .

والثاني : أن يكون منصوباً على الحال ، ومخذف التنوين لكونه وسكون اللام
من (الحياة) ؛ كقراءة مَنْ قَرَأ :

(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ) (١)

يخذف التنوين من (أحد) لالتقاء الساكنين . والحياة ، مجرور على البدل من
(ما) في قوله : (إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ) وتقديره ، وَلَا تَحْذَرُنَّ حَيْنَكُمْ إِلَى الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
زهرة ، أى ، في حال زهرتها .

والثالث : أن يكون منصوباً على البدل من الماء في (بِهِ) على الموضع كما يقال :
مردت به أياك .

وحكى عن الفراء ، أنه منصوبٌ على التمييز ، وهو غلطٌ عند البصريين / لأنه [١/١٤٧]
مضافٌ إلى المرفة ، والتمييز لا يكون مرفوعاً .

قوله تعالى : « أَوَلَمْ تَأْتِيهِمْ بَيِّنَةٌ مَّا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى » (١٣٣) .

قري (بَيِّنَةٌ) بتووينٍ وغير تووينٍ .

فمن قرأ بالتووين ، جعل (مَا) في موضع نصبٍ بدلاً من (بَيِّنَةٌ) .

ومن قرأ بغير تووينٍ جعل (بَيِّنَةٌ) مضافة إلى (مَا) .

قوله تعالى : « فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصُّرَاطِ السَّوْيِ » (١٣٥) .

من ، استفهامية في موضع رفعٍ لأنها مبتدأ . وأصحاب الصُّرَاطِ ، خبره .

ولا يهوز أن تكون (مَنْ) اسماً موصولاً بمعنى الذي ، لأنه ليس في الكلام

الذي بعدها مائدٌ يعود إليه ، والجملة في موضع نصبٍ بـ (سَتَعْلَمُونَ) .

غريب إعراب سورة الأنبياء

قوله تعالى : « مَا يَأْتِيهِمْ مِّنْ ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِمْ مُّحَدَّثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ لَأِذَا هِيَ قُلُوبُهُمْ » (٢، ٣٤).
مُحَدَّثٌ، مجرورٌ لأنه مفعلة (ذِكْرٍ).

وأجزأ الفراء رحمه على التمسك لـ (ذِكْرٍ) حلاً على الموضع لأن (مِن) زائدة، و (ذِكْرٍ) فاعل، فحل لمتة على الموضع. كقوله تعالى :
(مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ) ^(١)

في قراءة من قرأ بالرفع .

وأجزأ الكسائي نصبه على الحال .

وم يلمبون، جملة اسمية في موضع نصب على الحال من ألواو في (اسْتَمَعُوهُ).
ولأية قلوبهم، منصوب على الحال من الضمير في (يلمبون) ويجوز أن يكون حالاً بعد حال .

وقلوبهم، مرفوع بـ (لأية) كما ارتفع (أَكْلُهُ) بقوله : (مُخْتَلِفًا) في قوله تعالى :
(والتنخل والزرع مختلفًا أكْلُهُ) ^(٢)

(١) ٥٩ ، ٦٥ ، ٧٣ ، ٨٥ سورة الأعراف .

٥٠ ، ٦١ ، ٨٤ سورة هود .

٢٣ ، ٣٧ سورة المؤمنون .

(٢) ١٤١ سورة الأنعام .

لأن اسم الفاعل إذا وقع حالاً ارتفع الاسم به ارتفاع الفاعل بفعله .

قوله تعالى : « وَأَسْرُوا النُّجُوزَ الَّذِينَ ظَلَمُوا » (٣) .

الَّذِينَ ، يجوز أن يكون في موضع رفع ونصب ونحو .

فالرفع من أربعة أوجه :

الأول : أن يكون مرفوعاً على البديل من الواو في (أَسْرُوا) ، والضمير يسود على الناس .

والثاني : أن يكون خبر مبتدأ محذوف وتقديره ، هم الذين ظلموا .

والثالث : أن يكون مبتدأ وخبره محذوف وتقديره ، الَّذِينَ ظَلَمُوا يقولون ما هذا إلا بشر مثلكم ، مخفف القول وهو كثير في كلامهم .

والرابع : أن يكون فاعل (أَسْرُوا) على لغة من قال : أَكَلُونِي الْبَرَاغِيثَ .
والواو حرف لجرد الجمع كالواو في قولهم : الزيدون والممدون .
والنصب بتقدير ، أَعْيَى .

والجاء على أن يكون متباً لـ (الناس) وهو قول الفراء .

قوله تعالى : « لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ » (١٠) .

[٧/١] ذِكْرُكُمْ ، / مرفوع بالظرف ، ويجوز أن يكون (ذِكْرُكُمْ) مبتدأ ، و (فيه) خبره ،
والجمله في موضع نصب ، لأنها وصف لـ (كتاب) .

قوله تعالى : « وَكَهُمَّنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ

لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ » (١٩) .

مَنْ ، في موضع رفع بالابتداء . وكهُمَّنْ ، خبره .

وفهم الأخص إلى أنه في موضع رفع بالظرف .

وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ ، مُبْتَدَأٌ وَخَيْرٌ ، وَلَيْسَ مَعْلُوقًا عَلَى :
(مَنْ فِي السَّمَوَاتِ) عَلَى هَذَا الْقَوْلِ ، وَإِنْ جُمِلَتْهُ مَعْلُوقًا عَلَيْهِ كَانَ قَوْلُهُ : (لَا يَسْتَكْبِرُونَ)
فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، أَيْ ، غَيْرَ مُسْتَكْبِرِينَ ، وَكَذَلِكَ (لَا يَسْتَحْسِرُونَ) أَيْ ،
غَيْرَ مُسْتَحْسِرِينَ .

قوله تعالى : « لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا » (٢٢) .

إِلَّا ، فِي مَوْضِعِ (غَيْرِ) وَهِيَ وَصْفٌ لـ (آلِهَةٍ) وَتَقْدِيرُهُ ، غَيْرُ اللَّهِ . وَلِهَذَا أَعْرَبَتْ
إِعْرَابُ الْأَسْمِ الْوَاقِعِ بِـ (إِلَّا) وَهُوَ الرَّفْعُ .

وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الرَّفْعُ عَلَى الْبَدَلِ ، لِأَنَّ الْبَدَلَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي النَّصِّ لَا فِي الْإِثْبَاتِ ،
وَهَذَا فِي حَكْمِ الْإِثْبَاتِ . أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْ كَانَ ضَيًّا جَلَّازٌ أَنْ يُقَالَ : لَوْ جَاءَنِي مِنْ أَحَدٍ
كَمَا يُقَالَ : مَا جَاءَنِي مِنْ أَحَدٍ ، وَإِنَّمَا كَانَ فِي حَكْمِ الْإِثْبَاتِ ، بِطَلِّ أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا
عَلَى الْبَدَلِ ، وَلِأَنَّ الْبَدَلَ يُوْجِبُ إِسْقَاطَ الْأَوَّلِ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (آلِهَةٌ) فِي حَكْمِ
الْإِسْقَاطِ ، لِأَنَّكَ إِذَا أَسْطَظْتَهُ كَانَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ : جَاءَنِي إِلَّا زَيْدٌ . وَذَلِكَ لَا يَجُوزُ ،
لِأَنَّ الْمَقْصُودَ مِنْ (إِلَّا) أَنْ تُثَبِّتَ بِهَا مَا نَفَيْتَهُ نَحْوُ : مَا جَاءَنِي الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدٌ . وَلَيْسَ
فِي قَوْلِهِ : (لَوْ كَانَ) نَفْيٌ يَنْتَقِرُ إِلَى إِثْبَاتٍ ، وَلَوْ جَلَّازٌ أَنْ يُقَالَ : جَاءَنِي إِلَّا زَيْدٌ .
عَلَى إِسْقَاطِ (إِلَّا) ، حَتَّى كَأَنَّهُ قِيلَ : جَاءَنِي زَيْدٌ . وَ (إِلَّا) زَائِدَةٌ لِاسْتِحَالِ فِي الْآيَةِ ،
لِأَنَّهُ كَانَ يَصِيرُ قَوْلُكَ : لَوْ كَانَ فِيهِمَا إِلَّا اللَّهُ . بِمَنْزِلَةِ : لَوْ كَانَ فِيهِمَا اللَّهُ لَفَسَدَتَا .
وَذَلِكَ مُسْتَحِيلٌ .

وَذَهَبَ الْفَرَّاءُ إِلَى أَنَّ (إِلَّا) ^(١) بِمَعْنَى (يَسْوَى) وَتَقْدِيرُهُ : لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ
يَسْوَى اللَّهَ .

قوله تعالى : « هَذَا ذِكْرٌ مِّنْ مَّعْجَىٰ وَذِكْرٌ مِّنْ قَبْلِي » (٢٤) .

يَقْرَأُ (ذِكْرٌ) بِتَنْوِينٍ وَغَيْرِ تَنْوِينٍ . فَمِنْ نَوْْنٍ قَدَّرَ مَحْنُوقًا ، وَتَقْدِيرُهُ ، ذِكْرٌ

(١) (لَا) فِي ب .

ذَكَرُ مَنْ سَمِيَ . غُفِيَ الْمَظَافِ وَأَقَامَ الْمَظَافِ إِلَيْهِ مَقَامَهُ ، وَمَنْ لَمْ يَنْوِنْ ، وَلَمْ يَقْدِرْ
عُضُوفًا جُلُودًا مَضَافًا إِلَى (مَنْ) ، وَ (مَنْ) ، فِي مَوْضِعِ جَرٍّ بِالإِضَافَةِ .

قوله تعالى : « الْحَقُّ فَهُمْ مُعْرِضُونَ » (٢٤) .

الْحَقُّ ، مَنْصُوبٌ بِقَوْلِهِ (يَطْلُونَ) .

وَقَرَأَ الْحَسَنُ : (الْحَقُّ) بِالرَّغْصِ عَلَى تَقْدِيرِ مَبْتَدَأٍ مُخْفُوفٍ ، وَتَقْدِيرِهِ : هُوَ الْحَقُّ .

قوله تعالى : « بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ » (٢٦) .

عِبَادٌ ، مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَيْرٌ مَبْتَدَأٍ مُخْفُوفٍ ، وَتَقْدِيرُهُ ، بَلْ كُمْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ / .

وَأَجَازُ الْفَرَّاهِ (عِبَادًا مُكْرَمِينَ) عَلَى تَقْدِيرِ ، بَلْ خَلَقَهُمْ عِبَادًا مُكْرَمِينَ . [١/

قوله تعالى : « كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا » (٣٠) .

قَالَ : رَتْقًا ، وَلَمْ يَقُلْ رَتَقِينَ ، لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ وَتَقْدِيرُهُ : كَانَتَا ذَوَاتِي رَتْقِي .

قوله تعالى : « كُلُّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ » (٣٣) .

أَيُّ الْفَلَاحِ وَالنُّونِ ، وَهِيَ إِنَّمَا تَكُونُ لِمَنْ يَمُوتُ لِأَنَّهُ أَخْبِرَ عَنْهَا بِفَعْلٍ مَنْ يَمُوتُ ،
فَأَجْرَاهَا بِجَرِّ مَنْ يَمُوتُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى :

(أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي

سَاجِدِينَ) (١)

وَقَدْ قَسَمْنَا ذِكْرَهُ .

قوله تعالى : « أَفَلَا نُمِتُّ فَهُمْ الْخَالِثُونَ » (٣٤) .

حَقٌّ هَمْزٌ لِاسْتِفْهَامٍ إِذَا دَخَلَتْ عَلَى حَرْفِ الشَّرْطِ فِي هَذَا النَّحْوِ ، أَنْ تَكُونَ

وَتَبَيَّنَ قَبْلَ جَوَابِ الشَّرْطِ ، وَفِي هَذِهِ آيَةٌ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ (إِنْ) ، إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهَا
 هِزْةُ الاسْتِثْنَاءِ ، لَا تَبْطُلُ عَمَلُهَا ، كَقَوْلِكَ : إِنْ تَأْتَيْتَ أَتَيْتَ . لِدُخُولِ الْفَاءِ فِي (فَهْمٌ) .
 وَزَمِ يَوْسَى أَنْ دَخَلَ الْهِزْةَ عَلَى (إِنْ) يُبْطِلُ عَمَلُهَا ، فَيَقُولُ : إِنْ تَأْتَيْتَ أَتَيْتَ ،
 وَتَقْدِيرُهُ ، أَتَيْتَ إِنْ تَأْتَيْتَ ، وَأَتَيْتَ مَعَ الْهِزْةِ ، وَهُوَ فِي نِيَةِ التَّقْدِيمِ .

وَلَوْ كَانَ الْأَمْرُ كَازِمٍ لَكُنَّ تَقْدِيرُ الْآيَةِ : أَفْهَمُ الْخَالِفُونَ فَإِنْ مَتَّ . وَلَا يَجُوزُ
 أَنْ يُقَالَ بِالْإِجْمَاعِ : أَنْتَ ظَالِمٌ فَإِنْ ضَلَّتْ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ : أَنْتَ ظَالِمٌ إِنْ ضَلَّتْ ، وَلَا يُمْكِنُ
 دَعْوَى زِيَادَةِ الْفَاءِ ، لِأَنَّهَا لَفْظِيَّةٌ (ثُمَّ) فِي قَوْلِهِ :

(أَلَمْ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنْتُمْ بِهِ) ^(١) .

وَكَمَا أَنَّ (ثُمَّ) لَيْسَتْ زِيَادَةً ، فَكُنْتُكَ الْفَاءُ .

قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَإِذَا رَأَوْا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَنْحَلُّونَكَ إِلَّا هُزُوءًا
 أَهْلًا الَّذِي يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ » ، (٣٦) .

تَقْدِيرُهُ ، فَالَّذِينَ أَهْلًا الَّذِي يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ . لُحْفٌ (فَالَّذِينَ) ، وَهُوَ فِي مَوْضِعِ
 الْحَالِ ، وَخُفِّ الْقَوْلُ كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ .

قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ » ، (٤٧) .
 مِثْقَالٌ ، يُقْرَأُ بِالزَّغِ وَالنَّصْبِ .

الزَّغُ عَلَى أَنْ تَجْعَلَ كُلَّ الثَّلَاثَةِ ، فَيَكُونُ مَرْغُوبًا بِأَنَّهُ مُعْلٍ .
 وَالنَّصْبُ عَلَى أَنْ تَجْعَلَ كُلَّ الثَّلَاثَةِ ، فَيَكُونُ مَنصُوبًا لِأَنَّهُ خَبَرُهَا ، وَأَسْمَا مَضْرُوبٍ
 فِيهَا ، وَتَقْدِيرُهُ ، وَإِنْ كَانَ الْعَظْمُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ .

قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً » ، (٤٨) .

(١) ٥٩ سورة يونس .

تقديره ، ذا ضياء ، غفغ المضاف ، وأدخل واو العطف على (ضياء) ، وإن كان في اللحن وصفاً دون اللفظ ، كما يدخل على الوصف ، إذا كان لفظاً كقوله تعالى :

(وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ^(١)) .

وكقولهم : مرتت يزيد وصاحبك . ولو قلت : مرتت يزيد فصاحبك ، على معنى الوصف لم يميز ، لأن الفاء تقتضي التحيب وتأخير المطفوف على المطفوف عليه ، بخلاف الواو ، والأخفش يميز في الفاء ما جاز في الواو .

قوله تعالى : « وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ إِذْ قَالَ : « (٥١ ، ٥٢) .

[٢١] إذ ، ظرف في موضع نصب يتعلق بـ (آتينا) ، وتقديره ، آتينا / إبراهيم رشده في وقت حال لأبيه .

قوله تعالى : « وَأَنَا عَلَىٰ ذَلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ » (٥٦) .

على ذللكم ، يتعلق بتقدير ، يدل عليه (من الشاهدين) ويكون تفسيراً له ، ولا يميزون أن يكون متعلقاً به ، لأنه لا يجوز تقديم العلة ولا معيها على الموصول .

قوله تعالى : « قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ » (٦٠) .

يُقَال ، فعل ماضٍ بضم فاعله ، وقت أن تقيم الجار والمجرور مقام الفاعل ، وقت أن تضر المصدر وتحيية مقام الفاعل ، ويكون (له) في موضع نصب .

وإبراهيم ، مرفوع لأنه خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ، هو إبراهيم . وقيل : إنه منادى مفرد ، وتقديره ، يا إبراهيم . فيكون مبنياً على الضم ولا يكون مرفوعاً ، والوجه الأول أوجه .

(١) ١٢ سورة الأحراب .

قوله تعالى : « قَالُوا فَاتُّوا بِهِ عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ » (٦١)

تقديره : على رؤية أعين الناس . غفغ المضاف ، وأقيم المضاف إليه مقامه .

قوله تعالى : « وَلَوْطَأُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا » (٧٤) .

لوطاً ، منصوبٌ بفعلٍ مقدرٍ ، وتقديره ، وآتيناهُ لوطاً آتيناهُ ، وقيل تقديره ،
واذكر لوطاً .

وكذلك قوله تعالى . « وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ » (٧٨) .

تقديره ، واذكر داود وسليمان .

قوله تعالى : « وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ » (٧٨) .

الضمير في (لحكمهم) وجهان .

أحدهما : أن يكون الضمير راجعاً إلى (داود وسليمان) ، ويكون مفعلاً في الجمع
مقام التثنية .

والثاني : أن يكون المراد بالضمير الحكمان والحكوم عليه ، وم جماعة .

قوله تعالى : « وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ » (٧٩) .

الطير ، منصوبٌ وفي نصبه وجهان .

أحدهما : أن يكون مطلقاً على (الجبال) .

والثاني : أن يكون منصوباً لأنه مفعولٌ ممتنع .

قوله تعالى : « وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُؤْسٍ لَكُمْ لِنُخْصِنَكُمْ

مَنْ بَأْسِكُمْ » (٨٠) .

ويقرأ بالياء والتاء والنون . فن قرأ بالياء أراد (ليخصنكم الله) .

ومن قرأ بالثناء أراد (لُحْمِصِكُمُ الصَّنْعَةُ) والتأنيث لما .

ومن قرأ بالنون أراد (لنُحْمِصِكُم نَحْنُ) .

قوله تعالى : « وَذَا النُّونِ إِذْ ذُهِبَ مُغَاضِبًا » (٨٧) .

ذا النون ، منصوب بفعل مقدر ، وتقديره : واذا ذكر ذا النون . ومغاضباً ، منصوب على الحال من الضمير في (ذهب) ، وهو المامل في الخلل .

قوله تعالى : « وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ » (٨٨) .

وقرى (نُجِّيَ لِلَّهِ) ، وأنكر أكثر النحويين أن يكون (نُجِّيَ) ، فعل مالم يسم فاعله (لأنه لو كان كذلك لكانت الياء منه مفتوحة) ، وقالوا : إن هذه القراءة محوكة على إخفاء النون من (نُجِّي) فهو الراوي إذغاماً ، وأجازه آخرون ، على تقدير المصدر لئلا يقع الفعل عليه ، وإقامته مقام الفاعل ، وتقديره ، نُجِّيَ النجاء المؤمنون كقراءة أبي جعفر يزيد بن القنقاع المدني ، ليجزى قوماً على تقدير [(لِيُجْزَى الْجُزَاءُ قوماً) ، وفي وجه هذه القراءة وجوهٌ بيده ، ذكرناها مستوفاة في المسائل السنجارية .

قوله تعالى : « وَالَّتِي أَحْصَيْنَتْ فَرْجَهَا » (٩١) .

والتي ، في موضع نصب بفعل مقدر ، وتقديره ، واذا ذكر التي أحصنت .

قوله تعالى : « وَجَعَلْنَاهَا وَأَبْنَاهَا آيَةً » (٩٢) .

آية منصوب ، لأنه مفعول ثانٍ بـ (جعل) وقال : آية ولم يقل : آيتين لوجوب أحدهما لأن التقدير ، وجعلناها آيةً ، وجعلنا ابنها آيةً . إلا أنه اكتفى بذكر الثاني عن ذكر الأول ، كقول الشاعر :

١٣١- إني صُمِيتُ لمن أتاني مَا جَنَى

وَأَبَى فَكُنْتُ وَكَانَ غَيْرَ غَدُورٍ^(١)

(١) من شواهد سيبويه ٣٨/١ وقد نسب إلى الفرزدق .

أى كنت غير غدير ، وكان أبى غير غدير . فاكنتى بذكر الثانى من ذكر الأول ، وكقول الآخر :

١٣٢ - فَمِنْ يَكُ أَمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ

فَلِأَيِّ وَقَيْسَارٍ بِهَا لَقَرِيبٌ ^(١)

أى ، لقریب وقیار بها لقریب ، فاكنتى بذكر الثانى من ذكر الأول .
والثانى أن يكون (آية) فى تقدير التقديم ، وتقديره : وجعلناها آية للعالمين وابنها . والوجه الأول أوجه الوجهين .

قوله تعالى : « وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ » (٩٥) .

فى (لا) وجان .

أحدهما : أن تكون زائدة وتقديره : وحرام على قرية أهلكناها أنهم يرجعون ،
أى ، إلى الدنيا . فإن واصلها وخبرها فى موضع رفع ، لأنه خبر للبند الذى هو (حرام) .

والثانى : أن تكون غير زائدة ، ويكون (حرام) مبتدأ ، وخبره مقدر ،
وتقديره وحرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون كأن أو محكوم عليه ،
لغنى الخبر ، وحذف الخبر أكثر من زيادة (لا) ، وهو أوجه الوجهين عند
أبى على الفارسي .

قوله تعالى : « حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ » (٩٦) :

(١) من شواهد سيبويه ، وقد نسبته إلى غياث بن الخوارزمي ، الكتاب ١ / ٣٨ -
وقيار : اسم القوس . قال الأعمش الشنفرى فى البيتين ومعهما بيت ثالث وهذه الأبيات المتضمنة فى
يحدث خبر الأول لدلالة خبر الثانى عليه »

جواب إذا ، فيه ثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون الجواب مقدرًا وتقديره ، قالوا يا ويلتنا قد كُنتا في غفلة من هذا . فَحَذَفَ القول .

والثاني : أن يكون الجواب قوله : فإذا هي شاخصةٌ أبعادُ الذين كفروا .

والثالث : أن يكون الجواب قوله : واقتربَ الوعدُ الحق . والواو زائدة ، وهذا مذهب الكوفيين .

قوله تعالى : «يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكِتَابِ» (١٠٤) .

كَطَيِّ السِّجِلِّ ، السكف في موضع نصب ، لأنها صفة مصدر محذوف ، وتقديره ، نَطْوِي السماء كَطَيِّ السِّجِلِّ . غنّف الموصوف وأقام صفته مقامه ، والمصدر مضاف إلى الفاعل إذا كان السِّجِلُّ بمعنى (مَلَك) أو كاتب للنبي عليه السلام . وإلى المفعول إذا كان بمعنى المكتوب فيه ، أى ، كما يطوى السِّجِلِّ . وللكتاب ، أى للكتابة كقوله تعالى :

(وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ)

أى ، الكتابة .

قوله تعالى : «لَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ آذَنْتُكُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ» (١٠٩) .

سَوَاءٍ ، فيه وجهان . أحدهما : أن يكون منصوبًا لأنه صفة لمصدر محذوف/ ، [٢] وتقديره ، آذَنْتُكُمْ إِنْشَاءً عَلَى سَوَاءٍ .

والثاني : أن يكون في موضع الحال من الفاعل والمفعول في (آذَنْتُكُمْ) وهما : الله والسكف والميم . وقد جاءت الحال من الفاعل والمفعول مَنًا . قال الشاعر :

(١) ٤٨ سورة آل عمران .

١٣٣ - تَعَلَّقْتُ لَيْلَى وَهِيَ ذَاتُ مُوَصَّدٍ

وَلَمْ يَبْدُ لِلْأَثْوَابِ مِنْ تَدْبِيرِهَا حَجْمٌ

صغيرين نرعى البهائم ياليت أننا

إلى اليوم لَمْ نَكْبِرْ وَلَمْ تَكْبِرِ الْبَهَائِمُ^(١)

فنصب (صغيرين) على الحال من التاء في (تعلقت) وهي الفاعل ، ومن (ليل) وهي المفعول وقال الآخر :

مَتَى مَا تَلَقَيْتُ فَرْدَيْنِ تَوَجُّفُ رَوَاكُ الْيَتِيمِ وَتُسْتَظَلُّ^(٢)

فنصب (فردين) من ضمير الفاعل والمفعول في (تلقى) . وقال الآخر :

١٣٤ - فَلَمَّحْنِ لَقَيْتُكَ خَالِيَيْنِ كَتَعْلَمَنْ^(٣)

فنصب (خاليين) على الحال من ضمير الفاعل والمفعول في (لقيتك) . إلى غير ذلك من الشواهد .

(١) اللسان مادة (وصد) ، والموصد : الحبل - والبهائم جمع بهيمة : ولد الضأن يطلق على الذكر والأنثى ، مثل حمرة وتمر ، وجمع البهائم بهائم ، كهم وسهام .

(٢) اللسان مادة (ونف) . خزانة الأدب ١٧٤/٣ ، شرح الشافية ٣٠١/٣ - شرح شواهد النحوي الكبرى ورقة ٢٧٦ ، وهو لمحة بن شداد البهسي .

والرافقة : منتهى أطراف الإليتين عمالي القحطيين .

(٣) من شواهد الأشموني ٢٦٦/٢ والبيت هو :

فَلَمَّحْنِ لَقَيْتُكَ خَالِيَيْنِ لَتَطْمَنَّ أَيْمَى وَأَيْمَى فُلُوسِ الْأَحْزَابِ

والشاهد في الأشموني على أن (أى) لا يضاف إلى مفرد معرفة إلا إذا تكررت ، ولا يأتي ذلك إلا في الشعر . ولم يعرف له قائل .

« غريب إعراب سورة الحج » (٥)

قوله تعالى : « كَتَبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَإِنَّهُ يُضِلُّهُ » (٤) .

أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ ، في موضع رفع لأنه مفعول ما لم يسم فاعله ، والماء في (أَنَّهُ) ضمير الشأن والحديث .

وَمَنْ ، فيها وجهان . أحدهما أن تكون بمعنى الذى . وتولاه ، صلته ، وهو وصلته في موضع رفع بالابتداء ، وقوله : (فَإِنَّهُ يُضِلُّهُ) خبره ، ودخلت الفاء لأن الموصول يتضمن معنى الشرط والجزاء ، وَمَنْ وَصِلَتْهُ وَخَبَرُهُ ، في موضع رفع لأنه خبر (أَنْ) الأولى .

والثانى أن تكون (مَنْ) شرطية وتولاه في موضع جزم بها ، وجواب (مَنْ) الشرطية ، قوله (فَإِنَّهُ يُضِلُّهُ) ، وَمَنْ الشرطية وجوابها في موضع رفع ، لأنه خبر (أَنْ) الأولى ، على ما بينا في الوجه الأول .

وفي فتح (أن) الثانية خمسة أوجه ، الأول : أن يكون خبر مبتدأ محذوف وتقديره ، فشأنه أنه يضل ، أى ، فشأنه الإضلال .

والثانى : أن يكون معلقاً على الأولى .

والثالث : أن يكون تأكيداً للأولى .

والرابع : أن يكون بدلاً من الأولى .

والخامس : أن يكون في موضع رفع بالظرف عند بعض النحويين وتقديره : فله أى له نار جهنم .

(٥) من هذه الصفحة يوجد ٢٠ ورقة بها بقعة كبيرة بجانب التجليد تملأ الصفحة أحياناً طولاً ، وتأخذ نصفها عرضاً ، والكلام فيها مطبوع طبعاً تاماً .

والوجه الأول أوجه الأوجه ، فأما الوجه الثاني وهو أن يكون صفاً فبرّد عليه بأن يقال : من تولّاه ، شرط ، والناء جواب الشرط ، ولا يجوز العطف على (أن) الأولى إلا بعد تمامها من صلتها ، ولم تيمّ بصلتها ، فلم يجرّ العطف عليها لأنه لا يجوز العطف على الموصول ، إلا بعد تمامه ، والشرط وجوابه هنا ما خبر (أن) الأولى .

وأما الثالث والرابع ، فقد اعترض عليهما من وجعين ، أحدهما ما قدمناه من امتناع وجه العطف ، لأن التوكيد والبدل لا يكونان إلا بعد تمام الموصول بصلته كالعطف ، فكما امتنع العطف فكذلك التوكيد والبدل . والثاني : أن الناء قد دخلت بين (أن) الأولى والثانية ، والناء لا تدخل بين المؤكّد والمؤكّد ، ولا بين البدل والبدل منه ، وقد وجد هنا ، فينبغي ألا يكون / توكيداً ولا بدلاً .

[٢١/١٥٠]

وأما الرفع بالظرف فقد تكلمنا عليه في كتاب الأنصاف في مسائل الخلاف^(١) .

قوله تعالى : « لِنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ » (٥) :

نُقِرُّ بالرفع على الاستئناف ، وتقديره ، ونحن نُقِرُّ ، وليس مفعولاً على (لِنُبَيِّنَ) لكم . وقرئ بالنصب بالعطف على (لِنُبَيِّنَ) ، وهي رواية عن الفضل .

قوله تعالى : « لَكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئاً » (٥) .

منصوب بالمصدر على قول البصريين لأنه الأقرب ، وبـ (يعلم) على قول الكوفيين لأنه الأول .

قوله تعالى : « ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ » (٦) .

ذا ، في موضعه وجان : الرفع والنصب .

الرفع على تقدير خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ، الأمر كذلك . والنصب على تقدير فعل ، وتقديره ، فعل الله ذلك بأنه الحق .

(١) المسألة ٦ الإصناف ٢٨/١

قوله تعالى : « ثَانِي عِطْفِهِ » (٩)

ثَانِي ، منصوب على الحال من المضمر في (يجادل) . وهو ما تدعى (مَنْ) .
فالإضافة في تقدير الانفصال . وتقديره : ثانياً عِطْفَهُ ، ولذلك لم يكنسب
التعريف بالإضافة .

قوله تعالى : « يَدْعُو كَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ » (١٣) .

فيه أربعة أوجه . الأول : أن يكون (مَنْ) في موضع نصب بـ (يَدْعُو) ، واللام
موضوعة في غير موضعها ، وتقديره : يدعو من ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ ، قدمت اللام
إلى (مَنْ) ، وَضَرُّهُ مبتدأ . وأقربُ من نفعه : خبره ، وهنا قول السكوفيين .

والثاني : أن يكون مفعول (يَدْعُو) محنوقاً ، واللام في موضعها ، وتقديره :
يدعو إليها لمن ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ . فمنْ ، مبتدأ ، وخبره ، أقرب من نفعه ، جملة اسمية
صلة (مَنْ) . ولبس التثنية ، خبر (مَنْ) وهو قول أبي العباس المبرد .

والثالث : أن يكون (يدعو) بمعنى (يقول) ، وما بعده مبتدأ وخبر وتقديره ،
يقول لمن ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ إلى . فيكون خبر المبتدأ محنوقاً ، أى ، إن
السكافر يقول : الصنم الذى تمدونه من جملة الضرر إلى .

والرابع : أن يكون (يدعو) تكراراً للأول لطول الكلام كقوله تعالى :

(لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَوْا وَيُجِبُونَ أَنَّ يُحْمَلُوا
بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا قَلَا تَحْسَبِنَهُمْ)^(١)
كرر لطول الكلام .

قوله تعالى « إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا » إلى قوله

تعالى : « وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا » (١٧) .

(١) سورة آل عمران .

لم يذكر خبراً (لأن) وفي خبرها وجان. أحدهما: أن يكون الخبر محذوفاً .
والثاني: أن يكون الخبر قوله تعالى: (إن الله فصل بينهم) كقول الشاعر:
١٣٥- **إِنَّ الْخَلِيفَةَ إِنَّ اللَّهَ سَرِبَتْهُ** ^(١) .

وإجاز البصريون: إن زيداً إنه منطلق. كما يجوز أن يقال: إن زيداً هو منطلق.
وأباه الفراء، وأجازه في الآية، لأن فيها معنى الجزاء، فحمل الخبر على المعنى
قوله تعالى: **« أَلَمْ نَرَأَنَّ اللَّهَ يُسْجِدْ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ
وَمَنْ فِي الْأَرْضِ »** إلى قوله تعالى: **« وَكَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ
وَكَثِيرٌ حَقٌّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ »** (١٨) .

كثير من الناس ، مرفوع من وجوه:
أحدهما: أن يكون مرفوعاً بالسلف على (من) في قوله تعالى: (يسجد له [٢/١٥٠])
من في السموات) ، وجاز ذلك لأن السجود بمعنى الاتقياء ، وكل مخلوق منقاد
تحت قدرة الله تعالى .

والثاني: أن يكون مرفوعاً على الابتداء ، وما بعده خبره ، وقيل: خبره محذوف
وتقديره ، وكثير من الناس ثبت له الثواب . فيكون مطابقاً لقوله تعالى: (وكثير
حق عليه العذاب) ، ولو عطف على (من في السموات ومن في الأرض) ، لكن
كالشكرار ، وحمل الكلام ، مع وجود الاختال على زيادة فائدة معنى أولى .

قوله تعالى: **« يُضْهِرُّ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ »** (٢٠) .
ما في موضع رفع لأنه مفعول ما لم يسم فاعله ، والجلود ، عطف عليه . والماد في
(به) عائدة على الجليم .

(١) لم أقف على صاحب الشاهد .
(والسرايل مايليس من قبضي أو درج والجمع سرايل ، وسربله السرايل فسريله بمعنى
أليسته إياه فليسه) المصباح المنير مادة (سرب) .

قوله تعالى : « كَلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ » (٢٢) .

من غمٍّ ، في موضع نصب ، لأنه بدل من قوله (منها) ، وتقديره ، كلما أرادوا أن يخرجوا من غمٍّ أُعيدوا فيها .

وذوقوا عذاب ، تقديره ، ويقال لم ذوقوا عذاب الحريق ، فحذف القول ، وحذف القول كثير في كلامهم .

قوله تعالى : « يُحَلِّتُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا » (٢٣) .

بالجر والنصب ، فالجر بالمطف على (ذهب) .

والنصب من وجهين . أحدهما : أن يكون منصوباً بتقدير فعل ، وتقديره ، ويُحَلِّتُونَ لؤلؤاً دلالة (يُحَلِّتُونَ) عليه في أول الكلام ، كقراءة من قرأ :
(وَحُورًا حِينًا)^(١) .

أى ويُحَلِّتُونَ حوراً حِينًا . دلالة ما قبله عليه .

والثاني : بالمطف على موضع الجار والمجرور من قوله : (مِنْ أَسَاوِرَ) كما يجوز أن يقال : مردت يزيد وعمرأ .

قوله تعالى : « إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً^(٢) الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ » (٢٥) .

(١) ٢٢ سورة الواقعة (وحور عن كتمان اللؤلؤ المكنون) .

(٢) (سواء) بالضم في أ ، ب .

وَالْأَنْتَرَكِ بِي شَيْئًا ، (أَنْ) فيها ثلاثة أوجه .
 الأول : أن تكون مخففة من التثنية في موضع نصب ، وتقديره بأنه لا تُشْرِكُ بِي .
 والثاني : أن تكون مفسرة بمعنى (أَيْ) .
 والثالث : أن تكون زائدة .

قوله تعالى : « يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ » (٢٧) .

رجالا ، منصوب على الحال من الواو في (يَأْتُوكَ) ، وعلى كل ضامر ، الجار والمجرور في موضع نصب على الحال وتقديره ، يَأْتُوكَ رِجَالًا وَكِبَانًا . وَيَأْتِينَ ، يَمُودُ إِلَى مَعْنَى (كُلِّ) ، وَيَقِلُّ غَيْرِ الْعَلَاءِ كَفَمَلِ الْمُؤْتِ ، ودلت (كل) على الصوم ، فإني أعطي على المعنى بلفظ .

ومن قرأ : (يَأْتُوكَ) جعله عائدا إلى الناس .

قوله تعالى : « وَلَيَطُوَّهُنَّ أَلْبَيْتُ الْعَتِيقِ ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمُ حُرْمَاتِ اللَّهِ » (٢٩ ، ٣٠) .

في موضع (ذلك) وجان ، الجر والرفع .
 فالجر على الوصف لـ (البيت العتيق) .

والرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف ، أي الأمر ذلك . وكذلك قوله تعالى :

(ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ) .

تقديره ، الأمر ذلك .

قوله تعالى : « فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ » (٣٠) .

مِنْ ، لِيَتَّبِعِينَ الْجَنَسَ ، وزم الأخش أنها لقبميص ، وتقديره عنده ، فاجتنبوا الرجس الذي هو بعض الأوثان . والأول أولى وأجود ، لأنه أم في النهي .

قوله تعالى : « حَتَفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ » (٣١) .
 حَتَفَاءَ ، منصوبٌ على الحال من المضارع (اجنبوا) ، وكذلك (غَيْرَ
 مُشْرِكِينَ بِهِ) ، والمامل في الحال (اجنبوا) .

قوله تعالى : « ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ
 تَقْوَى الْقُلُوبِ » (٣٢) .

القراءة للشهورة جرُّ القلوب بالإضافة ، وقرأ برفع (التلويح) بالمصدر ، لأن
 (التقوى) مصدر كالدَّهْوَى ، فيرفع به ما بعده .

قوله تعالى / : « وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ » (٣٥) . [٢/١٥١]

تقرأ (الصلاة) بإلحاح والنصب :

فايلج على الإضافة ، ولم تكن الألف واللام^(١) ماناً من الإضافة لأنها بمعنى
 الذي ، والدليل على ذلك قوله تعالى :

(وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ)^(٢) .

فالذين ، نصب صفة (للمخبتين) : ثم قال : والصابرين : والتقدير ، والذين صبروا
 على ما أصابهم ، ثم قال : وللقمى الصلاة ، أى ، والذين أقاموا الصلاة : ولها جاز
 النصب في (للقمى الصلاة) . إلا أن حذف النون إذا قرئ بالنصب إنما كان
 لتخفيف لا للإضافة ، وعلى هذين الوجهين ينشد قول الشاعر :

١٣٥ - الحافظو عورة العشيرة لا ياً

تيهم من ورأيهم وكف^(٣)

(١) (واللام) ساقطة من أ .

(٢) (اللسان : مادة (وكف) وحذفت النون من (الحافظو) لتخفيف ، وروى بالنصب
 وإلحاح ، ونسب البيت إلى عمرو بن أمية القيس ، ويقال لقيس بن الخطيم - والوكف : العيب .

يروى ، هَوْدَةُ الشَّيْثَةِ بِالْجُرِّ وَالنَّصَبِ عَلَى مَا يَنْبَغُ .

قوله تعالى : « وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٌ » (٣٦) .

وَالْبُدْنَ ، منصوبٌ بفعلٍ مقدر ، دل عليه للظهور ، وتقديره ، وجعلنا البُدْنَ جعلناها لكم فيها خير .

خير ، مرفوعٌ بالظرف ارتفاع الفاعل بفعله ، لأنه قد جرى حالا على الماء في (جعلناها) وتقديره ، كانتا لكم فيها خير .

وصَوَافٌ ؛ منصوبٌ على الحال من الماء والألف في (عليها) ، وهو لا ينصرف لأنه جمع بعد ألفه حرفان : أى مصطفة .

وقرى : صَوَافِنَ يَتَوَنَّنُ وهى المغنوة للبحر ، وقرى أيضا : صَوَافٍ يَبَاهُ مفتوحة ومضناها خالعة لله تعالى ، وكلتا القراءتين منصوب على الحال غير منصرف بمنزلة (صَوَافٌ) .

قوله تعالى : « كُنْ يَنَالُ اللَّهُ لُحُومُهَا » (٣٧) .

قرى (يَنَالُ) بِالْيَاءِ وَالنَّاءِ ، فن قرأ بالياء بالتذكير أراد معنى الجمع ، ومن قرأ بالناء بالتأنيث أراد معنى الجماعة ، والفصل بين الفعل والفاعل بالتمول يقوى التذكير ويزيده حسنا .

قوله تعالى : « الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ » (٤٠) .

في موضع جر لأنه صفة لقوله : « الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ » وتقديره : الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا الَّذِينَ أُخْرِجُوا . ويكون ، قوله تعالى :

(وَأَنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ) ،

فضلاً بين الصفة والموصوف . كقوله تعالى :

(وَإِنَّهُ قَسَمٌ لِّكَ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ)^(١)

وتقديره ، وإنه قسم عظيم لو تطوأت . والفصل بين الصفة والموصوف كثير في كلامهم .

قوله تعالى : « الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ » (٤٠) .

أن يقولوا ربنا الله ، في موضع نصب ، لأنه استثناء منتزع .

قوله تعالى : « الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ ، الَّذِينَ فِيهِ وَجَان .

أحدهما : أن يكون في موضع جر لأنه مفعلة أخرى كقوله تعالى :

(أُوذِنُ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بَأَنَّهُمْ ظَلَمُوا) .

والثاني أن يكون منصوباً على البذل من (مَنْ) في قوله تعالى : [١/١٥٢]

(وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ)

وهو موصول بالشرط والجزاء ، و(إِنْ) مكّنهم هو الشرط و(أنصروا الصلاة) هو الجزاء .

قوله تعالى : « فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا »^(٢) (٤٥) .

الكاف في موضع نصب بفعل مقدر يضره هذا الظاهر ، وتقديره ، وكأين من قرية أهلكتها أهلكتها . إلا أنه اكتفى بقوله : (أهلكتها) ، وهذا إما يصح إذا جعلت

(١) سورة الواقعة ٧٦

(٢) (أهلكتها) مكللاً في أ ، ب ، وهي قراءة .

(أهلكتها) خيراً . فإن جعلتها صفة لـ (قرية) ، لم يجوز أن تكون مفسرة لفعل مقدر ، لأن الصفة لا تعمل فيا قبل الموصوف ، ولهذا لو قلت : أزيدُ أنت رجل نصريه ، لم يجوز أن تنصب بفعل يفسره (نصريه) ، لأن (نصريه) صفة لرجل ، فلا يكون مفسراً لفعل مقدر ، كما لا يجوز أن يعمل فيا قبل الموصوف .

قوله تعالى : « وَيُثَرِّقُ مِصْرَةَ » (٤٥) .

مجرد لانه مسطوف على (قرية) وقديره : وكم من بئر مسطلة ، وقيل : هو مسطوف على (عروشاها) .

قوله تعالى : « وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ » (٥٣) .

الضمير المجزوف (قلوبهم) يعود إلى الألف واللام ، وهذا يدل على أن الألف واللام في حكم الأسماء ، لأن الحروف لا حظ لها في الضمير أثبتة ، وقديره ، فويل للذين قست قلوبهم (٢) . ولهذا التقدير عاد الضمير .

قوله تعالى : « ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِجِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ » (٦٠) . مَنْ ، في موضع رفع لأنه مبتدأ ، وهو بمعنى القى ، وصلته (عاقب) ، وخبره (لينصرته الله) ، ولا تكون (مَنْ) هنا شرطية لأنه لا لام فيها ، كما في قوله تعالى : (كَمْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ) (٣) .

قوله تعالى : « أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتَصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً » (٦٣) .

تصبح ، مرفوع محمول على معنى (أَلَمْ تَرَ) وسناله ، انقذه يا ابن آدم أنزل الله من السماء ماء ، ولو صرح بقوله : انقذه ، لم يميز فيه إلا الرفع ، فكذلك ما هو بمنه .

(١) (قول القاسية قلوبهم) هكذا في أو هي الآية ٢٢ سورة الزمر .

(٢) كان ينبغي أن يكون التقدير (والذين قست قلوبهم) .

(٣) سورة الأعراف .

قوله تعالى : « قُلْ أَقَاتِبْتُكُمْ بِشَرِّ مَنْ ذَلِكُمُ النَّارُ » (٧٢) .

النار ، رفع من وجهين :

أحدهما : أن يكون رفعاً لأنه خير مبتدأ محذوف ، وتقديره ، هي النار .

والثاني : أن يكون مبتدأ ، وتكون الجملة الفعلية وهي قوله : (وعندما الله) خبره .

قوله تعالى : « مَلَّةٌ أَيْبِكُمْ إِبْرَاهِيمَ » (٧٨) .

مَلَّةٌ ، منصوب لثلاثة أوجه :

الأول : أن يكون منصوباً لفعل مقدر ، وتقديره ، أتبعوا ملّة أَيْبِكُمْ .

والثاني : أن يكون منصوباً على البذل من موضع الجار والمجرور وهو قوله ،

(في الدين) لأن موضعه النصب (يحملنا) .

والثالث : أن يكون منصوباً على تقدير حذف حرف النقص ، أي كَلِمَةٌ أَيْبِكُمْ

إِبْرَاهِيمَ ، وتقديره ، وسع عليكم في الدين كَلِمَةٌ أَيْبِكُمْ إِبْرَاهِيمَ ، لأنّ في (جمل عليكم)

ما يدل على (وسع عليكم) وهذا الوجه ذكره الفراء وفيه بعد .

قوله تعالى : « هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي

[٢/١٥٢]

هَذَا » (٧٨) .

هو ، فيه وجهان :

أحدهما : أن المراد به (الله تعالى) .

والثاني : أن يراد به (إبراهيم) .

وفي هذا ، أي سمّاكم المسلمين في هذا القرآن ، والمضمر المرفوع في (سمّاكم)

يحتمل أيضاً الوجهين المتقدمين الفين ذكرناهما في (هو) ، والله أعلم .

« غريب إعراب سورة المؤمنين »

قوله تعالى : « قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ » (١)

قضى : قد أفلح . بإلقاء حركة همزة (أفلح) على دال (قد) ، وحذف الهمزة ،
كتقولهم : مَنْ أَبَوَاهُ ، وَكَمْ أَبَوَاهُ . وإنما حذفت الهمزة ، لأنه لما قلت حركتها عنها ،
بقيت ساكنة ، وإعمال قبلها ساكنة ، لأن حركتها عارضة ، فأشبه اجتماع الساكنين ،
فحذفت لالتقاء الساكنين .

وكانت أولى بالخلف لثلاثة أوجه .

الأول : أنها هي الساكنة لفظاً فكانت أنصف .

والثاني : أنها اختلّت بزوال حركتها .

والثالث : أن الاستقلال وقع بها فكانت أولى بالخلف .

وهذه السكّات الثلاث التي هي :

(قد أفلح المؤمنون)

قد انتظمت أقسام الكلم الثلاث التي هي الاسم والفعل والحرف ، فين (قد)
حرف ، و (أفلح) فعل ، و (المؤمنون) اسم .

قوله تعالى : « وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ » (٤) .

أى ، يؤدّون الزكاة ، وقيل : أئى الذين لأجل الطهارة وتركية النفس طهّلون الخلود .

كتوبه تعالى :

(قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى) (١)

(١) سورة الأمل .

وَحَلَّ تفسیر القرآن بضه على بعض آولى .

قوله تعالى : « وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ » (٨) .

إنما جمع (أمانات) جمع (أمانة) وهو مصدر ، والمصادر لا تجتمع لأنها تدل على الجنس ، إلا أن تختلف أنواعها ، فيجوز تنقيها وجمعها ، والأمانة هنا مختلفة لأنها تشمل على سائر المبادلات وغيرها من الأمور .

قوله تعالى : « ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً » (١٤) .

النطفة وعلقة ، منصوبان لأنها مفعولان (خلقنا) ، وخلقنا هنا يمتدى إلى مفعولين ، لأنه بمعنى (صيرنا) ، ولو كان بمعنى (أحدث) لمتدى إلى مفعول واحد ، وحكمه كحكم « جعلنا » إن كان بمعنى « صيرنا » تمتدى إلى مفعولين ، وإن كان بمعنى « أحدث » تمتدى إلى مفعول واحد .

قوله تعالى : « فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ » (١٤) .

أحسن ، مرفوع من وجعين .

أحدهما : أن يكون مرفوعاً على اللبيل من « الله » ، ولا يجوز أن يكون وصفاً ، لأن إضافة أفضل إلى ما بعده في نية الانفصال لا الاتصال : لأنه في تقدير ، أحسن من المطلقين . كما قول : زيد أفضل القوم . أى : أفضل منهم . فلا يكتفى المضاف من المضاف إليه تعريفاً ، فوجب أن يكون بدلاً لا وصفاً .

والثاني : أن يكون مرفوعاً لأنه خبر مبتدأ عنون ، وتقديره : هو أحسن

المطلقين . وقوى هذا التقدير ، أنه موضع مدح وثناء . / [١/١٥٣]

قوله تعالى : « وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ

بِالدُّهْنِ » (٢٠) .

شجرة : منصوب بالهطف على « جنات » ، والتقدير ، فأنشأنا لكم به جنات

وشجرة تخرج من طور سيناء .

وَسَبَّاهُ يَنْتَحِ السِّينَ وَكَسَرَهَا ، فَن قَرَأَ بِفَتْحِهَا ، جِهْلُهُ بِمَنْزِلَةِ « حَرَاءَ » ،
وَلَمْ يَصْرَفْ التَّائِيثَ وَلِزُومِهِ ، وَقِيلَ لِلْوَصْفِ وَالتَّائِيثِ . وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ ، وَلَا يَصِحُّ
أَنْ يَكُونَ « سَبَّاهُ » فَلَوْلَا أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ فِي غَيْرِ الْمُضَاعَفِ إِلَّا فِي قَوْلِهِ :
فَاقَّةً بِهَا خِرْعَالٌ . أَيْ : ظَلْعٌ . وَقِيلَ : إِنْ الْأَلْفُ فِيهِ نَشَأَتْ عَنْ إِشْبَاعِ الْفَتْحَةِ ،
وَعَلَى كُلِّ حَالٍ فَهُوَ مِنَ الشَّاذِّ الَّذِي لَا يُخْرِجُ عَلَيْهِ .

وَمَنْ قَرَأَ بِكَسْرِ السِّينِ جِهْلُهُ مُلْحَقًا بِرِدَاحِ كَمَلِبَاهُ ، وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَصْرَفَ
كَأَيِّ يَصْرَفُ عَلَيْهِ ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَصْرَفْ ، لِأَنَّهُ اسْمُ بَقْعَةٍ ، فَلَمْ يَنْصَرَفْ لِتَحْرِيفِ وَالتَّائِيثِ ،
وَقِيلَ لِتَحْرِيفِ وَالْمَجِيئَةِ .

وَتَبَيَّنَ بِالْأَثَرِ ، يَفْرَأُ يَنْتَحِ النَّاءُ وَضَمًّا . فَن قَرَأَ بِالْفَتْحِ جَلَّ الْبَاءُ لِلتَّمْعِدَةِ .
وَمَنْ قَرَأَ بِالضَّمِّ ، جَعَلَهُ مِنْ « أَنْبَتَ » وَهُوَ رِبَاعِيٌّ .
فِي الْبَاءِ ثَلَاثَةُ أَوَاجٍ .

الْأَوَّلُ : أَنْ تَكُونَ الْبَاءُ لِلتَّمْعِدَةِ ^(١) ، وَتَكُونَ « أَنْبَتَ » بِمَعْنَى « نَبَتَ » وَهِيَ لَفْظَانِ
وَالثَّانِي : أَنْ تَكُونَ الْبَاءُ زَائِدَةً ، لِأَنَّ الْفِعْلَ مُتَعَدٍّ بِالْمَعْرُوفَةِ ، وَتَقْدِيرُهُ : تُنْبِتُ
الْمَعْنَى ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى :

(وَلَا تَلْقَوْا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ) ^(٢)

أَيْ : لَا تَلْقَوْا بِأَيْدِيكُمْ .

وَالثَّالِثُ : أَنْ تَكُونَ لِلْحَالِ ، وَمَنْعُولٌ « تَنْبَتَ » مَحْنُوفٌ وَتَقْدِيرُهُ : تَنْبَتُ
مَا تَنْبَتَ وَمَعَهُ الْأَثَرُ .

قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَقُلْ رَبِّ أُنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا » (٢٩) .

(١) (الْأَوَّلُ أَنْ تَكُونَ الْبَاءُ لِلتَّمْعِدَةِ) جُمْلَةٌ سَائِقَةٌ مِنْ أ .

(٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ ١٩٥ .

يقراً : « مَنْزُلاً » بضم الميم وفتحها ، فن قرأ بالضم ، جله مصدراً لفعل رباعي ، وهو « أنزل » ، وتقديره : أنزلني إنزالاً مبلوگاً . ويجوز أن يكون اسماً لمكان .

وَمَنْ قرأ بالفتح جله مصدراً لفعل ثلاثي وهو « نزل » ، لأن « أنزل » بدل على « نزل » ، ويجوز أن يكون اسماً لمكان أيضاً .

قوله تعالى : « إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ وَإِنْ كُنَّا لَمُبْتَلِينَ » (٣٠) .

إن ، مخففة من الثقيلة وتقديره وإنه كُنَّا لَمُبْتَلِينَ .

ونذهب السكوفيون إلى أن (إن) بمعنى (ما) ، واللام بمعنى (إلا) وتقديره ، ما كنّا إلا مبتلين . وقد ذكرنا نظاره .

وقوله تعالى : « يَا كُلُّ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا

تَشْرَبُونَ » (٣٣) .

ما ، فيها وجهان .

أحدهما : أن تكون مع الفعل بعدها في تأويل المصدر ، ولهذا لم تنفطر إلى عامل يعود إليها .

والثاني : أن تكون بمعنى الذي ، فنفتقر إلى تقدير عامل يعود إليها من صلتها ، وهي (تشيرون) وتقديره ، مما تشيرونه . فحذف تخفيفاً . وقال الفراء : إن التقدير فيه ، مما تشيرون منه ، لحذف (منه) .

قوله تعالى : « أَيْعِدْكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَاباً

وَعِظَامًا أَنْكُمْ مُخْرَجُونَ » (٣٥) .

أنكم مُخْرَجُونَ ، فيه ثلاثة أوجه .

الأول أن يكون بدلا من الأولى ، وتقدير الآية ، أيعدكم أن إخراجكم إناقم وكنتم تراباً وعظاماً . لحذف المضاعف وأقيم المضاعف إليه مثله ، وإنما وجب هذا التقدير

لاستحالة حمل الكلام على ظاهره ، لأنه يؤدي إلى أن يكون (إذا من) ، خيراً عن
 السكاف والميم في (أنكم) . وإذا ظرف زمان ، وظروف الزمان لا تكون أخباراً
 عن الجش ، ألا ترى أنه لا يجوز أن يقال : زيد يوم الجمعة ، فوجب أن يكون
 الإخراج مقدراً ، وبهذا التقدير ، يتدفع اعتراض من زعم أن البذل إنما يصح بعد تمام
 (أن) بصلتها وهي اسمها وخبرها ، لأن إنما يصح إذا لم يقدّر حذف مضاف ، فإما إذا
 قدر حذف مضاف وقد تمت (أن) بصلتها .

والثاني : أن يكون تأكيداً للأولى وتقديره ما قد سبنا ، وبذلك التقدير يتدفع أيضاً
 قول من يقول : إن التأكيد إنما يجوز بعد تمام (أن) باسمها وخبرها ، إذ تمت به
 (أن) باسمها وخبرها .

والثالث : أن يكون في موضع رفعٍ بالظرف ، وهو « إذا » على قول الأخفش ،
 والاصل في « إذا » مقدر ، وتقديره ، أيمدكم وقت موتكم وكنتم تراباً إخراجكم .
 فيكون الظرف وما رُفع به ، خبر « أن » ، ولا يجوز أن تسمل في « إخراجكم » لأنه
 يصير في صلة « إخراجكم » ، لأنه مصدر ، وصلة المصدر لا عليه ، لأنه لا يجوز أن
 تتقدم الصلة على الموصول . ولا يجوز أيضاً أن تسمل في « إذا » لأنه مضاف إليه ،
 والمضاف إليه لا يعمل في المضاف .

قوله تعالى : « هَيَّاهَاتَ هَيَّاهَاتَ » (٣٦) .

هيهات ، اسمٌ لبُعد ، وهو فعلٌ ماضٍ ولهذا كان مبنيّاً ، وهو يشتر إلى فاعل ،
 وفاعله مقدر ، وتقديره ، هيهات إخراجكم هيهات إخراجكم . وقيل موضعه نصب ،
 كأنه موزع موضع المصدر ، كأنه قيل : بُعِدَ بُعْدًا لا توعدون . وقيل : موضعه رفع
 بالابتداء ، ولما توعدون خبره . ولو كان كذلك لكان ينبغي ألا تبقى « هيهات » لأن
 البعد مريبٌ فلا ينبغي أن يبقى ما ظم مقامه ، وإنما يبقى لأنه قلم مقام « بُعِدَ » كشتان
 وسرطان ووشكان . فإنها بنيت بقيامها مقام « شتٌ وسرُحٌ ووشك » . والوقف عليه

عند البصريين لمن فتح بالهاء (١) نزها بمنزة الفرد كثيرة ، والوقف عليها لمن كسر
بالتاء نزها بمنزة الجمع ككثرات ، ومن العرب من لا ينون « هيهات » في التعريف ،
وينونها في التنكير ، فوفا بين التعريف والتنكير ، وكررت هنا قلنا كيد .

قوله تعالى « عَمَّا قَلِيلٍ لِّيُصِيحُنَّ نَادِيَيْنَ » (٤٠) .

أى ، عن قليل . ومما ، زائدة . وعن تعلق بضمير مقدر بفسره قوله :
(لِيُصِيحُنَّ) ، لأنه لا يجوز أن يقال : والله زيداً لأكرم من . وقيل إنه يجوز في اللزوم
ملا يجوز في غيره .

قوله تعالى . : « ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَى » (٤٤) .

أصلها وتري من المواترة ، فأبدل من الواو الهاء ، ككثرات وتهمة / ونخمة ، وقرأ [١/١٥٤]
بتنوين وغير تنوين . فمن قرأ بالتنوين جعل ألفها للإلحاق بجهنم وشرح ، وألف
الإلحاق قليلة في المصادر ، ولهذا جعلها بعضهم بدلاً من التنوين ، ومن لم ينون ، جعل
ألفها للتأنيث كذا دعوى والمدوى ، لم يصبرف للتأنيث ولزومه . وتدى ، في موضع
نصب على الحال من « الرسل » أى ، أرسلنا رسلنا متواترين .

قوله تعالى : « وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً » (٥٢) .

إن ، قرأ بالكسر والفتح ، فالكسر على الابتداء والاستئناف .
والفتح فيه وجبان .

أحدهما : النصب ، والآخر الجر .

فالنصب من وجبان .

أحدهما : في موضع نصب على تقدير حذف حرف الجر ، أى ، وبأن هذه ، والجر
يتعلق به « آتون » .

(١) بالفاء في ب .

والثاني : أن يكون منصوباً بظنٍ مقدرٍ وتقديره ، واعلموا أن هذه أمثكم .
وهو قول الفراء .

والجر بالطف على « ما » في قوله : « بما تعلمون » ، وهو قول الكسائي .

وأمة واحدة ، يقرأ بالنصب والرفع .

فالنصب على الحال ، أي هذه أمثكم بجمعة .

والرفع من ثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون بدلاً من « أمثكم » ، التي هي خبر « إن » .

والثاني : أن يكون خبراً بمتى خبر .

والثالث : أن يكون خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ، هي أمة واحدة .

قوله تعالى : « أَيْحَسِبُونَ أَنَّمَا نُثَمِّلُهُمْ بِهِ مِنْ مَّالٍ وَبَيْنَيْنَ
نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ » ، (٥٥ ، ٥٦) .

ما ، بمعنى التي في موضع نصب ، لأنها اسم « أن » ، وخبرها « نُسَارِعُ لَهُمْ بِهِ »
الخنف « به » ، وليس على حد الخنف في قولهم : التي مررت زيداً . من قولهم : التي
مررت به زيداً . لأن هذا الخنف وقع في الصلة ، وتقدير الخنف وقع في الخبر . وقيل
تقديره ، نُسَارِعُ لَهُمْ فِيهِ . فأنظر المظهر فقال . في الخبرات . ومثله قولك : إن زيدا
يكلم عرواً في زيد ، أي : فيه . وأكثراً ما يجيء مثل هذا في الشر لا في اختيار
الكلام .

قوله تعالى : « إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ » . (٥٧) .

خبر « إن » في قوله تعالى :

(أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ) (٦١) .

أولئك ، مبتدأ . ويسارعون جهة فعلية خبر المبتدأ . والمبتدأ وخبره في موضع رفع لأنه خبر « إن » .

قوله تعالى : « مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ » (٦٧) .

مستكبرين وسامراً ، منصوبان على الحال . وبه ، من صلة « سائر » ، وقال : « سامراً » بعد قوله : « مستكبرين » لأن « سامراً » في معنى « تمار » فهو اسم للجمع كالحاميل والباقي ، اسم جماعة الجلال والبقر .

وتهجرون ، قرئ بفتح التاء وضما ، فن قرأ بفتحها جهة من « هجر يهجر هجراً وهجراً » أراد يهترون أي وما يئلي عليكم من كتابي .

ومن قرأ بضما ، جهة من « أهجر » إذا هذى / ، والهجر المنين فيا لاخير فيه [٢/١٥٤] من الكلام .

قوله تعالى : « فَمَا اسْتَعَانُوا لِزُبُهِمْ » (٧٦) .

أصله استكنوا على وزن استغنوا من الكون ، فنقلت فتحة الواو إلى الكسفة فتحركت في الأصل وانفتح ما قبلها الآن ، فقلت ألفا ، وقيل : هو (افتعلوا) من الكون فأشبهت الفتحة فنشأت الألف ، وهذا ضعيف جداً لأن الإشباع لا يقع في اختيار الكلام ، والأول أصح في اللفظ والاشتقاق ، وهذا التصريف أوضح في المعنى .

قوله تعالى : « قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ

الْعَرْشِ الْعَظِيمِ » (٨٦) .

جوابه قراءة من قرأ :

(سَيَقُولُونَ اللَّهُ) .

وأما قراءة من قرأ (سيقولون لله) فليس بجواب قوله تعالى (مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ

(السبع) من جهة اللفظ، وإما هو جوابه من جهة المعنى، لأن معنى قوله : (مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ) (لِسَنَ السَّمَاوَاتِ) قليل في جوابه (قَدْ) ونظيره ما بعده، وهو قوله تعالى :

(قُلْ مَنْ يَدِينُ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ) (٨٨) .

قال : الله ، حلال على المعنى ، والحل على المعنى كثير في كلامهم .

قوله تعالى : « عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ » (٩٢) .

يقراً (عالم) بالجر والرفع ، فالجر على البدل من الله في قوله تعالى :

(سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ) .

والرفع ، هو عالم الغيب والشهادة .

قوله تعالى : « قُلْ رَبِّ إِمَّا تُرِيدُنِي مَا يُوعَدُونَ . رَبِّ

فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ » (٩٣ ، ٩٤) .

وب : أراد يارب ، وهو اعتراض بين الشرط وجوابه بالنداء ، كما جاء اعتراضاً بين المصدر وما عمل فيه في قول الشاعر :

١٣٦ - على حين آلهي الناسُ جُلُّ أمورهم

فندلاً زُرَيْقَ الْمَالِ نَذَلَ الثَّمَالِيبَ ^(١)

وقد مره ، فندلاً يذريق المال . فجاء (زريق) وهو منادى ، اعتراضاً بين المصدر

وهو (ندلاً) ومفعوله وهو (المال) .

(١) من شواهد سيويه ٥٩/١ ولم ينسب للشتمري إلى قائل ، وقيله :

يمرون بالهنا خفا عياهم وخرجن من دلوين يجر الحقاب

الهنا : رملة من بلاد نهم - خفا عياهم : لاشيء فيها - دارين : سوق ينسب إليه الملك - الجبر : المشتقة - وزريق اسم قبيلة وهو منادى - الأخذ بالعين . والتدل أيضاً : السرعة في السير .

قوله تعالى : « قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ » (٩٩) .

إنما جاءت المتابعة بلفظ الجمع لأن الملك يخبر عن نفسه بلفظ الجمع ، فخطب
بالنفي الذي يخبر به عن نفسه . وقيل . إنما يرجعون . على سنى التكرير كأنه قال :
ارْجِعْنِي ارْجِعْنِي . لجمع ، كما ثنى في قوله :
(أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ)^(١)

أَيِ اثْنِي .

قوله تعالى : « فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سَخِرِيًّا » (١١٠) .

قرئ بضم السين وكسرها وهما لفتان بمعنى واحد ، وهما من سَخَرِ يَسْخَرُ من المزه
والعيب ، وقيل : من ضم جله من السخرة ، ومن كسرهما جله من المزه والعيب .

قوله تعالى : « إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ

هُمْ الْفَائِزُونَ » (١١١) .

بما صبروا ، (ما) مصدرية . وأنهم في موضع نصب به (جزيتهم) ، لأنه مفعول
ثان ، ويجوز أن يكون في موضع نصب على تقدير حذف حرف الجر ، وتقديره ،
جزيتهم / بصبرهم لأنهم الفائزون ، وم ، فصل عند البصريين وعمل عند الكوفيين . [١/١٥٥]

قوله تعالى : « قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ » (١١٢) .

كم ، منصوبة الموضع به (لبثتم) . وعدد سنين ، منصوب على التمييز .

وسنين ، جمع سنة ، وأصل سنة سَنَةٌ أَوْ سَنَوَةٌ ، فلما حذف اللام ، جمع جمع
التصحيح ، عوضاً عما دخلها من الحذف ، كسُنة وعِدَّة وقَفَّة وأصلها : ثُبُوة وعِدْوَةٌ ،
وقلوة . فطاحنوا اللام منها ، جموها بالواو والنون فقالوا ، كُيون ، وعِدْوَن ، وقِيُون ،
فكذلك سَوَن . إلا أنهم أصلوا فيها ضرباً من التكثير فكسروا السين ،

(١) سورة ق .

إشعاراً بأنه جمع بالواو والنون على خلاف الأصل ، لأن الأصل في هذا الجمع ، أن يكون
لن يقل .

قوله تعالى : « فاسأل العاديين » (١١٣) .

يقرأ (العاديين) بتشديد الهمزة وتخفيفها ، فنقرأ بالتشديد جملة (العاد) فاعل من
العد ، وهو مصدر غداً يمدّ عدداً .

ومن قرأ بالتخفيف جملة جمع (عادي) من قولهم : بُرَّ عاديةً ، إذا كانت قديمة ،
فلما جُمِعَ بالواو والنون ، حذف منه ياء النسب ، وصارت ياء الجمع عوضاً عن ذلك ونظيره :
الأعجمين والأشعرين ، وهو جمع أعجمي وأشعريّ منسوب إلى أعجم ، وأشعريّ
منسوب إلى بني أشعر ، وقيل في قوله تعالى :

(سلام على آل ياسين) (١) ،

أنه جمع بالياء : منسوب إلى إلياس ومنه قول الشاعر :

مَتَى كُنَّا لِأَمْكٍ مَقْتَوِينَا (٢) .

وهو جمع مَقْتَرَى ، منسوب إلى مَقْتَرٍ ، وهو مفتر من اللَقْتَرِ ، وهي الخدمة وفيه
كلام ليس هذا موضع ذكره .

(١) سورة الصافات .

(٢) الشاهد من معلقة عمرو بن كلثوم التغلبي ، والبيت بتمامه :

مَتَى كُنَّا لِأَمْكٍ مَقْتَوِينَا .

ومطلع المعلقة :

أَلَا هِيَ بِصَبْحِكَ فَاصْبِحْنَا وَلَا تَبْقَ خُمُورُ الْأَنْدَرِينَا

« غريب إعراب سورة النور »

قوله تعالى : « سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا » (١) .

سورةٌ ، مرفوع لأنه خبر مبتدأ محذوف . وأنزلناها ، صفة لـ (سورة) وتقديره ،
هذه سورة منزلة ، وقد قرئ (سورة) بالنصب على تقدير فعل تكون (أنزلناها)
مفسراً له وتقديره ، أنزلنا سورة أنزلناها .

قوله تعالى : « الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي » (٢) .

الزانية^(١) ، رفع بالابتداء ، وفي خبره وجهان .

أحدهما : أن يكون خبره محذوف وتقديره ، وفيما يتلى عليكم الزانية والزاني .

والثاني : أن يكون خبره (قلجوها) والفاء زائدة ، كما يقال : زيدٌ فاضربه ،
وصالح أن يكون خبراً للابتداء ، وإن كان أمراً .

والظهر ما احتمل الصدق والكذب لوجبه . أحدهما : أن يكون التقدير ، أقول

فاجلها ، وحذف القول كثير في كلامهم . والثاني : أن يكون محولاً على المنى كأنه

يقول : الزانية والزاني كل واحد منهما مستحق للجلد . وكذلك قولك : / زيدٌ فاضربه [٢/١٥٥]

تقديره ، أقول اضربه ، أو مستحق للضرب .

قوله تعالى : « إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا » (٥) .

الذين ، يجوز أن يكون في موضع نصب ورفع وجبر . فالتصريح بالاستثناء ،

كأنه قال : إلا التائبين . والرفع على الابتداء ، وخبره (فإن الله غفور رحيم) . والجر

على البديل من الماء والميم في (لهم) .

(١) جملة ضلية في موضع رفع لأنها مكلفا في أولها يصلح هذا .

قوله تعالى : « وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شَهَادَةٌ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ » (٦)

أنفسهم ، مرفوع على البذل من « شهداء » وم ، اسم كلن ، ولم خبرها .

قوله تعالى : « فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً » (٤) .

منصوب على المصدر . وجلدة منصوب على التمييز .

قوله تعالى : « فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ

كَلِيمَ الصَّادِقِينَ » (٦) .

شهادة ، مرفوع من وجهين . أحدهما : أن يكون مرفوعاً بالابتداء وخبره عنفوف ، وتقديره ، فليهم شهادة أحدم . والثاني : أن يكون مرفوعاً لأنه خبر مبتدأ عنفوف وتقديره ، فالحكم شهادة أحدم أربع شهادات .

وأربع شهادات ، يقرأ بالنصب والرفع . فالنصب على أن يكون منصوباً على المصدر والمثل فيه شهادة لأنها في تقدير « أن » والفعل ، وتقديره ، أن يشهد أربع شهادات بالله . والله ، يتعلق بالثاني عند البصريين وبالأول عند الكوفيين . والرفع على أن « شهادة أحدم » مبتدأ . وأربع ، خبره ، كما قول : صلاة المصّر أربع ركعات . ويكون « بالله » متعلقاً بـ « شهادات » ولا يجوز أن يتعلق بـ « شهادة » ، لأنه يؤدي إلى أن يفعل بين الصلة والموصول ، بخبر المبتدأ وهو « أربع شهادات » ، ويكون « إنه لمن الصادقين » متعلقاً بـ « شهادات » ولا يجوز أن يتعلق بـ « شهادة » ، لما ذكرنا من الفصل بين الصلة والموصول .

قوله تعالى : « وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنْ

الكَافِرِينَ » (٧) .

اعلماسة ، يجوز فيها الرفع والنصب .

فالرفع من وجيبين .

أحدهما : أن يكون مرفوعاً بالابتداء ، وما بعده خبره .

والثاني : أن يكون مرفوعاً بالمطف على « أربع » على قراءة مَنْ قَرَأَ بِالرَّفْعِ .

والنصب من وجيبين .

أحدهما : أن يكون صفة مصدر مقدر ، وتقديره ، أن تشهد للشهادة الخامسة :

فَحُزِفَ لِلرَّصُوفِ وَأُقِيمَتِ الصَّفَّةُ مَقَامَهُ .

والثاني : أن يكون مطلقاً على « أربع شهادات » .

وأن ، في موضع نصب على تقدير حذف حرف جر ، وتقديره ، ولشهد الخامسة بأن لسنة الله .

قوله تعالى : « وَيَذَرُوا عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعٌ

شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ » (٨) .

أن وصلت في موضع رفع ، وتقديره ، ويذروا عنها العذاب شهادتها ، والله إنه كين

الكافرين ، وإن ، وما بعده في موضع نصب ؛ « تشهد » ، إلا أنه كسرت الهمزة من « إنه »

لمدخل اللام في الخبر / والباء في « بالله » يعلق بالأول والثاني على ما ذكرنا من المنهين . [١/١٥٦]

قوله تعالى : « وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ

مِنَ الصَّادِقِينَ » (٩) .

يقرأ الخامسة بالرفع والنصب ، وقد قلنا ذكرهما ، وقرئ « أن » غضب الله

عليها ، بالتشديد ونصب « غضب الله » . وقرئ بتخفيف « أن » ورفع ، (غضب) .

فن قرأ بتشديد « أن » ونصب « غضب » ، فهو ظاهر ومن قرأ بتخفيف (أن)

ورفع (غضب) جل أن مخففة من التثنية ، وتقديره ، أنه غضب الله عليها . أي ، أن

الأمر والشأن غضب الله عليها .

قوله تعالى : « وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ

تَوَّابٌ حَكِيمٌ » (١٠) .

لم يذكر جواب (لولا) إيجازاً واختصاراً لدلالة الكلام عليه ، وتقديره ، ولولا فضل الله عليكم ورحته لعلجكم بالقوية ، أو يفضحكم بما ترتكبون من الفاحشة .
 قوله تعالى : « إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ » (١١) .
 عُصْبَةٌ ، مرفوع لأنه خبر (إن) ، ويموز أن ينصب ويكون خبر (إن) (لكل امرئ منهم) .

قوله تعالى : « يَوْمَئِذٍ يُؤْقِرُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ » (٢٥) .
 يقرأ بالرفع والنصب ، فمن قرأ بالرفع جعله صفة (لله) تعالى ، وفصل بين الصفة والموصوف بالفعل الاتى هو (دينهم) . ومن نصب جعله وصفاً لـ (دينهم) .

قوله تعالى : « أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ » (٢٦) .
 أولئك ، مبتدأ . ومبرءون ، خبر المبتدأ . وما يقولون ، جار ومجرور في موضع نصب ، لأنه يتعلق بـ (مبرءون) : ولم مغفرة ، جملة في موضع خبر آخر لـ (أولئك) .
 قوله تعالى : « لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَّكُمْ » (٢٩) .

متاع ، مرفوع بالظرف على منحب سيويه كما يرتفع على منحب الأخشى والكوفين ، لأن الظرف جرى وصفاً لفكرة .

قوله تعالى : « قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ » (٣٠) .
 من ، هنا تثنى الجنس ، وزعم الأخشى أنها زائدة ، وتقديره عنده ، قل للمؤمنين يغضوا أبصارهم . والأكثرون على خلافه ، لأن (من) لا تزاد في الواجب ، وإنما تزاد في النفي .

قوله تعالى : « غَيْرِ أُولَى الْإِزْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ » (٣١) .

غير ، يقرأ بالنصب والجر ، فنقرأ بالنصب نصبه على الاستثناء أو الحال ، ومن قرأ بالجر جره على الوصف لـ (التابين) لأنه ليس بمعرفة صحيحة لأنه ليس بمحمود ، أو على البدل منهم .

قوله تعالى : « وَالَّذِينَ يَبْتِغُونَ الْكِتَابَ » (٣٣) .

الذين ، في موضع رفع بالابتداء وخبره محذوف / وتفسيره فيما يثلي عليكم الذين [١٧/١٥٦] يبتغون الكتاب .

قوله تعالى : « مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ » (٣٥) .

مَثَلُ ، مرفوع ، لأنه مبتدأ ، والكشف خبره . والماء في (نوره) فيه ثلاثة أوجه :
الأول : أن تكون عائدة على (الله تعالى) .
والثاني : أن تكون عائدة على (المؤمن) .

والثالث : أن تكون عائدة على (الإيمان) في قلب المؤمن .

قوله تعالى : « كَانَتْهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ » (٣٥) .

يقرأ (دُرِّيٌّ) بضم الهمزة وتشديد الياء ، و(ودري) بكسر الهمزة والميم ، و(دُرِّيٌّ) بضم الهمزة والميم .

فنقرأ (دُرِّيٌّ) بالضم وتشديد الياء فيحتمل وجهين .
أحدهما ، أن يكون جبه منسوباً إلى (الدُرِّ) .

والثاني : أن يكون أصله (دُرِّيٌّ) بالهمز فصيلاً من الدرء ، فقلبت الهمزة ياء وأدغمت في الياء قبلها . ومن قرأ (دُرِّيٌّ) بالكسر والهمزة جبه فصيلاً من الدرء ، نحو خيرٌ وليٌّ . ومن قرأ (دُرِّيٌّ) بضم الهمزة والميم فإنه جبه فصيلاً من (الدرء) وسماه أنه يدفع الظلمة لتلاوته ، ووزنه فَعِيلٌ ، وهو وزن قليل ، وتطأه من الأسماء المرفوعة وهو المُصَفَّر .

قوله تعالى : « فِي بُيُوتٍ أُذِنَ اللَّهُ أَنْ تَرْفَعَ » (٣٦) .

الجلل والمجود يحتل وجين :

أحدهما ، أن يكون صفة (مشكاة) في قوله تعالى : (مشكاة فيها مصباح) ،
وقدירה ، كشكاة كائنة في بيوت .

والثاني : أن يكون متعلقاً بقوله تعالى :

« يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ
وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ » (٣٦) و (٣٧) .

يسبح ، يقرأ بضم الياء وكسر الباء وفتحها . فنقرأ بضم الياء وكسر الباء ، كان
(رجال) مرفوعاً لأنه فاعل . ومنقرأ بضم الياء وفتح الباء كلن (رجال) مرفوعاً
بفضل متعذر عليه (يسبح) كأنه قيل : من يسبحه . فقال : رجال ، أى يسبحه
رجال . كقول الشاعر :

١٣٧ - لَيْبِكَ يَزِيدُ ضَارِعٌ لِحَصُومَةٍ

وَمُخْتَبِطٌ مِمَّا تُطْلِعُ الطَّوَائِحُ^(١) .

كأنه لما قال : ليك يزيد ، قال لائل : من يبكيه ؟ قال : يبكيه ضارع لحصومة ،
ولا يجوز رفعه بـ (يسبح) لاستحالة للمنى . ومن ذكر الله ، مصدر مضاف إلى للمفول ،
لأن قدירה ، من ذكرم الله . فحذف الفاعل وأضيف إلى المفول كقوله تعالى :

(فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ)^(٢)

(١) من شواهد سيبويه ١ / ١٤٥ وقد نسب إلى الحرف بن نيك ، ونسبه الشنبري إلى
ليب بن زبيدة العامري .

والضارع : الدليل - والمختبط : الطالب المعروف - وتطليح : تذهب وتهلك .

(٢) سورة السجدة .

أى ، من لثامك إياه . وإقام الصلاة ، الأصل أن قول فى (إقام الصلاة) ، (إقامة الصلاة) ، إلا أنه حذفت التاء ، لأن المضاف إليه صار عوضاً عنها ، كما صار عوضاً عن التنوين ، كما صارت (ها) فى يأتها عوضاً عن المضاف إليه .

قوله تعالى : « وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ / الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا » (٣٩) . [١ / ١٥٧]
 كسراب ، جار ومجرور فى موضع رفع لأنه خبر المبتدأ وهو (أعمالهم) . وبقيعة ، فى موضع جر لأنه صفة (سراب) وتقديره ، كسراب كائن بقيعة . وبقيعة ، جمع قلع ، كجيرة جمع جار ، وفيه عائد إلى الموصوف ، بحسب الظمان ماء ، جملة فعلية فى موضع جر صفة لـ (سراب) أيضاً . وشيثا ، منصوب على المصدر لأن التقدير فى (لم يجد شيئا) (لم يجد وجود الآية لا شيء هناك . وقد قدمنا نظائره .

قوله تعالى : « أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ » (٤٠) .

يشاه موج ، جملة فعلية فى موضع جر صفة لـ (بحر) ومن فوقه موج ، يرتفع (موج) بالطرف عند سيوبه ، كما يرتفع به عند الأخفش ، بلربه صفة على المذكور المرفوع بأنه فاعل ، وكذا قوله (من فوقه سحب) يرتفع (سحب) بالطرف عندهما وظلمات ، يقرأ بالرفع والجر ، فالرفع من وجين .
 أحدهما : أن يكون بدلا من (سحب) .

والثانى : أن يكون مرفوعا على تقدير مبتدأ محذوف ، وتقديره ، هي ظلمات .
 والجر على أن يكون بدلا من (ظلمات) الأولى .

قوله تعالى : « وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ » (٤٣) .

من الأولى ، لابتداء الناية ، لأن السه ابتداء الإزال ، والثانية لتبويض ، لأن البرد يعض الجبال التي في السماء . وهي مع المبرور في موضع المفعول ، وقيل : إنها زائدة وتقديره ، ويترد من السماء جيالا . والثالثة : لتبين الجنس ، لأن جنس تلك الجبال جنس البرد ، وتقديره ، فيها شيء من برد . وهو مرفوع بالطرف لأن الطرف صفة « الجبال » ، وقيل إنها زائدة ، وتقديره فيها برد .

قوله تعالى : « يَكَاذُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ » (٤٣) .
يقرأ بفتح الباء وضما ، فنقرأ بفتحها كانت الباء في « بالأبصار » معدية . ومن قرأ بفتحها كانت الباء زائدة .

قوله تعالى « وَيَخْشَى اللَّهَ وَيَتَّقِيهِ » (٥٢) .
قري بكسر القاف وبسكونها ، فنكسرهما فعل الأصل ، ومن سكنها فعل التخفيف . كما قالوا في : كَتَبْتُ كَتَفَ .

قوله تعالى : « قُلْ لَا تُقْسِمُوا طَاعَةً مَعْرُوفَةً » (٥٣) .
في رلح « طاعة معروفة » وجهان :

أحدهما : أن يكون خبر مبتدأ محذوف وتقديره ، أمرنا طاعة . تخفف المبتدأ .
والثاني : أن يكون مبتدأ محذوف انطير ، وتقديره طاعة معروفة أمثل من غيرها .

قوله تعالى : « لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ » (٥٧) .

[٧/ يقرأ « تحسبن » / بالياء والياء ، فنقرأ بالياء كان الفاعل المخاطب ، وهو النبي عليه السلام . والاقين ، مفعول أول لـ « تحسبن » . وممعزين المفعول الثاني . ومن قرأ بالياء كان « الذين » مرفوعا لأنه فاعل « تحسبن » ، والمفعول الأول لـ « يحسبن » محذوف . وممعزين ، المفعول الثاني ، وتقديره ، ولا يحسبن الكافرون أنفسهم معجزين

في الأرض . وإنما جاز حذف المفعول الأول لأنه مبتدأ في الأصل ، وحذف المبتدأ كثير في كلامهم ، ويحتمل أن يكون « الذين وسعوا » مفعول « يحسن » وفاعله مقدر ، وتقديره لا يحسن الإنسان الكافرين معجزين . فيكون نيبا للثاني .

قوله تعالى : « وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ » (٥٥)

وَعَدَ في الأصل يتمدى إلى مفعولين ، ويميز الاختصار على أحدهما ، ولهذا اقتصر في هذه الآية على مفعول واحد ، ونُسِرَ المدة بقوله : « يستخلفهم » .

قوله تعالى : « يَعْجَلُونَهُ لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا » (٥٥) يعبثون ، جملة فعلية في موضع نصب على الحال .

قوله تعالى : « ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ » (٥٨) . ثلاث عورات ، يقرأ بالنصب والرفع .

فالنصب على أن يكون بلامن قوله : « ثلاث عورات » ، و « ثلاث مرات » . ظرف زمان ، أى ، ثلاثة أوقات ، وأخير من هذه الأوقات بالعورات لظهورها فيها ، كقولهم : كَيْفَ نَأْمُ ، ونهارك صائم . وتناثره كثير .

والرفع على تقدير مبتدأ محذوف ، وتقديره ، هذه ثلاث عورات وتقديره ، هذه ثلاثة أوقات عورات . وحَذَفَ المضارع اسما .

ومن فتح الواو من « عورات » جاء به على قياس جمع التصحيح ، نحو ، ضربة وضربات ، والقراءة المشهورة يسكون الواو ، ولما كان حرف الملة ، لأن الحركة لتقتل على حرف الملة وهي اللفظة الفصيحة .

طوافون ، خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ، هم طوافون . أى ، أنتم طوافون .

وبعضكم : مرفوع على البذل من المضمر في (طوافون) وتقديره ، يطوف بعضكم على بعض .

قوله تعالى : « وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ » (٦٠) .

القواعد ، جمع قاعد ، وهي التي قدمت عن النكاح للكبر ، ولم يدخلها الماء ، لأن المراد به النسب أي ، ذات قعود ، كقولهم : حامل وحائض وطاهر وطارق ، أي ، ذات حيض وطمث وطلاق .

وذهب الكوفيون إلى أنه لما لم يكن ذلك إلا للوث لم يفتقر إلى إدخال التاء [١/١] لفرق / كما قالوا : حامل وحائض وطمث وطارق ، لما لم يكن إلا للوث ، لم يفتقروا إلى إدخال التاء لفرق ، لأن الفرق إنما يكون في محل الجمع لإزالة الاشتراك ، وإذا لم يكن اشتراك ، لم يفتقر إلى فرق ، وقيل : حذفت التاء لتفرق بين القاعدة عن النكاح وبين القاعدة بمعنى الجلالة .

فليس عليهن جناح ، دخول الفاء في (فليس) يدل على أن (اللاتي) في موضع رفع لأنه صفة لقواعد لا للنساء ، لأنك لو جعلته صفة للنساء ، لم يكن لدخول الفاء وجه ، ألا ترى أن للوصلة ، هي التي يدخل الفاء في خبرها ، فإذا جعلت (اللاتي) صفة لقواعد فالصفة والموصوف بمنزلة شيء واحد .

قوله تعالى : « غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ » (٦٠) .

غير ، منصوب على الحال من المضمر من (هن) أو من الضمير في (يضعن) .

قوله تعالى : « جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا » (٦١) .

منصوبان على الحال من الزاوة في (تأكلوا) .

قوله تعالى : « تَحِيَّةٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ » (٦١) .

منصوب على المصدر لأن (فعلوا) منه ، فحَبَّوْا .

قوله تعالى : « لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ

بَعْضِكُمْ بَعْضًا » (٦٢) .

الكاف ، في موضع نصب ، لأنه مفعول بأن يحبل .

قوله تعالى : « قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَحَلَّلُونَ مِنْكُمْ

لِوَاذًا » (٦٣) :

لِوَاذًا ، منصوب على المصدر في موضع الحال من الواو في (يتحللون) ، وتفسيره
يتسللون مُلَاوِذِينَ ، وصح (لِوَاذًا) لأنه مصدر (لَاوَذَ) فإن (لَاوَذَ لِوَاذًا) كَقَاوَمَ
قِيَامًا ، لأن المصدر يتبع الفعل في الصحة والاعتلال ، ولو كان مصدر (لاذ) لكان
(لِياذا) مستلًا لاعتلال الفعل ، كقيام قِيَامًا .

« غريب إعراب سورة الفرقان »

- قوله تعالى : « وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا » (٥) .
- أساطير الأولين ، مرفوع لأنه خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ، هذه أساطير ، وأساطير ، جمع أسطورة ، وقيل : أسطر ، نحو ، أقوال وأقوال .
- قوله تعالى : « وَلَوْلَا أَنْزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونُ مَعَهُ نَذِيرًا » (٧) .
- فيكون ، منصوب على جواب التضييف بالفاء ، بتقدير (أن) .
- قوله تعالى : « أَوْ يُلْقَىٰ إِلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ » (٨) .
- بالرفع لاغير ، عطفه على (يلقي) وكلاهما داخل في التضييف ، وليس بجواب له .
- قوله تعالى : « تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا » (١٠) .
- يجعل ، قرئ بالجزم والرفع ، فن قرأ بالجزم عطفه على جواب الشرط وهو (جعل) وموضعه الجزم ، وحسن أن يعطف المستقبل على الماضي لفظاً لأنه في معنى المستقبل ، لأن (إن) الشرطية تنقل الفعل الماضي إلى الاستقبال / ومن قرأ بالرفع لم يعطف عليه وجه مستأنفاً ، وتقديره ، وهو يجعل لك .
- قوله تعالى : « سَمِعُوا لَهَا تَغِيْظًا وَزَفِيرًا » (١٢) .
- تقديره ، سمعوا لها صوت تغيظ وزفير . تخفف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه .
- قوله تعالى : « قُلْ أَذَلِكْ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ » (١٥) .

ذلك ، إشارة إلى ما ذكره من ذكر السحر ، وجاء التفضيل بينهما على حد قولهم ، الشقاء أحب إليك أم السعادة . وأفضل إلى لتفضيل ، تنفع الاشتراك بين الشين في الأصل ، وإن اختلفا في الوصف ، فلا يجوز ، السبل أحلى من انظر . لعدم الاشتراك في أصل الملاوة ، وأجزء الكوفيين .

قوله تعالى : « لَّهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ خَالِدِينَ » (١٦) .

خالدين ، منصوب على الحال من الضمير المجرور في (لهم) ، أو من الضمير المرفوع في (يشاءون) .

قوله تعالى : « يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ » (٢٢) .

يوم ، منصوب على الظرف والمعلل فيه فعل مقدر ، وتقديره ، ينعون يوم البشارة يرون الملائكة . ولا يجوز أن يسل فيه (لا بشرى) ، لأن ما في حيز النفي لا يسل فيها قبله .

و (لا بشرى) إن جلت بشرى بنية مع (لا) ، كان (يومئذ) خبرا لها ، لأنه ظرف زمان وظرف الزمان تكون أخباراً عن المصادر . والمجرمين : صفة للبشرى .

وإن جلت (بشرى) غير بنية مع (لا) أعلت « بشرى » في « يومئذ » ، لأن الظروف يسل فيها ما في الأصل . والمجرمين ، خبر « لا » .

قوله تعالى : « وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ » (٢٥) .

الباء في قوله « بالغمام » الحال ، والتقدير ، يوم تشقق السماء وعليه الغمام ، كقولك : خرج زيد بسلامة ، أي ، وعليه سلامة .

قوله تعالى : « أَلَمْ تَكُنْ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ » (٢٦) .

الثَلَاثُ ، مرفوع لأنه مبتدأ . ويومئذ ، ظرف له . والحق ، مرفوع لأنه وصف
 « للثلاث » . والجلو والجرور ، في موضع خير المبتدأ ، ويجوز أن يكون « يومئذ »
 مفعول المظهر القى هو « الرحمن » ، ويجوز أن يكون « الحق » خبراً ، ويكون الجلو
 والجرور في موضع الحال . ولا يجوز أن يكون يومئذ مفعول الحق ، لأن « الحق »
 مصدر ، وما يتعلق بالمصدر لا يجوز أن يتقدم عليه .

قوله تعالى : « وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ ^(١) عَلَيْهِ
 الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ » (٣٢) .
 في اللام في « لِنُثَبِّتَ » وجان :

أحدهما : أن تكون متعلقة بفعل مقدر ، وتقديره ، نزلناه لنثبت به فؤادك .
 لأنهم قالوا : لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة . فاللام من صلة ذلك الفعل المقدر .
 والسكران ، صلة لمصدر محذوف دل عليه « نزلناه » .

والثاني : أن تكون اللام لام القسم ، والنون معها مقدره ، وتظهر النون معها إذا
 [١/١] فنمت ، وتقديره / ، والله لنثبتن . ونسقط إذا كثرت . وقد قمنا ذكره وهو
 قول الفراء .

قوله تعالى : « وَقَوْمٌ ^(٢) » (٣٧) .

قوم ، منصوب من ثلاثة أوجه :

الأول : أن يكون منصوباً بالطف على الماء والميم في « دمرناهم » .

والثاني : أن يكون منصوباً بتقدير فعل يضره « أفرقتهم » وتقديره ، أفرقتنا
 قوم نوح كما كذبوا الرسل أفرقتهم .

والثالث : أن يكون منصوباً بتقدير ، اذكر .

(١) (وقالوا لولا نزل عليه ..) هكذا في أوب .

(٢) (ويومئذ) في أ ، وسطوة في ب .

قوله تعالى : « وَعَادًا وَثَمُودًا » (٣٨) .

كله ، منصوب بالمطف على « قوم نوح » إذا نصب بتقدير ، اذكر ، أو بالمطف على « دمرناهم » ، ولا يجوز أن يكون بالمطف على « وجعلناهم » .

قوله تعالى : « وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا » (٣٩) .

كُلًّا ، منصوب بفعل مقدر ، وتقديره ، أنفدنا كُلًّا . لأن ضرب الأمثال في معنى الإنذار ، فجاء أن يكون تفسيراً لـ « أنفدنا » . وَكُلًّا ، منصوب « بتبرنا » . وتبيرا ، مصدر مؤكده .

قوله تعالى : وَإِذَا رَأَوْكَ إِن يَتَخِفُونَكَ إِلَّا هَرُونَ أَهْلًا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا (٤١) .

إِنْ ، بمعنى « ما » وتقديره ، ما يتخفونك إلا هرون . أى ، ذا هرون ، كقوله تعالى :

(إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ) ^(١) .

أى ، ما الكافرون إلا في غرور . وموضع الجملة التصب بفعل مقدر ، وتقديره ، وإذا رَأَوْكَ ما يتخفونك إلا هرونًا ثلاثين أهلاً الذى بعث الله رسولاً . ورسولاً ، في نصبه وجهان :

أحدهما : أن يكون منصوباً على الحال .

والثانى : أن يكون منصوباً على المصدر ، ويكون (رسولاً) بمعنى (رسلة) ، كقول الشاعر :

(١) ٢٠ سورة الملك .

١٣٨ - وما أرسلتهم برسول (١)

أى، رسالة (٢).

قوله تعالى : « إِنْ كَادَ لَيُضِلَّنَا عَنْ آلِهَتِنَا » (٤٢) .

إن ، هنا عند البصريين مخفة من الثقلية ، وتقديره ، ما كاد إلا يضللنا . وقد قمنا نظائره .

قوله تعالى : « وَأَنَامِي كَثِيرًا » (٤٩) .

أنامى ، فى واحد وجهان :

أحدهما : أن يكون واحده (إنسيًا) .

والثانى : أن يكون واحده (إساقًا) ، وأصل (أنامى) على هذا الوجه (أناسين)
فأبدلوا من النون ياء ، وهذا قول الفراء . وهو ضعيف فى القياس لأنه لو كان ذلك قياساً ،
لكان يقال فى جمع سرطن سراسى ، وذلك لا يجوز .

قوله تعالى : « وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا » (٥٥) .

على ربه ، أى ، على معية ربه . فحذف المضاف وأقم المضاف إليه مقامه .

قوله تعالى : « إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ لِي رَبًّا » (٥٧) .

من ، فى موضع نصب على الاستثناء المنقطع . وإلى ربه ، أى ، إلى قرينه ربه .
فحذف المضاف .

قوله تعالى : « وَكَفَى بِهِ يَتْنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا » (٥٨) .

أى ، كفاك الله . فحذف المفعول الذى هو الكاف . والباء ، زائدة . وخبيراً ،

[٢ / ١] منصوب / على التمييز أو الحال .

(١) اللسان مادة (رسل) والبيت من قول كبر عزة ، وهو بئامه :

لقد كذب الراشون ما بحث عنهم بسر ولا أرسلتهم برسول

(٢) (أى برسالة) زيادة فى ب .

قوله تعالى : « الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا » (٥٩) .

الرحمن ، مرفوع من أومة أوجه .

الأول : أن يكون خير مبتدأ محذوف وتقديره ، هو الرحمن .

والثاني : أن يكون مبتدأ و (فاسأل به) خبره .

والثالث : أن يكون خير (الذي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ) ، إذا جعلته مبتدأ .

والرابع : أن يكون بدلا من المضمر في (استوى)

ويجوز النصب على النسخ . والجزم على البدل من (الحق) . وخيرا^(١) ، منصوب

لأنه مفعول (أسأل) ، وهو وصف لموصوف محذوف ، وتقديره ، فاسأل به إنساناً

خبيراً ، وقيل تقديره ، فاسأل عنه خيراً خبيراً . والباء تكون بمعنى (عن) .

قال الشاعر :

١٣٩ - فإن تمنألوني بالنمساء فلأنني

خبير بأدواء النساء طيب^(٢)

أي ، من النساء .

قوله تعالى : « أَنْسَجِدُ لِمَا تَأْمُرُنَا » (٦٠) .

ما ، يجوز أن تكون اسماً موصولاً ، فيكون التقدير فيه ، فإني تأمرنا به ،

نحذف حرف الجر ثم الماء المائلة إلى الاسم الموصول ، ويجوز أن تكون مصدرية ،

فلا تقتصر إلى أن نحذف شيئاً .

(١) (نصيراً) في أ .

(٢) الشاعر من قبيلة علقمة بن عبدة الجهمي ، التي مطلعها :

طحا بك قلب في الحسان طروب يُعَيِّدُ الشَّبابَ حَصْرَ حان مثيب

وبالنساء : أي عن النساء .

قوله تعالى : «وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا» (٦٣) .

وعباد الرحمن ، مرفوع لأنه مبتدأ . والذين يمشون ، خبره . وقيل : الذين يمشون ، صفته ، وكذلك :

قوله تعالى : «وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ» و «وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ» (٦٤ و ٦٥) .

إلى قوله تعالى : «وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا» (٧٤) .
وغیر المبتدأ قوله تعالى :

«أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ» (٧٥) ^(١) .

قوله تعالى : «قَالُوا سَلَامًا» (٦٣) .

منصوب على المصدر ، أى (سليما) ، سلام فى موضع تسليم . وقيل (سلاما) فى موضع (سلم) . وهو منصوب بفعل مقدر . وقدموه . سلمنا منكم سلما . فلما فى موضع (سلم) ، بمعنى البراءة والتاركة .

قوله تعالى : «وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا» (٦٧) .

اسم كان مضر فيها . وقواما ، خبرها . أى . كان الاتفاق ذا قوام بين الإسراف والإقتار ، ويجوز أن يكون (بين) متعلقا بخبر كان . أى ، كانتا بين ذلك . فيكون (قواما) خبرا بعد خبر .

قوله تعالى : «وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (٦٨) و (٦٩) .

(١) الآيات ٦٤ ، ٦٥ ، ٧٤ ، ٧٥ على الترتيب من سورة الفرقان .

يُضَاعَفُ : يقرأ جزماً ودرهماً ، فالجزم على البدل من (يلقى أُنَامَا) لأن لَقِيَ الْأَنَامَ ، مضاعفة المنادى ، لأن الفعل يبذل من الفعل ، كما يبذل الاسم من الاسم . قال الشاعر :

١٤٠ - إِنْ يَجِبُتُّوا أَوْ يَغْتُرُّوا

أَوْ يَبْخُلُّوا لَا يَخْفِلُّوا^(١)

يَغْتُرُّوا غلبك مُرْجِلِينَ كَأَنَّهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا

قوله : يندوا عليك ، بدل من قوله : لا يمحطوا .

والرفع لوجين .

أحدهما : أن يكون في موضع الحال .

والثاني : أن يكون على الاستئناف والقطع بما قبله .

قوله تعالى : « فَلَمَّا تَبَيَّنَ لِي / اللَّهُ مَتَابَا » (٧١) . [١/١٦٠]

أُتِمِلَ مَتَابَا ، مَتَوَّبٌ ، فنقلت الفتحة من الواو إلى التاء ، فحركات في الأصل ، وانفتح ما قبلها الآن ، قلبت أُنَا ، وهو منصوب على المصدر وهو مصدر مؤكد .

قوله تعالى : « وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا » (٧٢) .

كراما ، منصوب على الحال من الواو في (مرّوا) .

وكذلك قوله تعالى : « صُمًّا وَعُمِيَانًا » (٧٣) .

منصوبان على الحال من الواو في (لم يفرّوا) .

قوله تعالى : « وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا » (٧٤) .

(١) من شواهد مسيبيه ٤٤٦/١ . وقال ناقلا عن الخليل . « ومثل ذلك أيضا قوله : أنشدنيها الأصمعي عن أبي عمرو ليضئ بني أسد » . والشاهد فيه جزم (يندوا) على البدل من قوله (لا يمحطوا) . لأن غنومهم مرجلين دليل على أنهم لم يمحطوا بقيع ما أتوه ، فهو تفسير له وتبيين . والرجيل : مشط الشعر وتليته .

إماما، فيه وجان .

أحدهما : أن يكون إماما واحداً أريد به الجمع ، أي ، أئمة كثيرا ، واكتفى بالواحد عن الجمع للعلم به كقولهم : نزلنا الوادي فصعدنا غزالا كثيرا . أي ، غزلانا ، وهذا كثير في كلامهم .

والثاني : أن يكون جمع (آت) ، وأصله (م) على وزن فاعل ، وإنما يدغم ثلثا يجمع حرفان متحركان من جنس واحد في كلمة واحدة ، وفاعل يجمع على فيأل ، نحو قائم وقيام ، وصاحب وصحاب .

قوله تعالى : « لِرِزَامًا » (٧٧) .

خبر (يكون) واسمها مضر فيها وتقديره ، فسوف يكون التكذيب لزاما .
وقدّر التكذيب دلالة قوله تعالى : (كذّبتم) ، كما قالوا : من كذب كان شرّاً له .
أي : كان الكذب شرّاً له .

« غريب إعراب سورة الشعراء »

قوله تعالى : « أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ » (٣) .

أن ، في موضع نصب على المفعول له .

قوله تعالى : « إِنْ نَشَأْ نُنْزِلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ
أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ » (٤) .

ظَلَّتْ ، في موضع جزم بالسلف على (نُنْزِلْ) . وأَعْنَاقُهُمْ ، مرفوع لأنه اسم
(ظَلَّتْ) . وَخَاضِعِينَ ، منصوب لأنه خبرها .

وإنما قال : (خاضعين) ثلاثة أوجه .

الأول : أنه أراد بالأعناق الرؤساء ، أي ، ظَلَّتْ الرؤساء خاضعين لما .

والثاني : أن يكون التقدير ، ظَلَّتْ أصحاب الأعناق . فيكون الإخبار عن
المضاف المضاف .

والثالث : أن يكون الإخبار إنما جرى على الذين أضيف إليهم (الأعناق)
لا على (الأعناق) .

وهذا لا يستقيم على قول البصريين ، لأن الإخبار لو جرى على الماء والميم
في (أعناقهم) ، لأدّى ذلك إلى أن يكون اسمُ الفاعل جارياً على غير من هوله ،
وإذا جرى اسمُ الفاعل على غير من هوله وجب إيراد الضمير فيه . نحو ، دعدُ زيدُ
ضاربه هـ . لأن الإخبار عن (دعد) قد جرى خبراً عن زيد ، فكان ينبغي
على هذا أن يكون ، (ظَلَّتْ أعناقهم لما خاضعين م) .

وهذا الوجه يستقيم على مذهب السكوفيين ، لأنهم يجوزون ألا يبرز الضمير في اسم الفاعل ، إذا جرى على غير من هوله .

قوله تعالى : « وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى » (١٠) .

إذ ، ظرف منصوب بتعلق بفعل مقدر وتقديره ، وأتْلُ عليهم إذ نادى ربك .

قوله تعالى : « فَأَرْسِلْ / إِلَى هَارُونَ » (١٣) .

الجار والمجرور في موضع نصب لأنه يتعلق بمحذوف في موضع الحال ، وتقديره ، فأرسلني مضموماً إلى هرون .

قوله تعالى : « فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ » (١٦) .

إنما قال : (رسول) بالإنفراد لوجوبه .

أحدهما : أن الرسول أراد به الجنس ، فلما أراد به الجنس واحد ، ولو أراد به العدد لثنى .

والثاني : أن يكون (رسول) بمعنى رسالة كقول الشاعر :

١٤٩ - وما أرسلتهم برسول^(١)

أى ، برسالة . والتقدير ، إنا خوا رسالة رب العالمين . فحذف المضاف وأقيم للمضاف إليه مقامه .

قوله تعالى : « أَنْ أَرْسِلَ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ » (١٧) .

أى ، بأن أرسل معنا . فحذف حرف الجر ، وهى تحذف معها كثيراً .

(١) إيشاهد بَيَانُهُ :

فقد كذب الواشون ما بحت عندهم بليل ولا أرسلتهم برسول
وهو لكثير عزة ، وقد مر بنا .

قوله تعالى : « وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَىَّ أَنْ عَبَّدتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ » (٧٢) .

أَنْ عَبَّدتَ ، في موضعه وجان .

أحدهما : أَنْ يكون في موضع رفع على البذل من (لمة) .

والثاني : أَنْ يكون في موضع نصب على تقدير ، لَأَنْ عَبَّدتَ . ثم حنف حرف الجر لطول الكلام بصلة (أَنْ) ، طلباً للتخفيف .

قوله تعالى : « قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ » (٣٦) .

يقرأ بضم الماء والإشباع ، وبضمها وكسرها بغير الإشباع مع الهمز وغير الهمز ، وأرجه يسكون الماء .

فنقرأ بالضم والإشباع أي به على الأصل .

ومنقرأ بالضم دون الإشباع ، اكتفى بالضمعة عن الواو .

ومنقرأ بكسر الماء والإشباع ، كسرها لمجاورة الجيم المكسورة ، ولم يند بالمعزة الساكنة حليزا ، لأن الحرف الساكن حليز غير حصين ، فاقبلت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها .

ومنقرأ (أرجه) بكسر الماء من غير إشباع اكتفى بالكسرة عن الياء .

ومنقرأ (أرجه) يسكون الماء هي ضميعة ، لأن الماء إنما تسكن في حالة الوقف ، إلا أنه أجري الوصل مجرى الوقف .

والقراءة بالهمز وغير الهمز بمعنى واحد . يقال : أرجأته وأرجيته ، أي ، أخرته ، وهما لثتان بمعنى واحد .

قوله تعالى : « وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِيَادِي » (٥٢) .

أن أسره ، في موضع نصب بـ (أَوْحَيْنَا) وتقديره إلى موسى بأن أسره ، غنفت
الباء فاعل الفعل به .

قوله تعالى : « إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ » (٥٤) .

إنما جمع ، وإن كان لفظ الشرذمة لفظ المفرد ، إلا أنه جملة على المعنى ، لأن
(الشرذمة) جماعة من الناس ، فوافق لموس الآي ، ولو أفرد لكان جائزاً حلاً
على اللفظ .

قوله تعالى : « أَنْ أَضْرِبَ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ » (٦٣) .

تقديره ، ضُرب فانفلق . فانفاء عطفت (انفلق) على جملة فعلية محذوفة ،
والجملة الفعلية يجوز حذفها ، كما يجوز حذف الجملة الاسمية ، كتقولهم : زيد أبوه منطلق /
[١/١] وعمره ، أي ، وعمره أبوه منطلق . وكقوله تعالى :

(وَاللَّائِي يَكْسَنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ ارْتَبَيْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ
ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحْضُنْ)^(١)
وتقديره ، واللأئي لم يحضن فعدتهن ثلاثة أشهر .

قوله تعالى : « هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ » (٧٢) .

تقديره ، هل يسمعون دُعَاكُمْ إِذْ تَدْعُونَ . لحذف المضاف . وقيل تقديره ،
هل يسمعونكم تَدْعُونَ إِذْ تَدْعُونَ . لأن المفعول الثاني (سمعت) ، لا يكون إلا مائماً
يسمع ، ألا ترى أنه لا يجوز أن تقول : سمعت زيدا يقوم . لأن القيام لا يسمع . وتقول :
سمعت زيدا يقول : لأن القول مما يسمع .

قوله تعالى : « فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ » (٧٧) .

(١) سورة الطلاق .

عدو ، اسم مفرد يؤدى من معنى الجمع ، يقال : امرأةٌ عدو الله . بنير هاء ، وقد يقال : عدوةٌ . بلهاء حلا على (صدقة) ، قال بعض النحويين : من قال : عدوة بلهاء فعناء ، معادية الله . ومن قال : عدو بنيرها ، أجراء على النسب .
ورب المالين ، منصوب على الاستثناء المتقطع ، لأنه سبحانه ليس من أعداء إبراهيم .

قوله تعالى : « الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ » (٧٨) .
الذى ، مبتدأ . وهو يهدين ، خبره .

« وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ » (٧٩) .
طعم على (الذى) المتضمن وخبره يحترف . وتقديره ، والذى هو يطعمنى ويسقئني فهو يهدين . وكذلك كل ما جاء بعدها من (الذى) إلى قوله تعالى :
« وَالَّذِي أَطْمَعُ ^(١) أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ » (٨٢)
خبره (فهو يهدين) مقدراً .

قوله تعالى : « فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ » (١٠٢) .
فتح (أن) لوقوعها بعد (لو) ، وإنما فتحت بعد (لو) ، لأنها لا يقع بعدها إلا الفاعل ، وهو فعل لا يجوز إظهاره ، وتقديره ، لو وقع أن لنا كربة .
نكون ، منصوب على جواب التثنية بإلقاء بتقدير (أن) لأن (لو) فى معنى التثنية .
قوله تعالى : « وَنَنْجُوهُ مِنَ الْجِبَالِ بَيْوتًا فَرِهِينَ » (١٤٩) .
فرهين ، منصوب على الحال من الزاوة فى (تنحون) .

(١) (أطمع) كلمة ساقطة من أ .

قوله تعالى : « هَذِهِ نَاقَةُ لَهَا شِرْبٌ » (١٥٥) .

شِرْبٌ ، مرفوع بالظرف على منهج سيبويه والأخفش لأنه قد جرى وصفاً على النسكرة ، والظرف إذا وقع وصفاً ارتفع به ما بعده ، كالفعل .

قوله تعالى : « نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ » (١٦٩) .

أى ، من عقوبة ما يعملون مِنَ الفاحشة . خفف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه .

قوله تعالى : « كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ » (١٧٦) .

ليكة^(١) ، يقرأ بالألف واللام . وليكة ، بلام مفردة أصلية ، فمن قرأ بالألف واللام ، عرفه بالألف واللام ، وجرت بالإضافة . ومن قرأ (لَيْكَةِ) بلام أصلية لم يصرفه لتعريف والتأنيث ووزنه فَعْلَةٌ .

قوله تعالى : « أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ » (١٩٧) .

[١/١] يكن ، يقرأ / بالياء والتاء . فمن قرأ بالياء كان قوله : (أَنْ يَمْلِهُ) اسم يكن وآية ، خبر مقدم . ولم ، حشو . وتقديره ، أو لم يكن لهم علم بنى إسرائيل آية لم .

ومن قرأ بالتاء ورفع (آية) كانت التاء لتأنيث القصة ، ويكون (أَنْ يَمْلِهُ) فى موضع رفع لأنه مبتدأ ، ويكون (لم) خبراً مقدماً ، وتقديره ، أو لم تكن القصة علم بنى إسرائيل آية لم .

قوله تعالى : « وَكَوْنُ نَزْلَانَهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ » (١٩٨) .

الأعجمين ، جمع أعجمي ، وأصله ، أعجميين ، فاستقلوا اجتباع الأمثال ، فخذفوا الياء الثانية من ياءى النسب ، فبقيت الياء الأولى ساكنة ، وحرف الجمع ساكناً فاجتمع ساكنان ، وساكنان لا يجتمعان ، فخذفوا الياء الأولى لالتقاء الساكنين ، ونظير

(١) ليكة (قراءة ، حجازى وشامى .

حذفهم ياءى النسب من (الأعجيبين) حذفهم ياءى النسب فى (الأشعرين ومقتون والياسين .

قوله تعالى : « مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمَتَّعُونَ » (٢٠٧) .
(ما) الأولى ، فيها وجهان .

أحدهما : أن تكون استئنافية فى موضع نصب بـ (أغنى)
والثانى : أن تكون نافية . و (ما) الثانية ، فى موضع رفع (أغنى) .

قوله تعالى : « ذِكْرَىٰ وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ » (٢٠٩) .
ذكرى ، فى موضعه وجهان . النصب والرفع ، فالنصب من وجهين .
أحدهما : أن يكون منصوباً على المصدر ، وتقديره ، ذكرىا ذكرى . وهو
قول الزجاج .

والثانى : أن يكون منصوباً على الحال وهو قول الكسائى . والرفع على أنه خبر
مبتدأ محذوف وتقديره ، إنذارنا ذكرى .

قوله تعالى : « وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ
يَنْقَلِبُونَ » (٢٢٧)

أى منقلب ، منصوب بـ (ينقلبون) وتقديره ، أى انقلاب ينقلبون . فأتى ،
منصوب على المصدر ، كقوله : قياما قت ، لأن ما أضيف إلى المصدر مما عوز فى المعنى
صفة له كالمصدر ، ولا يجوز أن يكون منصوباً بـ (سيعلم) ، لأن الاستفهام لا يصل فيه
ما قبله ، لأن الاستفهام له صدر الكلام ، وإنما يعمل فيه ما بعده . والله أعلم .

« غريب إعراب سورة النمل »

قوله تعالى : « هُدًى وَيُشْرِى لِّلْمُؤْمِنِينَ » (٢) .

هُدًى ، فى إعرابه وجهان : الرفع والنصب .

فلرفع من وجهين .

أحدهما : أن يكون خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ، هو هدى .

والثانى : أن يكون خبراً بعد خبر . فإن قوله تعالى : (تلك) مبتدأ . وآيات

القرآن ، خبره . وهدى ، خبر بعد خبر .

والنصب . على الحال من الكتاب . والتقدير ، تلك آيات القرآن هاديا . وبشرى

عطف عليه . أى ، وبشرا .

قوله تعالى : « بِشَهَابٍ قَبَسٍ » (٧) .

يقراً (شهاب) بتونين وغير تنوين ، فن قرأ بالتونين كان (قبس) مجروراً على

[١/١] البدل من (شهاب) . ومن قرأ بنير تنوين / أضاف (شهابا) إلى قبس إضافة النوع إلى جنسه ، كقولك : ثوبٌ خزٌّ .

قوله تعالى : « لِّلْعَالَمِينَ تَصْطَلُونَ » (٧) .

أصل (تصطلون) (تصليون) ، إلا أنه أبدل من التاء طاء لتوافق الطاء فى

الإطباق ، وقلبت الضمة من الياء إلى اللام فبقيت الياء ساكنة وواو الجمع ساكنة

لخففت الياء لالتقاء الساكنين .

قوله تعالى : « فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنَّ بُورِكَ مَن فِي النَّارِ

وَمَن حَوْلَهَا » (٨) .

أن ، مخففة من الثقيلة وتقديره ، أنه يُورِك . ولم يأتِ بموضٍ ، لأن (يُورِك) دعاء ، والدعاء يجوز فيه مالا يجوز في غيره ، وهو في موضع رفع بـ (نودي) ، لأنه مفعول مالم يسم فاعله . ومن في النار ، أي ، من في طلب النار . لحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقله .

قوله تعالى : « فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا » (١٠) . تهتز ، جملة فعلية في موضع نصب على الحال من الهاء في (رأها) ، وكذلك قوله تعالى : (كأَنَّهَا جَانٌّ) ، في موضع نصب على الحال أيضا ، وتقديره ، فلما رأها مهتزة مشبهةً بجانا . ومدبراً ، منصوب على الحال .

قوله تعالى : « إِلَّا مَنْ ظَلَمَ » (١١) .

من ، في موضع نصب لأنه استثناء منقطع .
 وذهب الكوفيون إلى أن (إلا) بمعنى الواو ، وليس بصحيح . لاختلاف المعنى ، لأن (إلا) تقتضي إخراج الثاني مما دخل فيه الأول ، والواو تقتضي مشاركة الثاني للأول ، فلا يقام أحدهما مقام الآخر .

قوله تعالى : « تَخْرُجُ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ » (١٢) .

بيضاء ، منصوب على الحال من الضمير في (تخرج) وهو ضمير (اليد) . وإلى فرعون ، أي ، مرسلًا إلى فرعون . وهو منصوب على الحال من الضمير في (وأدخل) ، وحذف (مرسلًا) المنصوب على الحال ، لفلاحة الحال عليه .

قوله تعالى : « مُبْصِرَةً » (١٣) :

منصوب على الحال من الآيات ، أي ، مينة .

قوله تعالى : « قَالَتِ نَعْلَمُ يَا أَيُّهَا النَّعْلُ ادْخُلُوا مَعَنَا كُنْكُمْ » (١٨) .

إِنَّمَا خَاطَبَهُمْ غَاطِبَةٌ مِّنْ يَّمُوتُ لَهَا وَصْفَةٌ مِّنْ يَّمُوتُ .

قوله تعالى : « لَا يَخْطِئَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ » (١٨) .

لا ، ناهية ، ولهذا دخلت النون الشديدة في (يخطئكم) ، ولا يجوز أن يكون تقديره إن دخلتم ما كنتم لم يخطئكم . على ما ذهب إليه بعض الكوفيين ، لأن نون التوكيد لا تدخل في الجزاء ، إلا في ضرورة الشعر .

قوله تعالى : « فَتَنَّبَسَمَ ضَاحِكًا مِّنْ قَوْلِهَا » (١٩) .

ضاحكا ، منصوب على الحال المقدرة ، وتقديره ، فتبسم مقدرا الضحك . ولا يجوز أن يُحمل على الحال المطلقة ، لأن التبسم غير الضحك .

قوله تعالى : « لَاَعَذْبُنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا » (٢١) .

عذابا ، منصوب من وجهين .

[٢/١] أحدهما : أن يكون (عذابا) في تقدير / تعذيب ، فيكون منصوبا على المصدر ، ولام (عذابا) مقام (تعذيب) ، وإن كان العذاب اسما ، والتعذيب مصدرا ، وممن يقيمون الأسماء مقام المصادر ، كتولم : سلمت عليه سلاما ، وكلته كلاما .
والثاني : أن يكون منصوبا على المفعول بتقدير حنف حرف الجر ، وتقديره ، لأعذبه بعذاب شديد .

قوله تعالى : « فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ » (٢٢) .

غير ، منصوب لوجهين .

أحدهما : أن يكون منصوبا لأنه صفة مصدر محذوف ، وتقديره ، فمكث مكثا غير بعيد .

والثاني : أن يكون منصوبا لأنه وصف لظرف محذوف ، وتقديره ، فمكث وقتا غير بعيد .

قوله تعالى : « وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَلٍ » (٢٢) .

يقرأ بالصرف ، وبترك الصرف ، فنقرأ بالصرف جملة اسماء حتى أول اللب . ومن
قرأ بترك الصرف جملة اسماء لقيمة أو بلفظة ، فلم يصرف للتعريف والتأنيث .

قوله تعالى : « أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ » (٢٥) .

يقرأ (أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ) بالشد ، و (أَلَّا) بالتخفيف : فنقرأ (أَلَّا) بالشد
كان أصل (أَلَّا) (أَنْ لَّا) ، و (أَنْ) في موضع نصب لأنه يتعلق بـ (يَسْجُدُونَ) ،
و (لَّا) زائدة ، وقيل منصوب على البطل من (الأعمال ^(١)) ، و (لَّا) غير زائدة .
وقيل : هو في موضع جر على البطل من (السبيل) ، و (لَّا) زائدة . ويسجدوا ، في
موضع نصب بـ (أَنْ) .

ومن قرأ (أَلَّا) بالتخفيف جل (أَلَّا) لتثنيه ، وجل (يَا) حرف نداء ،
وللنادي محذوف ، والتقدير فيه : يا هؤلاء اسجدوا ، فحذف النادى لفلاحة حرف
النداء عليه . كقول الشاعر :

١٤٢ - أَلَّا يَا اسْلَمِي يَا دَارَ مِي عَلَى الْبَلِي

وَلَا زَالَ مُنْهَلًا بِجَزَعَاتِكَ الْقَطْرُ ^(١)

أراد ، يا هذه اسلمي . وحذف النادى كغيره في كلامهم .

قوله تعالى : « أَلَّا تَعْلَمُوا عَلَىَّ » (٣١) .

في (أَنْ) ثلاثة أوجه .

الأول : أن تكون في موضع نصب على تقدير حذف حرف الجر ، أي ،
بِأَلَّا تَعْلَمُوا عَلَىَّ .

(١) (أعمالهم) في ب .

(٢) البيت لدى الرمة غيلان بن عتبة .

والثاني : أن تكون في موضع رفع على البدل من (كتاب) وتقديره : إني أتي
إلى كتّاب ألا تملوا .

والثالث : أن تكون مفسرة بمعنى (أى) كقوله تعالى :

(أَنْ أَمْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهِمْ)^(١)

أى امشوا . ولا موضع لها من الإعراب .

قوله تعالى : « وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ » (٣٧) .

أذلة ، منصوب على الحال من الملاء والميم في (لنخرجهم) ، وكذلك قوله تعالى :

(وَهُمْ صَاغِرُونَ) .

قوله تعالى : « قَالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ » (٣٩) .

عِفْرِيتٌ ، التاء فيه زائدة ، ووزنه فُعْلَيْت كغزويت ، والمفريت : القوى النافذ
وجمه مفاريت ، ومن الرب من يقول : عِفْرِيةٌ وجهه مفار ، وغزويت : أى ، قصير .
وقيل : اسم موضع ، وإنما كان (غزويت) على وزن فُعْلَيْت ، ولم يكن على وزن
فُعْلِيل لأن الزاوة لا تكون أصلاً في بنات الأريمة ، ولا على وزن فُعْوِيل ، لأنه لا نظير
له في كلامهم .

قوله تعالى : « وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ » (٤٣) .

ما ، في موضعها وجهان .

أحدهما : أن تكون في موضع رفع لأنها فاعلة (صد) .

والثاني : / أن تكون في موضع نصب (بصدها) ، بتقدير حنف حرف الجر ،

وفى (صدها) ضمير الفاعل وهو (الله) أى ، وصدها الله عما كانت تعبد .
أى عن عبادتها .

(١) سورة ص .

وإنها ، قرأ بالكسر والفتح ، فالكسر على الابتداء ، والفتح من وجيهين .
أحدهما أن تكون في موضع رفع على البدل من (ما) إذا كانت فاعلة .
والثاني : أن تكون في موضع نصب على تقدير حذف حرف الجر ، وتقديره ،
لأنها كانت .

قوله تعالى : « وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ » (٤٤) .

مع ، فيها وجهان :

أحدهما : أن تكون ظرفاً .

والثاني : أن تكون حرفاً ، وبقيت على الفتح لأنها قد تكون ظرفاً في بعض
أحواله ، أقوى بالتمكين في بعض الأحوال ، فبقي على الحركة ، وكانت تنحة لأنها أخف
الحركات ، فإن سكنت العين فهو حرف لا غير ، وهو قول أبي علي الفارسي .

قوله تعالى : « وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا أَنْ
اعْبُدُوا اللَّهَ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ » (٤٥) .

أن اعبدوا الله ، في موضع نصب على تقدير حذف حرف الجر ، وتقديره ، بأن
اعبدوا الله . وم ، مبتدأ . وفريقان ، خبر المبتدأ . وإذا ، خبر ثان . وتقديره :
فبالخضرة م فريقان .

ويختصمون ، جملة فعلية في موضع نصب من وجيهين .

أحدهما : أن يكون في موضع نصب على الحال من الضمير في (فريقين) .

والثاني : أن يكون في موضع نصب لأنه وصف لـ (فريقين) ، ولا يجوز أن تكون
(إذا) منصوباً بقوله : (يختصمون) ، لأن ما يكون في حيز الصفة ، لا يجوز أن يتقدم
على الموصوف ، كما أن الصفة لا يجوز أن تتقدم على الموصوف ، ولهذا لا يجوز أن تقول :
أزهداً أنت رجل تضره . بنصب (زهداً) بد (تضره) ، لأن (تضره) جرى مجرى وصفاً
على (رجل) .

قوله تعالى : « قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ » (٤٧) .

أصل (اطَّيَّرْنَا) طَيَّرْنَا . فأبدلت التاء طاء ، وسكنت وأدغمت الطاء في الطاء ، واجتلبت همزة الوصل وكسرت لسكون ما بعدها وقد قدمنا نظائره .

قوله تعالى : « قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ » (٤٩) .

قرئ (تَقَاسَمُوا) ، فمن قرأ بالتاء جبل (تَقَاسَمُوا) فعل أمر . أمر بعضهم بعضاً بالتقاسم والتحاليف على أن يبيتوه وأهله . ومن قرأ بالياء جبل (تَقَاسَمُوا) فعلا ماضياً لأنه إخبار عن غائب .

قوله تعالى : « مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ » (٤٩) .

قرئ (مَهْلِكَ) بضم الميم و (مَهْلِكَ) بفتح الميم واللام و (مَهْلِكَ) بفتح الميم وكسر اللام .

فمن قرأ (مَهْلِكَ) بضم الميم أراد به (الإهلاك) مصدر (أهلك) .

ومن قرأ بفتح الميم ولام أراد به (الهلاك) مصدر (هلك) .

[٢٧/١] . ومن قرأ / (تَهْلِكَ) بفتح التاء وكسر اللام جله بمعنى (الهلاك) أيضاً ، بمعنى

(تَهْلِكَ) وهما لغتان ، والمشهور الأكثر في المصدر الفتح ؛ والكسر قليل ، لأن الكسر يكون في المكان والزمان ، فيكون (تَهْلِكَ) بالكسر كالرجوع بمعنى الرجوع .

قوله تعالى : « فَاَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مُكْرِمِهِمْ أَنَاذَرْتُهُمْ » (٥١)

قرئ بالكسر والفتح ، فمن قرأ بالكسر فعل الابتداء فيكون (عاقبة مكروم)

اسم كان . وكيف ، خبرها ، وهو خير مقم لأن الاستفهام له صدر الكلام ، ولا يعمل (انظر) في (كيف) ؛ ولكن يعمل في موضع الجملة كلها .

ويمحتمل أن تكون (كان) التامة بمعنى وقع . و (عاقبة) مرفوع لأنه الفاعل ،

ولا تقتصر إلى خبر « وكيف » ، في موضع نصب على الحال ، وتقديره ، انظر على أى حال وقع أمر عاقبة مكروم . ثم بين كيف كان عاقبة أمرهم ، فقال مستأنفاً : إنا ندمرناهم وقومهم .

وَمَنْ قرأ بالفتح كان على تقدير حذف حرف الجر ، وتقديره ، لأننا حذرناهم ،
فشكلنا كان الناقصة . وعاقبة ، اسمها . وكيف خبرها . وتكون (أن) بدلا من
(الماقبة) . ولا يجوز أن يكون بدلا من (كيف) ، لأن البدل من الاستفهام إنما يكون
بحرف الاستفهام . كقولك : كم مالك أعشرون أو ثلاثون . ولا يجوز أن تقول عشرون
بغير همزة .

قوله تعالى : « فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةٌ بِمَا ظَلَمُوا » (٥٢) .

خاوية ، منصوب على الحال من (بيوتهم) ، والمعامل فيها ماقى تلك من معنى
الإشارة ، وتقديره ، أشير إليها خاوية .

والرفع في (خاوية) من خسة أوجه .

الأول : أن يكون (بيوتهم) بدلا من تلك . وخواوة ، خبر البيوت .

والثاني : أن يكون (خاوية) خبراً ثانياً .

والثالث : أن يكون مرفوعاً بتقدير مبتدأ ، والتقدير هي خاوية .

والرابع : أن يجمل (خاوية) بدلا من (البيوت) .

والخامس : أن يجمل (بيوتهم) عطف بيان على (تلك) . وخواوة ، خبر تلك .

قوله تعالى : « وَلَوْطًا » (٥٤) .

منصوب بفعل مقدر ، وتقديره ، واذكر لوطا ، أو أرسلنا لوطا .

قوله تعالى : « خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ » (٥٩) .

إنما جاءت المفاضلة هنا ، وإن لم تكن في آلتهم خير ، بناء على اعتقادهم ،
فإنهم كانوا يعتقدون أن في آلتهم خيرا . وزعم بعضهم أن (خيرا) ، ليست هنا
أفضل التي للمفاضلة ، وإنما هي (خير) التي على وزن (قُل) ، التي لا يراد به المفاضلة ،
وللراد الخير التي هو ضد الشر ، كما قيل في قوله تعالى :

٥٩ ، ٥٤ ، ٥٢ وضعت في المخطوطين بعد الآية ٧٢ وقد رتبها الترتيب الصحيح .

(مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا) (١).

أى ، فله منها خير ، والأظهر أنها المناقضة فى الموضعين .

قوله تعالى : « أَطْلُهُ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ » (٦٢) .

ما ، صلة . وقليلا ، منصوب لأنه صفة مصدر مقدر ، وتقديره ، تذكرنا قليلا
يذكرون . والمزاد به النفي ، كقولك : قل ما يأتينى أى لا يأتينى .

قوله تعالى : « قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ

إِلَّا اللَّهُ » (٦٥) .

الله مرفوع على البدل من (مَنْ) ، وكان الرفع هو الوجه لأنه استثناء من منق .

قوله تعالى : « بَلْ إِذَا دُرِّكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ بَلَلُ هُمْ فِي شَكٍّ

مِنْهَا بَلَلُ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ » (٦٦) .

قرئ : أدرك وأدرك . فن قرأ (أدرك) فعناه تنهى علمهم وكل فى أمر الآخرة .

وقيل هنا على سبيل الإنكار ، أى لم يدركوا . بدليل قوله تعالى : بل هم منها عمون .

ومن قرأ (أدرك) فعناه تنابع وأصله (تدارك) ، فأبدل من التاء دالا ، وأدغم

البدال فى البال . وقد بينا ذلك فى (إذا رأيتهم) و (تطيرنا) . وفى الآخرة ، (فى) بمعنى

الباء والمضاف محذوف ، وتقديره ، بل أدرك علمهم بمحدث الآخرة . بل هم فى شك

منها ، أى من حدوثها .

وعمون ، جمع (عمير) وأصله (عميون) إلا أنه استقلت الضمة على الباء ، فنقلت

إلى ما قبلها فسكرت الياء ، والواو بعدها ساكنة فحذفت الياء لانتفاء الساكنين

(١) ٨٩ سورة النحل .

(٢) (قل لا يعلم من فى السموات ومن فى الأرض ...) حكلا فى ١ .

وكان حذفها أولى من واو الجمع ، لأن واو الجمع ، دخلت لحنى وهي لم تنخل لحنى ، [١/١٦٤] فكان حذفها أولى ، ووزنه (فون) فاعل اللام منه .

قوله تعالى : «عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ» (٧٢) .

أى ، رَدِفَكُمْ^(١) ، واللام زائدة ، كاللام في قوله تعالى :

(وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ)^(٢)

أى : بوَّأنا لإبراهيم .

قوله تعالى : تُكَلِّمُهُمُ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ (٨٢) .

يقرأ (إن) بكسر الهمزة وفتحها . فن قرأ بالكسر فعل الابتداء والاستئناف ، ومن فتحها ففيه وجهان .

أحدهما : أن تكون في موضع نصب لأنها مفعول (تكلمهم) ، وتكون (تكلمهم) بمعنى (تخبرهم) ، فكأنه قال : تخبرهم أن الناس .

والثاني : أن تكون مفتوحة لأنها في موضع نصب فعل تقدير حذف حرف الجر ، وتقديره ، تكلمهم بأن الناس . وبآياتنا ، الجار والمجرور في موضع نصب لأنه يتعلق بـ (يوقنون) ، وتقديره ، كانوا لا يوقنون بآياتنا .

قوله تعالى : «وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ» (٨٧) .

يوم منصوب بفعل مقدر وتقديره ، اذكر يوم ينفخ .

قوله تعالى : «صُنِعَ اللَّهُ» (٨٨) .

منصوب على المصدر لأنه سبحانه لما قال :

«وَرَأَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِلَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ» ٨٨ .

(١) (رزقكم) مكنا في ب .

(٢) سورة الحج .

دلّ أنه صنع ذلك ، فكانه قال : صنع صنعا الله . ثم أضاف المصدر إلى الناعل وقد قدمنا نظائره .

قوله تعالى : « مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا » (٨٩) .

مَنْ ، شرطية وهي في موضع رفع بالابتداء . وفلّه ، الجواب ، وهو خبر مبتدأ .

قوله تعالى : « وَهُمْ مِنْ فَرْعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ » (٨٩) .

فَرْع ، يقرأ بتنوين وغير تنوين ، فن قرأ بالتنوين ، كان (يوم) منصوباً من وجين .

[٢/١] أحدهما : أن يكون منصوباً / بالمصدر .

والثاني : أن يكون منصوباً بـ (آمنون) وتقديره ، وهم آمنون يومئذ من فَرْع .

ومن قرأ بنير تنوين كان (يوم) مجروراً بالإضافة على الأصل .

ويجوز أن تبنى (يومئذ) على الفتح للإضافة إلى غير متمكن ، كقوله تعالى :

(مِنْ عَذَابٍ يَوْمَئِذٍ بَيْنِيهِ)^(١)

وكقول الشاعر :

١٤٣ - لَمْ يَمْنَعْ الشَّرْبَ مِنْهَا غَيْرَ أَنْ نَطَقْتُ

حَمَامَةً فِي غَصْبُونِ ذَاتِ أَوْقَالٍ^(٢)

فبنى (غير) على الفتح ، وإن كانت في موضع رفع بأنها فاعل لـ (منع) لإضافتها

إلى غير متمكن وهو (أن نطقْتُ) ، و(أن) هنا مع صلتها في تأويل المصدر ،

وتقديره ، غير نطقها . والإضافة إلى غير المتمكن يجوز فيه البناء ، ونظائره كثيرة :

(١) ١١ سورة المارج .

(٢) هذا البيت من شواهد سيبويه ، ولم ينسبه لقائل وقال الشنمري :

أنشد في باب ما تكون فيه أن ، وأن مع صلتها بمنزلة غيرهما من الأسماء لرجل من

كثانة ٣٦٩/١ .

الأوقال : الأهل .

« غريب إعراب سورة القصص »

قوله تعالى : « وَجَعَلْ أَهْلَهَا شِيَعًا » (٤) .

نصب (أهلها وشيعة) ، لأنهما مفعولا (جعل) ، لأنه بمعنى (صير) .
وكنك :

قوله تعالى : « وَنَجْعَلُهُمْ أُيُتَةً » (٥) .

(الهاء والميم وأتة) مفعولا (جعل) ، لأنه بمعنى (صير) .

قوله تعالى : « وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ » (٦) .

فرعون وما ، منصوبان لأنهما مفعولا (نرى) ، وهو من رؤية البصر ، وهو في الأصل يتمدى إلى مفعول واحد ، فلما تعدى بالهمزة صار متعديا إلى مفعولين ، فالمفعول الأول (فرعون) ، والثاني (ما كانوا يحذرون) .

قوله تعالى : « فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا » (٨) .

اللام في (ليكون) ، يسميها البصريون لام العاقبة ، أى : كان عاقبة التناطح المداوة والحزن ، وإن لم يكن التناطح له لما . ويسميها الكوفيون لام الضرورة . أى : صار لهم عدواً وحزناً ، وإن التناطهوا لنهرهما .

قوله تعالى : « قُرْءٌ عَيْنٍ لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ » (٩) .

قرة عين ، مرفوع من وجين .

أحدهما : أن يكون مرفوعاً لأنه خبر مبتدأ محذوف ، وقديمه ، هو قرة عين .

والثاني أن يكون مرفوعاً لأنه مبتدأ . ولا تقطعه ، خبره .

قوله تعالى : « وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى » (١٤) .

أشد ، جمع فيه ثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون جمع (شِدَّة) كَيْفِيَّةً وَأَنَّهُ . وأصل ، أشدَّ أشدُّ على وزن أفعل ، إلا أنه اجتمع حرفان متحركان من جنس واحد في كلمة واحدة ، فسكنوا الأول وأدغموه في الثاني . وقيل أشد ، جمع شدَّ ، نحو قدَّ وأقَدَّ .

والثالث : أن يكون واحداً ، وليس في الأسماء المرفوعة ما هو على وزن أفعل ، [١ / ١٦] إلا (أصبح) في بعض النسخ ، و (أجبر) في بعض النسخ ^(١) و (أئين) وآئك وهو الرصاص القلبي .

قوله تعالى : « هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ » (١٥) .

أراد بها حكاية حال كانت فيما مضى كقوله تعالى :

(وَكَلْبِهِمْ بِأَسْطًى ذُرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ) ^(٢)

فأعمل اسم الفاعل وإن كان للناس ، على حكاية الحال من (عدوه) ، أي من أعدائه) ، وهو يصلح الواحد والجمع على ما قدمنا .

قوله تعالى : « فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفاً يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْنِ يَسْتَصْرِخُهُ » (١٨) .

خائفاً ، منصوب لأنه خبر (أصبح) ، ويميز أن يكون (في المدينة) خبرها . وخائفاً ، منصوب على الحال . والذي ، في موضع رفع لأنه مبتدأ . وفي خبره وجان .

(١) (وأجبر في بعض النسخ) زيادة في أ .

(٢) ١٨ سورة الكهف .

— (الآتك) وزن أفلس ، هو الرصاص الخالص ، ويقال : الرصاص الأسود .

أحدهما : أن يكون خبره (يستصرخه) .

والثاني : أن يكون خبره (إذا) . ويستصرخه في موضع نصب على الحال .

قوله تعالى : « قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْلِيَ الرِّجَاءُ » (٢٣) .

يقراً (يصدر) بفتح الياء وضمة . فن قرأ بالفتح كان لأنه مضارع فعل ثلاثي ، ومن قرأ بالضم فلا لأنه مضارع فعل رباعي وكان المفعول محذوفاً ، وتقديره : حتى يصدر الرعاء إيلهم ومواشيهم .

قوله تعالى : « أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا » (٢٥) .

ما ، مصدرية ، وتقديره ، أجر سقيك لنا ، ولا يجوز أن تكون موصولة ، لأنها لو كانت موصولة ، كان المعنى بها الماء ، والقي يُجزأه أجر السقي لأجر الماء ، لأن الأجر للعمل لا للمعين ، فوجب أن تكون (ما) مصدرية لا غير .

قوله تعالى : « فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ

إِنَّ آيِي يَذْهُوكَ » (٢٥) .

تمش ، جملة فعلية في موضع نصب على الحال من (إحداهما) ، والفاعل فيه (جاءت) .
وهل استحياء ، في موضع نصب على الحال من المضمر في (تمش) ، والفاعل فيه (تمش)
ويحتمل أن تكون في موضع نصب على الحال من الضمير المقدر في (قالت) ، والفاعل فيه (قالت) والوجه الأول أوجه الوجوه .

قوله تعالى : « عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حِجَجٍ » (٢٧) .

أي ، تأجرني نفسك في ثمانى حجج . وثمانى ، منصوب على الظرف .

قوله تعالى : « أَيُّمًا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ » (٢٨) .

أي ، منصوب : (قضيت) ومازائدة . والأجلين : مجرور بالإضافة ، وتقديره ،
أي الأجلين قضيت . وقضيت ، في موضع الجزم به (أيما) . والفاء مع ما بعده في موضع
الجزم لأنه جواب الشرط ، والجملة في موضع نصب مفعول (قال) .

قوله تعالى : « أَنْ يَا مُوسَى » (٣٠) .

أن في موضع نصب بتقدير حنف حرف الجر ، وتقديره ، بأن يا موسى .

قوله تعالى : « وَأَنْ أَلْقِي عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ

٢٧ وَلَّى / مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ » (٣١) .

وَأَنْ أَلْقِي عَصَاكَ ، مسطوف هل قوله (أَنْ يَا موسى) . وتهتز ، جملة فعلية في موضع الحال من ألهاء والألف في (رَآهَا) أى ، مهتزة مشبهة جانا . وَلَّى ، وأصله (وَلَّى) فتحركت الياء وافتتح ما قبلها قلبها ألفا ، وهو جواب (لَمَّا) . ومدبرا ، منصوب على الحال من المضمر في (وَلَّى) ، والعامل فيه (وَلَّى) . ولم يسبق ، جملة فعلية في موضع نصب على الحال من المنصرف في (وَلَّى) وهو العامل فيها أيضاً .

قوله تعالى : « فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ

وَمَلَكِهِ ^(١) » (٣٢) .

يقراً (ذان) بتخفيف النون وتشديدها ، و (ذانيك) ياء بعد النون . ذان ، تثنية (ذا) المرفوع . وذان ، مرفوع بلا ابتداء ، والألف من (ذا) عنقوفة لدخول ألف التثنية عليها ، فن خفف النون لم يعوض عن الألف المحذوفة ، وآتى بها من غير تعويض . ومن شددتها جعل التشديد عوضاً عن حذف الألف التي كانت في الواحد ، وقيل : التشديد لأنه جملة تثنية (ذلك) ، فلما آتى باللام بعد نون التثنية ، ثم أُدغم اللام في النون لتقاربهما في المخرج ، ولو أُدغمت النون في اللام لصار في موضع النون التي تدل على التثنية ، لام مشددة فينتغير لفظ التثنية ، فأُدغمت اللام في النون فصارت معها مشددة . وقيل إنما شددت هذه النون في المبهمات ، لتفرق بين النون التي هي عوض عن حركة وتنوين كآنا في الواحد ، وبين ما لم يكن عوضاً عن حركة وتنوين في الواحد ، وقيل : شددت النون ليفرقوا بين النون التي تحذف للإضافة والنون التي لا تحذف للإضافة ، وهي نون تثنية المبهم .

(١) (وملايه) في أ ، ب .

ومن قرأ (فذانيك) بالياء بعد النون^(١) ففيه وجهان .
أحدهما : أن يكون آتى بياء بعد النون^(٢) ، على التعويض بالياء عن حذف الألف ،
كما عوض عن حذف الألف بتشديد النون .

والثاني : أن يكون أبدل من إحدى النونين ياء ، كراهية التضعيف ، كما قالوا :
أمليت في أملت . وتظلمت في ظلمت . وإلى فرعون ، يتعلق فعل مقدر في موضع
الحال وتقديره ، مرسل إلى فرعون وملائه .

قوله تعالى : « فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي » (٣٤) .

يقرأ (يصدقني) جزمًا ورفاً . فلجزم من وجهين .

أحدهما : أن يكون على جواب الأمر بتقدير حرف الشرط .

والثاني : أن يكون جزم القاف لكثرة الحركات ، كتولم في : عضد : عضد .

ومنه قول الشاعر :

١٤٤ - ونهر تيرى فلا تعرفكم العرب^(٣)

أى : لا تعرفكم . فسكن الفاء تخفيفاً . والوجه الأول / أوجه الوجهين . [١ / ١٦٦]

والرفع على أن يكون (يصدقني) وصفاً (رد) .

قوله تعالى : « وَأَتَّبَعْنَاهُمْ فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ

هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ » (٤٢) .

يوم ، منصوب من أربعة أوجه .

الأول : أن يكون منصوباً لأنه مفعول به على السعة ، كأنه قال : وأتبعناهم في .

(١) (بالياء بعد النون) زيادة في ب .

(٢) (آتى بياء بعد النون) زيادة في أ .

(٣) قال ابن جني : « وأنشدنا أبو علي رحمه الله بحرير :

سيروا بني العم فلا حواز متروكم ونهر تيرى فلا تعرفكم العرب

يسكون فلا تعرفكم » الخصائص ١ / ٧٤ - ٧٥ / ٣١٧ ، ٣٤٠ .

هذه الدنيا لينة ولسته يوم القيامة . فغف المضاف لثلاثة الأولى عليها وأقيم المضاف إليه مقامه .

والثاني : أن يكون منصوباً بالمطف على موضع الجار والمجرور ، وهو قوله :
(في هذه الدنيا) كما قال الشاعر :

١٤٥ - أَلَا حَيُّ نَدْمَانِي عُمَيْرَ بْنَ عَامِرٍ

إذا ما تلاقينا من اليوم أو غدا ^(١)

والثالث : أن يكون منصوباً بما دل عليه قوله : (من المتبوحين) ، لأن الصلة لا تهلل فيا قبل الموصول .

والرابع : أن يكون منصوباً على الظرف للمتبوحين ، وتقديره : وم من المتبوحين يوم القيامة . وهو قول أبي صان ، لأنه كان ينزل الألف واللام ، منزلة الألف واللام في هذا النحو التعريف ، وقد قمنا ذكره .

قوله تعالى : « بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً » (٤٣) .
كلها منصوبات على الحال من (الكتاب) .

قوله تعالى : « وَلَكِنْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ » (٤٦) .
رحمة ، منصوب من ثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون منصوباً على المصدر .

والثاني : أن يكون منصوباً لأنه مفعول له ، وتقديره ، ولكن فعل ذلك لأجل الرحمة .

والثالث : أن يكون منصوباً لأنه خبر كان مقفلة ، وتقديره ، ولكن كان رحمة من ربك .

(١) من شواهد سيويه وقد نسب إلى كعب بن جعيل ٣٥/١ .

استشهد به على حمل (غدا) على موضع اليوم ، لأن معنى تلاقينا من اليوم ، تلاقينا اليوم .

قوله تعالى : « وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ بَطَرَتْ مَعِيشَتَهَا » (٥٨) .
 كم ، منصوبة بـ (أهلكنا) . ومعيشتها ، منصوب بحرف الجر ، أي :
 بطرت في معيشتها ، ولا يجوز أن يكون منصوباً على التمييز ، لأن التمييز لا يكون
 إلا نكرة . و (معيشتها) معرفة .

قوله تعالى : « وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ
 كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ » (٦٢) .

تقديره : أين شركائي الذين كنتم تزعمونهم شركائي . غف مفعول (تزعمون) .
 قوله تعالى : « قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ
 الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ مَا كَانُوا إِيَّانَا
 يَعْبُدُونَ » (٦٣) .

هؤلاء ، في موضع رفع بلا ابتداء . والذين أغوينا ، في موضع خبر مبتدأ آخر ،
 وتقديره ، هؤلاء هم الذين أغوينا . وتبرأنا إليك ما كانوا إيانا يعبدون ، (ما)
 فيها وجهان .

أحدهما : أن تكون نافية .

والثاني : أن تكون مصدرية ، وتقديره ، تبرأنا إليك من عبادتهم إيانا . والوجه
 الأول أوجه الوجهين .

قوله تعالى : « وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ
 الْخِيَرَةُ » (٦٨) .

(ما) الأولى ، اسم موصول بمعنى الذي في موضع / نصب لأنها مفعول (يخلق) . [٢/١٦٦]
 و (ما) الثانية ، نافية ولا موضع لها من الإعراب .

قوله تعالى : « وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ » (٧٣) .

أى ، فى الليل . ولتبتنوا من غفلة ، أى فى النهار . ولم يقل : لتسكنوا فيها ، لأن السكون إنما يكون بالليل لا بالنهار ، والابتناء للرزق إنما يكون بالنهار فى العرف والعادة .

قوله تعالى : « وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءَ بِالْعُصْبَةِ » (٧٦) .

ما ، اسم موصول بمعنى الذى فى موضع نصب بد (آتيناه) ، وصلته (إن) وما عملت فيه ، وكسرت (إن) فى الصلة لأن الاسم الموصول يوصل بالجملة الاسمية والجملة الفعلية ، و (إن) مقى وقعت فى موضع يصلح للاسم والفعل كانت مكسورة . وأولى ، واحدها (ذو) من غير لفظها .

قوله تعالى : « فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا » (٧٩) .

أراد ، وقال الذين يريدون الحياة الدنيا . غنّف الواو كما حذفت من قوله تعالى :

(سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةً رَأَيْبُهُمْ كُلُّهُمْ) ويقولون خمسة سادسهم كلُّهم^(١)

وتقديره ورأبهم .

قوله تعالى : « وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيَكَذِّبُ اللَّهُ » (٨٢) .

(١) سورة الكهف .

ويُكَّانُ ، اختلفوا فيه . ففهم من قال : (وى) متصلة من (كَان) ، وهى اسم مُعْجَى النمل به وهو (أعجب) ، وهى كلمة يقولها المتنم إذا أظهر ندامته . وكان الله ، لفظه لفظ التشبيه ، وهى علوة عن معنى التشبيه ، ومما ، إن الله . كقول الشاعر :

١٤٦ - كَانَنِي حِينَ أُمِي لَا يَكْلُمُنِي

مُنِيْمٌ يَشْتَهِي مَا لَيْسَ مَوْجُوداً^(١)

وهنا منعب الخليل وسيبويه . وذهب أبو الحسن الأفش إلى أن الكلف متصلة بـ (وى) ، وقديره : ويك أعلم أن الله ، ويك كلمة قرير . وأن مفتوحة بتقديم (أعلم) ، وهو كقولك لرجل : أما ترى إلى صنع الله وإحسانه . وكقول الشاعر :

١٤٧ - وَيُكَّانُ مِنْ تَكُنُّ لَهُ نَشَبُ يَحْدُ

بَبٍ وَمَنْ يَفْتَقِرُ يَعْشُ عَيْشُ ضَرٍّ^(٢)

ويمكن أن أرابية قالت زوجا : أين ابنك ؟ قال : ويكأنه وراء البيت ، أى : أمازنيه . وذهب الفراء إلى أن (وى) متصلة بالكلف وأصله (ويك) ، وحذفت اللام وهو ضعيف لأن النون لم يحاطبوا واحدا ، ولأن حذف اللام من هنا لا يُعرف .

(١) قاله يزيد بن الحكم الثقفى يمدح سليمان بن عبد الملك ، وروى ضمن أبيات هى :

أُمِي بِأَسَاءَ هَذَا الْقَلْبِ مَعْمُوداً إِذَا أَتَوْتُ صَحْطاً يَتَادَهُ حَيْدَا

كَأَنِّي يَوْمَ أَسَى مَا تَكْلُمُنِي ذُو بَغْيَةٍ يَبْتَعِي مَا لَيْسَ مَوْجُودَا

كَأَن لَحُورَ مَنْ هُوَ لَانَ ذِي بَقَرٍ أَعْدَى لَنَا سَنَةَ الْعَيْنِ وَالْجِلْدَا

اللسان مادة (حود) .

(٢) البيت من شواهد سيبويه ، وقد نسب إلى زيد بن عمرو بن نفيل ٢٩٠/١ ، وقيله :

سَأَلَتُنِي الْعَلَّاقُ أَن رَأَيْتُنِي قَلَّ مَالٌ تَدَجَّتْهُ بَشْكُرُ

والشاهد فى قوله : (ويكأن) وهى عند الخليل وسيبويه مركبة من (وى) ومما التشبيه مع كَان إلى التشبيه ومما لم تر .

قوله تعالى : « لَوْلَا أَنْ مِّنْ اللَّهِ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بَنَّا » (٨٢) .

أن غسفة من الثقبلة من غير عوض ، وإن كانت قد دخلت على الفعل ، وتقديره :
لولا أن الأمر والشأن من الله علينا غسف بنا .

وقرى بفتح الخاء والسين . و (تَلَسَّفَ بَنًا) بضم الخاء وكسر السين . و (خُسَفَ)
[١] بضم الخاء وسكون السين / و (لَا يُخْسَفُ بَنًا) .

فمن قرأ بفتح الخاء والسين ، فعناه : (تَلَسَّفَ اللَّهُ بَنًا) والجار والمجرور في موضع
نصب بـ (خسف) .

ومن قرأ (لَخُسَفَ) بضم الخاء وكسر السين ، فالجار والمجرور في موضع رفع ،
لتيامه مقام الفاعل على ما لم يسم فاعله .

ومن قرأ (تَلَسَّفَ) بضم الخاء وسكون السين ، حذفت الكسرة تخفيفاً ،
كقولهم : (لَوْ حَصَرَ مِنْهُ الْبَانُ وَالْمَسْكُ الْهَصَرُ)^(١) . أراد : حصر .

ومن قرأ (لَا يُخْسَفُ بَنًا) ، فتنزه قراءة من قرأ (تَلَسَّفَ بَنًا) على ما لم يسم فاعله .

قوله تعالى : « تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ
عُلُوقًا فِي الْأَرْضِ » (٨٣) .

تلك ، في موضع رفع لأنه مبتدأ . والدار الآخرة ، فيه ثلاثة أوجه .

الأول : أن يجعلها خبر (تلك) ، فيكون قوله تعالى : (نجعلها) في موضعه وجهان .

أحدهما : أن يكون في موضع نصب على الحال .

(١) قيل في وصف جارية :

بيضاض لا يشيع منها من نظر عود يغطي القرع منها الموتر

شرح شافية ابن الحاجب ٤٣/١ .

والثاني : أن يكون في موضع رفع لأنه خبر بعد خبر .

والثاني من القسمة الأولى : أن يكون عطف بيان ، فيكون قوله : (نَجْمُهَا) ، في موضع رفع لأنه خبر المبتدأ ، كما كانت (النار) عطف بيان .

قوله تعالى : « قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَى » (٨٥) .

من ، في موضع نصب بفعل مقدر دل عليه (أعلم) ، وتقديره : يعلم من جاء بالهدى كقوله تعالى :

(أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ)^(١)

أي : يعلم من يضل ، ووجب التقدير لامتناع الإضافة ، ولأن (أعلم) لا يعمل في المفعول لأنه من الماعى ، والماعى لا تنصب المفعول ، وإن كان يعمل في الظرف كقول الشاعر :

١٤٨ - فَإِنَّا رَأَيْنَا الْعَرْضَ أَحْوَجَ سَاعَةً^(٢)

لأن الماعى تعمل في الظروف ، وهى تنكتفى برأثة الفعل ، كقولهم : كُلُّ يَوْمٍ لَكَ دَرَمٌ .

قوله تعالى « كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ » (٨٨) .

وجهه (منصوب على الاستثناء) ، ويجوز فيه الرفع على الصفة فيأهم قد يحملون (إِلَّا) وأصلها الاستثناء على (غير) وأصلها الوصف ، كما يحملون (غير) وأصلها الوصف ، على (إِلَّا) وأصلها (الاستثناء) فيأهم يقولون :

(١) ١١٧ سورة الأنعام .

(٢) اللسان مادة (سهم) . قال ابن درى : ومثله قول أوس :

فإِنَّا رَأَيْنَا الْعَرْضَ أَحْوَجَ سَاعَةً إِلَى الصُّورِ مِنْ رِيْطِ عِمَامٍ مُسَهَّمٍ
وَالسَّهْمُ : البرد المخطوط .

قام القوم إلّا زيدُ . بالرفع على الوصف ، كما يقولون : قام القوم غيرَ زيد .
 فينصبون (غير) على الاستثناء . قوله تعالى : (إِلَّا وَجْهَهُ) كأنه قال : غيرَ وجهه .
 كقول الشاعر :

١٤٩ - وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ
 لِعَمْرٍ أَيْبِكَ إِلَّا الْفِرْقَدَانُ^(١)
 أى ، غيرَ الفرقتين .

(١) هذا البيت من شواهد سيبويه وقد نسبته إلى عمرو بن معدى كرب ٣٧١ / ١ .
 والشاهد فيه نعت (كل) بقوله : إلّا الفرقدان - على تأويل غير ، والتقدير ، وكل أخ غير
 الفرقتين مفارقه أخوه .

« غريب إعراب مودة العنكبوت » .

قوله تعالى : « أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يَتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا » (٢) .

أن وصلتها ، في موضع نصب بـ (حسب) ، وقد سلت بصلتها مد مفعول حسب . وأن يقولوا ، في موضع نصب بتقدير حلف / حرف الجر ، وتقديره : [٢/١٦٧] بأن يقولوا . وقيل : إنه بدل من الأولى ، وأنكره أبو علي الفارسي . وقال : هذا غلط لأنه لا يدخل في قسم من أقسام البديل ، فإنه ليس ببديل كل ولا بعض ولا اشتغال .

قوله تعالى : « وَلَنَحْمِلَ خَطَايَاكُمْ » (١٢) .

تقديره ، ولنحمل خطاياكم عنكم . غنفت الجار والمجرور .

قوله تعالى : « فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا » (١٤) .

ألف سنة ، (منصوب على الظرف) ، وخمسين عاما (منصوب على الاستثناء) ، واتصلاب المستثنى اتصلاب المفعول به لأنه يقع فضلة كالمفعول ، والسامل فيه الفعل قبله بتقدير (إلا) ، وذهب بعض النحويين إلى أن (إلا) قامت مقام (استثنى) فصلت عنه ، وذهب القراء إلى أن (إلا) مركبة من (إن ولا) ، فنصب في الإيجاب اعتباراً (بأن) ، وترفع في النفي اعتباراً بـ (لا) .

قوله تعالى : « وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ » (١٦) .

إبراهيم ، منصوب من ثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون معطوفاً على (نوح) في قوله تعالى :

قوله : (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ) ،

وتقديره ، وأرسلنا إبراهيم .

والثاني : أن يكون منصوباً بالمطف على الماء في (أنجيئناه) .

والثالث : أن يكون منصوباً بتقدير فعل ، وتقديره : واذكر إبراهيم .

والعامل في (إذ) العامل في (إبراهيم) .

قوله تعالى : « وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَّوَدَّةَ

بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا » (٢٥) .

ماء في (إنما) ، فيها وجهان :

أحدهما : أن تكون اسمًا موصولاً بمعنى الذي ، في وضع نصب ، لأنها اسم (إن) ،
وصلته (اتخذتم) ، والمائد محذوف وتقديره ، إن الذين اتخذتموه من دون الله أوثاناً .

فحذف المائد الذي هو الماء والميم تخفيفاً ، وهو المفعول الأول لـ (اتخذتم) ، والمفعول
الثاني : (أوثاناً) . ومودة مرفوع لأنه خبر (إن) ، وقيل : خبر مبتدأ محذوف ،
وتقديره هو مودة بينكم . فإنه مرفوع بالابتداء ، وخبره (في الحياة الدنيا) ،
والجمله من المبتدأ وانلبر في موضع رفع لأنه خبر (إن) . وبينكم ، مجرور بالإضافة .

والثاني : أن تكون (ما) كافة فيكون (أوثاناً) منصوباً لأنه مفعول (اتخذتم)

واقصر على مفعول واحد ، كقوله تعالى :

(إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الصِّجِلَ سَبِيلَهُمْ) ^(١) ،

ويكون (مودة) منصوباً لأنه مفعول له ، أي ، إنما اتخذتم الأوثان للمودة
فيما بينكم .

ومن نوع (المودة) نصب (بينكم) على الظرف ، والعامل فيه (مودة) . و (في)
الحياة الدنيا) ، ظرف (للمودة) أيضا . وجاز أن يتعلق بها كل واحد من الظرفين

(١) ١٥٢ سورة الأعراف .

لاختلافهما ، لأنَّ أحدهما ظرف مكان والآخر ظرف زمان/، وإنما المستنع أن يتعلق [١/١٦٨] ظرفا مكان أو ظرفا زمان بامل واحد ، وليس في واحد من هذين الظرفين ضمير ، لأنه لم يَمِمْ مقام محذوف مقدّر من فعل أو اسم ، كاستقر أو مستقر .

فإن جمعت (ينكم) صفة لـ (مودعة) كان متعلقا بمحذوف وفيه ضمير استقر ومستقر الذي هو الصفة في الحقيقة لأن الصفة لا بد أن يعود منها ضمير إلى الموصوف ، فيكون (في الحياة الدنيا) في موضع نصب على الحال من ذلك الضمير في (ينكم) ، والعامل فيه الظرف وهو (ينكم) ، و (في الحياة الدنيا) ضمير يعود على ذلك الضمير التي في (ينكم) ، لأنه صاحب الحال ، ولا بد أن يعود من الحال إلى ذي الحال ضمير ، كما لا بد أن يعود من الصفة إلى الموصوف ضمير ، ولا يجوز أن يعمل (مودعة) في قوله تعالى : (في الحياة الدنيا) ، إذا كان حالا من الضمير في (ينكم) ، لأن (مودعة) مصدر والمصدر إذا وصف لا يعمل . وقيل : يجوز أن يعمل فيه لأنه ظرف والظرف يخالف المفعول ، والأكثر على الأول .

ويجوز أن يكون (في الحياة الدنيا) أيضا صفة لـ (مودعة) ، فيكون فيه ضمير لما بينا من أنه لا بد أن يعود من الصفة إلى الموصوف ضمير ، والعامل فيه أيضا محذوف مقدّر وهو استقر ومستقر على ما قلنا .

قوله تعالى : « وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَجِنَ الصَّالِحِينَ » (٢٧) .

في الآخرة ، جار ومجرور ، وفيها يتعلق به وجهان .

أحدهما : أن يكون متعلقا بمحذوف مقدّر ، وتقديره ، وإنه صالح في الآخرة من الصالحين .

والثاني : أن يكون متعلقا بـ (الصالحين) على رأى أبي حنّان ، فإنه نزلها منزلة الألف واللام التي تتميز ، لا بمنى التي للذين .

قوله تعالى : « وَلَوْ طَآ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ » (٢٨) .

لوطاً ، منصوب من ثلاثة أوجه .

أحدها : أن يكون منصوباً بالمطف على الماء في (أنجيناك) .

والثاني : أن يكون عطفاً على (نوح) في قوله تعالى :

(وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا)

وتقديره ، وأرسلنا لوطاً .

والثالث : أن يكون منصوباً بفعل مقدر ، وتقديره ، اذكر لوطاً ، والعامِل في (إذ)

العامِل في (لوط) .

قوله تعالى : « إِنَّا مُنْجُونَكَ وَأَهْلَكَ » (٣٣) .

الكاف في (منجوك) ، في موضع جر بالإضافة ، ولهذا أسقطت النون من (منجوك) . وأهلك ، منصوب بفعل مقدر ، وتقديره ، وننجي أهلك . وذهب الأخفش إلى أن الكاف في (منجوك) في موضع نصب . وأهلك ، منصوب بالمطف على الكلف .

قوله تعالى : « وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا » (٣٦) .

مَدْيَنَ ، لا يتصرف لتعريف والتأنيث . وشعيباً ، منصوب بفعل مقدر ، وتقديره : أرسلنا إلى مدين أجام شعيباً .

قوله تعالى : « وَعَادًا وَثَمُودًا » (٣٨) .

منصوب من ثلاثة أوجه .

أحدها : أن يكون مطلقاً بالمطف على الماء والميم في قوله تعالى :

(أَخْلَدْتَهُم الرِّجْفَةَ) .

والثاني : أن يكون منصوباً / بالمطف على (الذين) في قوله تعالى :

(وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ) .

[٢/١٠]

والثالث : أن يكون منصوباً بفعل مقدر، وتقديره، وأهلكنا علداً ونحوه .

قوله تعالى : « وَقَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ » (٣٩) .

كلها أسماء منصوبة بالمطف على (عاد) في جميع الوجوه التي ذكرناها ، ولا ينصرف للمجبة والتعريف .

قوله تعالى : « مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنَكَبُوتِ » (٤١) .

الكاف في موضع رفع لأنها خير المبتدأ ، وهو قوله تعالى :

(مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا) .

قوله تعالى : « إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ » (٤٢) .
ما ، فيها وجان .

أحدهما : أن تكون (ما) بمعنى (الذي) وهو في موضع نصب (يعلم) ، وتقديره
إن الله يعلم الذي يدعونه من دونه من شيء . تخفف المائدة تنفيهاً .

والثاني : أن تكون استفهامية في موضع نصب (يدعون) ، وتقديره ، أي شيء
يدعون من دونه . وهو قول الخليل وسيبويه .

قوله تعالى : « لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا » (٥٨) .

غُرَفًا ، منصوب لأنه مفعول ثانٍ لـ (نبوئهم) ، لأنه يمدى إلى مفعولين . قول :
برأت زيدا منزلاً . فاما قوله تعالى :

(وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ) ^(١)

(١) ٢٦ سورة الحج .

فاللام في (لإبراهيم) زائمة . ومكان البيت ، مفعول ثان . وخالدين ، منصوب على الحال من الماء والميم في (لنبوئهم) .

قوله تعالى : « وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ » (٦٠) .

كأَيِّنْ ، في موضع رفع بالابتداء بمنزلة (كَمْ) . ومن . دابة ، تبين له . ولا تحمل ، في موضع جر لأنها صفة (دابة) ، والله ، مبتدأ . ويرزقها ، خبره . والجملة من المبتدأ والخبر في موضع رفع لأنه خبر (كأَيِّنْ) ، ويجوز أن يكون موضع (كأَيِّنْ) النصب على قول من يميز : زيدا عمرو أبوه ضارب . بتقدير فل يفسره (يرزقها) وأنت (كأَيِّنْ) في قوله تعالى : (يرزقها) جملا على المعنى .

قوله تعالى : « وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ » (٦٤) .

كَمْ ، يجوز في الماء الكسر والتسكين ، فن كسر آتى به على الأصل . ومن سَكَنَ حذف الكسرة تخفيفاً كما قالوا في كَتِفَ كَثَفَ . والحَيَوَانُ ، أصله (الحَيَّان) ييامن ، إلا أنه لما اجتمعت ياءان متحركتان ، استغفلوا اجتماعهما ، فأبدلوا من الياء الثانية واواً كراهية لاجتماع ياءين متحركتين ، وكان قلب الثانية أولى من الأولى لأن الثانية هي التي حصل التكرير بها ، وإنما حذفوا عن الإدغام إلى القلب ، لأن الإدغام إنما يقع في الأسماء مما كان على (فعل وفعل) بضم العين وكسرها ولا يكون فيما كان على (فعل) [١/١] بفتح العين . نحو (مَلَلْتُ) و(سَرَرْتُ) فلعلنا قلبوا الياء/ واواً ، وإنما قلنا إن الواو متقلبة عن ياء ، وذلك لأنه ليس في كلام العرب ما عينه ياء ولامه واو ، فإن قلت : فقد قالوا : الحيوت لقد كثر الحيات . وحيوان اسم موضع بالعين ، وحيوة اسم رجل . فنقول : أما الحيوت فنه جوابان .

أحدهما : أن الياء فيه أصلية ووزنه (فعلول) كسفود ، وسفود وكلوب ، وإنما يستقيم هنا لو كانت التاء زائمة ولا يستقيم أن تكون زائمة ، لأنه ليس في كلامهم ما هو على وزن (فعلول) .

والثاني : أنا لو قدرنا أن الياء زائدة ، إلا أنا نقول : أصله . حَيَّيْتُ على فَعَلْتُ
بفتح العين من (الحياة) كالرَّحَبُوتِ والرَّهْبُوتِ ، إلا أنه أُسكنت العين لاجتماع
الثلثين ، كما أبدل في (الحيوان) كراهية لاجتماع الثلثين . فوقم الإذعان .
وأما (حيوان) اسم موضع باليمن ، فوزنه (فيمال) والنون فيه أصلية لازائدة
فلا يَرِدُ تقصا . وأما (حيوة) اسم رجل فأصله (حِيَّة) إلا أنه لما كان اسما علما والأعلام
كثيراً ما يُبدل بها عن قياس كلامهم ، أدخلوا عليه ضرباً من التغيير ، فأبدلوا من
الياء الثانية واواً ، على خلاف القياس كما فعلوا ذلك في كثير من الأعلام . نحو (مَزَيْدٌ
ومَزَيْنٌ ومَوْهَبٌ ومَوْزِقٌ) إلى غير ذلك . وقد ذكرنا في هذا كلاماً كافياً ، وبيناه
بيانا شافياً في كتلب (شفاه السائل عن رتبة الفاعل) .

قوله تعالى : « وَلِيَتَمَتَّعُوا فَمِئُوتٌ يَعْلَمُونَ » (٦٦) .

قرئ بكسر اللام وسكونها ، وهي لام الأمر ومعناه التهديد ، فن قرأ بالكسر
فعل الأصل ، ومن سَكَن فعل التخفيف ، كما قالوا في (كَتِفٌ كَثُفٌ) ، وهذا التخفيف
. إنما يجوز في لام الأمر ، ولا يجوز في لام (كي) ، وإنما كان ذلك لأن لام (كي) حذف
بعدها (أن) بخلاف لام الأمر ، فلا يجوز أن تحذف حركتها لمكان الحذف ، فبان
الفرق بينهما والله أعلم .

« غريب إعراب سورة الروم »

قوله تعالى : وَهُمْ مِّنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ « (٣) .

غَلَبَ ، مصدر وهي مضاف إلى المفعول ، وتهديره ، وهم من بعد أن غلبوا سيغلبون .

قوله تعالى : « لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ

الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ » (٤ ، ٥) .

أى ، من قبل ذلك ومن بعد ذلك ، وهو مبنى لاقطاعه عن الإضافة ، لأن المضاف

واللضاف إليه بمنزلة كلمة واحدة ، فلما اقتطع عن الإضافة ، تنزل منزلة بعض الكلمة ،

وبعض الكلمة مبنى .

وبنى على الحركة لوجهين .

أحدهما : إنما بنى على حركة تمييزاً له على ما بنى وليس له حالة إعراب ، فهو (منْ

[٧/ وكما/ وإنا) .

والثاني : لالتقاء الساكنين ، لأن الباء من (قبل) ساكنة ، والعين من (بعد)

ساكنة فبنى على حركة لالتقاء الساكنين . والوجه الأول أوجه الوجهين .

وبنى على الضم لوجهين .

أحدهما : أنه بنى على الضم تمويصاً عن المخنوف لأنه أقوى الحركات .

والثاني : أن (قبلُ وبعدُ) يدخلهما النصب والجر ، ولا يدخلهما الرفع ، فلو بنيا

على الفتح أو الكسر ، لالتبست حركة الإعراب بحركة البناء ، فبنى على الضم ،

لئلا تلتبس حركة الإعراب بحركة البناء .

وينصر الله ، في موضع نصب لأنه يتعلق بقوله تعالى : (يفرح) .

قوله تعالى : « وَعَدَ اللَّهُ » (٦) .

منصوب على المصدر المؤكد لما قبله ، والمصدر مضاف إلى الفاعل .

قوله تعالى : « أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ » (٨) .

ما، حرف نفى . وتفكروا ، قد عدتني ؛ (في) إلى (أنفسهم) ، كما عدتني في قوله تعالى :

(أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ)^(١) .

قوله تعالى : « ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ آسَأُوا السُّوْأَى أَن كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ » (١٠) .

عاقبة ، مرفوع لأنه اسم كان ، والسوْأَى ، منصوب لأنه خبر كان . ومن نصب (عاقبة) جعلها خبر كان . والسوْأَى ، اسمها . والسوْأَى ، على (ضل) تأنيث (للاستواء)^(٢) كما أن (الحسنى) تأنيث (الأحسن) . وأن كذبوا ، في موضع نصب على المفعول له ، وتقديره ، لأن كذبوا . ويهوز أن يكون في موضع رفع ، لأنه خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ، هو أن كذبوا . ويهوز أن تجعل (أن كذبوا) ، بدلا من (السوْأَى) رفعا ونصباً . وأن كذبوا ، اسم كان فيمن نصب (عاقبة الذين) أو انظر فيمن رفع . والسوْأَى ، يتنصب (بأسأوا) اتصال المصادر ، لأن (السوْأَى) مصدر كالحسنى .

قوله تعالى : « وَمِنْ آيَاتِهِ أَن خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ » (٢٠) .

أن وصلتها ، في موضع رفع على الابتداء . والجار والمجرور ، قبلها خبرها وتقديره ، وخلقكم من تراب من آياته .

(١) ١٨٥ سورة الأعراف ، (أولم يتفكروا) في أ ، ب ولا توجد آية بهذا الشكل .

(٢) (للاستواء) مكررا في الأصل والصحيح (للاستواء) .

قوله تعالى : « وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا » (٢٤).
 وتقديره ، ومن آياته آية يريكم البرق فيها . غفغ الموصوف وأقيم الصفة مقامه .
 ومن النحويين من يجعل تقديره (ومن آياته أن يريكم البرق) كقوله تعالى :
 (ومن آياته أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ) ،
 وقوله تعالى : (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ)

غفغ (أن) كقول الشاعر :

١٥٠ - أَلَا أَيُّهَاذَا الزاجري أَحْضَرُ السَّوْغَى
 وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْطَلِي^(١)
 قوله تعالى : « ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ
 تَخْرُجُونَ » (٢٥) .

من الأرض ، جاز ويجرور يتعلق بمخوف ، ويحصل وجوب .
 أحدهما : أن يكون صفة للنكرة ، وتقديره ، دعاءكم دعوة كائنة من الأرض
 إذا أنتم تخرجون .
 [١/١٧٠] والثاني : أن يكون المخوف في موضع الحال / من الكفاف والميم في (دعاءكم) ،
 ولا يجوز أن يتعلق بـ (تخرجون) ، لأن ما به (إذا) لا يعمل فيها قبلها .
 قوله تعالى : « فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا » (٣٠) .

فطرة الله ، منصوب من وجوب .
 أحدهما : أن يكون منصوباً بتقدير فعل ، وتقديره ، أتبع فطرة الله ، وكل على هذا
 النحل المقدر قوله تعالى :

(١) البيت من شواهد سيبويه وهو لفظة بن العبد ٤٥٢/١ والشاهد فيه رفع (أحضر)
 لحذف التائب وتوحيه به والملقى ، لأن أحضر الوحي ، وقد يجوز التائب بإضمار أن ضرورة
 وهو ملحق بالكوفين .

(فَأَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ)

أى : اتبع الدين .

والثانى : أن يكون منصوباً على المصدر لأن الكلام دل على (فطر الله الخلق فطرة) .

قوله تعالى : « مُنِيبِينَ إِلَيْهِ » (٣١) .

منسوب على الحال من الضمير فى (فأقم) وإنما جمع حملا على المنى ، لأن الخطاب لرسول عليه السلام والمراد به أنه كقوله تعالى :

(يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ) ^(١) .

قوله تعالى : « أَمْ أُنْزِلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا » (٣٥)

سلطاناً ، قيل : هو جمع (سلبط) كزغيف وزغفان ، وقهيز وقهيزان . ويجوز فيه التذكير والتأنيث ، فن ذكر فعل معنى الجمع ، ومن أنه فعل معنى الجماعة .

قوله تعالى : « وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَهُمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ » (٣٦) .

إن ، شرطية ، وجوابها (إذا) بمنزلة الفاء ، وصارت (إذا) بمنزلة الفاء ، لأنها لا يبتدأ بها ، كما لا يبتدأ بالفاء ، وإنما لا يبتدأ بها لأنها التى تكون لل مفاجأة ، وإنما يبتدأ بـ (إذا) ، إذا كان فيها معنى الشرط ، ولا يجوز أن تقع جواباً لشرط ، لأن جواب الشرط لا يقع مبتدأ ، والشرط لا يقع إلا مبتدأ . وم ، مبتدأ ، وقنطون خبره . وإذا ، خبر آخر ، وتقديره : وبالحضرة هم قانطون .

قوله تعالى : « وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ أَنْ يَنْزَلَ عَلَيْهِمْ مِّنْ

قَبْلِهِ لَمُبْلِسِينَ » (٤٩) .

(١) سورة الطلاق .

في تكرير (قبل) وجنان .

أحدهما : أن يكون التكرير فتاكيد .

والثاني : أن يكون التقدير ، وإن كانوا من قبل أن ينزل النيث عليهم من قبل السحاب لمبلسين . والضمير يعود إلى السحاب في قوله تعالى :

(فتشير صحابياً)

والسحاب يجوز تذكيره وتأنيته .

قوله تعالى : « فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا » (٥١) .

الماء في (رأوه) فيها ثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون المراد بها الزرع . انتهى دل عليه قوله تعالى :

(فانظر إلى آثار رحمة الله) .

والثاني : أن يكون المراد بها (السحاب) .

والثالث : أن يكون المراد بها الزرع ، وذكره لأن تأنيته غير حقيقى .

قوله تعالى : « فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعذِرَتُهُمْ » (٥٧) .

قرئ (ينفع) بالياء والياء . فمن قرأ بالياء فعل الأصل ، ولم يعتد بالفعل .

ومن قرأ بالياء اعتد بالفعل فعدل عن الأصل . والله أعلم .

« غريب إعراب سورة لقمان »

قوله تعالى : « تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ » (٢) .

تلك ، مبتدأ . وآيات الكتاب ، خبر . وهدي ورحمة ، قرأ بالنصب والرفع / . [١٧٠ / ٢]
فالنصب على الحال من (آيات) ولا يميز أن يكون منصوباً على الحال من الكتاب ،
لأنه مضاف إليه ، ولا حامل يعمل في الحال ، وفيه خلاف .
والرفع من ثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون خبر (تلك) وآيات ، بدلا من (تلك) .
والثاني : أن يكون خبراً بعد خبر ، كقولهم : هنا حلوطس .
والثالث : أن يكون خبر مبتدأ محذوف ، وتقدمه ، هو هدي .

قوله تعالى : « وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُفِضَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا » (٦) .

ويتخذها ، قرئ بالنصب والرفع ، فالنصب بالمطف على (ليضل) . والرفع
بالمطف على (يشتري) أو على الاستئناف .
والهاء في (يتخذها) فيه ثلاثة أوجه .

الأول : أن يعود على (السبيل) لأنها مؤنثة ، قال تعالى :

(قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي)^(١)

(١) سورة يوسف .

كما ذكر أيضا . قال تعالى :

(وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ
الْغَىِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا)^(١) ،
وقيل : يعود على (الحديث) لأنه في معنى (الأحاديث) ، وقيل على (الآيات) .
والأول أوجه .

والباء في (بنير علم) للحال ، وتقديره : ليضل عن سبيل الله جاهلا .

قوله تعالى : « وَلَى مُسْتَكْبِرًا كَأَنْ لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي
أُذُنِهِ قِرَاءً » (٧) .

مستكبرا ، منصوب على الحال من الضمير في (وَلَى) . والكاف في (كَأَنَّ)
في موضع نصب على الحال ، وتقديره : ولّى مستكبرا مشبها من في أذنيه وقر .

قوله تعالى : « إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ
جَنَّاتُ النَّعِيمِ خَالِدِينَ فِيهَا » (٨ ، ٩) .

جنت ، يرتفع بلجار والمجرور لأنه وقع خبرا عن المبتدأ . وخالدين ، منصوب
على الحال من الهاء والميم في (لهم) .

قوله تعالى : « خَلَقَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ » (١٠) .

الباء في (بنير عمد) في موضع نصب على الحال من السموات . وترونها ،
جلة فضلية في موضع جر على الصفة لـ (عمد) ، فيكون هناك عمد ، ولكن لا يرى .

قوله تعالى : « فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ » (١١) .

الياء في (أروني) المفعول الأول . وماذا خلق ، قد سد مسد ما يقتصب (أروني) ،
والكلام على (ماذا) قد قدمناه .

قوله تعالى : « وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ » (١٣) .

إذ ، ظرف يتعلق بفعل مقدر ، وتقديره : اذكر إذ قال لقمان . ولقمان ، لا ينصرف
للتعريف والألف والنون الزائدتين ، كقمان ، وحران ، ويجوز أن يكون أمجماً
فلا ينصرف للجملة والتعريف .

قوله تعالى : « وَهَنَّا عَلَى وَهْنٍ » (١٤) .

وهناً ، منصوب بتقدير حنف حرف الجر ، وتقديره ، حلت أمه بوهن . حنف
حرف الجر فاعل الفعل به فمضيه .

قوله تعالى : « أَنْ أَشْكُرَ لِي وَلِيَايَكَ » (١٤) .

أَنْ ، في موضع نصب على حذف حرف الجر ، وتقديره : بأن اشكر . وقبل :
(أَنْ) ، / مفسرة بمعنى أى ، كقوله تعالى :

[١/١٧١]

(أَنْ أَمْشُوا وَأَصْبِرُوا) ^(١)

ولا موضع لها من الإعراب .

قوله تعالى : « إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ » (١٦) .

يقرأ (مثقال) بالرفع والنصب .

بالرفع على أن تكون التامة ، وأنت (تكن) ، وإن كان (المثقال) مذكراً ،
لأنه من باب ما اكتسب المضاف من المضاف إليه التأنيث ، كقولهم : فحبت بض'
أصابه . وكفراة من قرأ :

(يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ) ^(٢)

(١) سورة ص .

(٢) سورة يوسف .

والنصب على أن تكون الناقصة، ويكون التقدير: إن تكن الخصلة الموزونة
منقال حبة .

قوله تعالى: « وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا » (١٨) .

مرحاً، منصوب لأنه مصدر في موضع الحال، كقولهم: جاء زيد ركضاً .

قوله تعالى: « نِعْمَةُ ظَاهِرَةٌ » (٢٠) .

أراد: نعم الله، ألا ترى أن النعمة الواحدة لا يقال فيها (أحسنت) وإنما يقال
ذلك في المتعددة .

قوله تعالى: « وَكُلُوا أَنْ مَّا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ
وَالْبَحْرُ يَحْدُهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ آبْحُرٍ » (٢٧) .
والبحر، يقرأ بالنصب والرفع .

فالنصب من وجهين .

أحدهما: أن يكون منصوباً بالهطف على (ما) .

والثاني: أن يكون منصوباً بتقدير فعل يفسره (يمده) وتقديره: يمد البحر يمهده .
كقوله تعالى:

(وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ) ^(١) .

أي قدرنا القمر قدرناه .

والرفع على أن تكون الواو، واو الحال . والبحر، مبتدأ . وخبره (يمده من يمهده)
سبعة أبجر، والجللة في موضع نصب على الحال، والعامل في الحال ماني (أقلام)
من معنى الفعل، لأن (أقلاماً) ثم مقام (كاتبات) فكأنه قال: كاتبات والبحر يمهده .
قوله تعالى: « مَا خَلَقَكُمْ وَلَا يَحْيِيكُمْ إِلَّا ذِكْرُ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ » (٢٨) .

(١) سورة يس . ٣٩

خلقكم ، مبتدأ . والكلف ، في موضع رفع لأنه خبر المبتدأ ، ولا يجوز أن تعمل (ما) ، لمكان (إلا) ، لأنها تشبه (ليس) في نفي الحال ، وإذا دخلت عليها (إلا) أبطلت منها معنى النفي ، وهو وجه الشبه الموجب للعمل ، فإذا زال وجه الشبه الموجب للعمل بطل العمل ، وتقديره ، ما خلقكم ولا بشكم إلا كيمت قس واحدة . فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه .

قوله تعالى : ﴿ وَاخْتَشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَارٌ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئًا ﴾ (٣٣) .

يومًا ، منصوب لأنه مفعول (واخشوا) ، ولا يجوز أن تكون ظرفًا لأنه يصير الأمر بالخشية في يوم القيامة ، ويوم القيامة ليس بيوم تسكين ، وإنما هو يوم الجزاء . (ومولود) مرفوع بالمعطف على (والد) المرفوع لأنه فاعل (يجزي) ، وهو تأكيد لما في (مولود) من الضمير ، ولا يجوز أن يكون (هو) فصلا ، لأن الفصل لا يدخل / بين النسكتين .

١٧١]

قوله تعالى : ﴿ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ﴾ ٣٤ .

ماذا ، في موضع نصب بد (تكسب) ، لا بد (تدري) ، لأن الاستفهام يتصحب بما بعده لا بما قبله . هذا إذا جعل (ما وذا) بمنزلة شيء واحد ، فإن جعلًا بمنزلة كلمتين ، وجعلًا بمنزلة اثنين ، وجعل موضع (ماذا) رفع على ما قدمنا لم يجوز لعبه بد (تدري) لما ذكرناه ، وإنما يحكم على موضع الجملة بالنصب بدخوله عليها .

« غريب إعراب سورة المسجلة »

قوله تعالى : « تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ » (٢).

تنزيل الكتاب ، مرفوع لأنه مبتدأ . ولا ريب فيه ، خبره . ويجوز أن يكون مرفوعاً لأنه خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ، هذا تنزيل الكتاب . ويجوز أن يكون (لا ريب فيه) في موضع نصب على الحال من (الكتاب) . ومن رب العالمين ، خبر المبتدأ . ومن متعلقة بالظرف المحذوف . وإذا جعلت (لا ريب فيه) خبر المبتدأ كانت (من) متعلقة بـ (تنزيل) . .

قوله تعالى : « الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ » (٧).

خلقه ، قرئ بسكون اللام وفتحها .
فن قرأ بسكون اللام ، نصب (خلقه) من وجبين .
أحدهما : على البديل من قوله تعالى : (كل شيء) .
والثاني : على أن يكون مفعولاً ثانياً لـ (أحسن) ، وهو بمعنى (أنهم) فيتمدى إلى مفعولين .

ومن فتح اللام جله فعلاً ماضياً . وفي موضع الجلة وجهان ، النصب والجذر ، فالنصب على الوصف لـ (كل) والجذر على الوصف لـ (شيء) ومعناه ، أحسن كل شيء مخلوقه .

قوله تعالى : « وَقَالُوا أَإِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ » (١٠).

إذا ، ظرف وهو متعلق بفعل مقدر ، وتقديره أنبث إذا ضلنا في الأرض . أي ، غيبنا وبلينا .

قوله تعالى « وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُءُوسِهِمْ عَنِ رَبِّهِمْ » (١٢) .

إذ ، تعلق به (ترى) . والمجرمون ، مرفوع لأنه مبتدأ وناكسو رءوسهم ، خبره . وربنا أبصرنا : تقديره ، يقولون ربنا أبصرنا . لحنف القول ، وحنف القول كثير في كلامهم .

قوله تعالى : « تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ » (١٦) .
تتجافى ، جلة فعلية في موضع نصب على الحال من الضمير في (خروا) ، وكذلك (يدعون ربه) منصوب على الحال . وكذلك (سجدوا) . وكذلك موضع (وم لا يشكركون) ، وكذلك موضع (مما رزقناهم ينفقون) كلها منصوبات على الحال من الضمير في (خروا) ، وفي (سجدوا) .

قوله تعالى : « خَوْفًا وَطَمَعًا » (١٦) .

في نصبها وجهان .

أحدهما : أن يكونا منصوبين على المنفول له .

والثاني : أن يكونا منصوبين على المصدر .

قوله تعالى : « فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِّن قُرَّةِ

أَعْيُنٍ » (١٧) .

قُرَّة (أخفى) يسكون الياء ويفتحها : فن قرأ ، يسكون الياء جمل الهززة / همزة [١/١٧٢] المتكلم ، وكان فعلا مضارعاً مرفوعاً ، ولا يظهر فيه علامة الرفع ، لأن في آخره ياء قبلها كسرة ، فهو بمنزلة المنقوص من الأسماء لا يظهر فيه علامة الرفع . ومن قرأ بفتح الياء جله ضللاً ماضياً .

وما ، فيها وجهان .

أحدهما : أن تكون اسما موصولاً بمعنى الذى ، وصلته (أخفى) والمائد مقدر ،
وتقديره ، الذى أخفيه لم . فحذف المائد للتخفيف ، وموضعه نصب بد (نعم) .
والثانى : أن تكون استفهامية فى موضع رفع لأنه مبتدأ . وأخفى ، خبره .
ومن قرأ (أخفى) فبقى الفعل للفاعل ، كان (ما) منصوباً بد (أخفى) وتقديره ،
فلا تعلم نفس أى شئ أخفى لم . ولا يجوز أن يعمل فيه (يقلم) لأن الاستفهام له صدر
الكلام ، فلا ينصب بما قبله وإنما ينصب بما بعده .

قوله تعالى : « فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ » (٢٣) .

الماء فى (لقاءه) فيها ثلاثة أوجه .

الأول : أن تكون مائدة إلى الكتاب ، فيكون المصدر مضافاً إلى المفعول ،
والفاعل مقدر ، وتقديره ، من لقاء موسى الكتاب ، وقدّر لتقسم ذكره ، وأضيف
المصدر إلى الكتاب .

والثانى : أن تكون (الماء) عائدة إلى موسى ، فيكون المصدر مضافاً إلى الفاعل ،
والمفعول به محذوف وهو (الكتاب) ، وتقديره ، فلا تكن فى مرة من لقاء موسى
الكتاب . وهو التوراة . ويجوز أن يكون التقدير فيه ، فلا تكن فى مرة من لقاء
موسى إياه . ويجوز أن يكون التقدير ، من لقاءك موسى ، فيكون المصدر مضافاً إلى
المفعول ، ويجوز أن يكون تقديره ، فلا تكن فى مرة من لقاء موسى ربه . فيكون
مضافاً إلى الفاعل ، والمفعول محذوف ، وهذا التقدير مروي عن ابن عباس .

والثالث : أن تكون عائدة إلى (مالاقي موسى) وتقديره ، فلا تكن فى مرة
من لقاء مالاقي موسى من التكذيب والإنكار من قومه .

قوله تعالى : « يَهْتَدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا » (٢٤) .

قرئ (لِئَا) بالتخفيف وكسر اللام و (لَئَا) بالتشديد وفتح اللام . فمن قرأ

بالخفيف والكسر ، كانت (ما) مصدرية ، وتقديره لصيرهم . ومن قرأ بالتشديد والفتح ، كانت (لَمَّا) ظرف زمان بمعنى (حين) ، في موضع نصب والفاعل فيه (يهدون) .

قوله تعالى : « إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يُفَصِّلُ بَيْنَهُمْ » (٢٥) .
هو ، هنا فصل ، لأن (يفصل) فعل مضارع ، ولو كان فعلا ماضيا لم يجر ،
فيأتيهم يميزون : زيد هو يقوم . قال الله تعالى :
(وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يَبُورُ) ^(١)

وقال تعالى :

(أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ) ^(٢)
ولا يميزون ، زيد هو قام . وإنما كان كذلك لأن الفعل المضارع ، أشبه الأسماء [٢/١٧٣]
شبهها أوجب له الإعراب ، بخلاف الفعل الماضي ، ولهذا المعنى جاز أن يقع المضارع بعد
حرف الاستثناء ، دون الماضي فيجوز نحو ، ما زيد إلا يقوم . ولا يجوز نحو ، ما زيد
إلا قام .

قال تعالى : « أَوْ لَمْ يَهْدِ لَهُمْ » (٢٦) .
يقرأ (يهد) بالياء والتون ، فمن قرأ بالياء كان فاعل (يهد) مقرا وهو المصدر ،
وتقديره أولم يهد الهدي لهم . وإليه ذهب أبو العباس المبرد ، وذهب بعض النحويين
إلى أن الفاعل هو الله تعالى ، وتقديره أولم يهد الله لهم . ومن قرأ (يَهْدِ) بالتون ،
فالفاعل مقدر فيه ، وتقديره يهد نحن لهم . وهذا لا إشكال فيه . وكما ، في موضع
نصب بـ (أهلكنا) .

قوله تعالى : « وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ » (٢٨) .

(١) ١٠ سورة فاطر .

(٢) ١٠٤ سورة التوبة .

هنا ، في موضع رفع لأنه مبتدأ ، والفتح ، صفته . ومتى ، خبره . لأن (الفتح) مصدر وهو حدث ، ومتى ظرف زمان ، وظروف الزمان يجوز أن تكون أخباراً عن الأحداث ، لوجود الفاعل في الخبر بها عنها ، ولا يجوز أن تكون أخباراً عن الجثث ، لعدم الفاعلة ، ألا ترى أنك إذا قلت : زيد يوم الجمعة . لم يكن فيه فاعلة ، لأن زيدا لا يجوز أن ينزل عن يوم الجمعة ، بخلاف ظرف المكان فإن في الخبر بها عن الجثث فاعلة ، ألا ترى أنك إذا قلت : زيد أمامك أو خلفك ، كان مقيدا^(١) ، لأنه يجوز ألا يكون أمامك ولا خلفك . فإذا أخبرت به عنه كان مقيدا^(٢) وإنما اعتُبر هذا المعنى في الظاهر لأنه معتمد الفاعلة ، كما أن الخبر عنه معتمد البيان ، فكما لا يجوز الإخبار عن الفكرة المحضة لعدم البيان ، فكذلك لا يجوز الإخبار بظروف الزمان عن الجثث لعدم الفاعلة .

(١) (مقيدا) في ب .

(٢) (مقيدا) في ب .

« غريب إعراب سورة الأحزاب »

قوله تعالى : « وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ » (٤) .

أزواج ، جمع زوج ، ككُتوب وأتواب ، وحوض وأحواض . والزوج يطلق على الذكر والأنثى ، يقال : هما زوجان ، وقد يقال للمرأة : زوجة ، واللغة الفصحى بنيد تام ، وهي لغة القرآن . قال الله تعالى :

(اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ)^(١)

وقال تعالى :

(وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ)^(٢)

أى امرأته .

واللأى ، فيه ثلاث قراءات ، يائبات الياء ، ويخففها ، ويجعل الهمزة بين يين بعد حذف الياء/ . فنقرأ يائبات الياء فعل الأصل ، ومن قرأ يخففها اجتزأ بالكسرة / ١٧٣ / عن الياء . ومن قرأ بجعل الهمزة بين يين بعد الحذف فلتخفيف لكثرة الأمثال وهي : الألف والهمزة والكسرة والياء .

وتظاهرون ، يقرأ بتخفيف الظاء وتشديدها ، وأصلها ، يتظاهرون ، فنقرأ بالتخفيف حذف التاء الثانية ، وكان حذف الثانية أولى من الأولى ، لأن التكرار

(١) ٣٥ سورة البقرة ، ١٩ سورة الأعراف .

(٢) ٩٠ سورة الأنبياء .

بها حصل ، والاستقلال بها وقع ، فكانت أولى بالخلف . ومن قرأ بالتشديد أبداً^(١) الثانية أيضاً ظاهراً ، وأدغم الظاء في الظاء ، وكان تغيير الثانية بالإدغام أولى من الأولى لما ذكرنا ، أن التكرار بها حصل ، فكان تغييرها أولى من الأولى .

قوله تعالى : « وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ » (٤) .

الحق ، منصوب لوجهين .

أحدهما : أن يكون مفعولاً لـ (يقول) .

والثاني : أن يكون صفة لمصدر محذوف ، وتقديره ، والله يقول القول الحق .

قوله تعالى : « وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ » (٥) .

(ما) يجوز في موضعها وجهان بالجذر ، والرفع .

فالجذر بالمعطف على (ما) في قوله تعالى : (فيما أخطأتم به) ، والرفع على الابتداء ، وتقديره ، ولكن ما تعمدت قلوبكم يزاحمكم به .

قوله تعالى : « وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ » (٦) .

مبتدأ وخبر ، على حد قولهم : أبو يوسف أبو حنيفة . أي يقوم مقامه ويسد مسده ، والمعنى ، إلهن بقرعة الأم في التحريم ، فلا يجوز لأحد أن يتزوج بهن ، احتراماً لهن عليه السلام .

قوله تعالى : « إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَى أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا » (٦) .
أن وصلتها ، في موضع نصب على الاستثناء المنقطع .

قوله تعالى : « إِذْ جَاءَكُمْ مِّنْ قَوِّكُمْ » (١٠) .

(١) (أدغم) في أ .

إذ ، في موضع نصب على البدل من (إذ) في قوله تعالى :
 (اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ)
 وإذ جاءكم جنود ، في موضع نصب بـ (اذكروا) .

قوله تعالى « وَتَنْظُنُونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا » (١٠) .
 يقرأ (الظنوننا) بالالف و زكها . فن أثبتنا فلائها فاصلة ، وفواصل الآيات تشبه
 ودوس الآيات . ومن لم يثبت الألف ، فلائ الألف إنما تكون بدلا من التثوين ،
 ولا تثوين هنا .

قوله تعالى : « وَإِذْ يَقُولُ » ، « وَإِذْ قَالَتْ » (١٢ ، ١٣) .
 إذ فيها ، يعلق فعل مقدر ، وتثنيه ، اذكر إذ يقول ، وإذ قالت .
 قوله تعالى : « وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ
 بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ » (١٣) .

ويستأذن ، الواو في (ويستأذن) فيها وجان .
 أحدهما : أنها واو الحال ، والجملة بعدها في موضع نصب على الحال من (الطائفة) [١٧٣ / ٢]
 المرتضة بـ (قالت) . وذهب آخرون إلى أنه تم الكلام عند قوله : (فارجعوا) ،
 وليست الواو في (ويستأذن) واو الحال . وإن بيوتنا عورة ، أي ، ذات عورة .
 غنق المضاف ، ويميز أن يكون أصله (عورة) غنق الكسرة تخفيفاً .

قوله تعالى : « وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُؤْخَذُونَ
 الْأَذْبَارَ » (١٥) .

عاهدوا الله ، بمنزلة القسم . ولا يؤخذون الأدبار ، جوابه .
 قوله تعالى : « أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ » (١٩) .

أشحة منصوب لوجين .

أحدهما : أن يكون منصوباً ، في الحال من الواو في (يأتون) .

والثاني : أن يكون منصوباً على الفم .

قوله تعالى : « رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ » (١٩) .

يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ ، جملة فعلية في موضع نصب على الحال ، من الماء والميم في (رأيتهم) ، وهو من رؤية العين . وتدور أعينهم ، يحتمل وجين .

أحدهما : أن يكون حالا من الواو في (ينظرون) .

والثاني : أن يكون حالا بعد حال .

كأننى ينشى عليه من الموت ، تقديره تدور أعينهم دوراناً كم دوران عين اتنى ينشى عليه من الموت . تخفف المصدر وهو (دوراناً) ، وما أضيفت السكاف إليه وهو (دوران) ، وما أضيف (دوران) إليه وهو (عين) ، وأقيم (اتنى) مقام (عين) ، وإتما وجب هذا التقدير بهذه الحنوف ليستقيم معنى الكلام ، لأن تشبيه الدوران بالبنى ينشى عليه من الموت ، لا يستقيم ، لأن الدوران عرض ، والبنى ينشى عليه من الموت جسم ، والأعراض لا تشبه بالأجسام . ومن الموت ، أى من حذر الموت .

قوله تعالى : « أَشْحَةً عَلَى الْخَيْرِ » (١٩) .

أشحة ، منصوب على الحال من الواو في (سلقوكم) وهو العامل فيه .

قوله تعالى : « وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا كَوْنَهُمْ يَادُونَ

فِي الْأَحْزَابِ » (٢٠) .

الجار والمجرور في موضعه وجان ، الرفع والنصب . فالرفع على أنه خير بعد خير ،

وتقديره ، لو أنهم يادون كاثون في جنة الأعراب ، والتصب على الحال من الضمير
في (يادون) .

قوله تعالى : لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ
لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ » (٢١) .

لِمن كان يرجو ، الجار والمجرور في موضع رفع لأنه صفة بمد صفة لـ (أسوة) .
وتقديره ، أسوة حسنة كائنة / لمن كان . ولا يجوز أن يتعلق بنفس (أسوة) ، إذا
جعل بمعنى التأسى ، لأن (أسوة) وصفت ، وإذا وصف المصدر لم يسل ، فكذلك
ما كان في مناه .

قوله تعالى : « وَمَا زَادُهُمْ إِلَّا إِيمَانًا » (٢٢) .

أى وما زادتهم الرؤية إلا إيماناً . وإنما قال : زادم بالتذكير ، ولم يقل : زادتهم .
لأن الرؤية بمعنى النظر .

قوله تعالى : « رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ » (٢٣) .

ما ، هنا ، مصدرية ، وهى فى موضع نصب بـ (صدقوا) ، وتقديره ، صدقوا
الله فى العهد . أى وفوا به .

قوله تعالى : « فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ » (٢٨) .

أصلهن من العلو إلا أنه كثر استعماله ، وقيل عن أصله ، حتى استعمل فى معنى (أنزل) .
فيقال للتمالى : تمال . أى أنزل .

قوله تعالى : « وَمَن يَفْعَلْ مِثْقَلُ ذَرَّةٍ مِّنْ خَيْرٍ يَنظُرْ فِي رَجْزٍ مِّنْ عَذَابٍ أَشَدَّ
وَأَلَمٍ أُمِثْلَ مَا كَانَ يُعْمَلُ » (٣١) .

من ذكر (يفتت ويعمل صلحا) حله على لفظ (من) ، ومن أنت (تعمل) حله

على معنى (مَنْ) لأن المراد بها المؤنث ، ومن التحويين من يستضمف الرجوع إلى التذكير بعد التأنيث ، ومنهم من لا يستضمفه ويستدل بقوله تعالى :

(وقالوا ما في بطونِ هذه الأنعامِ خالصةٌ للذكورِنا ومُحرَّمٌ على أزواجِنا) ^(١)

قوله تعالى : « يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ » (٣٢) .

إن اتقيتن شرط وفي جوابه وجهان .

أحدهما : أن يكون قوله : (فلا يخضعن بالقول) جواب الشرط .

والثاني : أن يكون جوابه ما دل عليه قوله تعالى :

(لستن كأحد من النساء) ،

وتقديره ، إن اتقيتن أفردتن بخصائص من جملة سائر النساء . ودل على هذا التقدير قوله تعالى : (لستن) .

قوله تعالى : « وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ » (٣٣) .

قرى (قرن) بكسر القاف و (قرن) بفتحها . فن كسر القاف ففيه وجهان .

أحدهما : أن يكون من (وَقَرَّ يقر) أى ، اسكن .

والثاني : أن يكون على لغة من قال : (قرَّ يقر) لأن الأصل فيه (اقررن) ، فنقلت الكسرة إلى القاف بعد حذف الراء . ومن قرأ بالفتح كان أصله (اقررن) من (قرَّ يقر) فنقلت فتحة الراء ^(٢) بعد حذفها إلى القاف ، فلما فتحت القاف استغنى عن

(١) سورة الأنعام . ١٣٩

(٢) (الواو) في أ .

همزة الوصل ، لأنها إنما اجتلبت لسكون اللتاف ، فلما تحركت اللتاف ، استغنى عنها
 غنفت ، وإثما حذف الزاء لتكررها مع نظيرها ، وتكررها في نفسها ، فإنها حرف
 تكثير ، وإذا استقل التكثير والتضيف في حرف غير مكرر ، ففي المكرر أولى ،
 وإذا كانوا قد حذفوا للتضيف في الحرف قالوا في (رُبُّ رُبٍّ) وفي (أَنَّ / أَنْ) [٢/١٧٤]
 والحرف لا يدخله الحذف ، فلأن يحذفوا في الفعل الذي يدخله الحذف أولى .

قوله تعالى : « إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ
 أَهْلَ الْبَيْتِ » (٣٣) .

أهل البيت ، منصوب من وجهين .

أحدهما : أنه منصوب على الاختصاص والمنع ، كقوله عليه السلام : (سلمان
 منّا أهل البيت) وتقديره ، أعني وأمدح أهل البيت .

والثاني : أن يكون منصوباً على النداء ، كأن قال : يا أهل البيت . والأول
 أوجه الوجهين .

وأجاز بعض النحويين الحذف على البديل من الكاف والميم في (عنكم) ولا يميزه
 البصريون لوجهين .

أحدهما : أن الغائب لا يبدل من المخاطب لاختلافهما .

والثاني : أن البديل دخل الكلام للبيان ، والمخاطب لا ينتقل إلى بيان .

قوله تعالى : « إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ » إلى قوله

تعالى : « وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ » (٣٥) .

كله منصوب بالطفة على اسم (إن) وخبرها (أعد الله لهم مغفرة) . والتقدير
 في قوله : (والذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ) ، غنفت المفعول وكذلك التقدير ،
 والحافظين فروجهم والحافظات . أي ، والحافظات ، غنفت المفعول دلالة ما تقدم عليه .

قوله تعالى : « وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ » (٣٧) .

والله ، مبتدأ . وأحق ، خبر المبتدأ . وأن تخشاه في موضعه وجهاً ، النصب والرفع .

فالنصب بتقدير حذف حرف الجر ، والرفع من وجهين .

أحدهما : أن يكون مرفوعاً على أن يجمل (أن) وصلتها في موضع رفع بالابتداء .
وأحق ، خبره . والجملة من المبتدأ والخبر في موضع رفع ، لأنه خبر المبتدأ الأول وهو
(الله تعالى) ، ويجوز أن تجمل (أن) وصلتها بدلا من (الله تعالى) مبتدأ . وأحق ،
خبره ، ولا يجوز أن يجمل (أحق) مضافاً إلى (أن) لأن أفعل إنما يضاف إلى ما هو
بعضه ، وهو هنا مستحيل .

قوله تعالى : « سُنَّةَ اللَّهِ » (٣٨) .

مصدر لفعل دل عليه ما قبله ، لأن ما قبله من قوله تعالى :

(فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ)

يدل على أنه سنّة لله سنّة .

قوله تعالى : « وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ » (٤٠) .

رسول الله ، قرئ بالنصب والرفع . فمن قرأ بالنصب جعل خبر (كان) مقدرة ،
وتقديره ، ولكن كان محمد رسول الله . ومن قرأه بالرفع جعله خبر مبتدأ محذوف ،
وتقديره ، هو رسول الله .

قوله تعالى : « إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا » (٤٥) .

إلى قوله تعالى : « وَسِرَاجًا مُنِيرًا » (٤٦) .

كلها منصوبات على الحال ، وقيل : وسراجاً . يعني به القرآن وهو منصوب

[١/١٧٥] بتقدير / فعل وتقديره ، وتالياً سراجاً .

قوله تعالى : « إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ » إلى قوله تعالى :
« وَامْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِنْ وَهَبْتَ نَفْسَهَا لِلْأَنْبِيِّ » (٥٠).

في نصب (امرأة) وجهان .

أحدهما : أن يكون منصوباً بالمطف على قوله تعالى : (أزواجك) والعامل فيه
(أحلنا) .

والثاني : أن يكون منصوباً بتقدير فعل ، وتقديره ، ويجعل لك امرأة مؤمنة إن
وهبت نفسها للأنبي . وليس سطوراً على المنصوب بـ (أحلنا) ، لأن الشرط والجزاء
لا يصح في الماضي . ألا ترى أنك لو قلت : إِنْ قُتَ هَذَا قُتَ أُس . كنت مخطئاً ،
وهذا الوجه أوجه الوجهين .

ومن قرأ (أن وهبت) شنع الممزة فيه وجهان .

أحدهما : أن يكون (أن وهبت) بدلا من (المرأة) .

والثاني : أن يكون على حذف حرف الجر ، وتقديره ، لأن وهبت .

قوله تعالى : « لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ » (٥٠) .

في موضع نصب لأنه يتعلق بـ (أحلنا) وتقديره ، أحلنا لك هذه الأشياء ، لكيلا
يكون عليك حرج . أي ، ضيق .

قوله تعالى : « وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْنَهُنَّ كُلُّهُنَّ » (٥١) :

كلهن : مرفوع لأنه تأكيد للنسب في (يرضين) ، وقد قرئ في الشواذ
(كلهن) بالنصب ، تأكيداً للضمير في (آتين) ، وهو على خلاف ظاهر ما تعبه
الآية من المعنى .

قوله تعالى : « إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ » (٥٢) .

ما ، في موضعها وجهان : الرفع والنصب .

فالرفع على البذل من (النساء) في قوله تعالى :

(لا يحل لك النساء من بعد) .

والنصب من وجين .

أحدهما : أن يكون منصوباً على أصل الاستثناء وهو النصب ، و (ما) في هذين الوجهين اسم موصول ينتقل إلى صلة وعائد . فالصلة (ملكة) ، والعائد عنوف للتخفيف .

والثاني : أن تكون (ما) مصدرية في موضع نصب على الاستثناء المنقطع ، ولا ينتقل في هذا الوجه إلى حذف ضمير كالوجه الأول .

قوله تعالى : « غَيْرَ نَاطِرِينَ إِنَّهُ » (٥٣) .

غير ، منصوب على الحال من الواو في (يدخلوا) . وإن أجرى وصفاً على العلم ، وجب ليراز الضمير ، لأن اسم الفاعل إذا جرى وصفاً على غير من هو له ، وجب فيه ليراز الضمير ، فكان ينبغي أن يقال : إلى طعام غير ناطرين إننا أنتم . وقد قرئ في الشواذ .

قوله تعالى : « وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ » (٥٣) .

أن وصلتها ، في موضع رفع لأنها اسم (كان) ، وكذلك قوله تعالى :

(وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا)

لأنه عطف عليه .

قوله تعالى : « مُلْعُونِينَ » (٦١) .

في نصبه وجهان .

أحدهما : أن يكون منصوباً على / الحال من الواو في (لَا يُجَاوِزُكَ) . [٢ / ١٧٥]

والثاني : أن يكون منصوباً على الهم ، وقديره ، أذُنْ مملوئين .

قوله تعالى « وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا » (٧٣) .

رحيماً ، في نصبه ثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون منصوباً على الحال من المضمرة في (غفور) وهو المائل فيه .

والثاني : أن يكون صفة لغفور .

والثالث : أن يكون خبراً بمد خير .

« غريب إعراب سورة سبأ »

قوله تعالى : « يَعْلَمُ مَا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ » (٢) .

يُلم ، جلة فعلية في موضع نصب على الحال من اسم الله ، ويحتمل أن يكون مستأنفاً لا موضع له من الإعراب .

قوله تعالى : « قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَالِمِ الْغَيْبِ » (٣) .

يُقرأ (عالم) بالجر والرفع ، فالجر على الوصف لقوله تعالى : (وربى) أو بدلا منه ، والرفع من وجوب .

أحدهما : أن يكون مبتدأ ، وخبره (لا يهرب عنه مقال ذرية) .

والثانى : أن يكون خبر مبتدأ محذوف وتقدمه ، هو عالم الغيب .

قوله تعالى : « لَيَجْزِيَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ » (٤) .

اللام في (ليجزى) تتعلق بقوله : (لا يهرب) .

قوله تعالى : « وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ » (٦) .

يحتمل وجوب .

أحدهما : أن يكون مطلقاً على (ليجزى) .

والثانى : أن يكون مستأنفاً .

قوله تعالى : « وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ

يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزَقَّتُمْ » (٧) .

العامل في (إذا) فعل دل عليه قوله تعالى :

(إنا أنعم عليكم خلقاً جديداً)

وتقديره ، إذا مزقتم كل ممزق بضم . وزعم بعض النحويين ، أن العامل فيه (مزقتم) ، وليس بمرضى ، لأنه مضاف إليه ، والمضاف إليه لا يعمل في المضاف ، ولا يجوز أيضاً أن يكون العامل فيه (جديد) ، لأن ما بعد (إن) لا يجوز أن يعمل فيها قبلها ، ولا يجوز أيضاً أن يكون العامل فيه (ينبشكم) لأن الإخبار ليس في ذلك الوقت .

قوله تعالى : « يا جبال أوبي معهُ والطير » (١٠) .

يقرأ (الطير) بالنصب والرفع .

فالنصب من ثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون منصوباً بالمطف على موضع النداء وهو النصب في قوله :
(يا جبال) كقولهم : يا زيد والحرث . كالوصف ، نحو يا زيد الطريف .

والثاني : أن يكون منصوباً على أنه مفعول معه ، أي مع الطير .

والثالث : أن يكون منصوباً بفعل مقدر وتقديره وسخرنا له الطير . ودل على هنا

المقدر قوله تعالى :

(ولقد آتينا داود منا فضلاً) .

والرفع من وجهين .

أحدهما : أن يكون مرفوعاً بالمطف على لفظ (يا جبال) كالوصف ، نحو يا زيد

الطريف / وإنما جاز الحل على اللفظ ، لأنه لا المراد البناء على اللفظ في كل اسم متلدى [١/١٧٦] :

مفرد ، أشبه حركة الفاعل ، فأشبه حركة الإعراب ، فجاءت أن يعمل على اللفظ ،
وإلا فالقياس يقتضي ألا يجوز الحل على لفظ المبني في المطف والوصف ، والقراءة

بالنصب أقوى عندي في القياس من الرفع .

والثاني : أن يكون مطوقاً على المضرب المرفوع في (أوبى) ، وحسن ذلك لوجود
الفصل بقوله : (سه) ، والفصل يقوم مقام التوكيد .

قوله تعالى : « وَأَلْنَا لَهُ الْحَلِيدَ أَنْ أَعْمَلَ سَابِغَاتٍ » (١٠ ، ١١) .
أن فيها وجان .

أحدهما : أن تكون مفسرة بمعنى أى ، ولا موضع لها من الإعراب .

والثاني : أن تكون في موضع نصب بتقديم حذف حرف جر ، وتقديره ، لأن
أعمل أى ألتأله الجديد لهذا الأمر . وماهيات ، أى دروعا سابغات . تخفف الموصوف
وأقيم السمة مقله .

قوله تعالى : « وَكُسِّلَيَّانَ الرِّيحَ غُلُوْهَا شَهْرٌ وَرَوَّاحُهَا
شَهْرٌ » (١٢) .

يقرأ (الريح) بالنصب والرفع ، فالتصبي بضم فتل تقديره ، وسخرنا ليليان
الريح . والرفع من وجين .

أحدهما : أن يكون مرفوعاً بالابتداء . والجلو والمجرور خبره .

والثاني : أن يكون مرفوعاً بالجلو والمجرور على منحب الأنفخ . وغدوها شهر ،
بمتداً وخبر . ورواحها شهر ، عطف عليه ، والتقدير ، غدوها سيرة شهر ورواحها
سيرة شهر ، وإنما وجب هذا التقدير ، لأن الندو والرواح ليس بالشهر ، وإنما
يكونان فيه .

قوله تعالى : « وَأَسْلَمْنَا لَهُ حَيْنَ الْقِطْرِ وَمِنَ الْجِنَّ مَنْ
يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَنْ يَنْزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا
نُلْقِهِ مِنْ عَدَابِ السَّعِيرِ » (١٢) .

من يعمل ، يجوز أن يكون في موضع نصب ورفع ، فالتصبي بتقديم فعل ،

والتقدير ، وسخرنا من الجن من يصل بين يديه . والرفع بالابتداء . والجاء والجبرود : خبره . أو الجاء والجبرود على منهب الأخش . ومن يرخ ، (من) شرطية في موضع رفع بالابتداء . ونفذ ، الجواب ، وهو خبر المبتدأ .

قوله تعالى : ﴿ اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا ﴾ (١٣)

شكرا منصوب لأنه مفعول له ، ولا يكون منصوباً بـ (اعملوا) لأن (اشكروا) أنصح من (اعملوا الشكر) .

قوله تعالى : ﴿ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ ﴾ (١٤)

منسأته ، قرأ بالهمز وترك الهمز . فن قرأ بالهمز فعل الأصل ، ومن لم يهزه أبدل من / الهمزة ألفاً ، وليس بقبيل ، والقياس أن يُهمل بين بين ، وهو أن يُهمل بين [٢ / ١٧٦] الهمزة والألف ، وجل الهمزة بين بين . أى يهمل بين الهمزة والحرف التي حركتها منه وقد قمنا ذكره .

قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ ﴾ (١٤) .

أن ، يجوز في موضعها الرفع والنصب . فالرفع على البدل من (الجن) ، وهو بدل الاشتمال ، كقولهم : أعجبني زيدٌ عقله ، وظهر عمرٌ وجهه . والنصب على تقدير حذف حرف جزء ، وهي اللام .

قوله تعالى : ﴿ لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ ﴾ (١٥) .

يقرأ (سبأ) بالتثنية وترك التثنية ، فن قرأ بالتثنية جله منصرفاً ، وقال : هو اسم بلدة أو حي ، وليس فيه تأنيث . ومن لم يثونه ، جله غير منصرف لتعريف والتأنيث وقال : هو اسم بلدة أو قرية ، وقرئ (مسكنهم) بالجمع والإفراد ، فن قرأ بالجمع جله جمع مسكن ، ومن قرأ بالإفراد ففيه لفتان ، (مسكن ومسكن) ، يفتح

الكاف وكسرها ، فن قرأ بالفتح أتى به على القياس لأن مضارعه (يَكُنْ) . ومن قرأ بالكسر أتى به على خلاف القياس نحو : مَطْلِعٌ ومَغْرِبٌ ومسْجِدٌ ومِسْقَطٌ ومنبتٌ ومَجْزَرٌ . والقياس فيها الفتح ، لأن ما كان مضارعه بضم العين ، فقياسه الفتح في المكان والزمان والمصدر ، وما كان مضارعه على فِعْلٍ بالكسر ، فقياسه في المكان والزمان على مَفْعِلٍ بكسر العين ، والمصدر على مَفْعَلٍ بفتح العين ، وقد ذكرنا هنا في أما كنه .
جنتان ، مرفوع من ثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون بدلا من قوله (آيَةُ) .

والثاني : أن يكون مرفوعا لأنه خير مبتدأ عنفوف ، وتقديره ، هي جنتان .

والثالث : أن يكون مرفوعا لأنه مبتدأ على تقدير ، هنا جنتان ، أو هناك جنتان .

قوله تعالى : « بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ » (١٥) .

بلدة ، مرفوع لأنه خير مبتدأ عنفوف ، وتقديره ، هذه بلدة طيبة . وكذلك قوله تعالى :

(وَرَبُّ غَفُورٌ)

وتقديره ، وهذا رب غفور .

قوله تعالى : « لِيَالِيَّ وَأَيَّامًا » (١٨) .

منصوبان على الظرف ، و (لِيَالِيَّ) جمع ليلة على خلاف القياس ، والقياس أن يكون واحده (ليالة) فيجمع على لفظ واحد ، كشابه وملاحق ، جمع شُبْهة ، ومُلْتَحَة ، وإن لم يكن متعملا . وأيام ، جمع يوم ، وأصله (أيام) ، إلا أنه لما اجتمعت الواو والياء والسابق منهما ساكن ، قلبوا الواو ياء وجعلوها ياء مشددة .

قوله تعالى : « كَوَاتِي أَكْلٍ خَمِطٌ » / (١٦) . [١/١]

أَكْلٌ ، يقرأ بالتثنية وتركه التثنية . فن قرأ بالتثنية جعل (الخميط) عطف

بيان على : (الأكل) ، ولا يجوز أن يكون وصفاً ، لأنه اسم شجرة بينها ، ولا بدلاً ، لأنه ليس هو الأول ولا بعضه . ومن لم ينون أضاف (الأكل) إلى (الخط) ، لأن الأكل هو الثمرة والخط شجرة ، فأضاف الثمرة إلى الشجرة ، كقولك : تمر نخل ، وعنب كرم .

قوله تعالى : « ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا » (١٧) .

ذلك ، في موضع نصب لأنه مفعول ثانٍ لـ (جزيناهم) ، والمفعول الأول الهاء والميم . وما ، مصدرية ، والتقدير ، جزيناهم ذلك بكفرهم .

قوله تعالى : « وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنُّهُ » (٢٠) .

قراءة (صدق) بالتخفيف والتشديد . فن قرأ بالتخفيف ، كان (ظنه) منصوباً من ثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون منصوباً اتصلب الطرف ، أي في ظنه .

والثاني : أن يكون منصوباً اتصلب المفعول به على الاسم .

والثالث : أن يكون منصوباً على المصدر .

ومن قرأ بالتخفيف ونصب (إبليس) ورفع (ظنه) جعل الظن فاعل (صدق) و (إبليس) مفعوله وتقديره ، ولقد صدق ظنُّ إبليس إبليس . وصدق بالتخفيف يكون متممياً قال الشاعر :

١٥١ - فَصَلَفَتْهُ وَكَذَبَتْهُ وَالْمَرْءُ يَنْفَعُهُ كِذَابُهُ^(١)

ومن قرأ (إبليسُ ظنُّه) بألف فيها جيباً ، رفع (إبليس) لأنه فاعل (صدق) ، ورفع (ظنه) على البدل من (إبليس) ، وهو يدل الاشتغال .

ومن قرأ بالتشديد ، نصب (ظنه) لأنه مفعول (صدق) .

(١) الشعر سابق من ب . وجاء في الكامل للمبرد ١/٣٦٣ وأنته للآزلي للأصمعي .

فصَلَفَتْهُ وَكَذَبَتْهُ وَالْمَرْءُ يَنْفَعُهُ كِذَابُهُ

قوله تعالى : « قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ » (٢٣) .

ما ، في موضع نصب به (قال) . وذا ، زائدة ، وكنك ينصب الجواب به (قال) ، وهو قوله تعالى : (قَالُوا لَقَدْ) ليكون الجواب على وفق السؤال .

قوله تعالى : « وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَّ هُدًى » (٢٤) .

إِيَّاكُمْ ، ضمير المنصوب المنفصل وهو معطوف على اسم (إِنْ) . وَلَعَلَّ هُدًى ، فيه وجان .

أحدهما : أن يكون خبراً للأول ، وخبر الثاني محذوف دلالة الأول عليه .

والثاني : أن يكون خبراً للثاني وخبر الأول محذوف دلالة الثاني عليه ، وهذا كقولهم : زيد ومرو قائم . فك فيه وجان ، إن شئت جعلت (قائماً) خبراً للأول ، وقدرت للثاني خبراً ، وإن شئت جعلته خبراً للثاني ، وقدرت للأول خبراً ، استغناء بأحد هاتين الآخر دلالة عليه . ولو عطفت على موضع اسم (إن) قلت : وإنا أو أنتم .

[٢/١٧] لم يميز أن يكون (لعل هدى) ، إلا خبر الثاني لأنه لا يميز السطف على الموضع إلا بعد الظاهر لفظاً أو تقديرًا ، فلا بد من تقدير خبر الأول قبل المعطوف ، لتلا يكون السطف قبل الإتيان بالظهير . هذا من ذهب البصريين ، وأما الكوفيون فيجوزون السطف على الموضع قبل الإتيان بالظهير ، وقد ينأ ذلك مستوفى في كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف^(١) .

قوله تعالى : « وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا »

(٢٨) .

كافة منصوب على الحال من الكلف في (أَرْسَلْنَاكَ) وأصله (كافة) إلا أنه اجتمع حرفان متحركان من جنس واحد في كلمة واحدة ، فسكن الأول وأدغم في الثاني ، فصار (كافة) وتقديره ، وما أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ . ودخلت التاء للبالغة ،

(١) المسألة ٢٣ الإيضاح ١/١١٩ .

كَلَامَةً وَسَاءَةً . وَقِيلَ : فِي الْكَلَامِ قَدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ ، وَتَقْدِيرٌ ، وَمَا أُرْسَلَكُمْ إِلَّا لِنَاسٍ كَافَّةٍ . وَكَافَّةٌ ، مُصَدَّرٌ كَالْمَاقِيَةِ وَالْبَاقِيَةِ .

قوله تعالى : « قُلْ لَكُمْ مِيعَادٌ يَوْمَ لَا تَسْتَأْخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْلِمُونَ » (٣٠) .

مِيعَادٌ ، مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ مُبْتَدَأٌ . وَلَكُمْ ، خَبَرُهُ ، وَالْمَاءُ فِي (عَنْهُ) حَالَةٌ عَلَى (الْمِيعَادِ) ، وَعَلَى هَذَا لَوَاضَعَتْ (يَوْمَ) إِلَى مَا يَمْسُهُ قَتْلُ : يَوْمٌ لَا تَسْتَأْخِرُونَ عَنْهُ ، لَكِنْ جَائِزٌ ، وَلَوْ جَعَلْتَ الْمَاءَ حَالَةً عَلَى (يَوْمَ) لَمَا جَازَأَنْ تَضِيفَ (يَوْمًا) إِلَى مَا يَمْسُهُ ، لِأَنَّهُ يُوْدَى إِلَى إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ ، وَفَكَ لَأَنَّكَ إِذَا أَضَفْتَ (اليَوْمَ) إِلَى جَمْعٍ فِيهَا (مَاءٌ) هِيَ الْيَوْمَ ، فَقَدْ أَضَفْتَ إِلَى الْمَاءِ وَهُوَ هِيَ .

قوله تعالى : « كَوَلَّا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ » (٣١) .

أَنْتُمْ ، ضَمِيرُ الْمَرْفُوعِ الْمَنْفُصِ ، وَهُوَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِالْإِبتِدَاءِ وَخَبَرُهُ عَمَلٌ ، وَلَا يَجُوزُ إِظْهَارُهُ لَطَوِيلَ الْكَلَامِ بِالْجَوَابِ ، وَغَضِبَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَأْتِيَ بِمَدِّ لَوْلَا إِلَّا الضَّمِيرُ الْمَرْفُوعِ الْمَنْفُصِ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَأْتِيَ بِمَدِّ الضَّمِيرِ الْمَنْفُصِ ، نَحْوُ : لَوْلَايَ وَلَوْلَاكَ . وَغَضِبَ سِيبَوَيْهِ إِلَى أَنَّهُ جَائِزٌ ، وَأَنَّهُ فِي مَوْضِعِ جَرٍّ ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ كَالضَّمِيرِ الْمَنْفُصِ ، وَقَدْ بَيَّنَّا ذَلِكَ مُسْتَوْفًى فِي كِتَابِ الْإِنْصَافِ فِي مَسَائِلِ الْخِلَافِ (١) .

قوله تعالى : « وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالْشَيْءِ تُقَرَّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى إِلَّا مَنْ آمَنَ » (٣٧) .

بِالْشَيْءِ ، فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ لِأَنَّهُ خَبَرُ (مَا) ، وَدَخَلَتْ الْبَلَاءُ فِي خَبَرِ (مَا) لِتَكُونَ بِإِزَاءِ اللَّامِ فِي خَبَرِ (إِنْ) ، لِأَنَّ (إِنْ) لِلْإِثْبَاتِ وَ (مَا) لِلنَّفْيِ ، فَيَكُونُ : مَا زَيْدٌ بِقَائِمٍ . جَوَابًا

لَمِنْ قَال : إن زيدا قائم . وقال القراء : أراد / (بالي) الأموال والأولاد ، ونصب قوم إلى أنه أراد (بالي تقريبكم) الأولاد خاصة ، وتقديره ، وما أموالكم بالتي تقريبكم عندنا زلي ، ولا أولادكم بالتي تقريبكم ، إلا أنه حنف خبر الأموال لدلالة الثاني عليه ، ونظائره كثيرة في كلامهم . وزلني في موضع نصب على المصدر .

والأَمِنْ آمِن . مَنْ ، في موضع نصب على الاستثناء ، ولا يجوز أن يكون منصوباً على البذل من الكلف والميم في (تربكم) ، لأن المخاطب لا يبذل منه ، وقد جاء بدل الغائب من المخاطب ، بإعادة العمل في قوله تعالى :

(لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أَنْسُؤٌ حَسَنَةٌ) ^(١)

أبذل منه بإعادة الجار ، قال : (لن كلن يرجو) .

قوله تعالى : « فكيّف كان نكير » (٤٥) .

نكير ، مصدر بمعنى (إنكاري) وهو مصدر بمنزلة عنبر . في قول الشاعر :

١٥٢ - عَلِيْرُ الْحَيِّ مِنْ عَلَوَا نَ كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ ^(٢)

قوله تعالى : « قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ

مَشْنَى وَفُرَادَى » (٤٦) .

أن تقوموا ، بمقتل أن يكون في موضع جر ودرج ونصب . فالبشر على البذل من قوله (بواحدة) وتقديره ، إنا أعظكم بأن تقوموا لله مشنى وفردى . والرفع على أن يكون

(١) ٦ سورة المنتحة .

(٢) البيت من شواهد سيويه وهو الذي أصبح المتداول ١٣٩/١ . حلوان : اسم قبيلة - كانوا حية الردى : كانوا يبقون منهم لكثرتهم وحزبتهم كما يبقون من الحية المنكرة والشاهد فيه نصب (طير) ووضعه موضع الفعل بدلاً منه ، والمعنى مات طورك ، أو قرب طورك . وانحطفت في (الطير) فبهم من جملة مصدرها بمعنى المذر وهو مذهب سيويه ومنهم من جملة بمعنى خنق كطير وعلم .

خير مبتدأ محذوف ، وتقديره وهي أن تقوموا لله . والنصب على تقدير حذف حرف الجر ، وهو اللام وتقديره ، لأن تقوموا لله مني وفرادي ، غُذِفَت اللام تخفيفاً . ومنى وفرادي ، منصوبان على الحال من الواو في (تقوموا) .

قوله تعالى : « قُلْ إِنْ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَامُ الْغُيُوبِ » (٤٨) .

« قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِيُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ » (٤٩) .

علام الغيوب ، يجوز فيه الرفع والنصب .

فالرفع من خصة أوجه .

الأول : أن يكون مرفوعاً على أنه خبر ثان بعد أول ، فالأول (يُذِفُ) ، والثاني

(علام الغيوب) .

والثاني : أن يكون مرفوعاً على البديل من المضمرة المرفوعة في (يُذِفُ) .

والثالث : أن يكون خبر مبتدأ محذوف وتقديره ، هو علام الغيوب .

والرابع : أن يكون بدلاً من (رب) على الموضع وموضه الرفع .

واخلاس : أن يكون وصفاً لـ (رب) على الموضع ، وفي حل وصف اسم (إن)

على الموضع خلاف .

والنصب من وجوب .

أحدهما : على الوصف لـ (رب) .

والثاني : على البديل منه .

وما يبدي الباطل وما يبد . (ما) في موضع نصب ، وتقديره ، أي شيء يبدي

٢/١٧٨]

الباطل / وأى شيء يبد .

قوله تعالى : « وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ » (٥١) .

جواب (لو) محذوف وتقديره لو ترى لتعجب . وفزعوا ، جملة فعلية في موضع

جر بإضافة (إذ) إليها . وأذعنوا ، جملة فعلية أخرى عطف عليها .

قوله تعالى : « وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاطُشُ » (٥٢) .

قريء (التناوش) بالهمز وترك الهمز . فنقرأ بالهمز أنى به على الأصل ، والأصل في (التناوش) الهمز ، ومعناه التأخر . ومنه قول الشاعر :

١٥٣ - تَمَنَّى نَتِيشًا أَن يَكُونَ أَطَاعِي

وقد حدثت بعد الأمور أمور (١)

نتيشا ، أى أخيرا ، وهو منصوب على اللطف . ومنقرأ بترك الهمز ، ففيه وجهان . أحدهما : أن يكون على إبدال الهمزة واوا .

والثاني : أن يكون (التناوش) بمعنى التناول من فئس ينوش إذا تناول كقول الشاعر :

وَهِيَ تَنُوشُ الْحَوْضَ نَوْشًا مِنْ عَلَا

نَوْشًا بِهِ تَقْطَعُ أَجْوَازَ الْفَلَاحِ (٢)

فلا يكون أصله الهمز .

(١) البيت لهتل بن حرمي ، وقيل

ومولى صفات واستبد برأيه

فلما رأى ما غب أمرى وأمره

تمنى نتيشا أن يكون أطاعى

فئس الشيء : أخره ، وانتاش هو تأخر وتباعد ، والتيش الحركة في إبطاء ، وجاء نتيشا أى بطيئا . (السان مادة (نأش) .

(٢) من شواهد سيبويه وهو السجاج . الكتاب ١٢٣/٢ .

يصف إبلا وودت لليلة في غلاة صفاته وتناولته من أعلاه - والفرش : التناول .

« غريب إعراب سورة فاطر »

قوله تعالى « الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةَ رُسُلًا أُولَىٰ أَجْنَحَةٍ مِّثْنَىٰ وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ » (١).

فاطر السموات، إن جمعت الإضافة في نية الاتصال، كان (فاطر) جراً على الوصف لاسم الله تعالى، وإن جمعت الإضافة في نية الانفصال، كان في موضع جر على البذل. وجاعل للملائكة، مَنْ جمل الإضافة في نية الاتصال، كان (رسلاً) منصوباً بتقدير فعل، لأن اسم الفاعل إذا كان بمعنى الماضي لم يعمل البتة، واكتفى من الضاف إليه التعريف والتكثير، وَمَنْ جعلها في نية الانفصال، كان (رسلاً) منصوباً، لأن اسم الفاعل إذا كان فعال أو الاستقبال كان علماً، ولم يكن من المضاف إليه التعريف والتكثير.

قوله تعالى : « أُولَىٰ أَجْنَحَةٍ مِّثْنَىٰ وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ » (١).

مثنى وثلث في موضع جر على الوصف لـ (أجنحة)، ولا ينصرف الوصف والعدل، وقيل : لم ينصرف لأنه معدول من جهة اللفظ والمعنى، أما العدل من جهة اللفظ فظاهر، فإن (مثنى) غُلبَ عن لفظ (اثنين)، و (ثلاث) عدل عن لفظ (ثلاثة). وأما العدل من جهة المعنى فلأنه يقتضي التكرار، فَمَثْنَىٰ من اثنين اثنين، وثلاث من ثلاثة ثلاثة. وفيه أقوال أخر، والأكثرون على القول الأول.

قوله تعالى : « مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ / فَلَا مُمْسِكَ » [١/١٧٩]

لَهَا ، (٢) .

ما، شرطية في موضع نصب بـ (يفتح)، و (ما) الشرطية يصل فيها ما بعدها

كلا متناهية ، لأن الشرط والاستفهام لما صدر الكلام . فلا مذكور لما ، في موضع
جزم لأنه جواب الشرط ، كقوله تعالى :

(من يضلِلْ اللهُ فلا هادي له) (١) .

قوله : فلا هادي له ، في موضع جزم ، بدليل أنه مطلق عليه ، في قراءة من قرأ
(ويندم) بالجزم على المطلق على موضع (فلا هادي له) ومثله قوله تعالى :

(وما يُحمِلُكَ فَلَآ مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ) (٢) .

قوله تعالى : « هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ » (٣) .

يجوز فيه الرفع والجر والنصب ، فالرفع من وجوب .

أحدهما : أن يكون مرفوعاً لأنه فاعل .

والثاني : أن يكون مرفوعاً لأنه وصف لـ (خالق) على الموضع . والجر لأنه وصف
لـ (خالق) على اللفظ . والنصب على الاستثناء .

قوله تعالى : « الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ » (٧) .

الذين ، يحتمل أن يكون في موضع جر ونصب ورفع . فالجر على البدل من
(أصحاب) . والنصب على البدل من (حزبه) ، في قوله تعالى :

(إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ)

والرفع على البدل من المضمر في (يكونوا) .

قوله تعالى : « أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا

فَلَمَّا لَمْ يَنْصَرِفْ مِنْهُ قَالَ إِنَّهُ عَلَىٰ غَيْبٍ مُّنتَبِهٍ » (٨) .

عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ » (٨)

(١) سورة الأعراف .

قرأه ، فرأى بالإِالة مع فحة الزاء وإمالها ، فالإِالة إنما جاءت لأن الألف بدل
عن الياء ، فنقرأ بفتح الزاء أى بها على الأصل ، ومن أمالها أتبها إالة الميزة ،
والإِتباع للمجانسة ككثير في كلامهم . وحركات ، منصوب من وجين .

أحدهما : أن يكون مفعولاً له .

والثاني : أن يكون مصدراً .

قوله تعالى : « إِنِّي يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ
يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَلِيدٌ وَمَكْرُ
أُولَئِكَ هُوَ يَبُورُ » (١٠) .

الماء في (يرفعه) تعود على (الكلم) والتقدير : والعمل الصالح يرفع الكلم .
وقيل التقدير : والعمل الصالح يرفعه الله . وقيل التقدير : والعمل الصالح يرفعه الكلم .
فالهاء تعود على (العمل) ، ولو كان كذلك ، لكان الوجه الأوجه أن ينصب (العمل
الصالح) كما قلت : ذهب زيد وعمر وكله بكر .

والسيئات ، منصوب من ثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون منصوباً لأنه مفعول (يمحرون) لأنه بمعنى (يعملون) .

والثاني : أن يكون منصوباً على المصدر لأن معنى (يمحرون) يسيئون / [٢/١٧٩]

والثالث : أن يكون وصفاً لمصدر عنون وتسميه ، يمحرون السمكات السيئات .

ثم حذف الموصوف وأظم الصفة مقامه .

ومكر أولئك ، مبتدأ . وخبره (يبور) وهو فصل بين المبتدأ وخبره ، وقد قدمنا
أن الفعل يجوز أن يدخل بين المبتدأ والخبر ، إذا كان فعلاً مضارعاً ، و (يبور) فعل
مضارع ، فجاز أن يدخل الفصل بينهما .

قوله تعالى : « وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ » (١٤) .

مصدر بمعنى (إشراك) وهو مضاف إلى الكلف والميم ، وهى الفاعل فى المنى ،
وتقديره ، بإشراككم إلام . غنّف المنقول .

قوله تعالى : وَمِنَ النَّاسِ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ ، (٢٨) .
الهاء فى (ألوانه) تعود على موصوف عنوف ، وتقديره ، خلق مختلف ألوانه .
غنّف للوصوف وأقيمت الصفة مقامه وهى فى موضع رفع بالابتداء ، وما قبله من الجار
والمجرور ، خبره . وألوانه ، مرفوع لأنه فاعل ، لأن اسم الفاعل جرى وصفاً على
موصوف .

قوله تعالى : ذَٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ، (٣٢) وَجَنَّاتُ
عَدْنٍ ، (٣٣) .

ذلك مبتدأ . والفضل خبره ، وهو ، فصل بين المبتدأ وخبره . والكبير ، صفة
الظهير وإن شئت أن تقول : ذلك ، مبتدأ أول . وهو ، مبتدأ ثان . والفضل ، خبر
المبتدأ الثانى ، وللمبتدأ الثانى وخبره خبر عن المبتدأ الأول .
وجنات عدن ، مرفوع من ثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون مرفوعاً على الابتداء . ويدخلونها ، الظهير .

والثانى : أن يكون مرفوعاً على البدل من قوله تعالى : (الفضل الكبير) .

والثالث : أن يكون خبر مبتدأ عنوف وتقديره ، هو جنات .

قوله تعالى : يُحَلِّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ ، (٣٣) .
أساور : جمع (أسورة) و (أسورة) جمع (سوار) نحو : إزار وأزرّة ،
وحلّوا وأحمره .

قوله تعالى : الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ ، (٣٥) .
الذى ، يجوز أن يكون فى موضع نصب ورفع .

فانصب على أنه صفة اسم (إنّ) في قوله تعالى :

(إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ) .

والرفع من ثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون خبر مبتدأ محذوف وتقديره ، هو الذى .

والثانى : أن يكون خبراً بعد خبر .

والثالث : أن يكون بدلاً من الضمير (شكور) .

قوله تعالى : « لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا ، (٣٦) .

فيوتوا ، منصوب على جواب النفي بالقاء بتقدير (أن) .

قوله تعالى : « اسْتَكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ » (٤٣) .

استكباراً ، منصوب لأنه مفعول له . ومكر السيئ منصوب على المصدر ، وهو

من إضافة الموصوف إلى الصفة ، ودليله قوله تعالى :

(وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ) (٤٣) .

وأضيف إلى / وصفه اسماً ، كسجد الجامع . ويرى من حجة أنه سكن الهزة [١/١٨٠]

من قوله تعالى :

(وَمَكْرَ السَّيِّئِ)

في حالة الوصل لأنه شبه بفخذ ، وكما يقال في (فَخَذِ فَخَذٌ) ، فكذلك

الهزة ، أو أنه أجرى الوصل مجرى الوقف ، وهو ضعيف في القياس .

« غريب إعراب سورة يس »

قوله تعالى : « يَس (١) وَالْقُرْآنِ » (٢).

منهم من أظهر النون من (يس) ، ومنهم من أدغمها في الواو . فمن أظهرها فلا ن حروف الهجاء من حها أن يوقف عليها ، كالمدد ، ولذا لم تعرب ، وإذا كان حها الوقف والسكون ، وجب إظهار النون ، ومن أدغمها أجراها بحرى المتصل ، والإظهار أقيس ، وقرأ (يلسين) يفتح النون وكسرها .

فمن فتحها فلا نة لما وجب التحريك لالتقاء الساكنين في حالة الوصل ، عدل إلى أخف الحركات وهو الفتح ، كأين وكيف ، ومن كسرها عدل إلى الكسر ، لأنه الأصل في التقاء الساكنين .

قوله تعالى : « إِنَّكَ كَئِينَ الْمُرْسَلِينَ (٣) عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ » (٤) .

كَيْنَ المرسلين ، في موضع رفع لأنه خبر (إن) . وعلى صراط مستقيم ، يحتمل وجوبه .

أحدهما أن يكون في موضع رفع لأنه خبر بعد خبر لـ (إن) .

والثاني : أن يكون في موضع نصب لأنه يتعلق بـ (المرسلين) .

قوله تعالى : « تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ » (٥) .

تنزيل ، يقرأ بالرفع والنصب . فإرض على تقدير مبتدأ محذوف وتقديره هُوَ تَنْزِيلٌ . والنصب على المصدر ، وهو مصدر (نَزَلَ) يقال : نَزَلَ تَنْزِيلًا ، كَرَتَل تَرْتِيلًا وَقَتَل تَقْتِيلًا . وهو مضاف إلى الفاعل ، وقرئ في الشواذ (تَنْزِيل) بالجر على البذل من (صراط) لأن الصراط هو القرآن .

قوله تعالى : « مَا أَنْزَرَ آبَاؤُهُمْ » (٦) .

ماء فيها وجهان .

أحدهما : أن تكون نافية لأن (آبَاؤُهُمْ) لم ينفروا قبل النبي عليه السلام .
والثاني : أنها مصدرية في موضع نصب ، وتقديره ، لتنزل قوماً إنذاراً مثل إنذارنا
آبَادَهُمْ^(١) بمن كانوا في زمان إبراهيم وإسماعيل . ويؤيد هذا قول عكرمة : إنه كان
قد أنزل آبَادَهُمْ . والوجه الأول أوجه الوجهين .

قوله تعالى : « وَنَكْتَبُ مَا قُلْتُمَا وَآثَرَهُمْ وَكُلُّ شَيْءٍ

أَخْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ » (١٢) .

نكتب ما قلتموا وآثركم ، وهي السنن التي سنوها ، فعل بها من يدم .
نكتب ما قلتموا ، تقديره ، سنكتب ذكر ما قلتموا وذكر آثركم . غنفت المضاف
وأقيم المضاف إليه مقامه . وكل / شيء أخصيناه ، منصوب بفعل مقدر دل عليه [٢/١٨٠]
(أخصيناه) ، وتقديره ، أخصينا كل شيء أخصيناه . وهو المختار ، ليصنف ما حل
فيه الفعل ، على ما حل فيه الفعل ، كقول الشاعر :

١٥٤ - أصبحت لا أحملُ السلاحَ ولا

أرُدُّ رَأْسَ البعيرِ إن فَفَرَا

والثبَّ أخشاه إن مررتُ به

وَحَلِيى وَأَخْشَى الرِّيحَ والمَطَرَا^(٢)

(١) (آبَاؤُهُمْ) في أ ، ب .

(٢) من شواهد سيبويه ، وهما الربيع بن ضبع الفزاري : الكتاب ١/١٤٦ . استشهد
في البيتين لاختيار النصب في الاسم إذا كان قبله اسم نفي على الفعل وعمل فيه طلباً للاحتفال ،
وتقدير البيت : أصبحت لا أحمل السلاح وأخشى الثب وأخشى الرياح والمطر . فحذف الفعل للتأنيب للثب
لدلالة الفعل الثاني عليه .

وتقديره ، وأخشى الذنب أخشاه . وهو المختار ، وإن كان الرفع جائزا .
 قوله تعالى : « وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ » (١٣) .
 أصحاب القرية ، منصوب من وجين .

أحدهما : أن يكون منصوبا على البدل من قوله : (مثلا) ، وتقديره ، واضرب
 لهم مثلا مثل أصحاب القرية . فمثل الثاني بدل من الأول ، وحذف المضاف .
 والثاني . أن يكون (أصحاب القرية) منصوبا لأنه مفعول ثان لـ (اضرب)
 والدليل على ذلك قوله تعالى :

(إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ) (١)

ولا خلاف في أن (مثل الحياة) ، مبتدأ ، و (كماء) خبره . وقال في موضع آخر :
 (واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من
 السماء) (٢)

فأعمل (اضرب) في المبتدأ ، ولا خلاف في أن ما عمل في المبتدأ عمل في خبره ،
 فدل على أن (مثلا أصحاب القرية) ، مفعولان لـ (اضرب) .

قوله تعالى : « طَائِفُكُمْ مَعَكُمْ أَيْنَ ذُكِّرْتُمْ » (١٩) .
 جواب الشرط محذوف وتقديره ، أين ذكركم ، تلقين التذكير والإنذار
 بالكفر والإنكار .

قوله تعالى : « وَمَالِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي » (٢٢) .
 أكثر القراء فتحوا الهاء من (لِي) ، وكان بعض القراء يسكنها في :

(١) ٢٤ سورة يونس .

(٢) ٤٥ سورة الكهف .

(مالى لا أرى الهلهد)^(١)

وبفتحها ههنا ، وإنما فعلوا ذلك ، إشاراً بفتح الابتداء بـ (لا أعبدُ الذى فطرني) ، ففتحوا الياء ليكون ذلك مُبَعِّدًا لَمْ من صورة الوقف على الياء ، لأنهم لو سكنوا لسكن صورة السكون مثل صورة الوقف ، فيكون كأنه قد اجداً بقوله :

(لا أعبد الذى فطرني)

وفيه من الاستنباح مالا يخاف به . وقد ينا ذلك مستوفى في المسائل البغارية .

قوله تعالى : **وَبِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي** ، (٢٧) .

فيها ثلاثة أوجه .

الأول : أن تكون بمعنى الذى ، وغفر لى ، صلته ، والمالاه عتوف والتقدير ، الذى غفره لى ربي ، غذفه تنفيذا .

والثاني : أن تكون مصدرية وتقديره ، بفران ربي لى .

والثالث : أن تكون استفهامية وفيه معنى التسجب من منفرة الله ، وتقديره ، بأى شيء غفر لى ربى ، على التحذير لعله والتعظيم لمنفرة ربه ، إلا أن فى هذا الوجه ضعفاً لأنه لو كانت (ما) ههنا استفهامية ، لسكن يبنى أن تحذف الألف منها لسكون حرف الجر عليها لأن (ما) الاستفهامية إذا دخل / عليها حرف الجر حذفت ألفها [١/١٨١] لتخفيفه ، نحو ، **يَمَّ وَهَمَّ وَهَمَّ** ، ولا تثبت إلا فى الشعر ، كقول الشاعر :

١٥٥ - علاما قام يشتمنى لثيم

كخنزير تمرغ فى ديسان^(٢)

(١) ٢٠ سورة النمل .

(٢) البيت لحسان بن ثابت من قصيدة يهجو نبي عابد بن عبد الله بن عمرو بن غزوم ومطلعا :

فإن تصلح فذلك حابى وصلح العابدى لى فساد =

قوله تعالى : « وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ » (٢٨) .

ما ، فيها وجان .

أحدهما : أن تكون زائدة .

والثاني : أن تكون اسماً في موضع جر بالعطف على (جند) ، وهو معنى غريب .

قوله تعالى : « يَا حَسْرَةَ عَلَى الْعِبَادِ » (٣٠) .

يا حَسْرَةَ ، نداء مشابه للمضاف ، كقولهم : يا خيراً من زيد ، ويا سائراً إلى الشام ، ونداء مثل هذه الأشياء التي لا تقل ، تنبيه للمخاطبين كأنه يقول لهم : نحسروا هل هذا ، وادعوا الحسرة ، وقولوا لها احضري فهذا وقتك .

قوله تعالى : « أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ » (٣١) .

كم ، اسم العدد في موضع نصب بـ (أهلكنا) . وأنهم إليهم ، في موضع نصب على البطل من (كم) ، و (كم) وما بعدها من الجملة في موضع نصب بـ (يَرَوْنَ) .

قوله تعالى : « وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ » (٣٢) .

إن ، مخففة من الثقيلة ، ولما خفت بطل عملها لتقصاها عن مشابهة الفعل ، فارتفع ما بعدها بالابتداء . ولَمَّا جميع ، خبره . وما ، زائدة . وتقديره لجميع . وأدخلت اللام في خبرها ، لتفرق بينها وبين (إن) التي بمعنى (ما) . ومن قرأ (لما جميع) بالشديد فعناه (إلا) وإن^(١) بمعنى (ما) وتقديره ، وما كل إلا جميع . فيكون (كل) مرفوعاً

== والبيت هكذا :

عل ما قام يشتقى لثم كخزير تمسرخ في رماد

نزاة الأدب ٥٥٤/٤ .

شواهد التوضيح والتصحيح ١٦١ مطبعة لجنة البيان العربي ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي

١٣٧٦ - ١٩٥٧ م .

(١) (وإن) ساقطة من الأصل وأثبتها لصحة الكلام .

بلا ابتداء . وجميع ، خبره . ويطل بسنول (إلا) عمل (إن) على قول من يسلمها ،
لأنه إذا بطل عمل (ما) بسنول (إلا) وهي الأصل في العمل ، فلأن يبطل عمل (إن)
لسنول (إلا) وهي الضرع ، كان ذلك أولى .

قوله تعالى : « وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ » (٣٥) .

ماء فيها وجهان .

أحدهما : أن تكون اسمًا موصولا في موضع جر بالطف على (ثمرة) و(عملته) ،
الصلة والماء ، السائد . ومن قرأ (عملت) بنهر الماء قدرها موجودة ثم حسنها
للتخفيف .

والثاني : أن تكون نافية في قراءة من قرأ (عملت) بنهر ماء ، والوجه الأول
أوجه الراجح ، لأنها إذا كانت نافية ، افتقرت إلى تقدير مفعول لـ (عملت) .

قوله تعالى : « وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ » (٣٩) .

يقرأ (القمَر) بالرفع والنصب ، بالرفع على الابتداء . وقدرناه ، الظهور . والنصب
بتقدير فعل دل عليه (قدرناه) ، وتقديره ، قمَرنا القمر قدرناه . وقدرناه منازل ،
يحتل وجهين .

أحدهما : أن يكون تقديره ، قدرناه ذا منازل ، لغنف المضاف .

والثاني : أن يكون تقديره ، قدرناه منازل ، لغنف حرف الجر من المفعول /

[٢/١٨١]

الأول فصار : قدرناه منازل .

قوله تعالى : حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ، (٣٩) .

السكاف في موضع نصب على الحال من الضمير في (عاد) وهو المثل في .
والرجون ، وزنه مُعْلُول نحو : زُنْبُور ، وَقُرْغُور . ولا يكون وزنه على مُعْلُون لأنه
ليس في كلامهم ما هو على مُعْلُون ، وقد زعم بعضهم أن وزنه على مُعْلُون من الانحراف ،

والنون فيه زائدة ، كما قالوا . فرسن^(١) ووزنه فعلن من القرس ، وليس في الكلام فعلن غيره .

قوله تعالى : « لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ » (٤٠) .

أن وصلتها ، في تأويل المصدر وهو في موضع رفع لأنه فاعل (ينبغي) . ولا الليل سابق النهار : قرئ (سابق النهار) بالجر بالإضافة وهي القراءة المشهورة ، وقرئ في الشواذ ، (سابق النهار) ، ينصب (النهار) لأن التقدير ، سابق النهار بتنوين (سابق) لخفف التنوين لانتقال الساكنين للإضافة ، ويقى النهار منصوباً على ما كان عليه ، كما لو كان التنوين موجوداً .

قوله تعالى : « وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ » (٤١) .
وآية لهم ، مبتدأ وفي خبره وجان .
أحدهما : أن يكون الظير (لهم) .

والثاني : أن يكون الظير (أنا حملنا) ، وعلى الوجه الأول ، إن جمعت (لهم) الظير ، كانت (أن) وصلتها في موضع رفع بلا ابتداء ، والجملة الظير .

قوله تعالى : « فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقَلُونَ » (٤٣) .
صریح ، مبني مع (لا) على الفتح ، وقد قسمنا علته ، ويميز فيه الرفع مع التنوين ، لأن (لا) قد تكررت مرة ثانية في قوله تعالى :
(وَلَا هُمْ يُنْقَلُونَ) .

ألا ترى أنك لو قلت : لا رجلٌ في النار ولا زيد . لكان الرفع في (رجل) حسناً .

(١) فرسن الجزور والبقرة مؤنثة ، وقال في البارح لا يكون القرسن إلا هجير وهي له كالقدم للإنسان (للصباح : مائة فرسن) .

قوله تعالى : « إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا » (٤٤) .

رحمة ، منصوب من وجهين .

أحدهما : أن يكون منصوباً على تقدير حذف حرف الجر ، وتقديره ، إلا بـرحمة .
والثاني : أن يكون منصوباً على أنه مفعول له .

قوله تعالى : « يَخْضِبُونَ » (٤٩) .

يقراً (يَخْضِبُونَ) بفتح الياء وانغاء و (يَخْضِبُونَ) بكسر الهمزة ، و (يَخْضِبُونَ) بكسر الياء وانغاء ، والأصل فيها كلها (يَخْضِبُونَ) ، على وزن (يَخْضِبُونَ) من المضمومة .
فن قرأ (يَخْضِبُونَ) بفتح الياء وانغاء ، قل فتحة التاء إلى انغاء ، وأبدل من تاء الافتتاح صاداً ، لأن التاء مبهوسة ، والصاد مطبقة مجهورة ، فاستقل اجتباهما ، فأبدلوا من التاء صاداً لتوافق الصاد في الإطباق ، وأدخروا إحداهما في الأخرى .

ومن قرأ بكسر الهمزة ، حذف حركة التاء ، ولم ينقلها إلى انغاء ، وأبدل من التاء صاداً ، وأدغم إحداهما في الأخرى ، وكسر الهمزة لسكونها وسكون الصاد الأولى ، لأن الأصل في التثنية الساكنين الكسر .

ومن قرأ بكسر الياء وانغاء ، كسر الياء إتياناً لكسرة / انغاء والكسر للإتيان [١ / ١٨٢]
كثير في كلامهم ، ألا ترى أنهم قالوا في قُتِي قِي ، وفي عُصَى عِي ، وفي خُنِي خِي
وقد قدمنا نظائره .

قوله تعالى : « وَتُفَخَّخِ فِي الصُّورِ » (٥١)

الجار والمجرور في موضع رفع لقيامه مقام الفاعل .

قوله تعالى : « قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ » (٥٢) .

ياويلنا ، فيه وجان .

أحدهما : أن يكون منادى مضاعفاً . فويل ، هو المنادى . ونا ، هو المضاف إليه ،
وتداء الويل ، كنداء الحسرة ، في قوله تعالى :

(يا حسرة على العباد) .

والثاني : أن يكون المنادى محنوقاً . وويلنا ، منصوب على المصدر ، كأنهم قالوا
يا هؤلاء ويلانا . فلما أضاف حذف اللام الثانية .

وزعم الكوفيون أن اللام المحنوقة هي الأولى ، وفي جواز (ويل زيد) بالفتح ،
وجواز (ويل زيد) بالضم على منعه ، أول دليل على أن المحنوقة هي اللام الثانية
لا الأولى ، لأن لام الجر ، لا يميز فتحها مع المظهر . وفي (هنا) وجان .

أحدهما : أن يكون في موضع رفع لأنه مبتدأ . و « ما وعد الرحمن » خبره .

والثاني : أن يكون (هنا) في موضع جر لأنه صلة لـ (مرقدنا) وما ، في موضع
رفع لأنه خبر مبتدأ محنوف ، وتقديره ، بشكم ما وعد الرحمن ، والأول أوجه الوجهين .

قوله تعالى : « إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ
فَاكِهُونَ » (٥٥) .

أصحاب ، اسم (إن) وخبرها يجوز أن يكون (في شغل) ، ويجوز أن يكون
(فاكهون) . و (في شغل) متعلق بـ (فاكهون) ، ويجوز أن يكونا خبرين ، ولا يجوز
أن يُحمل (اليوم) خبراً ، لأنه ظرف زمان ، وظروف الزمان لا تكون أخباراً من
البلش . واليوم ، منصوب على الظرف ، والمامل فيه الظرف وهو قوله : (في شغل)
وتقديره : إن أصحاب الجنة كانوا في شغل اليوم . تقدم ممول الظرف على الظرف
كتقولهم : كل يوم لك درهم . ولا يجوز أن يكون المامل فيه نفس (شغل) ، لأن (شغل)
مصدر وما كان في صلة المصدر لا يتقدم عليه .

قوله تعالى : « هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ضَلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَكِبُونَ » (٥٦) .

م ، مبتدأ . وأزواجهم عطاف عليه . ومتكثرون ، خبر المبتدأ . وفي ضلال ، يتعلق به (متكثرون) . وعلى الأرائك ، صفة لـ (ضلال) ، ويجوز أن يجعل (في ضلال) خبرا ، وعلى الأرائك ، خبرا . ومتكثرون ، خبرا ، فيكون لمبتدأ واحد أخبار متعددة ، كقول الشاعر : /

١٥٦ - مَنْ يَكُ ذَابَتْ فَهَذَا بَتَّى

[٢/١٨٢]

مُقِيطٌ مُصِيفٌ مُشْتَى

تَخَنَّتُهُ مِنْ نَعَجَاتٍ سِتْ

مودٍ جعاد من نِعا ج اللّشت^(١)

فهذا ، مبتدأ ، وبَتَّى ، خبر أول . ومقيط ، خبر ثان . ومصيف خبر ثالث ، ومشتى ، خبر رابع .

قوله تعالى : « لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ » (٥٧) .

فاكهة ، مرفوع بالابتداء . ولم ، خبره . وفيها ، معمول انظير وهو (لم) ، ويجوز أن يكون (فيها) انظير ، و (لم) معمول انظير وهو (فيها) ، ويجوز أن يكون كل واحد من (لم وفيها) خبرين للمبتدأ الذي هو (فاكهة) ، ويجوز أيضا أن يكون

(١) البيت لأول من شواهد سيبويه ولم ينسبه لقاتل : الكتاب ٢٥٨/١ وجاء بهامش شرح ابن عقيل تحقيق يحيى الدين عبد الحميد وروى بعد هذا الشاهد في أحد المواضع ، وذكر البيت الثاني . ٢٢٣/١ .

والشاهد فيه رفع (مقيط) وما بعده على انظير كما تقول : هذا زيد منطلق . والنصب فيه على الحال أكثر وأحسن ، ويجوز رفعه على البتل وعلى خبر ابتداء مضمرة . والبت : الكساء ، وجعله مقيطا على السمة ، والمعنى مقيط فيه . واللدشت : الصحراء .

(لم) وصفاً لـ (فاكة) ، فلما تقدم صار في موضع نصب على الحال ، ويجوز أيضاً أن يكون (فيها) صفة لـ (فاكة) ، فلما تقدم عليها صار في موضع نصب على الحال ، وإنما حكنا على موضع (لم وفيها) بالنصب على الحال ، لأنهما إذا قدرا وصفاً لـ (فاكة) وقد تقدمتا عليها ، نصفه النكرة إذا تقدمت عليها وجب أن ينصب على الحال ، لاستحالة أن تكون صفة ، لأن الصفة لا تتقدم على الموصوف ، فعند إلى الحال لأشترأ كهما في المعنى .

قوله تعالى : « وَلَهُمْ مَا يَدْعُونَ » ^(١) (٥٧) .

ماء ، فيها ثلاثة أوجه .

أحدها : أن تكون اسمًا موصولا بمعنى التي ، وهي في موضع رفع بالابتداء ، وخبره الجار والمجرور قبله وهو (لم) ، وصلته (يدعون) ، والعائد إليه محذوف ، وتقديره ، يدعونه . تخفيف .

والثاني : أن تكون نكرة موصوفة ، وصفتها (يدعون) .

والثالث : أن تكون مصدرية فتكون مع (يدعون) في تأويل المصدر ،

و (يدعون) أي يشنون ويشتهون .

وأصل (يدعون) (يَدْعِيُونَ) على وزن (يَفْعِلُونَ) ، من (دعا يدعو) ، فاجتمعت تمام الاقمار مع الالف فأبدل من التاء حالا ، وكان إبدال التاء حالا ، أولى من إبدال الالف تاء ، لأن التاء حرف مهموس ، والالف حرف مجهور ، والمجهور أقوى من المهموس ، فلما وجب إبدال أحدهما من الآخر ، كان إبدال الأقوى من الأضعف أولى من إبدال الأضعف من الأقوى ، لأن في ذلك إجحاف به وإبطال ماله من الفضل على مقاربه ، وقلبت حركة الياء إلى ما قبلها ، فسكنت الياء ، والواو بعدها ساكنة ، فاجتمع ساكنان خلفت الياء لالتقاء الساكنين ، وكان حذفها أولى ، لأن الواو دخلت لمعنى [١/١٨٩] وهو الجمع / ، والياء لم تدخل لمعنى ، فكان حذف ما لم يدخل لمعنى أولى ، فصار (يدعون) ووزنه (يَفْعِلُونَ) ، لحذف اللام منه .

(١) (ولهم فيها ما يدعون) بزيادة (فيها) في أ ، ب .

قوله تعالى : « سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ » (٥٨) .

سلام مرفوع من ثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون مرفوعاً على البذل من (ما) في قوله تعالى :

(وَلَهُمْ مَا يَدْعُونَ ^(١)) .

والثاني : أن يكون وصفاً لـ (ما) إذا جعلتها نكرة موصوفة ، وتقديره ، ولم

شيء يدعو له سلام .

والثالث : أن يكون (سلام) ، خبر (ما) ، و (لم) ظرف ملغى .

وقد قرئ (سلاما) بالنصب لأنه مصدر مؤكد . وقولا ، منصوب لأنه مصدر

أيضاً مؤكداً لما قبله .

قوله تعالى : « أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَلَّا تَعْبُدُوا

الشَّيْطَانَ » (٦٠) .

ألاً تعبدوا في موضع نصب بتقدير حذف حرف الجر ، وتقديره ، ألم أعهد إليكم

بالأ تعبدوا . غذف حرف الجر ، فاعصل الفعل به .

قوله تعالى : « فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ » (٧٢) .

إنما قال : (ركبهم) بغير تاء على جهة النسب ، كقولهم : امرأة صبور وشكور ،

والركوب ما ركب ، وقرئ : (رَكُوبُهُمْ) على الأصل ، وذهب الكوفيون إلى أنهم

أثبتوا التاء في (ركبهم) ، لأنها بمعنى مفعول ، وأثبتت التاء في قول ، إذا كان معنى

مفعول ليفرق بين قول بمعنى مفعول ، وبين قول بمعنى فاعل ، فيقولون : امرأة صبور

وشكور بغير تاء ، لأنه بمعنى فاعل ، ويقولون : ناقة حلوبة وركوبة بمعنى مفعول ، ولو كان

كما زعموا ، لما جاز أن يقرأ (فمِنْهَا ركبهم) بغير تاء ، لأن (ركبهم) فيها بمعنى مفعول

فلما جاز ، دل على أن هذا التعليل ليس عليه تمويل .

(١) (ولم فيها ما يدعون) بزيادة (فيها) في أ ، ب .

« غريب إعراب سورة الصافات »

قوله تعالى : « إِنَّا زَيْنًا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزَيْنَةِ الْكَوَاكِبِ » (٦).
 يقرأ (زينة الكواكب) بتوین (زينة) ، ونصب (الكواكب) وجرها ،
 ويترك التنوين وجر (الكواكب) .

فنقرأ بالتنوين ونصب (الكواكب) ، فعل ثلاثة أوجه .
 الأول : أن يكون أعل (الزينة) في (الكواكب) ، وتقديره ، بأن زينا
 الكواكب . كقوله تعالى :

(أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا) ^(١)

وتقديره ، أو أن أطعم يتيمًا .

والثاني : أن يكون منصوبًا على البذل من موضع (زينة) ، وهو النصب .
 والثالث : أن يكون منصوبًا بـ (أعل) .

ومن قرأ بالتنوين والجر فعل البذل من (زينة) .

ومن قرأ بترك التنوين وجر (الكواكب) ففيه وجهان .

أحدهما / أن يكون الجر على الإضافة وهو ظاهر لا إشكال فيه . [٢/١٨]

والثاني : أن يكون حذف التنوين لالتقاء الساكنين ، و (الكواكب) بدل من
 (زينة) كقراءة من نون (زينة) .

قوله تعالى : « لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى » (٨) .

(١) ١٤ ، ١٥ سورة البلد .

أى بـ (إلى) ، وإن كان يسمون لا يضطر إلى حرف جر ، لوجين .
أحدهما : أن يكون حمل (يسمون) على (يسمون) ، لأنه في مناه ، فكا يقال :
يسمون إليه . فكذلك يقال : يسمون إليه .
والثاني : أن يكون المنقول محنوقاً ، وتقديره ، لا يسمون القول ، مائلين
إلى الملا الأعلى .

قوله تعالى : « وَيُقْلَقُونَ مِنْ كُلِّ جَالِبٍ (٨) دُحُورًا » (٩) .
دحوراً ، منصوب على المصدر وتقديره ، يدحرون دحورا .
قوله تعالى : « بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ » (١٢) .
قرئ (عجب) بفتح التاء وضما . فن قرأ بالفتح كانت التاء تاء المخاطب .
ومن قرأ بالضم ففيه وجهان .

أحدهما : أن يكون إخباراً عن الله من فقه من إنكار الكفار البعث ، مع بيان
القدرة على الابتداء ، حتى بلغ هذا الإنكار منزلة يقال فيه : عجب !
والثاني : أن يكون تقديره ، قل عجب . لأن قبله (فاستجبهم) أى ، في أمر
البعث ، فإن لم يجيبوا بالحق ، فقد عجب من إنكارهم هذا . وحذف القول كثير
في كلامهم .

قوله تعالى : « مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ » (٢٥) .
ما ، استفهامية في موضع رفع على الابتداء ، ولكم ، خبره . ولا تناصرون ،
جملة في موضع نصب على الحال من الضمير المجزوء في (لكم) ، كفرك : ملك قائما .
قوله تعالى : « إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
يَسْتَكْبِرُونَ » (٣٥) .

يستكبرون، في موضعه وجهان : النصب والرفع .
فالنصب على أنه خبر (كان) ، ويكون كان واسمها وخبرها في موضع رفع ،
لأنه خبر (إن) .

الرفع على أنه خبر (إن) وكان ملغاة ، ولا يجوز أن يكون (إذا) في موضع
نصب ، لأنه خبر (كان) ، لأن (إذا) ظرف زمان ، والواو في (كانوا) يراد بها
الجلث وظروف الزمان لا يجوز أن تقع أخباراً عن الجلث .

قوله تعالى : « لِمَنْكُمْ لَذَائِقُوا الْعَذَابِ الْأَلِيمِ » (٣٨) .

العذاب ، مجرور بالإضافة ، ولهذا حذفت النون من (لَذَائِقُوا) وقرأ أبو السَّهَلِ
الأعرابي : إنكم لتأقوا العذاب . بالنصب لأنه قد حذفت النون لتخفيف لا للإضافة ،
وهو رد في القياس ، ولذا قال أبو عثمان : لحن أبو السَّهَلِ بعد أن كان فصيحاً ،
فإنه قرأ : إنكم لتأقوا العذابَ الأليم ، بالنصب .

قوله تعالى : « فَوَاكِهَ وَهُمْ مُكْرَمُونَ » (٤٢) . [١٨/٧]

فواكه ، مرفوع على البذل من (رزق) ، في قوله تعالى :

(أُولَئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَعْلُومٌ) .

قوله تعالى : « لَا فِيهَا غَوْلٌ » (٤٧) .

غول ، مرفوع بالابتداء . وفيها ، خبره ، ولا يجوز أن يفي (غول) مع (لا) ،
لفصل بينها بـ (فيها) .

قوله تعالى : « هَلْ أَنْتُمْ مُطْلَبُونَ » (٥٤) .

قري : (مطلعون) ينتح النون وكسرها ، فالفتح ظاهر ، والكسر ضعيف جداً
لأنه جمع بين نون الجمع والإضافة ، وكان ينبغي أن يكون (مُطْلَعِي) ، بياء مشددة ،
لأن النون تسقط للإضافة ، ويجتمع الواو والياء والسابق منهما ساكن ، فتقلب الواو ياء

وجعلنا ياء مشددة، وأبدل من الضمة كسرة توطيلاً لياء، ولا وجه له، إلا أن يجرى اسم الفاعل بجرى الفعل، فيجرى مطلقون بجرى يطلعون وهو شاذٌ جداً^(١)، كقول الشاعر:

١٥٧ - وَلَيْسَ حَامِلُنِي إِلَّا ابْنُ حَمَالٍ^(٢)

فأدخل نون الوفاية على اسم الفاعل، لأنه أجراه بجرى الفعل، فكأنه قال: يحملني، وهذا إنما يكون في ضرورة الشعر لا في اختيار الكلام.

قوله تعالى: « فاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ » (٥٥).

قري (اطَّلَعَ) بالتشديد، و(اطَّلَعَ) على (أَفْضَلَ) بالتخفيف وهما فلان ماضيان. ويقال: (اطَّلَعَ واطَّلَعَ) بمعنى واحد، ويجوز أن يكون (اطَّلَعَ) بالتخفيف فعلاً مضارعاً، إلا أنه نصب على جواب الاستفهام بالفاء.

قوله تعالى: « أَفَمَّا نَحْنُ بِحَيِّتَيْنِ » (٥٨) « إِلَّا مَوْتَتَنَا الْأُولَى » (٥٩).

موتتنا، منصوب على المصدر كأنه قال: ما نحن بموت إلا موتتنا الأولى. كما تقول: ما ضربت إلا ضربة واحدة.

قوله تعالى: « إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ » (٦٤).

في أصل الجحيم فيه ثلاثة أوجه.

الأول: أن يكون وصفاً لـ (شجرة).

والثاني: أن يكون خبراً بعد خير..

(١) (شاذاً) في أ.

(٢) قال أبو العباس: أنشدني السعدي أبو محنم، وذكر أبياتاً منها:

ألا فني من بني ذبيان محملي وليس محملي إلا ابن حمال
وأنشد بعضهم (وليس حاملي إلا ابن حمال) الكامل ٢١٣/١.

والثالث : أن يكون في موضع نصب على الحال من الضمير في (تخرج) .

قوله تعالى : « وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ » (٧٥) .

المخصوص بالمدح عذوف ، وتقديره ، فلم المجيبون نحن ، كقوله تعالى :

(نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ) ^(١) .

أى أيوب .

قوله تعالى : « سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ » (٧٩) .

سلام ، مرفوع لأنه مبتدأ . وعلى نوح ، خبره ، وجاز الابتداء بالنكرة ، لأنه في معنى النداء ، كقوله تعالى :

(وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ) ^(٢) .

وقرىء (سلاما) بالنصب ، على أنه مفعول (تركنا) ، وتقديره ، تركنا عليه في الآخرين سلاما ، أى ثناء حسنا .

قوله تعالى : « أَإِنْفَكَا إِلَهَةٌ دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ » (٨٦) .

إنفكا ، منصوب بـ (تريدون) وتقديره ، أتريدون إنفكا . وآلهة ، منصوب على البدل من قوله : (إنفكا) .

قوله تعالى : « وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ » (٩٦) .

ما ، في موضع نصب بالعطف على الكاف والميم ، وهي مع الفعل مصدر ، وتقديره ، خلقكم وعلمكم ، ويجوز أن تكون (ما) استفهامية في موضع نصب بـ (تعملون) على التحقير لمسلمهم ، والتشهير له . والوجه الأول أظهر .

(١) سورة ص ، ٤٤ سورة ص .

(٢) سورة المطففين .

قوله تعالى : « فَانظُرْ مَاذَا تَرَى » (١٠٢) .

قَرَأَ (تَرَى) بفتح التاء والراء ، وبضم التاء وكسر الراء . فن قرأ (ترى) بفتح الراء ، فهو من الرأى وليس من رؤية العين ، لأنه لم يأمره برؤية شيء ، وإنما أمره أن يدبر رأيه فيما أمر فيه ، ولا يكون أيضاً من رؤية القلب لأنه يقتدر إلى مفعولين ، وليس في الكلام إلا مفعول واحد ، وهو (ماذا) ، يجعلها اسمًا واحدًا في موضع نصب بد (ترى) ، وإن شئت جعلت (ما) استفهامية في موضع رفع بالابتداء ، و (ذا) بمعنى الذى في موضع رفع ، لأنه خبر المبتدأ ، ووقع (ترى) على الماء العائدة على الذى ، ويحذفها من الصلة تخفيفاً ، ولا يجوز أن يصل (ترى) في (ذا) ، وهى بمعنى الذى ، لأن الصلة لا تصل في الموصول . ومن قرأ (تَرَى) بضم التاء وكسر الراء فهى أيضاً من الرأى إلا أنه قل بالمعزة إلى الرأى ، فحقه أن يتعدى إلى مفعولين ، ولك الاقتصار على أحدهما ، وتقديره ، ماذا ترىناه . فحذف المفعولان تخفيفاً ، ويقال : أرتبه الشيء ، إذا جعلته يستقمه . والمعنى ، فانظر ماذا فعلنا عليه من الرأى ، أنصبر أم ننجزع .

قوله تعالى : « فَلَمَّا أَسْلَمًا وَلَنَلَّهِ لِلْجَبِينِ » (١٠٣) .

في جواب (لَمَّا) ثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون محنوقاً وتقديره ، فلما أسلما رجحاً أو سمعاً .

والثانى : أن يكون جوابه (ناديناه) ، والواو زائدة ، والوجه الأول أوجه الأوجه .

والثالث : أن يكون جوابه قوله (تَلَّه) والواو زائدة^(١) .

قوله تعالى : « أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ » (١٢٥)

« اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ » (١٢٦) .

الله وبكم ، يقرأ بالرفع والنصب . فالرفع على الابتداء ، والظهر ؛ والنصب على البدل من قوله تعالى : (أحسن الخالقين) .

(١) الوجه الثالث ساقط من أ ك له ، ومثول من ب .

قوله تعالى : « وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ » (١٢٩)

مفعول (تركنا) مخوف ، وتقديره ، وتركنا عليه في الآخرينثناء الحسن .
ثم ابتداء فقال :

« سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ » (١٣٠) .

سلام على آل ياسين . سلام ، مرفوع لأنه مبتدأ والجار بعده ، خبره ، والجملة في موضع نصب يد (تركنا) ، ولو أعلت (تركنا) فيه لنصب فقال : (سلاما) .
[١ / ١٨] وآل ياسين : فيه قراءتان (آل ياسين وإل ياسين) ، / فن قرأ (آل ياسين) ،
أراد به (آل محمد) . ومن قرأ (إل ياسين) ففيه وجان .

أحدهما : أن يكون لفة في (إلبس) ، كيكال وميكائيل .

والثاني : أن يكون جمع (إلبس) مخفف ياء النسب ، كالأهبيين والأشعريين ،
وإنما خُفِضَتْ لِقَتْلِهَا وَقَتْلِ الْجَمْعِ ، وقد تخفف هذه في جمع التكسير ، كما تخفف في جمع
التصحیح في قولهم : الهالبة والمهاسة ، واحدم مهلبى ومسمى .

قوله تعالى : « وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ آلَافٍ أَوْ يَزِيدُونَ » (١٤٧) .

أو ، فيها أربعة أوجه .

الأول : أن تكون لتخيير ، وللعنى ، أنهم إذا رأهم الرأى ، تخيّر في أن يمدّم مائة
آلف أو يزيدون .

والثاني : أن تكون لشك ، يعنى أن الرأى إذا رأهم ، شك في عدتهم لكثرتهم ،
فالشك يرجع إلى الرأى لا إلى الله .

والثالث : أن تكون بمعنى (بل) .

والرابع : أن تكون بمعنى الوار ، والوجان الأولان منذهب البصريين ، والوجان
الآخران منذهب الكوفيين .

قوله تعالى : « أَلَا إِنَّهُمْ مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ » (١٥١) .

إنهم ، مكسورة بعد (ألا) لأنها مبتدأة ، ولولا (اللام) في (ليقولون) ، لجاز أن تفتح الهزة على أن تكون (ألا) بمعنى حقا ، ولو قلت : أحمأ أنك منطلق ، لفتح ، لأن تقديره ، أفي حق أنك منطلق .

قوله تعالى : « أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ » (١٥٣) .

قرئ (أصطفى) بهزة مفتوحة من غير مد ، وقرئ بالمد ، فن قرأه بنور مد ، كان أصله (أصطفى) ، فأدخلت عليه هزة الاستفهام ، فاستغنى بها عن هزة الوصل فحذفت ، كقوله تعالى :

(سِوَاهُمْ عَلَيْهِمْ أَتَّخَفْتُمْ لِهَاجِرَتِهِمْ)^(١)

ومن قرأه بالمد أبدل من هزة الوصل مدة ، كما أبدل من الهزة التي تصحب لام التعريف مدة ، نحو ، أرجل هنالك . وكقوله تعالى :

« ءَاَلَلَهُ أَذِنَ لَكُمْ »^(٢)

والفرق بينهما ظاهر ، لأنه لو أسقطت الهزة التي تصحب لام التعريف مع هزة الاستفهام ، لأدى ذلك إلى أن يلتبس الاستفهام بالخبر ، وليس كذلك هنا ، لأن هزة الاستفهام مفتوحة ، وهزة الوصل مكسورة ، فلا يقع اللبس ، فلا يفتقر إلى فرق لإزالة اللبس .

قوله تعالى : « إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ » (١٦٣) .

من ، في موضع نصب بـ (طائفتين) ، وقرئ (صالح الجحيم) بضمه اللام ، وفيه ثلاثة أوجه .

(١) ٦ سورة المنافقون .

(٢) ٥٩ سورة يونس ، وكلمة (آله) ساقطة من ب .

الأول : أن يكون على حذف لام (صال) ، وهي الياء كما قالوا : باليت وياالت
أى ياليه .

والثاني : أن يكون قلب اللام التي هي الياء من (صال) ، إلى موضع العين ،
فصار (صايل) ، ثم حذفت الياء فبقيت اللام مضمومة ، وفيه بُعد .

والثالث : أن يكون أصله (صائون) ، جمع (صالي) ، وجُيِّعَ جملا على معنى
[٢/١٨٥] (من) ، فحذفت النون منه للإضافة ، وحذفت الواو لالتقاء الساكنين

قوله تعالى : « وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ » (١٦٤) .

تقديره ، وما من أحد إلا له مقام معلوم . وذهب الكوفيون إلى أن تقديره ، وما منّا
إلا من له مقام معلوم . فحذف الموصول وأبقى الصلة ، وأباه البصريون ، لأن الموصول
هتدم لا يحذف .

قوله تعالى : « وَإِنْ كَانُوا لَيَقُولُونَ » (١٦٧) .

إن ، مخففة من الثقيلة ، وتقديره ، وإنهم كانوا ليقولون . ودخلت اللام فرقا بين
(إن) المخففة من الثقيلة ، و (إن) التانيية ، وذهب الكوفيون إلى أن (إن) بمعنى
(ما) واللام بمعنى (إلا) وقد قمنا لنظائره .

قوله تعالى : « إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ » (١٧٢) .

لم ، فصل بين اسم (إن) وهو (م) ، وخبرها وهو (المنصورون) ، وأدخلت
اللام على الفصل ، ولا يجوز أن يكون (لم) صفة لاسم (إن) ، لأن اللام لا تمخل
على الصفة ، ويجوز أن يمسلم (لم) مبتدأ . والمنصورون ، خبره ، والجملة من المبتدأ
والخبر في موضع رفع لأنه خبر (إن) .

« غريب إعراب سورة ص »

قوله تعالى : « ص » (١) .

قرئ (صاد) بسكون الهمزة وفتحها وكسرها بلا تنوين وبتنوين .

· فن قرأ بالسكون فعل الأصل ، لأن الأصل في حروف التهجى البناء ، والأصل في البناء أن يكون على السكون .

ومن قرأ بالفتح جملة اسماء للسودة كأنه قال : اقرأ صاذ ، ولم يصرفه لتعريف والتأنيث ، وقيل هو في موضع نصب ، بتقدير حذف حرف القسم كقولك : الله لأفعلن .

ومن قرأ بالكسر يغير تنوين ، فيه وجهان .

أحدهما : أن يكون أمراً من المضادة ، وهي المقابلة ومنه ، صاذ القرآن بملك .
أى ، تأييده .

والثاني : أن يكون أعمل حرف القسم مع الحذف ، كقولهم : الله لأفعلن . وأعمل الحرف مع الحذف ، لكثرة حذفه في القسم ، وفيه ضعف .

ومن قرأ بالكسر مع التنوين ، شبهه بالأصوات التي تنون لفرق بين التعريف والتشكيير ، نحو : مه وميه وميه وصيه .

والقرآن مجرود على القسم ، وجواب القسم ، فيه أربعة أوجه .

الأول : أن يكون جوابه (إن كلُّ إلا كذب الرسل) .

والثاني : أن يكون جوابه ، (بل الذين كفروا) .

والثالث : أن يكون جوابه ، (إن ذلك لخلق) .

والرابع : أن يكون جوابه (كم أهلكنا) وتقديره ، لكم أهلكنا ، غذفت اللام ، كما حذفت من قوله تعالى :

(قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا)^(١)

أي ، لقد أفلح ، وهذا قول الفراء .

قوله تعالى : « فَتَنَّا دَاوُدَ وَلَآتَ حِيسَ مَنَاصِ » (٣) .

[١٨/١٧] ولآت ، حرف بمعنى (ليس) ، وله اسم وخبر كليش ، وتقديره ، ولآت / الحين

حين مناص ، ولا يكون اسمه وخبره إلا الحين ، ولا يجوز إظهار اسمه ، لأنه أوغل في الغرية ، لأنه فرع على (ما) ، و (ما) فرع على (ليس) فألزم طريقة واحدة .

وأما من قرأ (ولآت حين مناص) بالرفع فأضمر الظير ، فهو من الشاذ الذي لا يقاس عليه ، كقولهم : ملحقة جديدة ، وقياسه ملحقة جديد . وكقول الشاعر :

وإذا ما مثلهم بشر^(٢)

فنصب خبر (ما) مع تقديره على اسمها ، وذلك شاذ لا يقاس عليه . والتاء في (لآت) لتأنيث الكلمة ، وهي عند البصريين بمنزلة التاء في الفعل ، نحو ، ضربت وذهبت ، والوقف عليها بالتاء ، وعليه خط المصحف ، وهي عند الكوفيين بمنزلة التاء في الاسم ، نحو ، ضاربة وذهابة ، والوقف عليها عندهم بالماء ، وروى ذلك عن الكسائي ، والأقيس مذهب البصريين ، لأن الحرف إلى الفعل أقرب منه إلى الاسم ، وذهب أبو عبيد القاسم بن سلام ، إلى أن التاء تتعلق بـ (حين) ، والأكثرون على خلافه .

(١) سورة الشمس .

(٢) هذا شطرييت من شواهد سيبويه ٢٩/١ وقد نسب إلى الفرزدق والبيت :

فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم إذ هم قرئش وإذا ما مثلهم بشر

استشهد به على تقديم خبر (ما) منصوبا ، والفرزدق تميمي ، يرفعه مؤخرًا ، فكيف إذا تقدم ؟ .

قوله تعالى : « وَانْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ امْشُوا وَاصْبِرُوا » (٦) .
 أن ، مفسرة ، وتقديره أى امشوا ، وهو خزن المشاية^(١) ، وهى كثيرة النتائج ،
 دنا لم بكثرة المشاية . وامرأة ماشية ، كثيرة الولد . قال الشاعر :
 ١٥٨ - والشاة لا تمشى على الحملع^(٢)
 أى لا تكثر . والحملع ، اللثب ، وقد أفردنا فى أسماءه كتابا .

قوله تعالى : « جُنْدٌ مَا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِنَ الْأَحْزَابِ » (١١) .
 جند ، مرفوع لأنه مبتدأ . وما ، زائدة . وهنالك ، صفة جند ، وتقديره ، جند كان
 هنالك . ومهزوم ، خبر المبتدأ ، وقيل : هنالك ، متعلق بمهزوم ، تقديره ، جند مهزوم
 فى ذلك المكان . والأوّل أوجه .

قوله تعالى : « كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ » (١٢) .
 إنما دخلت التاء فى (كذبت) لتأنيث الجماعة .

قوله تعالى : « إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ إِذْ دَنَوْا عَلَى دَاوُدَ
 فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ خَصِمَانِ بَقِيَ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ » (٢١) ،
 (٢٢) .

إذ ، تعلق بـ (نبأ) ، وقال (تَسَوَّرُوا) بلفظ الجمع ، لأن اللطم مصدر يصلح
 لواحد والاثنتين والجمع والمذكر والمؤنث ، فجمع حلا على المعنى . وإذ دخلوا عليه .

(١) (الشاة) وهو كثير النتائج - هكذا فى ب .

(٢) (الشاة) مادة (حملع) . أشد ابن سيدة :

لا تأمرينى بنبات أسفع قال الشاة لا تمشى على الحملع

والحملع : اللثب الخفيف - أسفع : فعل من التهم - وقوله : لا تمشى على الحملع ، أى
 لا تكثر مع اللثب - وقيل : قوله تمشى ، يكثر تسليها .

إذ ، بدل من (إذ) الأولى ، وقيل العامل في (إذ) الثانية (تسوروا) ، وقيل :
 للتسور في زمان غير زمان الدخول ، وقيل (إذ) الأولى بمعنى (لما) ، وتقديره ،
 [٢/ ١٨٦] وهل أناك / نبأ انطمع لَمَّا تسوروا المهراب . وخصمان ، مرفوع لأنه خبر مبتدأ محذوف
 وتقديره ، نحن خصمان . فحذف المبتدأ .

قوله تعالى : « وَعَزَّيْنِي فِي الْخِطَابِ » (٢٣) .

قرئ (وعزني) بالتشديد والتخفيف ، فمن قرأ بالتشديد فلي الأمل من قولم :
 عزّ إذا غلبه ، ومنه قولم : من عزّ يزّ ، أي ، من غلب سلب . ومن قرأ (وعزني)
 بالتخفيف جعله مخففاً من قولم : (وعزني) كما قالوا في (رُبّ رُبّ) ، وما أشبهه
 من المضاعف . والخطاب فيه وجهان .

أحدهما : أن يكون مصدر خاطب خطاباً ، فهو ضارب ضراباً .

والثاني : أن يكون مصدر خطب المرأة خطاباً ، نحو كتب كتاباً .

قوله تعالى : « قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعَجِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِ

وَلَإِنْ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ » (٢٤) .

بسؤال نسجتك ، تقديره بسؤاله إياك نسجتك . فحذف الهاء التي هي فاعل في المعنى ،
 والمفعول الأول ، وأنشأ المصدر إلى المفعول الثاني . والخلطاء ، جمع خليط ، كشریف
 وشرفاء ، وقيل إذا كان صفة ، فإنه يجمع على فلاء إلا أن يكون فيه واو ، فإنه يجمع
 على فوال ، فهو ، طويل وطوال .

قوله تعالى : « وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ » (٢٤) .

م ، مبتدأ . وقليل ، خبره . وما ، زائدة . وظن داود أنما فتناه ، أي تيقن .
 وفتناه ، قرئ ، بتشديد النون وتخفيفها ، فالتشديد ظاهر ، والتخفيف أراد به الملكين ،
 أي فتته الملكين .

قوله تعالى : « فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ » (٢٥) .

ذلك ، في موضع نصب بـ (غفرنا) ، ويجوز أن يكون في موضع رفع لأنه خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ، الأمر ذلك .

قوله تعالى : « وَوَهَبْنَا لِذَاكِرٍ سُلَيْمَانَ نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ » (٣٠) .

المقصود بـ «نعم» محذوف ، وفي تقديره وجبان .

أحدهما : أن يكون التقدير ، نعم العبد سليمان .

والثاني : أن يكون التقدير ، نعم العبد داود ، وهو إلى سليمان أقرب .

قوله تعالى : « إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ الصَّافِنَاتُ الَّيْسَاءُ » (٣١) .
البياد ، فيه وجبان .

أحدهما : أن يكون جمع (جواد) .

والثاني : أن يكون جمع (جائد) .

قوله تعالى : « فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ » (٣٢) .

حب الظهور ، منصوب لوجين .

أحدهما : أن يكون منصوبا على أنه مفعول به ، لأن المعنى ، أنه آثر حب الظهور ، لا أنه أحب حُبًّا .

والثاني : أن يكون منصوبا على المصدر ، ووضع (حب) ، وهو اسم ، موضع

الإحجاب انتهى هو المصدر ، والوجه الأول / أوجه الوجين . وحتى توارت بالحجاب ، [١ / ١٨٧]
معنى الشمس وإنما أضمر قبل الذكر دلالة على أنها كقوله تعالى :

(كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ)^(١)

(١) سورة الرحمن .

أراد به الأرض ، وإن لم يمر لها ذكر ، دلالة الحال ، وهو كثير في كلامهم .
قوله تعالى : « رَحْمَةً مِّنَّا وَذِكْرَى لِرَأْسِ الْأَلْبَابِ » (٤٣) .

رحمة ، منصوب بوجهين .

أحدهما : أن يكون مصدرا .

والثاني : أن يكون منصوباً لأنه مفعول له .

قوله تعالى : « إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى » (٤٦) .

قري (بخالصة) بالتنوين ، وترك التنوين ، فن قرأ بالتنوين كان (ذكرى الدار)
بدلاً من (خالصة) ، وتقديره ، إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِذِكْرِ الدار . ويجوز أن يكون منصوباً
بـ (خالصة) ، لأنه مصدر كالمافية والماقية ، ومن ترك التنوين كان (ذكرى)
بمجرد الإضافة .

قوله تعالى : « جَنَّاتٍ عَدْنٍ مَّقْتَحَّةٍ لَهُمُ الْبُيُوتُ » (٥٠) .

جنت ، منصوب على البذل من قوله تعالى : (لحسن مأب) . ومفتحة ، منصوب
لأنه وصف لجنت ، وفيه ضمير عائد إلى (جنت) ، وتقديره جنت عدن مفتحة هي .
والأبواب ، مرفوع من وجهين .

أحدهما : أن يكون مرفوعاً على البذل من الضمير في (مفتحة) ، لأنك تقول :
فتحت الجنان ، إذا فتحت أبوابها . قال الله تعالى :

(وفتحت السماء فكانت أبواباً) (١)

والثاني : أن يكون مرفوعاً بقوله (مفتحة) ولا يكون في (مفتحة) ضمير ، وتقديره
مفتحة لم الأبواب منها . تخفف (منها) وذهب الكوفيون إلى أن التقدير فيه ، مفتحة

(١) سورة النبا .

لم أبوابها ، فأقلعوا الألف واللام مقام الضمير ، وهذا لا يجوز عند البصريين ، لأن
الحرف لا يكون بدلا من الاسم .

قوله تعالى : « مُتَكِبِّينَ فِيهَا » (٥١) .

متكبين ، منصوب على الحال من الماء والميم في (لم) .

قوله تعالى : « هَذَا وَإِنَّ لِلطَّاغِيْنَ لَشَرَّ مَا بَ » (٥٥) .

هذا ، في موضع رفع لأنه خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ، الأمر هذا ويجوز أن يكون
التقدير ، إن هذا رزقنا هذا . فيكون توكيدا لما قبله .

قوله تعالى : « هَذَا فَلْيُنَوِّقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ » (٥٧) .

هذا ، يجوز في موضعه الرفع والنصب ، فالرفع من أربعة أوجه .

الأول : أن يكون مبتدأ وحيم ، خبره . فلينوقوه ، اعتراض ، كما تقول : زيد
فاحمل وجعل ظم .

والثاني : أن يكون (هذا) مفعولا بالحم ، أي ينس المهاد هذا المذكور .

والثالث : أن يكون مبتدأ وخبره (فلينوقوه) ، ودخلت الفاء للتنبيه التي في

(هذا) ، ويرفع (حيم) ، على تقدير ، هو حيم .

والرابع : أن يكون خبر مبتدأ ، / وتقديره الأمر هذا ، ويرفع (حيم) على تقدير ، [١٨٧ / ٢]

هو حيم . وقيل تقديره ، منه حيم . والنصب في هذا يكون بتقدير فعل يفسره
(فلينوقوه) وتقديره ، فلينوقوا هذا فلينوقوه . والفاء زائدة عند أبي الحسن الأخفش
كقولك : هذا زيد فاضرب . ولولا الفاء ، لكان النصب أولى من الرفع ، وإن كان
جائزا لأنه أمر ، والأمر بالفضل أولى .

قوله تعالى : « وَآخِرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ » (٥٨) .

وآخر (١)، مبتدأ . (ومن شكله) صفة له ، ولهذا حسن أن يكون مبتدأ مع كونه نكرة . وأزواج خبر المبتدأ ، وكذلك من قرأ (آخر) بالتوحيد رضى بالابتداء أيضا .
 وأزواج ، ابتداء ثان . ومن شكله ، خبر لـ (أزواج) ، والجملة من المبتدأ والخبر في موضع رفع ، لأنه خبر المبتدأ الأول الذي هو (آخر) ، ولا يحسن أن يكون (أزواج) خبراً من الآخر ، لأن الجمع لا يكون خبراً عن المفرد ، وقيل (آخر) ، وصف لمبتدأ محذوف وتقدمه ، لم يندب آخر من شكل ما تقدم . وأزواج ، مرفوع بالظرف وهو (من) شكله ، ولا يحسن هنا في قراءة من قرأ (وآخر) بالجمع ، لأنك إذا رفعت (الأزواج) بالظرف ، لم يكن في الظرف ضمير وهو صفة ، والصفة لا بد لها من ضمير يعود على الموصوف ، لأن الظرف لا يرفع فاعلين .

قوله تعالى : « وَقَالُوا مَالَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِّنَ الْأَشْرَارِ » (٦٢) .

ما ، في موضع رفع بالابتداء . ولنا ، خبره . ولا نرى ، جملة في موضع نصب على الحال من الضمير في (لنا) . كننا نعدهم ، جملة فعلية في موضع نصب ، لأنها صفة لقوله : (رجالاً) ، والمائد منها إلى الموصوف الماء والميم في (نعدهم) . ومن الأشرار ، في موضع نصب ، لأنه يتعلق بـ (نعدهم) . والأشرار ، إنما جازت إمامته وإن كان فيه راء مفتوحة والراء المفتوحة تمنع من الإمامة ، لأن فيه راء مكسورة والراء المكسورة تجلب الإمامة ، وإنما غلبت الراء المكسورة في جلب الإمامة ، على الراء المفتوحة للامتناع من الإمامة ، لأن الراء للكبيرة أقوى ، والراء للفتحة أضعف ، فلما عمارضا في جلب الإمامة وسلبها ، كان الأقوى أولى من الأضعف .

قوله تعالى : « إِنَّ ذَٰلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُّمُ أَهْلِ النَّارِ » (٦٤) .

(١) (أزواج وآخر) هكذا في أ .

تَخَاصُمٌ . مرفوع من أربعة أوجه .

الأول : أن يكون مرفوعاً على البذل من (حق) .

والثاني : أن يكون خبر مبتدأ محذوف وتقديره ، هو تخالص .

والثالث : أن يكون خبراً بعد / خبر ل (إن) .

[١/١٨٨]

والرابع : أن يكون بدلا من (ذلك) على الموضع .

قوله تعالى : « قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ » (٦٧) أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ ، (٦٨) .

هو نبأ ، مبتدأ وخبر . وعظيم ، صفة وأنتم مبتدأ . ومعرضون ، خبره ، وعنه ، متعلق بالخبر وهو (معرضون) . ويروى عن طلم ، أنه كان يقف على (نبأ) ، ويتدى : عظيم أنتم عنه معرضون . فيكون (عظيم) ، خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ، هو عظيم . ويكون (أنتم) مبتدأ . ومعرضون ، خبره . وعنه ، متعلق (بمعرضين) ، والجملة وصف ل (عظيم) ، لمكان العائد إليه وهو الهاء في (عنه) ، والمبتدأ مع خبره في موضع رفع صفة ل (نبأ) .

قوله تعالى : « إِنْ يُوحَىٰ إِلَىٰ إِلَّا أَنْمَأَ أَنَا تَلْبِيْرٌ مُّبِينٌ » ، (٧٠) .

أنما ، في موضعه وجان : الرفع والنصب .

فالرفع بـ (يوحى) ، على أنه مفعول مالم يسم فاعله ، والنصب بتقدير حنف حرف الجر ، وتقديره ، بأنما أنا نفي . وإلى ، يقوم مقام الناعل لـ (يوحى) . والوجه الأول أوجه الوجهين .

قوله تعالى : « قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ » (٨٤) .

فالحق الأول ، يقرأ بالنصب والرفع .

فالنصب من وجهين .

أحدهما : أن يكون منصوبا على تقدير فعل ، وتقديره ، الزموا الحق أو اتبعوا الحق .

والثاني : أن يكون منصوباً على تقدير حذف حرف القسم ، كقولك : الله لأفعلن .
والحليل على أنه قسم ، قوله تعالى :
(لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ) .

والرفع من وجهين .

أحدهما : أن يكون مرفوعاً على أنه خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره أنا الحق .

والثاني : أن يكون مبتدأ والخبر محذوف وتقديره ، فالحق مني .

والحق الثاني ، منصوب بـ (أقول) وتقديره : أقول الحق . وهو اعتراض بين القسم وجوابه ، وقد قرئ : فالحق والحق أقول . بالجرف فيها على القسم وإعمال حرف الجرف في القسم مع الحذف ، كما تقول : الله لأفعلن ، (و) الله لأذهبن . وهي قراءة شاذة ضعيفة جداً ، قياساً واستعمالاً .

قوله تعالى : « وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ » (٨٨) .

وأصله (لتعلمون) ، إلا أنه لما اتصلت به نون التوكيد الشديدة ، أوجب بناءه ، لأنها أكدت الفعلية فردته إلى أصله في البناء ، غنفت النون ، فالتفت الواو والنون الأولى من نون التوكيد الشديدة ، لأن الحرف المشدّد بحرّفين ، الأولى ساكنة والثانية متحركة ، فاجتمع ساكنان غنفت الواو لالتقاء الساكنين ، وبقيت الضمة قبلها [٢ / ١٨٨] تدل عليها ، ومعنى (لتعلمن) أى ، لتعرفن ، ولهذا تمدى / إلى مفعول واحد .

« غريب إعراب سورة الزمر »

قوله تعالى : « تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ » (١) .

تنزيل ، مرفوع من وجهين .

أحدهما : أن يكون مبتدأ ، ومن الله خبره .

والثاني : أن يكون خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ، هذا تنزيل .

قوله تعالى : « وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا » (٣) .

والذين ، مبتدأ وخبره محذوف ، وتقديره ، يقولون ما نعبدهم . غنّف (يقولون) التى هو الغنفر ، ويجوز أن يكون الغنفر قوله تعالى :

(إِنْ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ) .

ويكون (يقولون) فى موضع نصب على الحال من الضمير فى (اتَّخَذُوا) وتقديره ، والذين اتَّخَذُوا من دونه أولياء قائلين ما نعبدهم . وما نعبدهم ، جملة فى موضع نصب بـ (يقولون) المقدر ، لأن الجمل تقع بعد القول محكية فى موضع نصب .

قوله تعالى : « ذَلِكَُمُ اللَّهُ رَبُّكُمُ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ » (٦)

ذلكم ، مبتدأ . وربكم ، خبره . وله الملك ، خبر آخر . والملك ، مرفوع بالجار والمجرور ، وتقديره ، ذلكم ربكم كائن له الملك . ولا إله إلا هو ، فيه وجهان : الرفع والنصب . فالرفع أن يكون خبراً آخر للمبتدأ ، والنصب أن يكون منصوباً على الحال ، وتقديره ، منفرداً بالوحداية .

قوله تعالى : « أَمَّنْ هُوَ قَائِتٌ » (٩) .

قرئ بالتخفيف والتشديد .

فن قرأ بالتخفيف فقيه وجهان .

أحدهما : أن تكون الهمزة للاستفهام بمعنى التثنية ، ويكون في الكلام محذوف ،
وتقديره ، أَمَّنْ هو قانت بفضل كذا كن هو على خلاف ذلك ، ودل على هذا المحذوف
قوله تعالى : (قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون) .

والثاني : أن تكون الهمزة للتداء ، وتقديره ، يامن هو قانت أبشیر فإنك من أهل
الجنة ، لأن ما قبله يدل عليه ، وهو قوله تعالى : (إنك من أصحاب النار) .

ومن قرأ بالتشديد فإنه أدخل (أَمْ) على (مَن) بمعنى الذى ، ولا يجوز أن يكون
بمعنى الاستفهام ، لأن (أَم) للاستفهام فلا يدخل على ما هو استفهام ، وفي الكلام
محذوف ، وتقديره ، المصون ربهم خير أم من هو قانت ، ودل على هذا المحذوف
أيضاً قوله تعالى : (قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون) .

قوله تعالى : « لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ » (١٠) .

حسنة ، مرفوع لأنه مبتدأ ، وخبره الجار والمجرور قبله . وفي ، يتعلق بـ (أحسنوا) ،
إذا أريد بالحسنة الجنة ، والجزاء في الآخرة . و بـ (حسنة) إذا أريد بالحسنة ما يطع
[١ / ١٨٩] للعبد في الدنيا مما يستحب فيها . والوجه / الأول أوجه ، لأن الدنيا ليست بدار جزاء .

قوله تعالى : « قُلِ اللَّهُ أَعْبَدُ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي » (١٤) .

الله ، منصوب بـ (أعبد) . ومخلصاً ، منصوب على الحال ، إيمان المصنف
(أعبد) ، وإيمان المصنف في (قل) . ودينى ، في موضع نصب ، لأنه مفعول (مخلصاً) .

قوله تعالى : « وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا » (١٧) .

أن وصلتها مصدرية في موضع نصب بدل من مفعول (اجتنبوا) ، وتقديره ،

والذين اجتنبوا عبادة العطاغوت. ولم ، في موضع رفع ، لأنه خبر المبتدأ الذي هو (الدين) . والبشرى ، مرفوع بـ (لم) لوقوعه خبراً للمبتدأ .

قوله تعالى : « ثُمَّ يَهَيِّجُ فِتْرَاهُ مُضْفَرًا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا » (٢١) .
يجهله ، بالرفع ، وقرئ بالنصب ، وهي قراءة ضعيفة ، ومنهم من قال : نصبه تيمناً لما قبله ، ففتح اللام لأن العين قبله مفتوحة ، وليس بقوى ، وليس في توجيهها قول مرضى جار على القياس .

قوله تعالى : « قَرَأْنَا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ » (٢٨) :
قرأنا ، توطئة للحال . وعربيا ، حال من القرآن .

قوله تعالى : « ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ » (٢٩) .
ضرب الله مثلاً رجلاً ، تقديره ضرب الله مثلاً مثل رجل ، غنق المضاف ، وقد قصصنا لفظاً . وفيه شركاء متشاكسون ، شركاء ، مرفوع والظرف على المنهين ، لأن الظرف وقع صفة لقوله : (رجلاً) . وَرَجُلًا سَلَمًا ، مطوف على قوله : (رجلاً) الأول ، أى مثل رجل سالم .

قوله تعالى : « وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَصَلَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ » (٣٣) .

الذى ، مبتدأ وخبره (أولئك) ، وإنما جاز أن يقع (أولئك) خبراً للذى ، و (أولئك) جمع و (الذى) واحد ، لأن الذى يراد به الجنس ، فلهمنا جاز أن يقع خبره جمعا .

قوله تعالى : « هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ » (٣٨) :
يقراً (كاشفات) بالتونين وترك التنوين .

وكذلك قوله : « هَلْ هُنَّ مُنْصِكَاتُ رَحْمَتِهِ » (٣٨) .

بالتنوين وتركه . فن نون نصب (ضُرَّه ورحمته) باسم الفاعل ، ومن ترك التنوين جرها بالإضافة ، ولا يكتفى هنا المضاف من المضاف إليه تعريفاً ، لأن الإضافة فيه في نية الانفصال ، لأن اسم الفاعل ، ليس بمعنى الماضي ، والأصل هو التنوين ، وإنما يحذف للتخفيف .

قوله تعالى : « اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا » (٤٢) .

التي ، في موضع نصب بالعطف على (الأنفس) ، وتقديره ، ويتوفى التي لم تمت في منامها . غنّف (يتوفى) الثاني ، لدلالة الأول عليه . ويرسل الأخرى . أى ، الأنفس الأخرى ، وهي التي لم يقض عليها الموت ، غنّف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه / [٢/١٨] وإلى أجل مسمى ، في موضع نصب لأنه يتعلق بـ (يرسل) .

قوله تعالى : « قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا » (٤٤) .
جميعاً ، منصوب على الحال من (الشفاعة) ، وإنما قال : جميعاً و (الشفاعة) لفظه لفظ الواحد ، لأن (الشفاعة) مصدر ، والمصدر يدل على الجمع ، كما يدل على الواحد ، فعمل جميع على المعنى ، والحال على المعنى كثير في كلامهم .

قوله تعالى : « وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ » (٤٥) .
وحده ، منصوب ، وفي نصبه ثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون منصوباً على المصدر بـ (الزيادة) ، وأصله (أوحد) بالذكر لإحصاء ، كاجمعاً كروان على كروان ، بـ (الزيادة) فصار إلى فـ (فعل) ، فجمعوه على فـ (فعلان) كخرب وخريان وبرق وبرقان .

والثاني : أن يكون منصوباً على الحال .

والثالث : أن يكون منصوباً على الظرف وهو قول يونس . والتي عليه إلا كثرون هو الأول ، وهو أوجه الأوجه .

قوله تعالى : « أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي » (٥٦) .

أن وصلتها ، في موضع نصب لأنه مفعول له .

قوله تعالى : « بَلَىٰ قَدْ جَاءَكَ آيَاتِي » (٥٩) .

هذا جواب قوله تعالى :

« لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ » (٥٧) .

وكان الجواب بـ (بل) ، وهي إنما تأتي في جواب النفي ، لأن المعنى ، ما هداني الله وما كنت من المتقين ، قبل له : بل قد جاءتك آياتي فكذبته بها واستكبرت .
فلولا أن معنى الكلام النفي ، وإلا لَمَّا وقعت (بل) في جوابه .

قوله تعالى : « تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ » (٦٠) .

الذين ، في موضع نصب لأنه مفعول (ترى) . ووجوههم مسودة ، جملة اسمية في موضع نصب على الحال ، واستغنى عن الواو لمكان الضمير في قوله : (وجوههم) ولو نصب (وجوههم) على البديل من (الذين) ، لكان جائزاً حسناً .

قوله تعالى : « قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَتَّبِعُونَ أَعْبُدْ » (٦٤) .

غير ، في نصبه وجان .

أحدهما : أن يكون منصوباً بـ (أعبد) ، وتقديره ، أعبد غير الله فيما تأمرون .
وأصله : أن أعبد ، إلا أنه حذف (أن) ، فارتفع الفعل ، ولو ظهرت (أن) لم يميز أن ينصب (غير) بـ (أعبد) ، لأن ما كان في صلة (أن) لا يجوز أن يعمل فيما قبلها ، إلا أنه لما حذف (أن) سقط حكمها ، والدليل على ذلك أن الفعل قد ارتفع ، ولو كان حكماً (أن) ثابتاً ، لوجب أن يكون الفعل منصوباً ، فلما لم ينصب دل على سقوط حكمها .
والثاني : أن يكون منصوباً بـ (تأمرون) ، لأنه يقتضى مفعولين ، الثاني منهما

بحرف جر ، كقولك : أمرتك الخبز أى ، بطير ، غاليه هى المفعول الأول ، وغير ،
هى مفعول ثان . وأعبد ، فى تقديره ، أن أعبد فى موضع البدل من (غير) . تقديره ،
[١ / ١٠] أتأمرونى / بتير الله أن أعبد . ونصبُ (غير) بـ (أعبد) ، أظهر من نصبه
بـ (تأمرونى) . وقرأ (تأمرونى) بتخفيف التون ، كقوله تعالى :

(فَيَمَّ تَبَشِّرُونَ) ^(١)

أراد تبشرونى . وقول الشاعر :

١٥٩ - يَسُوءُ الْفَالِيَاتِ إِذَا فَلَيْسَنِ ^(٢)

أراد : فليتنى وقد قلنا ذكره .

قوله تعالى : « بَلِّ اللَّهَ فَاعْبُدْ » (٦٦)

الله ، منصوب من وجين .

أحدهما : أن يكون منصوباً بـ (أعبد) .

والثانى : أن يكون منصوباً بتقدير فعل ، وتقديره ، بل أعبد الله فاعبد . والغاء
زائدة عند أبى الحسن الأخفش ، وغير زائدة عند غيره .

قوله تعالى : « وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » (٦٧) .

الأرض ، مرفوع لأنه مبتدأ . وقبضته ، خبره . وجميعاً ، منصوب على الحال ،

(١) سورة الحجر .

(٢) (فلان) يتون واحداً فى ب .

والبيت من شواهد سيبويه ١٥٤ / ٧ وقد نسبته إلى عمرو بن معد يكرب والبيت بتمامه :

تراه كالنظام يعمل مسكاً تسوء الفاليات إذا فليتنى

بصف شعره وقد شمله الشيب - والثمام : نبت له نور أبيض يشبه به الشيب . ومعنى يعمل ،
يطيب شيئاً بعد شئ ، وأصل اللعل الشرب بعد الشرب ، والشاهد فى حذف التون فى قوله (فليتنى)
كرعاة لاجتماع التونين وحذفت تون الضمير دون تون جماعة النسوة لأنها زائدة لغير معنى .

وأجاز الفراء (قبضته) ، بالنصب على تقدير حذف حرف المنفص ، وتقديره ، في قبضته .
وأباه البصريون ، وقالوا : لو قلت : زيد قبضتك . أى ، في قبضتك لم يميز .

قوله تعالى : « حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ » (٧٣) .

جواب إذا ، فيه ثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون معنوقاً ، وتقديره ، حتى إذا جاءوها فزوا أو نسوا .

والثاني : أن يكون الجواب قوله تعالى : (وضعت أبرأها) ، والواو زائدة ،
وتقديره ، حتى إذا جاءوها فتحت أبرأها .

والثالث : أن يكون الجواب (وقال لم خزنتها) ، والواو زائدة ، وتقديره ،
حتى إذا جاءوها قال لم خزنتها . والأول أوجه الأوجه .

قوله تعالى : « خَافَيْنَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ » (٧٥) .

خافين ، منصوب على الحال لأن المراد بـ (ترى) رؤية البصر لا رؤية القلب ،
وواحد (خافين حاف) ، وقال الفراء : هذا لا واحد له ، لأن هذا الاسم لا يقع
لهم إلا مجتمعين .

« غريب إعراب سورة المؤمن »^(١)

قوله تعالى : « حُمُ » (١)

قرئ بالكون وهو المشهور على الأصل في الحروف المقطعة ، وقرئ (حاسم) بفتح الميم ، وذلك لوجهين .

أحدهما أن يكون فتح الميم لالتقاء الساكنين ، لأنه أخف الحركات ، ولم يكسر ، لأن قبلها كسرة ، والياء بكسرتين ، فلو كسر لآدى ذلك إلى اجتماع أربع كسرات .
والثاني : أن يكون فتح الميم علامة النصب بتقدير فعل ، والتقدير ، اتل حم .
إلا أنه لم يصرها ، لأنه جعلها اسمًا للسورة ، فالجمع التعريف والتأنيث ، وأنه أيضا ليس على وزن من أوزان العرب بل وزن الأعجمي كهايل وقايل .

قوله تعالى : « لَمَقَّتُْ اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ مَّقَّتْكُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ » (١٠) .

[١٩/٢] إذ ، ظرف زمان ، / والعامل فيه لا يخلو إما أن يكون ، (لمت الله) أو (مقتكم) ،
أو (تدعون) ، أو فعل مقدر .

بطل أن يقال يعمل فيه (مقت الله) ، لأن خبر المبتدأ قد تقدم على (إذ) وليس بداخل في صلته ، فلو أعملته في (إذ) لفصلت بين الصلة والموصول بخبر المبتدأ ، وهو أجنبي ، والفصل بين الصلة والموصول بأجنبي لا يجوز ، ولأن الإخبار عنه يؤذن بتمامه ، وما يتعلق به يؤذن بنقصانه ، وقد قلنا نظائر .

(١) سورة غافر في المصحف .

وبطل أن يعمل فيه (مفتك) ، لأنهم مقتوا أنفسهم في النار ، وقد دعوا إلى الإيمان في الدنيا .

وبطل أن يعمل فيه (يدعون) ، لأن (إذ) تنه أضيفت إليه والمضاف إليه لا يعمل في المضاف .

وإذا بطلت هذه الأقسام تبين أن يعمل فيه فعل مقدر ، وتقديره ، فتكم إذ تدعون ، أي ، حين دعيت إلى الإيمان فكفرتكم . وقيل تقديره ، اذكروا إذ تدعون . قوله تعالى : «يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ» (١٦) .

يوم ، منصوب على البطل من قوله تعالى : (لَيَنْفِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ) . ويوم التلاق ، منصوب انتصاب المفعول به لا الظرف ، لأن الإنفار لا يكون في يوم التلاق ، وإنما يكون الإنفار به لا فيه . وم بارزون ، جملة اسمية في موضع جر بإضافة (يوم) إليها . ولن الملك ، مبتدأ وخبر . واليوم ، منصوب . وفيما يتعلق به ثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون متعلقاً بمفعول قوله تعالى : (لن الملك) ، وتقديره لن استقر الملك في هذا اليوم .

والثاني : أن يكون متعلقاً بنفس (الملك) .

والثالث : أن يكون الوقف على (الملك) . ويبدأ (اليوم لله الواحد القهار) وتقديره ، هو مستقر لله الواحد القهار في هذا اليوم .

قوله تعالى : «إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاطِمِينَ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ» (١٨) .

إذ ، في موضع نصب على البطل من قوله تعالى (وأفترم يوم الآزفة) ، وهو

مفعول (أنزوم) على ماقلعنا . وكاظمين ، منصوب على الحال من المضمر في (لدى) .
ومن جيم ، من زائفة ، وتقديره ، ما لظالمين جيم ولاشفيع . ويطلع ، جملة فعلية في موضع
جر بالوصف على لفظ (شفيع) ، ويجوز أن يكون في موضع رفع بالوصف على موضعه ،
وموضعه رفع .

قوله تعالى : « أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ
عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ » (٢١) .
فينظروا ، في موضعه وجهان .

أحدهما : النصب على جواب الاستفهام بالفاء بتقدير (أن) .
والثاني : أن يكون مجزوما بالمطف على (يسروا) . وكيف ، في موضع نصب ،
[١/١٤] لأنها خبر (كان) . وعاقبة ، مرفوع ، لأنه اسم (كان) . / ويكون في (كيف) ضمير
يعود على العاقبة ، كقولك : أين زيد وكيف صرو . ففي كل واحد من (أين وكيف) ،
ضمير يعود إلى المبتدأ ، ويجوز أن يكون (كان) التامة فلا تفتقر إلى خبر ، فيكون
(كيف) ظرفا ملحقا بضمير فيه ، وكذلك ، قوله تعالى : (الذين كانوا من قبلهم
كانوا أشد) : يجوز في كان الوجهان ويكون (أشد) ، إذا جعلت كان بمعنى وقع ،
منصوبا على الحال .

قوله تعالى ١٠ « وَإِنْ يَكَادُيَا » (٢٨) .
في حنف النون من (يك) وجهان .
أحدهما : أنها حذفت لكثرة الاستعمال ، وإليه ذهب أكثر النحويين .
والثاني : أن تكون حذفت تشبيها لما بنون الإعراب في نحو ، يضرون ، وهو
قول أبي العباس المبرد .
والوجه الأول أوجه الوجهين .

قوله تعالى : « مِثْلَ ذَأْبٍ قَوْمِ نُوحٍ » (٣١) .
 مثل ذأب ، منصوب على البذل من (مثل) الأول في قوله تعالى : (مثل يوم
 الأحزاب) .

قوله تعالى : « يَوْمَ تُولُودُنَّ مُنْجِرِينَ » (٣٣) .
 يوم ، منصوب على البذل من (يوم) الأول ، في قوله تعالى :

(إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ)

قوله تعالى : « الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ
 أَتَاهُمْ » (٣٥) .

الذين ، في موضع نصب على البذل من :

(مَنْ) (١)

ويجوز أن يكون في موضع رفع ، لأنه خير مبتدأ محذوف وتقديره ، هم الذين .

قوله تعالى : « لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ
 فَأَطَّلِعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى » (٣٦، ٣٧) .

أسباب السموات ، بدل من (الأسباب) الأولى . فأطلع ، قرأ بالنصب والرفع ،
 فالنصب على أنه جواب (لعل) بالناء ، بتقدير (أن) . والرفع على أنه عطفه على
 لفظ (أبلغ) .

قوله تعالى : « لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ » (٤٣) .

تقديره ، إجابة دعوة . فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه .

قوله تعالى : « النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُلُوًّا وَعَشِيًّا » (٤٦) .

(١) في الآية (١) كذلك يفضل الله من هو مسرف مرتاب (الآية ٣٤ و ظافر) .

التلو، مرفوع من ثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون مرفوعاً على البدل من قوله تعالى : (سوء المناب) .

والثاني : أن يكون خير مبتدأ محذوف ، وتقديره ، هو التلو .

والثالث : أن يكون مبتدأ ، ويعرضون عليها ، انظرو .

قوله تعالى : « وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا » (٤٦) .

يوم منصوب بـ (أدخلوا) ، وقرئ (أدخلوا) بفتح الهزة وقطعها وكسر الظاء .

فمن قرأ بوصل الهزة وضما وضما ، كان (آل فرعون) منصوباً ، لأنه نداء

مضاف ، وتقديره ، أدخلوا يا آل فرعون . ومن قرأ بفتح الهزة وقطعها وكسر الظاء

كان (آل فرعون) منصوباً لأنه مفعول (أدخلوا) .

قوله تعالى : « إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا » (٤٧) .

[٧/١٩١] إنما قال : (تبعاً) بلفظ الواحد ، / وإن كان خبراً عن جماعة ، لأن (تبعاً)

مصدر ، والمصدر يصلح للجميع .

قوله تعالى : « إِنَّا كُلٌّ فِيهَا » (٤٨) .

كل ، مبتدأ ، وهو في تقدير الإضافة . وفيها ، خبره ، والجملة من المبتدأ والخبر في

موضع رفع ، لأنها خبر (إن) ، ولا يجوز أن ينصب (كل) على البدل من الضمير في

(إننا) ، لأن ضمير المتكلم لا يبدل منه ، لأنه لا لبس فيه ، فلا يقتصر إلى أن

يوضح بنيره .

قوله تعالى : « إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ

الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ » (٥١) .

يوم ، منصوب بالمطف على موضع الجار والمجرور ، وهو (في الحياة الدنيا) ،

كما تقول : جئتكم في أمس واليوم . وكقول الشاعر :

١٦٠ - إذا ما تلاقينا من اليوم أو غداً^(١)

قوله تعالى : « وَأَوْرَثْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ هُدًى وَذِكْرَى »
(٥٣ ، ٥٤) .

هدى ، منصوب على الحال من (الكتاب) وذكرى ، عطف عليه ، والعامل في
الحال (أورثنا) .

قوله تعالى : « بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْكَارِ » (٥٥) .
يقراً بكسر الهمزة وفتحها ، فن كسرهما ، جعله مصدر أبكر إيكلاً ، ومن فتحها
جعله جمع بكي ، وبكى وأبكى ، كفولم : سحر وأسحر .
قوله تعالى : « إِنَّ فِي صَلَواتِهِمْ إِلاَّ كِبَرٌ » (٥٦) .
إن ، بمعنى (ما) كقوله تعالى :

« إِنَّ الْكَافِرُونَ إِلاَّ فِي غُرُورٍ »^(٢)

وكبر ، مرفوع بالظرف ، وهو (في صدمهم) ، لأن الظرف قد فرغ له ، كما تقول :
ما في الحمار إلا زيد .

قوله تعالى : « قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ » (٥٨) .

قليلاً ، منصوب لأنه صفة مصدر محذوف وتهديره ، تذكر قليلة تتذكرون . وما ،
زائدة ومعناه ، لا تذكر لهم ؛ لأنه قد يطلق لفظ التذكير ، ويراد بها النفي كقولك : قلما
تأتيني ، وأنت تريد : ما تأتيني ولعلنا أبدل الشاعر من فاعل (قليل) في قوله :

(١) شطر بيت من شواهد سيبويه ٣٥/١ وقد نسه إلى كعب بن جحيل ، والبيت بتمامه :

الاحسنى نعماني عصير بن عامر إذا ما تلاقينا من اليوم أو غدا

وقد مر ذكره .

(٢) سورة الملك .

١٦١ - قليل بها الأصواتُ إِلَّا بُغَامَهَا^(١)

ولم يكن في معنى النفي ، لما جاز الإبدال ، فكأنه قال : ما بها الأصوات إلا بغامها .
قوله تعالى : « إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ »
(٧١) .

السلاسل ، مرفوع لأنه معطوف على (الأغلال) ، وتقديره إذ الأغلال والسلاسل
في أعناقهم ، ومنهم من وقف على (أعناقهم) ، وابتدأ (والسلاسل يسحبون في الحميم)
وتقديره ، والسلاسل يسحبون بها في الحميم . فحذف الجار والمجرور ، وقرئ (والسلاسل
يسحبون) ، بنصب اللام وفتح الياء من (يسحبون) ، على أنه مفعول (يسحبون) ،
وتقديره ، يسحبون السلاسل . وقرئ (والسلاسل) بالجر ، بالمطف على (أعناقهم) ،
وهي قراءة ضميّة لأنه يصير المعنى ، الأغلال في الأعناق والسلاسل . ولا معنى للأغلال
[١/١٩٢] في السلاسل . وقيل / هو معطوف على (الحميم) ، وهذا ضعيف جداً ، لأن المعطوف
المجرور لا ينقسم على المعطوف عليه ، وقد يجيء التقديم للضرورة قليلاً في المرفوع ،
وفي المنصوب أقل منه ، ولم يجيء ذلك في المجرور ، ولم يميزه أحد أئمة .
قوله تعالى : « فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ » (٨١) .
أى ، استنهم ، وهي منصوب بـ (تنكرون) ، والاستنهم إنما ينصب بما بعده ،
لأن الاستنهم له صدر الكلام .

(١) هذا فطر بيت من شواهد ميبويه ١ / ٣٧٠ وقد نسب إلى ذي الرمة ، والبيت :

أَنِسَخَتْ فَأَلْقَتْ بَلْدَةً فَوْقَ بَلْدَةٍ قَلِيلٌ بِهَا الْأَصْوَاتُ إِلَّا بُغَامَهَا

الشاهد في وصف الأصوات بقوله : إلا بغامها ، على تأويل (غير) . والمعنى ، قليل بها
الأصوات غير بغامها ، أى الأصوات التي هي صوت الناقة ، ويجوز أن يكون البغام بدلا من
الأصوات على أن يكون (قليل) بمعنى النفي ، فكأنه قال : ليس بها صوت إلا بغامها ، وصف
ناقة أناعها في فلاة لا يسمع فيها صوت إلا صوتها لقلّة غيرها . وأراد بالبلدة الأولى ما يقع على
الأرض من صدر الناقة إذا بركت ، وبالبلدة الأخيرة القلاة .

قوله تعالى : « فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا
عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ » (٨٣) .

من ، (التيين) وفيه وجان .

أحدهما . أنه تبيين لـ (ما) ، أي ، فرحوا بالشئ الذي عندهم من العلم .

والثاني . تبيين للبينات . وفي الآية تقديم وتأخير ، والتقدير فلما جاءتهم رسلهم
بالبينات من العلم فرحوا بما عندهم ، والأكثر على الوجه الأول .

« غريب إعراب سورة فصلت »^(١)

قوله تعالى : « تَنْزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ » (٢)

تنزيل ، مرفوع من وجهين .

أحدهما : أن يكون مبتدأ . ومن الرحمن ، صفة له . وكتاب ، خبره .
والثاني : أن يكون خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ، هذا تنزيل .

قوله تعالى : « قُرْآنًا عَرَبِيًّا » (٣) .

في نصبه ثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون منصوباً على الحال ، والفاعل فيه (فصلت) .

والثاني : أن يكون منصوباً بـ (فصلت) .

والثالث : أن يكون منصوباً على المدح ، وتقديره ، أمدح قرآنًا عربياً .

قوله تعالى : « بَشِيرًا وَنَذِيرًا » (٤) .

نصب على الحال من (الآيات) ، والفاعل فيه (فصلت) ، ويحتمل أن يكون
نسباً على الحال من (كتاب) ، لأنه قد وصف ، والفاعل في الحال ، ما في (هذا)
من معنى التنبيه أو الإشارة إذا قدرت ، هذا كتاب فصلت آياته .

قوله تعالى : « يُوحِي إِلَىٰ أَنَّمَا إِلَهُ الْهُكُمِ إِلَهٌ وَاحِدٌ » (٥) .

أنما ، في موضع رفع بـ (يوحى) على أنه مفعول ما لم يُسم فاعله .

(١) (سورة السجدة) هكذا في أ ، ب .

قوله تعالى : « قُلْ أَتُنتَكُم لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ
فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا » (٩) .

الواو في (وتجعلون) ، واو الحال من الضمير الذي في (خلق) ، وتقديره ،
قل أأنتم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين جمولا له أندادا . فالحال من الضمير
الذي في (خلق) ، لا من نفس الموصول ، ولو كان من نفس الموصول ، لكان
قد فصل بين (خلق) الذي في صلة (الذي) ، وبين (جعل فيها رواسي) ، وهو معطوف
على (خلق) ، والمعطوف على الصلة صلة ، ولا يميز الفصل بينهما بالحال ، لأن الحال
من الموصول يؤذن بتمامه .

قوله تعالى : « فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٌ لِلْإِنْسَانِينَ » (١٠) .

سواء يقرأ بالنصب والرفع والجزم . فمن نصبه جعله منصوبا / على المصدر ، بمعنى [٢٩٢
(استواء) وتقديره ، استوت استواء . ومن رفعه جعله مرفوعا ، لأنه خبر مبتدأ
محذوف ، وتقديره ، هي سواء . ومن جزمه جعله مجزوا على الوصف لـ (أيلم) ،
أو (أربعة) ، والمشهورة هي النصب .

قوله تعالى : « قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ » (١١) .

إنما جمعا جمع من يقل لأنه وصفا بالقول والطاعة ، وذلك من صفات من يقل
فذلك جمعا جمع من يقل كقوله تعالى :

(إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي
سَاجِدِينَ)^(١)

لأن وصفا بالسجود وهو من صفات من يقل ، جمعا جمع من يقل .

قوله تعالى : « فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ » (١٢) .

(١) سورة يوسف .

سبع سموات ، في موضع نصب على البدل من الماء والتون في (تضامن) .

قوله تعالى : « وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ » (١٧) .

أما ، حرف مناه التفصيل وفيه معنى الشرط . ألا ترى أنك تقول : أما زيد فعالم .
فيكون المعنى ، مهما يكن من شيء فزيد . عالم . ولهذا جاءت الفاء في (هدينام) ،
التي هو خير المبتدأ ، التي هو (ثمود) ، والأصل في الفاء أن تكون مقدمة على
المبتدأ ، إلا أنهم أخروها إلى الخبر ، لتلايل حرف الشرط فاء الجواب ، وجعل المبتدأ
موصفاً بما تليه من الفعل . والليل هل أن الفاء في تقدير التقديم ، قولهم : أما زيدا
فأنا ضارب . وإن كان ما بعد الفاء لا يجوز أن يسلم فيها قبلها ، إلا أنهم أعملوا هنا
ما بعدها فيها قبلها ، لأنه في تقدير التقديم . قال تعالى :

(فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ)^(١)

فنصب (اليتيم والسائل) بما بعد الفاء لما ذكرنا . ومن قرأ (ثمود) بالنصب ،
فإنه نصب بضم مقدر ، يضره هنا الظاهر ، وتقديره ، مهما يكن من شيء ، هدينا
ثمود هدينام . والنصب هنا قوي في التماس ، لتحول حرف فيه معنى الشرط ،
لأن الشرط يقتضي الفعل وهو أولى به . وقرئ (ثمود) بالصرف وترك الصرف ، فن
صرفه جلة اسم الحى ، ومن لم يصرفه جعله اسم القبيحة ، فلم يصرفه لتعريف والتأنيث .

قوله تعالى : « وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاكَ اللَّهُ إِلَى النَّارِ » (١٩)

يوم ، منصوب من وجهين .

أحدهما : أن يكون منصوباً بضم دل عليه (يوزعون) ، وتقديره ، يساق الناس
يوم يحشر .

والثاني : أن يكون منصوباً بتقدير ، اذكر ، ولا يجوز أن يكون منصوباً
بـ (يحشر) ، لأن المضاعف إليه لا يسلم في المضاعف ، ولا يجوز أيضاً أن يكون منصوباً

(١) ٩ ، ١٠ سورة النحى .

يقوله تعالى : (وَنَجِّنَا الَّذِينَ آمَنُوا) لأنه ملغى / و (يوم يُنشر) مستقبل ، [١ / ١٩٣]
فلا يصل فيه الماضى .

قوله تعالى : « وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَشِيرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ » (٢٢) .

أن وصلتها ، فى موضع نصب ، بتقدير حذف حرف الجر ، وتقديره ، وما كنتم تسترون عن أن يشهد عليكم ، غذف (عن) ، فاقصل الفعل به .

قوله تعالى : « وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ »

(٢٣)

ذلکم مبتدأ ، وظنکم خبره . وأرداكم ، خبر ثان ، وقيل : ظنكم بدل من (ذلکم)
و (أرداكم) خبره . وزعم بعض الكوفيين أنه فى موضع نصب على الحال ، وهو غلط
عند البصريين لأنّ الفعل الماضى لا يكون حالا إلا بتقدير (قد) .

قوله تعالى : « ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارُ » (٢٨) .

النار ، مرفوع من ثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون بدلا من (جزاء) .

والثانى : أن يكون خبر مبتدأ محذوف وتقديره ، هو النار ، وتكون هذه الجملة
بيانا للجملة الأولى .

والثالث : أن يكون مبتدأ وخبره (لهم فيها دارُ الخلد) .

قوله تعالى : « وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهَى أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ نَزَلًا مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ » (٣١ ، ٣٢) .

ما ، اسم موصول والمائد محذوف في موضع نصب ، وتقديره ، ندمونه . ونزلاً ، منصوب من وجهين .

أحدهما : أن يكون منصوباً على المصدر .

والثاني : أن يكون منصوباً على الحال من الكاف والميم ، وهو جمع (نازل) ، كبازل يزل وشارف وشرف ، وتقديره ، ولكم فيها نازلين . ولا يجوز على هنا الوجه أن يكون قوله تعالى : (من غفور) في موضع نصب على الوصف لـ (نزل) ، لأنه لا فائدة فيه ، ولا يجوز أن يكون أيضاً مفعول قوله تعالى : (لكم) ، لأنه قد عمل في الظرف وهو (فيها) ، فلا يصل في ظرف آخر ، والأظهر أن يكون (نزلاً) في هذه الآية كقوله تعالى : (هذا نزلهم يوم الدين)^(١) ، لا جمع (نازل) .

قوله تعالى : « وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ » (٣٧) .
الليل ، مبتدأ . والنهار والشمس والقمر ، عطف عليه . ومن آياته ، الخبر . والماء . والنون في (خلقهن) ، تعود على الآيات ، ولا تعود على الشمس والقمر والليل والنهار ، لأن المذكر والمؤنث إذا اجتمعا غلب جانب المذكر على جانب المؤنث .

قوله تعالى : « وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْتَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ » (٣٩) .

أن وما عملت فيه ، في موضع رفع بالظرف ، على منحن ميبويه والأخفش ، لأن المصدرية ، إذا وقعت بعد الظرف ارتفعت / به ، كما يرفع إذا وقع خبراً لمبتدأ ، [٧/١]

(١) سورة الواقعة . ٥٦

أو صفة لموصوف ، أو صلة لموصول ، أو حالا لقى حال ، أو مستمداً على حمزة الاستنهام ،
أو حرف النفي . فالتقدير ، كقوله تعالى :

(فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ)^(١)

بخبراء مرفوع بالخرف ، والصفة كقولك : مررت برجل في النار أبوه ، والصلة كقوله تعالى :

(وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ)^(٢)

والحال كقوله تعالى :

(وَأَتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ)^(٣)

هـدى ، مرفوع بالخرف لأنه حال من (الإنجيل) . والمتمم على حمزة الاستنهام .
كقوله تعالى :

(أَفَى اللَّهُ شُكِّ)^(٤)

وحرف النفي كقولك : مافى الله أحد .

وخاشعة ، منصوب على الحال من (الأرض) ، لأن (ترى) من رؤية العين .
وريت ، أصله (رويت) فتحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفا ، وحذفت الألف
لكنها وسكون تاء التأنيث . ومن قرأ (ريات) بالهمز أراد : (ارتفعت) .

قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ ﴾ (٤١) .

خير (إن) فيه وجهان .

أحدهما : أن يكون خبره قوله تعالى : (أولئك ينادون من مكان بعيد) .

والثاني : أن يكون محذوفاً وتقديره ، إن الذين كفروا بالذكر يذبون .

(١) ٣٧ سورة سبأ .

(٢) ٤٣ سورة الرعد .

(٣) ٤٦ سورة المائدة .

(٤) ١٠ سورة إبراهيم .

قوله تعالى : « مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ »
(٤٣) .

ما قيل في تأويل مصدر ، وهو في موضع رفع لأنه مفعول مالم يسم فاعله .
قوله تعالى : « وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ » (٤٤) .
الذين ، اسم موصول في موضع رفع لأنه مبتدأ ، وصلته (لا يؤمنون) . وفي آذانهم
وقر ، (وقر) مبتدأ . وفي آذانهم ، خبره . والمبتدأ وخبره في موضع رفع ، خبر للمبتدأ
الأول .

قوله تعالى : « وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَائِيَ قَالُوا أَذْنَاكَ
مَا مِنَّا مِنْ شَيْءٍ » (٤٧) .

ما ، نفي ، وعلمت معنى الإيذان والعلم ، وكذلك مذهب أبي الحسن . وفي قوله تعالى :
(وَظَنُّوا مَا لَهُم مِّن مَّجِيصٍ) (٤٨) .

وكأنه إذا وقع النفي بعد الظن جرى مجرى القسم فيكون حكم القسم .
قوله تعالى : « وَلَا يَسْأَلُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ » (٤٩) .
تقديره ، لا يسأل الإنسان من دعائه الله بالخير ، غنق الفاعل والمفعول الأول ،
والبناء من المفعول الثاني ، وأضاف المصدر إلى المفعول الثاني .

قوله تعالى : « قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِندِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ
بِهِ مِنْ أَضَلُّ » (٥٢) .

من ، استهائية في موضع رفع بالابتداء . وأضل ، اظهير ، وسدت الجملة من
المبتدأ والظهير ، سد مفعولي (أرأيتم) . ومن قرأ (أرأيتم) حنف الهزمة ، وكذلك في
[١/١٩] كل موضع اتصلت بها هزمة الاستنهام ، دون / ما لم اتصل به هزمة الاستنهام ، فلا أنه
استقل اجتماع الهزمتين في كلمة واحدة ، غنق لتخفيف .

قوله تعالى : « حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ » (٥٣) .

أنه الحق ، في موضع رفع بأنه فاعل (يتبين) ، والماء في (أنه) ، فيها ثلاثة أوجه .
الأول : أنها لله تعالى :

والثاني : أنها للقرآن .

والثالث : أنها للنبى عليه السلام .

قوله تعالى : « أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ » (٥٣) .

الباء في (بربك) ، زائدة . ومنعول (تكف) ، عذوف وتقديره ، أو لم يكفك ربك . وأنه فيه ثلاثة أوجه . أحدها : أن يكون في موضع جر على البدل من (ربك) على القنط .

والثاني : أن يكون في موضع رفع على البدل من (ربك) على الموضع .

والثالث : أن يكون في موضع نصب على تقدير حنف الجر ، وتقديره ، لأنه على كل شيء ^(١) شهيد .

(١) (شئ) ساقطة من أ .

« غريب إعراب سورة حم عسق »^(١)

قوله تعالى : « كَذَلِكَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ
اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ » (٣) .

يُوحَى ، يقرأ بضم الياء وكسر الحاء ، و (يُوحَى) بضم الياء وفتح الحاء . فنقرأ
(يُوحَى) بالضم والكسر ، ارفع لفظ الله به على أنه فاعل ، ومن قرأ (يُوحَى) كان
قد رفع اسم الله ثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون مرفوعاً بفعل مقدر دل عليه (يُوحَى) كقراءة من قرأ :

(يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ رِجَالٌ)^(٢)

رفع (رجالاً) بفعل مقدر ، وتقديره : يسبح رجال ، كقول الشاعر :

١٦٢ - لِيُبْنِكَ يَزِيدُ ضَارِعٌ لِيُخْصِمَةَ^(٣)

ففضارح^(٤) ، مرفوع بفعل مقدر ، وتقديره ، يبكي ضارعٌ لخصومة .

والثاني : أن يكون (الله) مرفوعاً بالابتداء ، ويكون (العزيز الحكيم) ، خبرين
عن الله تعالى ، ويجوز أن يكونا وصفين . و (له ما في السموات) ، الخبر .

(١) وهي سورة (الثوري)

(٢) سورة النور .

(٣) شعر بيت من شواهد سيويه ١٤٥/١ وقد نسب إلى الحرث بن نبيك . والبيت بتمامه :

لِيُبْنِكَ يَزِيدُ ضَارِعٌ لِيُخْصِمَةَ وَغَضِبْتُ مِمَّا تُطْعِمُ الطَّوَالِحَ

وغضبت : عنتج - والغضارح : الذليل - وتطعيم : تلعب وتهلك ، والشاهد فيه رفع المضارع
بإضمار فعل دل عليه ما قبله ، كأنه لا قال : لييك يزيد ، علم أن ثم باكياً يبكيه .

(٤) (فيزيد) حكاه في الأصل .

والثالث : أن يكون مرفوعاً ، لأنه خير مبتدأ عنفوف ، وتقديره : هو الله .

قوله تعالى : « ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبِّيَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ »^(١)
فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، (١٠ ، ١١) .

ذلكم ، في موضع رفع بالابتداء : والله ، حلف بيان . وربى ، وصف لله . وخير
المبتدأ ، (عليه توكلت وإليه أُنِيب) . وفاطر السموات والأرض ، مرفوع من أربعة أوجه .
الأول : أن يكون خيراً بعد خبر .

والثاني : أن يكون وصفاً .

والثالث : أن يكون بدلاً .

والرابع : أن يكون خيراً مبتدأ عنفوف وتقديره ، هو فاطر السموات والأرض .

قوله تعالى : « لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ » (١١) .

في الكاف وجان .

أحدهما : أن تكون الكاف زائدة ، وتقديره ، ليس مثله شيء .

والثاني : أن تكون زائدة ، ويكون المراد بالمثل القنات ، فإياه يقال مثل لا يضل
هذا ، أى أنا لا أضل هذا . قال الشاعر :

١٦٣ - يا عاذِلِ دعني من عِذلِكَ

مثل لا يقبل من مثلكِ^(٢)

أى أنا لا أقبل منك .

(١) وردت الآية خطأ في أوب (ذلكم الله ربى لا إله إلا هو عليه توكلت ...) بزيادة :

(لا إله إلا هو) .

(٢) سبق الكلام عن هذا الشاهد ص ١٩٩ .

قوله تعالى : « شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا
وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ
أَقِيمُوا الدِّينَ » (١٣)

أَنِ اقْبُوا الدِّينَ ، في موضع نصب على البدل من (ماوصى به نوحا) .

قوله تعالى : « وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتَجِيبَ
لَهُ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ » (١٦) .

الدين ، في موضع رفع على الابتداء ، وحجتهم ، مبتدأ ثان . وداحضة ، خبره ،
والمبتدأ وخبره في موضع رفع لأنه خبر المبتدأ الأول .

قوله تعالى : « لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ » (١٧) .
ذَكَرَ (قريبا) من أربعة أوجه .

الأول : أنه ذكر على النسب ، وتقديره ذات قرب . كقوله تعالى :
(إن رحمة الله قريب)^(١)

أى ، ذات قرب .

والثاني : أنه ذكره لأن التقدير لعل وقت الساعة قريب .

والثالث : أنه ذكر حَلًّا على المعنى ، لأن الساعة بمعنى البحث .

والرابع : أنه ذكر لفرق بينه وبين قرابة النسب .

قوله تعالى : « وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ » (٢١) .

يقرأ بكسر المزة وفتحها . فالكسر على الابتداء ، والفتح بالعطف على كلمة
(الفصل) وتقديره ، ولولا كلمة الفصلِ وَأَنَّ الظَّالِمِينَ .

قوله تعالى : « تَرَى الظَّالِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا » (٢٢) .

(١) سورة الأعراف .

مشقين ، منصوب على الحال من (الظالمين) ، لأن (نرى) من رؤية العين ،
لا من رؤية القلب .

قوله تعالى : « ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ » (٢٣) .

تقديره ، ذلك الذي يبشر الله به عباده الذين . فحذف الباء ، ثم حذف الماء تخفيفا .

قوله تعالى : « قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي
الْقُرْبَى » (٢٣) .

المودة ، منصوب على الاستثناء من غير الجنس .

قوله تعالى : « وَيَمَحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ » (٢٤) .

ويمح الله الباطل ، ليس ممطونا على (يختم) ، وإنما هو مستأنف في موضع رفع وإنما
حذفت الواو منه ، وإن كان في موضع رفع ، كما حذفت من قوله تعالى :

(سندع الزبانية) ^(١) (ويدع الإنسان بالشر) ^(٢)

وإن كان في موضع رفع ، وإنما كان مستأنفا لا ممطونا على (يختم) المجزوم في
قوله تعالى (إن يشأ الله يختم) ، لأن محو الله الباطل واجب ، وليس ملقا بشرط ،
وبدل على ذلك أن رفع (ويحق الحق) ، ولو كان (يحق) مجزوما لكان (يحق الحق)
أيضا مجزوما .

قوله تعالى : « وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ »

(٢٦) .

(١) سورة العلق .

(٢) سورة الإسراء .

الذين ، في موضع نصب من وجبين .

أحدهما : أن يكون منصوباً على الفعل ، وتقديره ، ويستجيب الله الذين آمنوا .
أى ، يجيب .

والثاني : أن يكون منصوباً على تقدير حذف حرف الجر ، وتقديره ، ويستجيب
لذين آمنوا ، غُذِفَت اللام فاقصل الفعل به .

قوله تعالى : « وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَثَّ
فِيهِمَا مِنْ دَابَّةٍ » . (٢٩) .

فيها ، أى ، في أحدهما ، غُذِفَ المضاف ، كقوله تعالى :

(يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ) ^(١)

أى ، من أحدهما غُذِفَ المضاف ، وكقول الشاعر :

١٦٤ - فقالوا لنا ثنتان لا بُدَّ منهما

صدور رماح أشرعت أو سلاسل ^(٢)

أى لا يد من إحدهما .

قوله تعالى : « وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ
أَيْدِيكُمْ » (٣٠) .

(١) سورة الرحمن - ٢٢

(٢) قاله جعفر بن عتبة الحارثي ، وقال التبريزي في شرح ديوان الحماسة « أراد بالثنتين
محصنتين ثم فسرها ، صدور رماح ، وعصر الصدر لأن المقاتلة بها تقع ، ويجوز أن يكون ذكر
الصدور وأن كان المراد الكل ، وكفى عن الأمر بالسلاسل . والمراد بقوله : لا يد منها . على سبيل
التمثيل لا على سبيل الجمع بينهما ، وقوله : أشرعت أى صوبت للعلن ، يقول إما أن تصبروا
على القتال فلنلقاكم بالرماح ، وإما أن تستأثروا فتأخذكم في السلاسل ، شواهد التوضيح والتصحيح

١١٥

تقرأ (فيا) بالفاء وغير الفاء . فن قرأه بالفاء جعلها جواب الشرط ، ومن قرأ
بغير فاء ، حذفها لوجهين .

أحدهما : أن تكون (ما) بمعنى الذى ، فجاز حذفها ، كما جاز حذفها مع اذى .
والثانى : أن تكون (ما) شرطية ، ولم تعمل فى الفعل شيئا ، لأنها دخلت على لفظ
الماضى ، فحذف الفاء ، وجعلها شرطية أولى من جعلها بمعنى الذى ، لأنها أهم
فى كل معيية ، فكان أقوى فى المعنى وأولى .

قوله تعالى : « أَوْ يُؤَيِّدُكُم بِمَا كَسَبْتُمْ وَأَنْعَفُ عَنْ كَثِيرٍ » (٣٤)
وَيَعْلَمَ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ » (٣٥) .

يؤيدكم ، يجوز بالهذف على قوله تعالى : (فيظنن) ، المطفوف على جواب الشرط .
ويعلم ، يقرأ بالنصب والرفع ، فالتنصب على تقدير (أن) بعد الفاء ، ونصب الفعل بها ،
لأنه مصروف عن المطفوف على ما قبله لأن ما قبله شرط وجزا ، وهو غير واجب ،
وجعلها فى تقدير المصدر ليعطف بالواو مصدرا على مصدر ، وقد قلنا نظيره فى سورة
البقرة فى قوله تعالى :

(فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ)^(١)

بالنصب ، وليست بقوة فى القياس . ومنهم من قوى النصب هنا فى (يعلم) على
قوله (فينفر) ، لأنه قد وجد مع جواز النصب آخر ، وهو فتح اللام اعتبارا للجنة ،
وهو أن ما قبل الميم فى (يعلم) مفتوح ، ولم يوجد ذلك فى (ينفر) ، ولهذا كانت القراءة
بالنصب فى قوله : (ويعلم) أكثر ، خلاف النصب فى قوله : (فينفر) . والرفع على
الاستثنا .

قوله تعالى : « وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ » (٣٧)

(١) ٢٨٤ سورة البقرة .

م ، فيها وجهان . أحدهما : أن يكون تأكيذاً (لا) في (غضبوا) . ويتفرون
[٢ / ١٩٥] جواب إذا . والثاني : أن يكون التقدير ، فهم يتفرون . غنّف الغاء / والمبتدأ (م) .
ويتفرون خبر المبتدأ ، وحنّف الغاء في جواب الشرط . وكذلك قوله تعالى :

« هُمْ يَنْتَصِرُونَ » (٣٩) .

والتياس أن يكون (تم) مرفوعاً بفعل مقدر دل عليه (ينتصرون) وتقديره :
ينتصرون هم ينتصرون : هنا تياس قول سيبويه لأنه قال : إذا قلت : إن يأتي زيد
يضرب ، يرتفع زيد بتقدير فعل دل عليه (يضرب) ..

قوله تعالى : « وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ » (٣٧) .

في موضع جر بالطف على (الذين) ، في قوله تعالى : (خير وأبقى الذين آمنوا) ،
وكنفك أيضاً قوله تعالى :

(وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ) (٣٨) .

في موضع جر أيضاً بالطف عليه .

قوله تعالى : « وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ » (٤٣) .

لمن ، اسم موصول في موضع رفع بالابتداء . وإن ذلك ، في حكم المبتدأ الثاني ،
والعائد من الجملة إلى المبتدأ الأول ، مخوف ، وتقديره ، إن ذلك الصبر منه ، غنّف
للم ، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره ، في موضع رفع لأنه خبر المبتدأ الأول .

قوله تعالى : « مَنْ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَأَمَرْدٌ لَهُ مِنَ اللَّهِ » (٤٧) .

لامرد ، مبنى مع (لا) على الفتح لما قسمنا ، وأحد الجارين والمجرورين ، صفة
للسبق (لا) ، والآخر خبره ، ولك أن تجعل أحدهما مفعولاً للآخر ، وتجهلها صفتين ،
وتقدر الخبر ، ولك أن تجهلها خبرين ، ولا يجوز أن تجعل أحدهما متعلقاً بالمصدر ، لأنه
لو كان كذلك ، لكان النفي منوئاً وليس بمنوون .

قوله تعالى : « وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا
أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا » (٥١) .

أن يكلمه الله ، في موضع رفع لأنه اسم (كان) . ولبشر ، خبرها . وإلا وحيا ،
منصوب على المصدر في موضع الحال من اسم الله تعالى . ومن تعلق بتقدير وتقديره ،
إلا وحيا أو مكلا من وراء حجاب . أو يرسل ، قرى بالنصب والرفع . فالنصب بالطف
على معنى قوله تعالى : (إلا وحيا) وتقديره ، أو أن يرسل رسولا ، لأن (أن) مع الفعل
في تقدير المصدر ، فيكون عطف مصدر على مصدر ، ولا يجوز أن يكون مطلقا على
(أن يكلمه الله) ، لأنه يلزم من ذلك نفي الرسل ، لأنه يصير التقدير ، وما كان لبشر
أن يكلمه الله أو يرسل رسولا وقد أرسل . فكان فاسدا في المعنى والرفع على الاستئناف
وتقديره ، أو هو يرسل رسولا .

« غريب إعراب سورة الزخرف »

قوله تعالى : « أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا » (٥) .

[١/١٩] صفحا ، منصوب على المصدر ، لأن معنى (أفنضرب) / أفصح ، ومنهم من يقول له فلان لفظه ، فكأنه قال : أفصح عنكم صفحا . إن كنتم : قرئ (إن) بالكسر والفتح ، فالكسر على أنها (إن) الشرطية ، وما قبلها جواب لها ، والفتح على تقدير ، لأن كنتم .

قوله تعالى : « ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ » (١٧) .

وجه ، مرفوع من وجين .

أحدهما : أن يكون اسم (ظل) .

والثاني : أن يكون بدلا من مضمع مقدر فيها مرفوع لأنه اسمها . مسودا ، خبرها . وهو كظيم ، جملة اسمية في موضع نصب على الحال .

قوله تعالى : « أَوْمَنْ يُنَشِّئُوا فِي الْجِلْدِ » (١٨) .

من ، في موضعه وجهان .

الأول : النصب والرفع . فالنصب بتقدير فعل ، وتقديره ، أجلتهم من ينشأ .

والثاني : أن يكون في موضع رفع ، لأنه مبتدأ وخبره محذوف ، وهو قول الفراء .

قوله تعالى : « وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا » (١٥) .

أى من وجال عبادته ، غنفت المضاف وأقام للمضاف إليه مقامه .

قوله تعالى : « أَمْ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَاكُمْ
بِالْبَيْنِينَ » (١٦) .

أم ، بمعنى (بَل) والمهزة ، وتقديره ، بل اتَّخَذَ مما يخلق بنات . ولا يجوز أن
أن يكون بمعنى (بل) وحدها ، لأنه يصير التقدير فيه : بل اتَّخَذَ مما يخلق بنات
وأصفاكم بالبَيْنين . وهذا كفر .

قوله تعالى : « لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ
عَظِيمٍ » (٣١) .

تقديره ، من إحدى القريتين . تخفف المضاف ، وأراد بالقريتين مكة والطائف .

قوله تعالى : « لَجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِيُبَيِّنَهُمْ سَفَهًا
مِّنْ فِضَّةٍ » (٣٣) .

ليبينهم ، بدل من (لمن) بإعادة الجار ، وهو بدل الاشتمال ، وقرئ (سَفَهًا
وُسْفَهًا) ، فسُفَّ جمع سُفٍّ : فهو رَمَنٌ وروثمن . وسُفٍّ واحد نَابٍ مناب المجمع .

قوله تعالى : « وَزُخْرَفًا وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا » (٣٥) .

وزخرفا ، في نصبه وجهان .

أحدهما : أن يكون منصوبًا بضمل مقدر ، وتقديره ، وجعلنا لهم زخرفًا .

والثاني : أن يكون معلوقًا على موضع قوله تعالى (من فضة) . وإن كل ذلك ،
(إن) المخفضة من التثنية ، وفي اسمها وجهان .

أحدهما : أن يكون (كل) اسمها إلا أنه لما خففت قصت من شبه الفعل ، فلم
تعمل وارفع ما بعدها بالابتداء على الأصل .

والثاني أن يكون التقدير ، إنه مكل ذلك . فحذفت اسمها وهو الماء ، وخفت ، فارتفع (كل) ، بالابتداء . وكل ذلك ، خبره ، والجملة من المبتدأ والخبر في موضع رفع لأنه خبر [٢ / (إن) وهذا ضعيف / لتأخير اللام في الخبر . وذهب الكوفيون إلى أن (إن) بمعنى (ما) و (لا) بمعنى (إلا) في قراءة من شدد الميم في (لئنا) ، وتقديره ، ما كل ذلك إلا امتناع الحياة الدنيا . وزعم أبو علي أن من شدد كلن من قوله تعالى :

(أَكَلًا لَمَّا)^(١)

وأجرى الوصل مجرى الوقف ، وفيه ضعف . ومن خفف الميم في (لئنا) كانت (ما) زائدة ، وتقديره ، إن كل ذلك لتباع الحياة الدنيا . وقيل : (ما) بمعنى التي والمائدة^(٢) من الصلة مخفوف ، وتقديره ، لئذي هو متاع الحياة الدنيا .

قوله تعالى : « وَهَلِيزِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَقْلًا تُبْصِرُونَ »
(٥١) أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا » (٥٢) .

أم ، هنا متقطعة لأنه لم ير أراد المعادة لقال : أم تبصرون ، لكنه أضرب عن الأول بقوله : أنا خير ، وكأنه قال : أنا خير منه ، لأنهم كانوا تابعوه على أنه خير منه ، فلما كان فيه معنى (أنا خير منه) ، لم تكن (أم) للمعادة للميزة . وزعم أبو يزيد ، أن (أم) زائدة ، وليس بشئ .

قوله تعالى : « أَلَيْهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ » (٥٨) .

أم هنا متصلة لأنها معادة لميزة الاستفهام . بمعنى (أى) وتقديره ، أيها خير . كقولك : أزيد عندك أم عمرو . أى ، أيها عندك .

قوله تعالى : « وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا » (٥٧) .

مرم ، لا تنصرف للتعريف والعجبة ، وقيل ، للتعريف والتأنيث .

(١) ١٩ سورة النجم .

(٢) (من المائدة) في أ .

قوله تعالى : « وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ » (٦٠) .

من ، فيها وجهان . أحدهما : أن تكون بمعنى البديل ، وتقديره لو نشاء لجعلنا بدلاً منك . والثاني : أن تكون زائدة ، وتقديره ، لجعلنا كم .

قوله تعالى : « قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ » (٨١) .
 إن ، فيها وجهان . أحدهما أن تكون شرطية ، وتقديره ، إن كان الرحمن ولد فأنا أول من عبده ، على أنه لا ولد له . وقيل تقديره ، إن كان الرحمن ولد فأنا أول الآتين . من قولهم : عبد يعبده عبداً ، إذا أتى . وقيل للشرط في الآية ، على حد قول الرجل لصاحبه : إن كنت كاتباً فأنا حاسب . والمضى لست بكتّاب ، ولا أنا حاسب . والوجه الثاني : أن تكون (إن) بمعنى (ما) وتقديره ، ما كان الرحمن من ولد .

قوله تعالى : « وَقِيلَ يَا أَرْبُ » (٨٨) .
 يقرأ (قيل) بالنصب والرفع والجر .

فالنصب من أربعة أوجه . الأول : أن يكون منصوباً على المصدر ، وتقديره ، ويقول قيله . والثاني : أن يكون مطلقاً على (سرهم ونجواهم) في قوله تعالى :

(نَسْمَعُ سرهم ونجواهم)

والثالث : أن يكون مطلقاً على معنى (وعنده علم الساعة) والمعنى ، ويعلم الساعة . فكأنه قال : يعلم الساعة ويعلم قيله . والرابع : أن يكون منصوباً بالنصب على المفعول [١/١٩٧]
 المنوف (يكتبون) في قوله تعالى :

(وورسلنا إليهم يكتبون)

وتقديره يكتبون ذلك ويكتبون قيله .

والرفع من وجهين . أحدهما : أن يكون مطلقاً على (علم) من قوله تعالى :

(وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ)

أى : وعلمُ قِيلِهِ ، غُذِفَ المضاف . والثانى : أن يكون مبتدأ وخبره محذوف ، وتقديره ، وقِيلُهُ يُلَوِّبُ مسوح .

والجر بالمطف على (الساعة) وتقديره وعنده علم الساعة وعلمُ قِيلِهِ .

قوله تعالى : « وَقُلْ سَلَامٌ » (٨٩) .

سلام ، مرفوع لأنه خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ، أمرى سلام . أى ، مسألة منكم ، وليس من السلام بمعنى التحية ، وهذا منسوخ بآية السيف . وزعم الفراء : أنه مبتدأ وأن التقدير فيه ، سلام عليكم ، وهذا لا يستقيم ، لأنه لم يرد به الأمر بأن يبدأوا بالسلام ، وإنما بالـ (١) يبدأوا به .

(١) (لا) سائلة من أو نصها « وإنما بأن يبدأوا به » .

« غريب إعراب سورة الدُّخان »

قوله تعالى : « أَمْرًا مِّنْ عِندِنَا » (٥) .

أمرآ ، منصوب من ثلاثة أوجه . الأول : أن يكون منصوباً على الحال لأنه بمعنى (أمرين) . والثاني : أن يكون منصوباً اتصل به المصدر . والثالث : أن يكون منصوباً بفعل مقدر ، وتقديره ، أفعى أمرآ . وهو قول أبي العباس المبرد .

قوله تعالى : « رَحْمَةً مِّنْ رَبِّكَ » (٦) .

رحمة ، منصوب من خمسة أوجه . الأول : أن يكون منصوباً لأنه مفعول له . أى ، للرحمة . وحذف مفعول (مرسلين) . والثاني : أن يكون منصوباً لأنه مفعول (مرسلين) والمراد بالرحمة التي عليه السلام . كما قال تعالى :

(وما أرسلناك إلا رحمةً للعالمين) .^(١)

والثالث : أن يكون منصوباً على البدل من قوله : (أمرآ) . والرابع : أن يكون منصوباً على المصدر . وانحطس أن يكون منصوباً على الحال ، وهو قول أبي الحسن الأنخس .

قوله تعالى : « أَلَمْ يَكُنْ لَهُمُ الذِّكْرَى » (١٣) .

الذكرى ، في موضع رفع لأنه مبتدأ . وأتى لم ، خبره .

قوله تعالى : « رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ » (٧) .

(١) (١٠٧) سورة الأنبياء .

يقراً بالرفع والجبر . فالرفع من وجهين ، أحدهما : أن يكون مرفوعاً على أنه وصف
(المسيح المليم) .

والثاني : على أنه خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ، هو رب السموات والأرض .
والجبر : على أنه يدل من (ريك) .

قوله تعالى : « يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى » (١٦) .

يوم ، منصوب على الظرف ، وفي العامل فيه وجهان . أحدهما : أن يكون العامل
فيه فعلاً متقدراً ، يدل عليه (منتقمون) ، وتقديره ، ننتقم يوم نبطش ، ولا يجوز أن
يكون متعلقاً / بقوله تعالى :

(إنا منتقمون)

لأن ما بعد (إن) لا يسل فياً قبلها . والثاني : أن يكون العامل فيه :

(إنا كاشفُو العذاب قليلاً) .

وقيل هو منصوب لأن التقدير فيه : اذكر يا محمد يوم نبطش .

قوله تعالى : « أَنْ أَدُّوا إِلَى عِبَادِ اللَّهِ » (١٨) .

أن في موضع نصب بتقدير حذف حرف الجبر ، وتقديره ، وجاءهم رسول بأن أدوا .
وعباد الله ، منصوب من وجهين . أحدهما : أن يكون منصوباً به (أدوا) .

والثاني : أن يكون منصوباً على النداء المضاف ، ومفعول (أدوا) محذوف ،
وتقديره ، أدوا إلى أمركم يا عباد الله .

قوله تعالى : « وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ » (١٩)

في موضع نصب بالعطف على (أن) الأولى .

قوله تعالى : « وَلَئِي عُلْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ » (٢٠) .

أن ترجون ، في موضع نصب بتقدير حذف حرف الجر وتقديره ، من
أن ترجون .

قوله تعالى : « فَلَمَّا رَآهُ أَنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مُّجْرِمُونَ » (٢٢).
أن ، قرأ بفتح الميم وكسر ها ، فن قرأ بالفتح ، جعلها في موضع نصب :- (حطأ).
ومن قرأ بالكسر ، فعل تقدير ، قال . والتقدير ، قال إن هؤلاء .

قوله تعالى : « وَأَتْرُكُ الْبَحْرَ رَهْوًا » (٢٤) .
وهو ، منصوب على الحال ، أي ، ساكنًا حتى يحصلوا فيه ولا يتفروا عنه .

قوله تعالى : « كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا » (٢٨) .

الكاف ، في موضعها وجان .

أحدهما : أن يكون في موضع رفع ، لأنها خبر مبتدأ محذوف وتقديره ، الأمر كذلك .
والثاني : أن يكون في موضع نصب على الوصف لمصدر محذوف ، وتقديره ، فعل
فلا كنتك بمن يريد إهلاكه .

قوله تعالى : « وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَذَابِ
الْمُؤْمِنِينَ » (٣٠) وَمِنْ فِرْعَوْنَ » (٣١) .
من ، فيه وجان .

أحدهما : أن يكون بدلًا من (العذاب المين) وتقديره من عذاب فرعون .
لغنى المضاف .

والثاني : أن يكون حالًا من (العذاب المين) ، وتقديره ، كما من فرعون .
فلا يكون فيه حذف مضاف .

قوله تعالى : « إِنَّ هِيَ إِلَّا مَوْتَتُنَا الْأُولَى » (٣٥) .

إن بمعنى (ما) كقوله تعالى :

(إِنَّ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ) ^(١)

وهي ، مبتدأ . وموتنا ، خبره ، ولا يبيح أن تصل (إن) هنا في لغة من أهلها ، لأنها بمنزلة (ما) ، لدخول (إلا) ، لأن (إلا) إذا دخلت على (ما) بطل عملها ، وإذا بطل عمل الأصل بدخول (إلا) فلأن يطل عمل الفرع أولى .

قوله تعالى : « أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَعِّرَ وَاللَّيْنِ مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ » (٣٧) .

الدين من قبلهم ، يبرز في موضعه وجبان : الرفع والنصب . فالرفع من وجهين : أحدهما : أن يكون مرفوعاً / لأنه مبتدأ ، وأهلكناهم ، خبره .

والثاني : أن يكون مرفوعاً لأنه مطوف على (قوم تبع) . والنصب : على أن يكون منصوباً بفعل مقدر دل عليه (أهلكناهم) وتسميه ، وأهلكنا الذين من قبلهم أهلكناهم .

قوله تعالى : « إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ » (٤٠) .

يوم ، منصوب لأنه اسم (إن) . وميقاتهم ، خبرها . وأجمعين ، توكيد لفصح الجور في (ميقاتهم) .

قوله تعالى : « يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا » (٤١) .

يوم ، منصوب على البطل من (يوم) الأول .

قوله تعالى : « كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ » (٤٥) .

يغلي ، يقرأ بالياء والياء . فالتاء لتأنيث الجرة ، والياء لتذكير المهل .

(١) ٢٠ سورة الملك .

قوله تعالى : « إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ » ، (٤٢) .

مَنْ ، في موضعه وجهان : الرفع والنصب . فالرفع من ثلاثة أوجه :
الأول : أن يكون مرفوعاً على البدل من المضمر في (ينصرون) ، وتقديره ،
ولا ينصر إلا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ .

والثاني : أن يكون بدلاً من (مولى) الأول ، وتقديره ، يوم لا ينص إلا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ .

والثالث : أن يكون مرفوعاً على الابتداء وتقديره ، إلا من رَحِمَ اللَّهُ فينصر عنه .
والنصب على الاستثناء المتقطع .

قوله تعالى : « دُفِّقَ لِمَنْ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ » ، (٤٩) .
إِنَّكَ ، يقرأ بفتح الهزنة وكسرها . فمن قرأ بالفتح فعل تقديره خفف حرف الجر
وتقديره ، دُفِّقَ لِمَنْ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ عند نفسك ، ومن كسرها فعل الابتداء .

قوله تعالى : « يَلْبِسُونَ مِنْ سُتُلُوسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ » ، (٥٣) .
متقابلين ، منصوب على الحال من الزاد في (يلبسون) .

قوله تعالى : « كُنْ لَكَ وَزَوْجَانَهُمْ » (٥٤) .
الكاف ، في موضعها وجهان : الرفع والنصب . فالرفع لأنها خبر مبتدأ محذوف
وتقديره ، الأمر كنكفك . والنصب على الوصف لمصدر محذوف وتقديره ، فعل بالمتقين
فلا كنكفك .

قوله تعالى : « يَدْخُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ » ، (٥٥) .
يدخون ، جملة فعلية في موضع نصب على الحال من الماء والماء في (زوجانهم) .
والباء ، ليست للتدنية ، لأن (يدخون فيها) منه بنفسه ، وإعماح الحال ، وتقديره ،
متلبسين بكل فاكهة . بمنزلة الباء في قولهم : خرج زيد بسلحه . أي ، متلبساً بسلحه .

قوله تعالى : « لَا يَلْعَنُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى » (٥٦) .
استثناء منقطع ، وتقديره لكن ، قد فاقوا المنة الأولى في الدنيا . والبريون
يقدرون (إلا) في الاستثناء المنقطع بـ (لكن) والكوفيون يقدرونه بـ (سوى) .
قوله تعالى : « وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ » (٥٦) فضلاً من
رَبِّكَ ، (٥٧) .

[٢/ فضلاً ، منصوب من وجين .

أحدهما : أن يكون منصوباً على المصدر المؤكد ، وتقديره ، وفضل عليهم فضلاً .
والثاني : أن يكون منصوباً بفعل مقدر ، وتقديره ، أعطاهم فضلاً .
« فَلَا نَمَّا يَسِرْنَاهُ بِلسَانِكَ » (٥٨) .

الهاء في (يسرناه) تعود على (الكتاب) ، وقد قدم ذكره أول (١) السورة في
قوله تعالى : (حم والكتاب المبين)

« غريب إعراب سورة المجاثية »

قوله تعالى : « وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٌ » (٤) .
 يقرأ (آيَات) بالضم والكسر ، وكذلك :

(واختلاف الليل والنهار)

إلى قوله تعالى : (آيَات) على الوجهين .

فمن قرأ (آيَات) بالضم كان مرفوعاً من ثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون مرفوعاً بالابتداء ، وفي خلقكم خبره .

والثاني : أن يكون مرفوعاً بالظرف على موضع (إن) وما حملت فيه ، وهو وضع ،
 ولا بد فيه من تقدير (في) ، ثلاثاً يكون عطفاً على عاملين على الابتداء ، والمفعول .

والثالث : أن يكون مرفوعاً بالظرف .

ومن قرأ بالكسر كان منصوباً من ثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون منصوباً بالنطق على لغة اسم (إن) ، في قوله تعالى : (إن
 في خلق السموات والأرض لآيات) ، وقد حذفت (في) من قوله تعالى : (واختلاف
 الليل) ، وتقديره ، وفي اختلاف الليل ، وإنما حذفت (في) هنا لتقدم ذكرها في
 موضعين قبلها ، وهما قوله تعالى :

(إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) (١)

والثاني : فلما تقدم ذكرها مرتين ، حذفت في الثالث ، ولم يقدّر

(١) (إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) زيادة (خلق) في آوَب ، الآية لتلحق إليها
 بدون (خلق) .

هذا الحذف، لكنت قد عطفت بالواو على عاملين مختلفين، وهما (إن وف)،
 وذلك لا يجوز عند البصريين ما عدا الأخفش، فإنه أجاز المطف في الآية وغيرها على
 عاملين، وأجاز أن يقال: إن في النار زيدا والتصرحاً. فيعطف بالواو عمراً على زيد،
 والتصرع على الدار، فيقيم الواو مقام عاملين، وهما (إن وف)، وجب البصريين على
 خلافه لضعفه، لأن قصارى الواو أن تقوم مقام عامل واحد، وفي جواز قبلها مقام
 عامل واحد خلاف، فكيف يجوز أن تقوم مقام عاملين.

والوجه الثاني: أن قوله تعالى:

(واختلاف الليل والنهار)

مطوف على (السوات)، وآيت، منصوب على التكرار، لما طال الكلام،
 فهي (آيت الأولى، إلا أنها كورت لطول الكلام كما يقال: ما زيد فاهباً ولا منطلقاً
 زيد، فينصب (منطقاً) على أن (زيداً) الآخر هو الأول، وإنما أظهرته لتأكيد،
 ولو كان خبر الأول لم يميز نصب (منطلق)، لأن خبر (ما)، لا يجوز أن يقدم على
 اسمها، فكانت هنا / (آيت) الآخرة هي الأولى، وإنما أظهرت لطول الكلام
 تأكيداً، فلا يلزم من ذلك عطفًا على عاملين.

والثالث: أن يكون (آيت) الآخرة، منصوباً على البديل من (آيت الأولى،
 فلا يلزم من ذلك السط على عاملين، كما ذكره أبو بكرين السراج.

قوله تعالى: ﴿لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رَّجْزٍ أَلِيمٌ﴾ (١١).

قرئ: (أليم) بالجر والرفع، فالجر على الوصف لـ (رجز)، والرفع على الوصف
 لـ (عذاب).

قوله تعالى: ﴿قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ

أَيَّامَ اللَّهِ﴾ (١٤).

يفروا، مجزوم، لأن تقديره : قل للذين آمنوا اخفوا يفروا، وحققة جزمه بتقدير حرف شرط مقدر، وقد بينا نظائره فيما تقدم.

قوله تعالى : ﴿ لِيَجْزِيَ قَوْمًا ﴾ (١٤) .

وقرى * (ليجزى) بفتح الياء وكسر الزاي و (وليجزى) بضم الياء وفتح الزاي . فنقرأ (لتجزى) بالفتح فتصب قوم ظاهر ، ومن قرأ (ليجزى) لصب (قوما) على تقدير ، ليجزى الجزاء قوما . وهذا لا يستقيم على منذهب البصريين ، لأن المصدر لا يبرز إقامته مقام الفاعل مع مفعول صحيح . وأجله الأخفش والكوفيون ، وقد بينا ذلك مستوى في المسائل البخارية .

قوله تعالى : ﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَحْمَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءٌ مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾ (٢١) .

أن وصلتها ، سمت مسد مفعول (حسب) . وسواء ، يقرأ بالرفع والنصب . فإرفع على أن يكون (عيام) مبتدأ ، ومماهم ، عطف عليه ، وسواء خبر مقدم . والنصب على الحال من الضمير في (نحملهم) ، ويرفع (عيام ومماهم) لسواء ، لأنه بمعنى (مسنو) . وساء ما يحكمون ، إن جعلت (ما) مرفعة كانت في موضع رفع بد (سواء) وإن جعلتها نكرة كانت في موضع النصب على التمييز .

قوله تعالى : ﴿ وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ ﴾ (٢٢) .
بالحق ، في موضع النصب على الحال ، وليست الباء فيه التمدية .

قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ ﴾ (٢٣) .
أى من بعد هداية الله ، وقيل : من بعد فتوة الله .

قوله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُومِّدُ ﴾ (٢٧) .

يوم الأول : منصوب به (يخسر)^(١) ، ويومئذ ، فلما كيد .

قوله تعالى : « وَتَرَى كُلُّ أُمَّةٍ جَائِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا » (٢٨) .

يقرأ (كل) بالرفع والنصب . فالرفع على أنه مبتدأ ، وخبره (تدعى إلى كتابها) .
والنصب : على أن فعل يدل على (كل) الأولى ، ويكون (تدعى) في موضع نصب /
[٢/١١] على الحال ، لا على الجملة (ترى) من رؤية العين ، أو في موضع المفعول الثاني إذا جعلته
من رؤية القلب .

قوله تعالى : « هَذَا كِتَابُنَا يَنْطَلِقُ عَلَيْكُمْ بِأَلْحَقٍ » (٢٩) .
هذا مبتدأ ، وكتابنا ، مرفوع من وجوب .

أجدهما : أن يكون خبر المبتدأ . وينطق في موضع الحال من (الكتاب) ، أو
من (ذا) ، ويجوز أن يكون خبراً ثانياً لـ (ذا) .
والثاني : أن يكون (كتابنا) بدلا من (هذا) . وينطق خبر المبتدأ .

قوله تعالى : « وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ
لِهَا » (٣٢) .

الساعة ، قرأ بالرفع والنصب . فالرفع من وجوب .

أجدهما : أن يكون مرفوعاً بالابتداء .

والثاني : أن يكون مسطوقاً على موضع (إن) . وما حلت فيه ، وهو الرفع .
والنصب : بالطف على لفظ اسم (إن) وهو قوله تعالى : (وعد الله) .

قوله تعالى : « قُلْتُمْ يَا نَذِيرٌ مَا السَّاعَةُ إِنْ نُنظَنُ إِلَّا ظُنَّا » (٣٢) .

(١) : (يخسر) مذكور في ١ ، وكانت مذكورة فيه ولكن أثر التصحيح ظاهر .

الساعة ، قرى بالرفع والنصب . فالرفع على الابتداء . وما ، خبره . والنصب :
على أن يكون مفعول (ندى) . وما ، زائدة .

(وإن نظن إلا ظنا)

تقديره ، إن نظن إلا ظناً لا يؤدي إلى العلم واليقين ، وإنما افتقر إلى هذا التقدير ،
لأنه لا يجوز أن يقتصر على أن يقال : ماقت إلا قياماً ، لأنه بمنزلة : ماقت إلا قت ،
وذلك لا قائمة فيه .

« غريب إعراب سورة الأحقاف »

قوله تعالى : « وَشَهِدَ شَاحِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ » (١٠) .

إنما جاز إدغم الدال من (شهد) في الشين من (شاهد) ، لقرب الدال من الشين ، كما يجوز إدغم اللام والسين والضاد ، فالتاء كقوله تعالى :

(حيث شقم)^(١) .

والسين كقوله تعالى :

(واشتعل الرأس شيبا)^(٢)

والضاد كقوله تعالى :

(لبعض شأنهم)^(٣)

ولأنما أدغم هذه الأحرف فيها ، ولم يدغم الشين في هذه الأحرف ، لأنها أزيد صوتاً منها ، لما فيها من التنقيص .

قوله تعالى : « وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً » (١٢) .

كتيب ، مرفوع لأنه مبتدأ . ومن قبله ، خبره . وإماماً ورحمة ، منصوبان على الحال من الضمير في الظرف ، أو من (الكتيب) .

(١) ٨٥ سورة البقرة ، ١٦١ سورة الأحرف .

(٢) ٤ سورة مريم .

(٣) ٦٢ سورة النور .

قوله تعالى : « وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِّسَانِ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ
الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشِّرِ الْمَحْسِنِينَ » (١٢) .

لساناً عربياً ، منصوبان على الحال من المضمرة المرفوعة في (مصدق) ، أو من
(الكتاب) لأنه قد وصف به (مصدق) ، قرب من المعرفة ، أو من (ذا) ، والفاعل
فيه معنى الإشارة من (ذا) ، أو التنبيه من (ها) ، والتقدير فيه ، أشهد إليه لساناً
عربياً ، أو أتبه عليه لساناً عربياً ، وذهب بعض النحويين إلى أن (عربياً) ، هو [١/٢٠٠]
الحال ، و (لساناً) توطئة للحال ، ونسب هذه الحال ، الحال الموصلة .

وبشرى للمحسنين ، في موضعه وجهاً .

أحدهما : الرفع بالطف على (كتاب) .
والثاني : التنصب على أنه مصدر .

قوله تعالى : « أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا » (١٤) .
خالدين ، منصوب على الحال من (أصحاب الجنة) ، والفاعل فيها معنى الإشارة في
(أولئك) كقوله : هذا زيد قائماً .

قوله تعالى : « جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ » (١٤) .

جزاء ، منصوب لوجهين :

أحدهما : أن يكون منصوباً على المصدر ، وتقديره جوزوا جزاء ، وهو مصدر
مؤكد .

والثاني : أن يكون منصوباً على أنه مفعول له .

قوله تعالى : « وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا » (١٥) .
ورقئ : حُسنًا وحَسَنًا بفتحين ، فن قرأ (إحساناً) جعله منصوباً على المصدر ،
وتقديره ، ووصينا الإنسان بوالديه أن يحسن إحساناً . ومن قرأ (حُسنًا) فهو منصوب

لأنه صفة لمفعول محذوف ، وتقديره ، ووصينا الإنسان بالديه أماً فاحسُن ، غف
الموصوف والصفة وأقيم ما أضيفت الصفة إليه مقامه . ومن قرأ (حَسَنًا) يقتضين
فتقديره ، فَمَلًّا حَسَنًا .

قوله تعالى : « وَحَمَلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا » (١٥) .

ثلاثون شهراً ، خبر المبتدأ الذي هو (حَمَلُهُ) ، وإنما رُفِعَ لأن في الكلام مقدراً
محذوفاً ، وتقديره ، وَقُدِّرَ حَمَلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شهراً ، وهذا حد الكلام ، لأنه أخير
يظرف عن ظرف ، وحق الظرف أن يكون هو المبتدأ في المعنى ، ولولا هذا التقدير ،
لكان يكون منصوباً على الظرف ، لأن ظروف الزمان تكون أحياناً من الأحداث ،
ولو نصب (ثلاثين) على الظرف لتغير المعنى ، لأنه يصير الوصية في ثلاثين شهراً ، كما
تقول : سرت ثلاثين شهراً . أى ، في هذه المدة . وفي هذا ما يدل على أن أقل الحمل
سنة أشهر ، لأنه تعالى قد بين في غير هذا الموضع ، أن مدة الرضاع حولين كاملين ،
على ما قال تعالى :

(والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين)^(١) .

وبين هنا أن مدة الرضاع والحمل ثلاثون شهراً ، فإذا أسقط حولين من ثلاثين
شهراً بقي مدة الحمل ستة أشهر .

قوله تعالى : « وَالَّذِي قَالَ لِرَأْسِهِ أَفْ لَكُمْ أَنْتَعِدَانِي أَنْ
أُخْرِجَ » (١٧) .

[٢/٢٠٠] الذي قال لوالديه ، في موضع رفع لأنه مبتدأ ، وخبره محذوف ، وتقديره ، وفيما
يتلى عليكم الذي^(٢) قال لوالديه . وأف . اسم من أسماء الأفعال بمعنى أتضجر ، وهي مبنية
على الكسر ، لأنه الأصل في التفاء الساكنين ، وفيها إحدى عشرة لفة ، ذكرناها

(١) سورة البقرة ٢٣٣

(٢) الذين في أ .

في موضعها وأتقناني ، قرئ بكسر التون وفتحها ، فقرأ بالكسر ، أتى بها على الأصل الذي استحقته نون التثنية ، وهو الكسر في اللفظة المشهورة الفصيحة ، ومن قرأها بالفتح ، أتى بها على لنة لبعض العرب تشبيهاً لما بنون الجمع ، كما كسروا نون الجمع تشبيهاً لما بنون التثنية ، حملاً لإحداهما على الأخرى .

قوله تعالى : « وَيَلْكَ آمِنْ » (١٧) .

ويلك ، منصوب على المصدر ، وهو من المصادر التي لا أفعال لها وهي : ويحك ، وويك ، وويك ، وإنما لم يستعمل لويل وويح وويس وويب أفعال ، لأنه لو استعمل لها أفعال لكانت تنصرف فيؤدي ذلك إلى إخلال الفاء ، كوعد ووزن ، واحتلال العين كسار وياح ، فكان يؤدي إلى اجتماع إعلالين ، فرفضوه أصلاً ، كما قال : وأى الأمر يُفضى إلى آخر فصيحة أخرى أولاً . والأجود في هذه المصادر إذا كانت مضافة للنصب ، والرفع فيها جائز ، والأجود فيها إذا كانت غير مضافة الرفع ، والنصب جائز فيها ، وذهب أبو العباس المبرد ، إلى أنه لا يجوز في قوله تعالى :

(ويل للمطففين)^(١)

إلا الرفع ، وإن كانت المصادر معرفة من أفعال جارية عليها نحو : الحمد لله . فالأجود فيها الرفع ، والنصب جائز . وإن كانت نكرة فالأجود النصب ، والرفع جائز .

قوله تعالى : « وَقَدْ خَلَطَ النُّلُرُ مِنْ بَيْنِ يَلَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ » (٢١) .

النُّلُرُ ، جمع نلر ، وفيل ، يجمع على نُل ، فهو رغيف ودُّغَف .

قوله تعالى : « وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِيَمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَابْصَارًا وَأَفْئِدَةً فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ »

(١) سورة المطففين .

وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ
 اللَّهِ وَحَاقَّ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (٢٦) .

قد ، حرف يقرب الماضي من الحال ويقلل المستقبل . وفيها ، أى فى الذى . وإن
 مكناكم ، نحتمل (إن) وجوبين :

أحدهما : أن تكون بمعنى (ما) .

والثانى : أن تكون (إن) زائفة .

فما أغنى ، (ما) فيها وجهان أحدهما : أن تكون نافية ، ويؤيد ذلك دخول
 (من) لتأكيد فى قوله تعالى : (من شئ) .

والثانى أن تكون استفهامية فى موضع نصب ، بـ (أغنى) ، وتقديره ، أى شئ
 [١/٢٠١] أغنى هو . وكما وجب الحكم على (أى) بالنصب بـ (أغنى) فكذلك ما قام مقامها ،
 وهو (ما) .

وخلق بهم ما كانوا به ، (ما) فى موضع رفع لأنه فاعل (خلق) ، وهى مصدرية ،
 وفى الكلام حذف مضاف ، وتقديره ، وخلق بهم عقاب ما كانوا به يستهزئون . أى ،
 عقاب استهزائهم ، لأن نفي الاستهزاء لا يحل عليهم ، وإنما يحل عليهم عقابه .

قوله تعالى : « الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا
 آلِهَةً » (٢٨) .

قرباناً ، منصوب لثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون منصوباً على المصدر .

والثانى : أن يكون منصوباً لأنه مفعول له .

والثالث : أن يكون مفعول (اتخذوا) . وألمنه ، بدل منه .

قوله تعالى : « أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَخْ يَخْلُقْهُنَّ بِقَادِرٌ عَلَى أَنْ يُخْصِيَ الْمَوْتَى بَلَى (٣٣).
 إنما دخلت الباء في (بقادر) لدخول حرف التثنية في أول الكلام ، كما دخلت
 (من) في قوله تعالى :

(مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمَشْرِكِينَ أَنْ
 يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ)^(١)
 فمنحلت (من) لما ذكرنا .

قوله تعالى : « وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ » (٣٤).
 يوم ، منصوب بتقدير فعل ، وتقديره ، واذكر يوم يعرض .

قوله تعالى : « كَانَهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ كَمْ يَلْبِثُوا
 إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلَاغٌ » (٣٥) .

تقديره ، فلهم لم يلبثوا يوم يرون ما يوعدون إلا ساعة من نهار . فيوم ، منصوب
 به (يلبثوا) . وبلاغ ، مرفوع لأنه خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ، هذا بلاغ . فحذف
 المبتدأ لعدم به ، ويجوز فيه النصب لوجوبه .

أحدهما : على أنه مصدر .

والثاني : على الوصف لساعة . والله أعلم .

(١) ١٠٥ سورة البقرة .

(غريب إعراب سورة محمد « عليه السلام »)

قوله تعالى : « فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ » (٤) .

منصوب على أنه مصدر ، وتقديره ، فاضربوا ضرب الرقاب . غنّف الفعل .

قوله تعالى : « فَلَمَّا مَنَّ بَعْدُ وَلَمَّا فَدَاءُ » (٤) .
تأوفاً بمنصوبين على المصدر .

قوله تعالى : « حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَلِكَ » (٤) .
ذلك ، في موضع رفع ، لأنه خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ، الأمر بذلك .

قوله تعالى : « فَتَنَعَسَا لَهُمُ » (٨) .

تَنَعَسَا ، منصوب على المصدر ، وتقديره ، تسهم تساً ويقال أيضاً : أُنسهم إئسلاً . والأجود هنا النصب ، لأنه مشتق من فعل مستعمل .

قوله تعالى : « أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا » (١٠) .
في موضع (ينظروا) وجنان .

أحدهما : أن يكون مجزوماً بالعطف بالفاء على (يسروا) . [٢/٢٠]

والثاني : أن يكون في موضع نصب على جواب الاستهزاء بالفاء بتقدير (أن) .

قوله تعالى : « مِنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجْنَاكَ أَهْلَكْنَاهُمْ » (١٣) .

أخرجناك ، أي ، أخرجك أهلها . ولها قال : أهلكناهم . غنّف الأصل ،
وأقيم ضمير القرية مقامهم ، فصار ضمير القرية في موضع رفع به (أخرج) ، كما كان

ضمير الأهل كذلك ، فاستتر ضمير القرية في (أخرج) ، وظهرت علامة التأنيث ،
لأن القرية مؤنثة ، وهذا من باب حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه . ومثله في
حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه قوله تعالى :

(فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ) ^(١)

أى ، أصحاب الأمر ، وهو كثير في كلامهم .

قوله تعالى : « فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ » (١٨) .
ذكرهم ، في موضع رفع بلا ابتداء . وأنى لهم ، خبره . والمعنى ، فأنى لهم ذكرهم
إذا جاءتهم الساعة . والثناء في (جاءتهم) ، فإساعة . وذهب أبو الحسن الأخفش إلى
أن ذكرهم ، يرتفع بالنظر وهو (أنى لهم) .

قوله تعالى : « فَأَوَّلَى لَهُمْ » (٢٠) .

مبتدأ وخبر . وأوّلَى ، اسم فاعل ، كأنه قال : الوعيد لهم . ولا ينصرف
(أوّلَى) ، لأنه على وزن أفعل مرفوعة ، وقيل إنه اسم فاعل ، فتوّلهم : أوّلَى لك ، اسم
تقاربك ما يهلكك ، وهو أفعل من (الوّلَى) ، وهو القرب ، يقال : تباعد عنا يبد
وّلَى . أى بعد قرب ، ويحتمل أن يكون (ولّى الله) فيلما من (الوّلَى) وهو القرب ،
فكأنه معنى ولياً ، لأنه قريب من الله .

« فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ » (٢٢) .

إن توليتم ، جملة شرطية ، وقت اعتراضاً بين اسم (عسى) وخبرها ، وقد يرد ،
فهل عسيتم أن يفسدوا في الأرض وتطغوا ارحمكم إن توليتم .

قوله تعالى : « إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدَوْا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ
مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ » (٢٥) .

(١) ٢١ سورة محمد .

في خبر (إن) وجهاً . أحدهما : أن يكون خبرها قوله تعالى :

(الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ) .

والثاني : أن يكون خبره مقدرًا ، وتقديره ، مضربون .

قوله تعالى : « فكيف إذا توفقتهم الملائكة يضربون وجوههم وأذبارهم » (٢٧) .

كيف ، في موضع رفع ، لأنها خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره فكيف حالم ، غنق
المبتدأ فلم به . ويضربون ، جملة فعلية في موضع نصب على الحال من (الملائكة) .

قوله تعالى : « إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَلُّوا عَنْ سَبِيلِ
اللَّهِ ^(١) ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ » (٣٤) .

خبر (إن) ، قوله تعالى (فلن يضفر الله لهم) ، ودخلت الفاء في الخبر ، لأن
اسم [٧٢٠٢] (إن) (الذين) ، فشابه الشرط ، لأنه مبهم ، ولم يؤثر دخول (إن) ، بخلاف
ماو دخلت ليت ولعل وكان ، نحو : ليت القى في النار مكرم ، ولعل القى عندك
محمود ، وكان القى ينطلق مسرع . فإنه لا يجوز فيه دخول الفاء في الخبر مع ليت ولعل
وكان ، كما يجوز في (إن) ، لأن (إن) لم تنير معنى الابتداء بخلاف (إن) ^(٢)
لأنها لتأكيد ، وتأكيده الشيء لا ينير مناه ، بخلاف ليت ولعل وكان ، فإنها غيرت
معنى الابتداء ، لإدخال معنى التمني والترجي والتشبيه :

قوله تعالى : « إِنَّ يَسْأَلُكُمْوهَا فَيُخْفِئُكُمْ تَبْخُلُوا وَيُخْرِجُ
أَصْغَانَكُمْ » (٣٧) .

يسألوكوها فعل يتمدى إلى مفعولين ، فالأول (كو) ، والثاني : (ها) .
وفيهضكم مجزوم بالسطف على (يسألوكوها) ، وتبخلوا ، مجزوم لأنه جواب الشرط .
ويخرج مجزوم بالسطف على (تبخلوا) . وهذا يدل على أن الجزم هو الاختيار بعد الجواب .

(١) (الله) الكلمة ساقطة من أ .

(٢) (بخلاف إن) زيادة في الأصل لا يستقيم معها الكلام .

« غريب إعراب سورة الفتح »

قوله تعالى : « لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ » (٧) .

اللام في (ليغفر) ، تتعلق بقوله تعالى :

(إنا فتحنا لك فتحاً) ، ،

لأن هذه اللام لام (كي) ، وهي حرف جر ، وإنما حسن أن يدخل الفعل ، لأن (أن) مقدرة بعدها ، ولهذا كان الفعل بعدها منصوباً . و (أن) مع الفعل في تقدير الاسم ، فلم تدخل في الحقيقة إلا على اسم .

قوله تعالى : « وَيَهْلِكُ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا » (٧) .

تقديره ، إلى صراط مستقيم . فلما حذف حرف الجر اتصل الفعل بقوله : (صراطاً) فتصبه .

قوله تعالى : « إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا » (٨) .

هذه المنصوبات الثلاثة كلها منصوبة على الحال من السكاف في (أرسلناك) ، وهو العامل فيها كما عمل في ذى الحال .

قوله تعالى : « تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ » (١٦)

يسلمون ، فيه وجان .

أحدهما : أن يكون معطوفاً على (تقاتلونهم) .

والثاني : أن يكون مستأنفاً ، وتديره ، أوم يسلمون . وهو قول الزجاج ، وقرأ :

(أو يسلموا) بالنصب على تقدير (أن) . و (أو) بمعنى (إلا) ، وقيل : بمعنى (حتى)

قوله تعالى : « وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا » (٢١) .

أخرى ، في موضع نصب بالمطف على (مئات) وتقديره ، وعدمكم ملك مئات كثيرة وملك أخرى ، لأن المفعول الثاني لا يكون إلا منصوباً لأن الأعيان لا يقع الوعد عليها ، إنما يقع على ملكها وحياتها .

قوله تعالى : « هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيِ مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَحِلُّهُ » (٢٥) .

والهدى منصوب بالمطف على الكاف والميم في (صدوكم) . وأن يبلغ ، في موضع نصب بتقدير حذف حرف الجر ، وتقديره ، عن أن يبلغ .

قوله تعالى : « وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَّوُّهُمْ فَتُصِيبَكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ لِيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا » (٢٥) .

رجال ، مرفوع لأنه مبتدأ . ونساء ، مضاف عليهم . وخبر المبتدأ محذوف ولا يجوز إظهار خبر المبتدأ إذا وقع بعد لولا لطول الكلام يجوابها وقد قلنا ذكره . ولم تعلموا ، في موضع رفع ، لأنه صفة لـ (رجال ونساء) . وأن تطوهم ، أي تعلموا . وأن ، في موضعه وجان : الرفع والنصب .

فالرفع على البطل من (رجال) ، أي ، ولولا وطوكم رجالاً مؤمنين لم تعلموا ، والبطل بدل الاشتغال .

والنصب على البطل من الماء والميم في (تعلموا) وتقديره ، ولولا رجال مؤمنون لم تعلموا وطام ، والبطل بدل الاشتغال كلوجه الأول . وجواب لولا محذوف ، وأغنى عنه جواب (لو) في قوله تعالى :

(لو تزيّلوا لعذبنا الذين كفروا عذابا أليما) .

واللام في (ليدخل الله) ، متعلق بحنوف دل عليه قوله تعالى :

(وهو الذي كف أيلسهم عنكم) ، .

ولا تتعلق (بكف) هذه لأنها في صلة (الذي) ، وقد فصل ما يرى من الكلام بين (كف) و (اللام) ، ولا يميز الفصل بينهما .

قوله تعالى : « لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحِطِّينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ » (٢٧) .

لقد صدق الله رسوله الرؤيا : أى ، تأويل الرؤيا . غنّف المضاف ، ولابد من هذا الحنف ، لأن الرؤيا غايل تُرى في النوم ، فلا يحتمل صدقا ولا كذبا ، وإنما يحتمل الصدق والكذب تأويلها . ولتدخلن ، أصله ، لتدخلن ، إلا أنه لما دخلت نون التوكيد حذفت النون التي هي نون الإعراب ، وعلامة الرفع لبناء لدخولها على الفعل ، لأنها لما دخلت عليه ، أكدت فيه الفعلية فردته إلى أصله وهو البناء^(١) وحذفت الواو لسكونها وسكون النون الأولى من النون المتحدة . وآمنين ومحطّين ومقصّرين ، كلها منصوبات على الحال من الضمير المحنوف في (لتدخلن) . وكننك قوله : (لا تخافون) ، جملة في موضع الحال ، وتقديره غير خائفين .

قوله تعالى : « وكفى بالله شهيدا » (٢٨) .

تقديره ، كفاكم الله شهيدا . غنّف مفعولى كفى ، وكفى يتعدى إلى مفعولين ، قال الله تعالى :

(١) يرى المؤلف أن النون عنوة لبناء ، والتي عليه المشهور أن الفعل معرب والنون عنوة لتوالي الأمثال .

(فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ) (١) .

وشعيدياً ، منصوب على التمييز أو الحال على ما قدسنا .

قوله تعالى « مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى
الْكُفَّارِ رَحِمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ
اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ
مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمِثْلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ
فَازْرَعَهُ فَاسْتَلْظَمَ فَاكْتَوَى عَلَى سُوْقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ
الْكُفَّارَ » (٢٩) .

الآية .

محمد ، مرفوع لأنه مبتدأ . ورسول الله ، مرفوع من ثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون خبر المبتدأ .

والثاني : أن يكون عطف بيان ، والذين معه أشداء ، مبتدأ أيضاً وخبر ، ورحماء
خبر ثان ، وما بعده أخبار عن (الذين مع النبي عليه السلام) .

والثالث : أن يكون (رسول الله) ، وصف محمد ، والذين معه ، عطف على
(محمد) . وأشداء ، خبر عن الجميع . ورحماء ، خبر ثان عنهم ، والنبي داخل في جميع
ما أخبر به عنهم .

وركعاً سجداً ، منصوبان على الحال من الماء والميم في (ترام) ، لأنه من رؤية
البصر . ويبتغون ، جملة فعلية في موضعها وجهان ، الرفع والنصب ، فالرفع على أنها
خبر بمد خبر ، والنصب على الحال من الماء والميم في (ترام) ، وتقديره ، ترام ركعاً
سجداً مبتغين فضلاً .

(١) سورة الفرقة - ١٣٧

وسياهم ، مبتدأ ، وخبره فيه وجان .
أحدهما : أن يكون الخبر (في وجوههم) .
والثاني : أن يكون الخبر (من أثر السجود) . وذلك مثلهم في التوراة ، مبتدأ وخبر
ومثلهم في الإنجيل ، فيه وجان .
أحدهما أن يكون معطوفاً على (مثل) الأول ، ويكون (كزروع) في موضع رفع
لأنه خبر مبتدأ محذوف وتقديره ، هم كزروع .
والثاني : أن يكون (مثلهم في الإنجيل) مبتدأ . وكزروع ، خبره . فيكون لم على
هذا الوجه مثلاًن وصيغوا بهما ، أحدهما في التوراة والآخر في الإنجيل ، وعلى الوجه
الأول ، لم مثلاًن كلاهما في التوراة والإنجيل .

« غريب إعراب سورة الحجرات »

قوله تعالى: « كَجَهْرِ بَغْفِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ » (٢).

الكاف ، في موضع نصب لأنها صفة مصدر مخوف ، وتقديره ، جراً
كجهر بضمكم . وأن تحبط ، في موضع نصب ، بتقدير حذف حرف الجر ،
وتقديره ، لأن تحبط . ويجوز أن يكون في موضع جر ، بإحمال حرف الجر مع
الظرف ، وقد قدمنا نظائره .

قوله تعالى : « إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ
اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى » (٣) .

أولئك ، في موضع رفع من وجهين :

أحدهما : أن يكون خبر (إن) .

والثاني : أن يكون (أولئك) مبتدأ ، وخبره (لم مغفرة) ، والجملة
من المبتدأ والخبر خبر (إن) ، ويجوز أن يكون (أولئك) صفة (الذين) ،
[٢/٢] ويكون (لم مغفرة وأجر عظيم) خبر (إن) . ومغفرة ، مرفوعة من
وجهين :

أحدهما : أن يكون مرفوعاً بالظرف .

والثاني : أن يكون مرفوعاً لأنه مبتدأ ، والظرف خبر مقدم عليه ، وهذا
أوجه الوجهين .

قوله تعالى : « إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ
أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ » (٤) .

أكثرهم ، مبتدأ ، ولا يتلون ، خبره ، والجملة من المبتدأ والخبر في موضع رفع ، لأنه خبر (إن) .

قوله تعالى : « فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ » (٦) .

في تقديره وجهان :

أحدهما : أن يكون التقدير ، كراهية أن تصيبوا .

والثاني : أن يكون التقدير ، لتلاصبيوا .

قوله تعالى : « فَضَلَّ اللَّهُ مِنْ آيِهِ » (٨) .

منصوب من وجهين :

أحدهما : أن يكون منصوباً على المفعول له .

والثاني : أن يكون مصدراً مؤكداً لما قبله .

وإن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا » (٩) .

طائفتان ، مرفوع فعل مقدر ، وتقديره ، وإن اقتتل طائفتان من المؤمنين اقتتلوا ، ولا يجوز أن يضاف الفعل مع شيء من كلمات الشرط العاملة إلا مع (إن) ، لأنها الأضل في كلمات الشرط ، وبثبت للأصل ما لا يثبت للفرع .

قوله تعالى : « لَا يَلْبِسْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا » (١٤) .

وقرى (يلبسكم) . فن قرأ (لا يلبسكم) ، جهه من (ألت يلبس)

ومن قرأ (يلبسكم) جهه من (لات يلبس) مثل باع يبيع ، والقراءتان بمعنى واحد ، يقال أنه يلبسه ، ولاته يلبسه ، إذا قصه .

• (١) (لا يلبسكم) في أوهى قراءة .

« غريب إعراب سورة ق »

قوله تعالى : « وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ » (١) .

قسمٌ وفي جوابه ثلاثة أوجه :

الأول : أن يكون جوابه محذوفاً ، وتقديره (ليعيش) .

والثاني : أن يكون جوابه (قد علمنا) ، وتقديره ، لقد علمنا ، فحذفت اللام .
كقوله تعالى :

(قد أفلح من زكَّاهَا) (٢)

وهو قول الأخفش والنزاه .

والثالث : أن يكون ما قبل القسم قام مقام الجواب ، لأن معنى (ق) ، قضى الأمر (فقضى الأمر) قام مقام الجواب ، ودلت (ق) عليه .

قوله تعالى : « أَيْذًا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا » (٣) .

العامل في (إذا) فعل مقدر دل عليه الكلام . وتقديره ، أنيبت إذا متنا وكنا تراباً . ولا يعمل فيه (متنا) ، لأنه مضاف إليه ، والمضاف إليه لا يعمل في المضاف .

قوله تعالى : « تَبْصِرَةً وَذِكْرَى » (٨) .

نصب على المفعول ، أي لتبصرة وذكرى .

قوله تعالى : « وَحَبِّ الْحَصِيدِ » (٩) .

(١) سورة الشمس .

تقديره وحسب الزرع الحصيد ، غنّف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه ، وذهب الكوفيون إلى أنه من إضافة الشيء إلى نفسه ، كقولهم : بقلة الحفاه . والأول هو الوجه : لأن وصف الزرع بالحصيد ، أولى من وصف الحب به ، لأن وصف الزرع [١/٢٠٤] بالحصيد هو التحقيق ، والحب اسم لما ينبت في الزرع ، والحصيد إنما يكون للزرع الذي ينبت فيه الحب لا للحب . ألا ترى أنك تقول : حصت الزرع ولا تقول : حصت الحب ، وكذلك التقدير في قولهم : بقلة الحفاه ، بقلة الحبة الحفاه ، لأن الحفاه اسم لما ينبت من تلك الحبة ، ووصف الحبة بالحق هو التحقيق لأنها الأصل ، وما ينبت منها فرع عليها ، فكان وصف الأصل بالحق ، أولى من وصف الفرع ، وإنما وصفت بذلك لأنها تثبت في مجارى السيول فتقلعها ، ومنه قولهم في المثل : أحمق من رجلة .

قوله تعالى : « رِزْقًا لِلْحَيَاةِ » (١١) :

منسوب لوجين .

أحدهما : أن يكون منصوباً على أنه مفعول له .

والثاني : أن يكون منصوباً على أنه مصدر .

قوله تعالى : « وَنَعْلَمُ مَا تُوسِسُ بِهِ نَفْسُهُ » (١٦) .

ما ، اسم موصول بمعنى الذى ، وتوسوس ، صلته . وبه في موضع نصب ، لأنه يتعلق بالصلة ، والماء في (به) ، تعود على الموصول الذى هو (ما) .

قوله تعالى : « عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ » (١٧) .

في (قعيد) ثلاثة أوجه :

الأول : أن يكون (قعيد) خبراً عن الثانى ، وحنف (قعيد) من الأول ، وتقديره : عن اليمين قعيد ، وعن الشمال قعيد ، وحنف من الأول دلالة الثانى عليه .
والثانى : أن يكون (قعيد) خبراً عن الأول ، ولكن آخر اتساعاً ، وحنف (قعيد) من الثانى دلالة الأول عليه .

والثالث : أن (قصدا) يؤدي عن اثنين وأكثر ، ولا حذف في الكلام وهو قول الفراء .

قوله تعالى : « وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ » (٢١) .
معها سائق ، في رضمه وجان :

أحدهما : أن يكون مبتدأ ، وخبره (معها) ، والجملة في موضع جر لأنها صفة لـ (نفس) .

والثاني : أن يكون مرفوعا بالظرف .

قوله تعالى : « هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ » (٢٣) .

هذا مبتدأ ، وخبره (ما) ، وهو نكرة موصوفة بمعنى شيء .
وعتيد مرفوع من ثلاثة أوجه :

الأول : أن يكون خبراً لمبتدأ بعد خبر .

والثاني : أن يكون صفة لـ (ما) .

والثالث : أن يكون بدلا من (ما) .

قوله تعالى : « أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ » (٢٤) .

ألقيا فيه أربعة أوجه :

الأول : أن يكون المطلب للسائق والشهيد ، فيكون المطلب لاثنتين .

والثاني : أن يكون المطلب للملك ، فيكون المطلب لملك واحد ، إلا أنه لما كان الأصل : ألقى ألقى ، نبأ ألقيا عن تكرار الفعل .

والثالث : إنمائي وإن كان المطلب لملك واحد ، لأن من عادة العرب مخاطبة الواحد بلفظ الاثنين ، لأن أقل ما يكون لمن له حال وشرف في ماله وإبله اثنان .

والرابع : أن يكون أصله (ألقيا) بنون التوكيد الخفيفة ، إلا أنه أبدل منها ألف ، كقول الشاعر :

١٦٥- وَلَا تُعْبِدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهُ فَاعْبُدَا^(١)

وأجرى الوصل مجرى الوقف ، وهذا الوجه أضعفها ، لأن إجراء الوصل مجرى الوقف ضعيف في القياس .

قوله تعالى : « الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ » (٢٦) .

الذي ، يبرز أن يكون مرفوعاً ومنصوباً .

فالرفع من وجهين :

أحدهما : أن يكون مبتدأ ، ويكون خبره (فآلتيه) .

والثاني : أن يكون خبر مبتدأ محذوف وتقديره ، هو التي .

والنصب من وجهين :

أحدهما : أن يكون منصوباً على البدل من قوله تعالى : (كل كفار) .

والثاني : أن يكون منصوباً بفعل مقدر يفسره (فآلتيه) . وقد قدمنا نظائره .

قوله تعالى : « هَذَا مَا تُوَعِّدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ » (٣٢)

مَنْ حَفِظَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ » (٣٣) .

من ، في موضعه وجهان : الجبر والرفع ، فالجبر على البدل من قوله تعالى :

(أَوَّابٍ حَفِظَ) . والرفع على أنه مبتدأ وخبره قوله تعالى (ادخلوها) على

تقدير ، يقال لهم ادخلوها . وحذف القول كثير في كلامهم .

(١) عجز بيت ، وهو من كلمة الأعشى ميمون بن قيس الذي كان ملح بها النبي

صلى الله عليه وسلم ، وقدم لينتدحها بين يديه فمضت قريش ، والبيت بتمامه :

وإياك وللنساء لا تقريبتها ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا

الكتاب ١٤٩/٧ والشاهد فيه إدخال تون التوكيد الخفيفة على قوله (فاعبدن) لأنه أمر ،

فأكده بالتون وأبدل منها ألفا في الوقف .

قوله تعالى : « يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا (٤٤) » .

يوم ، منصوب من وجين :

أحدهما : أن يكون منصوبًا على البدل من (يوم) في قوله تعالى :

(واستمع يوم ينادى المنادى)^(١)

وتقديره ، واستمع حديث يوم ينادى للنادى ، غنق للضاف وهو مفعول به ،
وليس بظرف .

والثاني : أن يكون منصوبًا ، لأنه متعلق بقوله تعالى : (وإلينا المصير) ، وتقديره
وإلينا يصيرون في يوم تشقق ، وسراعا منصوب على الحال من الماء والميم في (عنهم) ،
وفي العامل فيها وجان .

أحدهما : أن يكون العامل : (تشقق) .

والثاني : أن يكون العامل فيها فعل مقدر وتقديره ، فيخرجون سراعا ، فيكون
الحال من الضمير في (يخرجون) .

(١) (واستمع يوم ينادى المنادى) هكذا في المصحف بدون الياء .

« غريب إعراب سورة الذاريات »

قوله تعالى : « وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا » (١) .

الواو ، واو القسم . والذاريات ، صفة لموصوف محذوف وتقديره ، ورب الرياح
الذاريات . لغنف الموصوف ، وجواب القسم (إنما توعدون لصادق) .

قوله تعالى : « فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا » (٣) .

يُسْرًا ، منصوب لأنه صفة لمصدر محذوف ، وتقديره جرياً يسراً . لغنف الموصوف ،
وأقام الصفة مقامه .

قوله تعالى : « يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ » (١٢) يَوْمَ [٧٢٠٥]
هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ » (١٣) .

(يوم) الثاني ، موضع رفع على البطل من (يوم) الأول ، إلا أنه بنى لأنه أضيف
إلى غير متكن ، وبنى على الفتح لأنه أخف ، وقيل : هو في موضع نصب لأن تقديره ،
الجزء يوم هم على النار يفتنون .

قوله تعالى : « كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ » (١٧) .
قليلًا ، منصوب من ثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون منصوباً لأنه صفة لمصدر محذوف ، وتقديره ، كانوا يهجون
هجوًا قليلًا .

والثاني : أن يكون وصفًا لظرف محذوف ، وتقديره ، كانوا يهجون وقتًا قليلًا .
(ما) زائدة ، ولا يجوز أن ينصب (قليلًا) به (يهجون) إلا (ما) زائدة ،

ولا يجوز أن تنصبه بـ (يجوزون) و (ما) مصدرية، لأنك تكون قد قسمت الصلة على الموصول .

والثالث : أن تكون (ما) مع ما بعدها مصدرًا في موضع رفع على البدل من المضمر (في كان) . وقليلًا ، خير كان ، وقديره ، كان مجموعهم من الليل قليلًا ، ولا يجوز أن يرفع المصدر بـ (قليل) ، لأن (قليلًا) موصوف بقوله تعالى : (من الليل) .

وما كان من هذا النحو موصوفًا كاسم الفاعل والصفة المشبهة به ، فإنه لا يجوز إعماله ، لأنه إنما عمل يشبه الفعل ، والصفة تخرجه عن شبه الفعل ، ويبعد أن تكون (ما) في الآية كافية ، لأنه لا يخلو إما أن يكون (من الليل) صفة لـ (قليلًا) ، أو متعلقًا به (يجوزون) بعد حرف النفي ، بطل أن يكون صفة لـ (قليل) لأنه يكون ظرف زمان ، وظروف الزمان لا تكون أخبارًا عن الجثث ، وإن جلتها متعلقًا بـ (يجوزون) بعد حرف النفي قسمت ما في حيز النفي عليه ، وذلك لا يجوز ألا نرى أنه لا يجوز أن نقول : زيدًا ما ضرت . ولا يجوز هنا إلا أن يقال : إن (من الليل) ظرف ، فيجوز فيه مالا يجوز في المفعول الصحيح ، فهذا وجهه .

قوله تعالى : « وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ (٢٠) وَفِي أَنْفُسِكُمْ » (٢١) .

إن رقت (آيات) بالابتداء ، و (في الأرض) خبره ، كان الضمير في قوله تعالى : (وفي أنفسكم) كالضمير في خير المبتدأ ، وإن رقت (آيات) بالظرف على قول أبي الحسن ، كان الضمير في (أنفسكم) ، كالضمير في الفعل ، نحو ، جاء زيد وذهب . ولا يجوز أن يتعلق (في أنفسكم) بقوله تعالى : (أفلا تبصرون) ، على تقدير ، أفلا تبصرون في أنفسكم لأنه يؤدي إلى أن يتقدم ما في حيز الاستفهام على حرف الاستفهام ، بل لو قدرت ما دل عليه (أفلا تبصرون) ، كما قدر في قوله تعالى :

(وَأَنَا عَلَىٰ ذَلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ) ^(١) ،

لَكُنَّ وَجْهًا .

قوله تعالى : « قَوْرَبَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ » (٢٣) .

مثل ، يُقرأ بالرفع والنصب ، فالرفع على أنه صفة (حق) ، لأنه نكرة ، لأنه لا يكتسب التعريف بالإضافة إلى المعرفة ، لأن الأشياء التي يحصل بها التماثل بين الشئين كثيرة غير محصورة ، فلم يكن التعريف بإضافته إلى (أنكم) . والنصب على الحال من الضمير في (حق) .

وما ، زائدة ، وقيل : هو مبنى على الفتح لإضافته إلى غير متكّن . وقيل : هو مبنى على الفتح لأن (مثلاً وما) رُكْبًا وَجْهًا نَزَلَتْ : حجة عشر .

قوله تعالى : « فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ » (٢٥) .

سلامًا ، الأول ، منصوب لوجهين .

أحدهما : أن يكون منصوباً على المصدر .

والثاني : أن يكون منصوباً بوقوع الفعل عليه .

وسلام الثاني ، مرفوع لوجهين .

أحدهما : أن يكون مبتدأ وخبره محنوف ، وتقديره ، سلام عليكم .

الثاني : أن يكون خبر مبتدأ محنوف ، وتقديره ، أمرى سلام .

قوله تعالى : « وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ » (٢٩) .

ولم يقل : عقيمة ، لأن (عقيم) فعل بمعنى مفعول ، وقيل إذا كان بمعنى مفعول ، لا تثبت فيه الهاء ، كقولهم : عين كعيل ، وكف خضيب ، ولحية ذهبن أي ، عين مكحول ، وكف مخضوبة ، ولحية مدهونة ، وإنما فعلوا ذلك فرطاً بين :

فميلة بمعنى مفعولة، وفميلة بمعنى فاعلة، نحو : شريعة وظرفية ولطفية . و(عقيم)
فمیل بمعنى مفعولة لأنها بمعنى مفعومة ، لا بمعنى فاعلة ، فلذلك لم تثبت
فيها المساء .

قوله تعالى : « قَالُوا كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ » (٣٠).

السكان في (كذلك) صفة مصدر مخفوف، وتقديره، قال ربك قولا كذلك
أي، مثل ذلك .

قوله تعالى : « وَفِي مُوسَى إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ » (٣٨).

مخفوف على قوله تعالى : (وفي الأرض آيات)، وتقديره، وفي موسى آيات،
وكذلك التقدير في قوله تعالى :

(وَفِي عَادَ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ) (٤١) ،

وكذلك التقدير في قوله تعالى :

(وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّىٰ حِينٍ) (٤٣) .

وكذلك التقدير في قوله تعالى :

(وَقَوْمَ نُوحٍ) (٤٦)

فمن قرأ بالجر . ومن قرأ بالنصب نصبه بفعل مقدر، وقيل تقديره . أهلكنا
قوم نوح . وقيل تقديره ، اذكر قوم^(١) نوح .

قوله تعالى : « وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ » (٤٨).

تقدير نعم الماهدون نحن، لغف المقصود بالبح .

قوله تعالى : « كَذَلِكَ مَا آتَىٰ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ » (٥٢).

[٧١]

(١) (إذ) في أوله (اذكر) .

السكاف في (كذك) ، في موضع رفع ، لأنها خير مبتدأ محذوف تقديره :
الأمر كذلك .

قوله تعالى : « ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ » (٥٨) .

يقراً (المتين) بالرفع والجبر ، ظارع على أنه صفة لـ (ذو) . والجبر على
أنه صفة لقوة ، وذكر لأنه تأنيث غير حقيقي ، والرفع أشهر في القراءة ، وأقوى
في القياس .

« غريب إعراب سورة الطور »

قوله تعالى : « وَالطُّورِ وَكِتَابٍ مُّسْتَوٍ » (١ و ٢) .
 الواو الأولى في أول السورة ، لتقسم ، وما بعدها واو المطف ، وجواب القسم
 (إن عذاب ربك لواقع) .

قوله تعالى : « يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا » (٩) .
 العامل فيه قوله (الواقع) أي ، يقع في ذلك اليوم ، ولا يجوز أن يعمل فيه (دافع) ،
 لأن المتنى لا يعمل فيما قبل الناق ، لا تقول : طامأك ما زيد أكلا .

قوله تعالى : « قَوْلٍ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ » (١١) .
 ويل ، مرفوع لأنه مبتدأ ، وخبره (للمكذبين) ، وجاز أن يقع (ويل) مبتدأ
 وهو نكرة ، لأن في الكلام معنى الداء كقولهم : سلام عليكم .
 والفاء في (فويل) جواب الجملة المنقسة ، وحسن ذلك لأن الكلام متضمن لمعنى
 الشرط ، ألا ترى أن معنى الكلام ، إذا كان الأمر كذلك فويل يومئذ للمكذبين .
 قوله تعالى : « يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعَاً » (١٣) .
 يوم ، بدل من قوله (يومئذ) .

قوله تعالى : « أَفَسِحْرٌ هَٰذَا أَمْ أَنْتُمْ لَا تُبْصِرُونَ » (١٥) .
 أفسح هذا ، (هنا) في موضع رفع لأنه مبتدأ . وسحر ، خبره مقدم عليه .
 وأم أنتم لا تبصرون ، (أم) هنا المتقطعة لا المتصلة ، لأنك قد أثبت بعدها جملة
 اسمية تامة ، كقولك : أزيد قائم أم عمرو قائم . ولو لم يكن بعدها جملة تامة لكانت

للتصلة ، كقوله : أزيد عندك أم عمرو . أى أهما عندك ، والمتصلة بمعنى (أى) .
والمنقطعة بمعنى (بل والهزة) ، وتقديره هبنا ، أفسر هنا بل أنتم لا تبصرون
أصلوها فاصبروا أو لا تصبروا سواء عليكم الصبر - زنة الصبر . وهذا التقدير لا بد منه ،
لأن (سواء) لا يكون من واحد ، وأقل ما يكون من اثنين .

قوله تعالى : « كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا » (١٩) .

هنيئًا ، منصوب على الحال من الضمير في (كلوا) أو في (اشربوا) .

قوله تعالى : « وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ » (٢١) .

الذين في موضع رفع لأنه مبتدأ ، وخبره (ألحقنا بهم ذريتهم) .

قوله تعالى : « كَانَهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ » (٢٤) .

في موضع التنصب على الحال . [٧٢٠٦]

قوله تعالى : « إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ » (٢٨) .

قري (إنه) ، بكسر الهزة وفتحها ، فالكسر على الابتداء ، والفتح على تقدير
حذف حرف الجر وتقديره ، (لأنه) .

قوله تعالى : « أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ » (٣٠) .

. (أم) هذه ، منقطعة بمعنى بل ، والهزة ، وكذلك (أم) في أوائل هذه الآي
من قوله تعالى :

(أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَاءُهُمْ بِهَذَا)

إلى قوله تعالى :

(أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ) (١)

كلها منقطعة ، بمعنى ، (بل والهمزة) .

قوله تعالى : « فَذَرَهُمْ حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ
يُصْعَقُونَ (٤٥) يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ (٤٦) .

يومهم ، مفعول (يلاقوا) . ويوم لا يغني عنهم : منصوب على البدل من (يومهم)
وليس بمنصوب على الظرف .

قوله تعالى : « وَإِذْ بَارَ النُّجُومِ » (٤٩) .

قريء بفتح الهمزة وكسرهما ، فن فتحها جعلها جمع (دبر) وهو منصوب لأنه ظرف
زمان ، ومن كسرهما جعلها مصدر (أدبر ، يدبر ، إديارا) وتقديره : وسبحه وقت إديار
النجوم . خفف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه .

(١) الآيات ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ سورة

الطور . .

« غريب إعراب سورة الشجم »

قوله تعالى : « ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى (٦) وَهُوَ بِالْأُفُقِ
الْأَعْلَى » (٧)

الواو في (وهو) واو الحال ، والجملة بعدها من المبتدأ والخبر ، في موضع نصب على الحال من المضمر في (استوى) ، أي ، استوى حاليا . يعني جبريل . وقيل الواو في (وهو) ، واو عطف على المضمر في (استوى) ، وهو قول الكوفيين ، وهو ضعيف لأن المطف على الضمير المرفوع المتصل ، إنما يجوز مع التأكيد أو الفعل ، ولم يوجد واحد منهما . وقد بينا ذلك في كتاب الإصاف في مسائل الخلاف^(١) .

قوله تعالى : « مَا كَذَّبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى » (١١) .

يقرأ (كذب) بالتخفيف والتشديد . فمن قرأ بالتخفيف ، كان (ما) في موضع نصب على تقدير حذف حرف الجر ، وتقديره ، ما كذب الفؤاد فيما رأى . و (ما) بمنزل وجوب .

أحدهما : أن يكون بمعنى الذي . ورأى ، الصلة والماء المحذوفة العائد . وتقديره ، رآه . فحذف الماء تخفيفا .

والثاني : أن تكون مصدرية ولا تقتدر إلى عائد . ومن قرأ (كذب) بالتشديد كانت (ما) منصوبا به ، من غير تقدير حذف حرف جر ، لأنه متعد بنفسه .
قوله تعالى : « وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى » (١٣) .

(١) المسألة ١٦٦ الإصاف ٢-٣٧٩ .

نزلة، منصوب على المصدر في موضع الحال ، كأنه قال : رآه نازلاً نزلة أخرى ،
[٧٢] وذهب الفراء إلى أنه منصوب على الظرف ، إذ معناه مرة أخرى .

قوله تعالى : « أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ » (١٩) .

اللات والعزى المفعول الأول . والمفعول الثاني : (ألكم الذكر وله الأنثى) .
وقيل التقدير فيه أفرأيتكم جعلكم اللات والعزى بنات الله . تخفف المضاف وأقيم
للمضاف إليه مقامه .

قوله تعالى : « تِلْكَ إِذْ نَ قَسَمَةُ ضِيزَى » (٢٢) .

ضيـزى ، أصلها ضوزى على وزن (فُضِّلَ) يضم الفاء ، قلب إلى (يفعل) بكسر
الفاء ، وإما قلنا إن أصلها فُضِّلَ يضم الفاء ، وذلك لأن حمله على ظاهر اللفظ يوجب
خروجه عن أبليية كلامهم ، لأنه ليس فعل بكسر الفاء من أبليية الصفات ، وفُضِّلَ يضم
الفاء من أبلييتها ، فهو : حُجِّلَ . فأما قولهم : رجل كيمى ، فإنه ننون ، فلا يكون غائلاً
لقولنا إنه ليس في كلامهم فعلٌ وصفاً ، وظهور (قصة ضيزى) (مشية حيكى) فقلبت
الضمة كسرة لتصح الياء .

قوله تعالى : « وَكَمْ مِّنْ مَّلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ
شَيْئاً إِلَّا مِّنْ بَعْدِ أَن يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَن يَشَاءُ وَيَرْضَىٰ » (٢٦) .

كم ، خبرية ، في موضع رفع بالابتداء . ولا تغنى شفاعتهم ، خبره ، وجمع ضمير
(كم) ، حملا على معنى (كم) ، لأن المراد بها الجميع ، ولو حُمل على اللفظ فوحده فقال :
شفاعته لكان جائزاً . ولن يشاء ، أى يشاء شفاعته . تخفف المضاف الذى هو المصدر ،
فصار ، لن يشاء . ثم حنف الماء العائدة إلى (مَن) ، فصار يشاء .

قوله تعالى : « هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ » (٣٠) .

أعلم ، بمضد وجين .

أحدهما : أن تكون على أصلها في التفضيل في العلم ، أى ، هو أعلم من كل أحد
بهذين المصنفين .

والثانى : أن يكون (أعلم) بمعنى (عالم) ، ومثله (وهو أعلم بن اهتدى) ،
في هذين الوجوه .

قوله تعالى : « وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ
الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا » (٣١) .

اللام ، فيها وجان .

أحدهما : أن تكون لام (لآ) كى ، والتقدير ، واستقر الله ما في السموات وما في
الأرض ليجزى الذين أساءوا بما عملوا .

والثانى : أن تكون لام القسم ، وقد قلنا نظائره .

قوله تعالى : « الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ » (٣٢) .

الذين ، في موضع نصب على البليغ (الذين) ، في قوله تعالى :

(وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى) .

قوله تعالى : « إِلَّا اللَّعَمَ » (٣٣) .

الهم ، استثناء منقطع ، وهو صائر الذنوب ، وهو أجود ما قيل فيه من الوجوه .

قوله تعالى : « أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ بِرَى » (٣٥) .

حذف مفعول (يرى) ، وتقديره ، هو يراه طعنا .

قوله تعالى : « أَمْ لَمْ يُنَبِّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى » (٣٦) .

أم هنا فيها ، وجان .

[٢ / ٢٠٧]

أحدهما : أن تكون المتصلة بمعنى (بل والمهزمة) .

والثانى : أن تكون المتصلة بمعنى (أى) ، لأنها مضافة للمهزة في قوله تعالى :

(أَعِنَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ) .

قوله تعالى : « أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى » (٣٨) .

أَلَّا تَزِرُ ، في موضعه وجهان : الجبر والرفع .

فالجر على البذل من (ما) في قوله تعالى :

(أَمْ لَمْ يُنَبِّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى) .

والرفع على تقدير مبتدأ محذوف وتقديره ، ذلك ألا تزر . وتقديره ، أنه لا تزر .

وكنذك قوله تعالى :

(وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ)

قوله تعالى : « سَوْفَ يُرَى » (٤٠) .

قرئ (يرى) ، بضم الباء وفتحها ، فنقرأ بالضم كان في (يرى) ضمير مرفوع ، لأنه مفعول مالم يسم فاعله . ومنقرأ بالفتح كان التقدير فيه سوف يراه . فحذف الهاء ولهذا يجوز أن يقال : إن زيدا ضربت . أى ، ضربته ، ولم يميز السكوفيون ذلك ، لأنه يؤدي إلى أن يكون العامل في زيد (إن وضربت) ، وليس كذلك لأن (ضرب) لم يعمل في زيد ، وإنما عمل في الباء المحذوفة فلم يعمل في زيد عاملان .

قوله تعالى : « ثُمَّ يُعْزَاهُ الْجَزَاءُ الْأَوَّلَى » (٤١) .

الهاء في (يعزاه) ، في موضع نصب ، لأنه مفعول به ، فيكون (الجزء الأول) منصوباً على المصدر ، وإن جعلت الهاء مصدراً ، لم يميز أن تعجل (الجزء الأول) مصدراً ، لأن الفعل الواحد لا ينصب مصدرين .

قوله تعالى : « وَأَنَّ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى » (٤٢)

أراد : أنه إلى ربك ، وهو معطوف على (ألا تزر) ، وكنذك ما بعده من (أن)

من قوله تعالى :

(وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى) .

إلى قوله تعالى :

(وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى)^(١)

كلمة مطوف على :

(أَلَا تَنْزِرُ وَازِرَةً وَزَرَ أُخْرَى) .

وقرأ أبو عمرو وتافع بإدغام التنوين في اللام من (الأولى) ، بعد حذف الهزة ، وإلقاء حركتها على لام التعريف قبلها ، وأنكرها بعض النحويين لأنها أدغما ساكنين فيما أحله السكون ، وحركته عارضة ، والحركة العارضة لا يستند بها ، فاللام وإن كانت متحركة بالضممة التي تقلت إليها من الهزة المحذوفة ، فهي في تقدير السكون ، والساكن لا يدغم في ساكن ، ووجه هذه القراءة أنه قد صح عن العرب أنهم قالوا في الأجر (لَكُمَر) ، فاعتنوا بحركة اللام ، فغذفوا هزة الوصل ، ولو كانت في تقدير السكون لكان يجب ألا تحذف الهزة ، فلما ابتدأوا بها واستغنوا بها عن هزة الوصل ، دل على أن حركة اللام مستند بها وإذا كانت مستند بها ، جز إدغام التنوين فيها ، [٢٠٨] لأنه إدغام ساكن في متحرك ، وقد بينا هنا شافياً في كتاب (شفاء السائل في بيان رتبة الفاعل) .

قوله تعالى : « وَتَمُودًا فَمَا أَبْقَى » (٥١) .

تموداً ، منصوب بفعل دل عليه (فَمَا أَبْقَى) ، وتقديره ، وأنتى أو أهلك تموداً فَمَا أَبْقَى ، وإتمام لم يميز أن يكون منصوباً بـ (أَبْقَى) ، لأن ما بعد النفي لا يعمل فيما قبله .

قوله تعالى : « وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى » (٥٣) :

للمؤتفكة ، منصوب لأنه مفعول (أَهْوَى) .

(١) الآيات : ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ سورة النجم .

قوله تعالى : « فَعَشَاهَا مَا غَشَّى » (٥٤) .

أى ما غشاه إليها . لحذف مفعولى (غشى) ، فالأول ضمير (ما) ، والثانى ضمير (المؤنثكة) .

قوله تعالى : « لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفُ » (٥٨) .
كاشفة ، فيه وجهان .

أحدهما : أن تكون الماء فيه للبالغة كلامة ونسابة .

والثانى : أن تكون كاشفة بمعنى كشف كخاتنة بمعنى خيانة . .

قوله تعالى : « أَقْمِنُ هَذَا الْحَلِيثِ تَعَجُّبُونَ » (٥٩) .

قرئ يادغم الراء فى التاء لقرئها فى الفرج وأنها مهوسان من حروف طرف
اللسان ، وأدغمت التاء فى الراء ، لأنها أزيد صوتا ، والأقص صوتا يدغم فيها هو أزيد
صوتا ، وقد قلنا ذكره .

« غريب إعراب سورة أقرت (١) »

قوله تعالى : « وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ » (٤) .
 مزدجر : أصله (مزيج) ، على مقتل من الزجر ، وإنما أبدلت التاء دالا ، لأن
 التاء مهوسة والزاى مجهورة ، فأبدلوا من التاء دالا ، لتوافق الزاى فى الجهر .
 قوله تعالى : « حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ فَمَا تُغْنِي النَّفْرُ » (٥) .
 حكمة ، مرفوع من وجين .
 أحدهما : أن يكون مرفوعاً على البذل من (ما) فى قوله تعالى :
 قوله تعالى : (وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ) .
 وما ، مرفوعة لأنها فاعل (جاء) .
 والثانى : أن يكون مرفوعاً لأنه خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره : « هى حكمة بالغة .
 فبأنفى النفر : (ما) ، فيه وجان .
 أحدهما : أن تكون استئنافية فى موضع نصب بـ (تنفى) أى ، أى شئ
 تنفى النفر .
 والثانى : أن تكون نافية على تقدير حذف مفعول (تنفى) ، وتقديره ، فما تنفى
 النفر شيئاً ، وحذفت الباء من (تنفى) ، والواو من (يدعو) إتباعاً لخط المصحف
 لأنه كتب على لفظ الوصل ، لا على لفظ الوقف .
 قوله تعالى : « خُشِعَا^(٢) أَبْصَارُهُمْ » (٧) .

(١) سورة القمر .

(٢) (خاشعا) فى أ ، ب وهى قرأته (عراقى غير عاصم) .

خائشاً ، منصوب على الحال من الضمير في (عنهم) في قوله تعالى : (فتول عنهم) ،
وكنكف قوله تعالى : (مهطمين) ، منصوب على الحال من الضمير في (عنهم) .

قوله تعالى : « فُهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ » (١٥) .

[٢/ أصل مذكر مذكر على مقتل من الذكر ، إلا أن القال مجهولة والتاء مبهوسة ،
فأبدلوا من التاء حرفاً من خرجها يوافق القال في الجهر ، وهي الهال ، وأدغمت القال
في القال لتقاربها ، فصار مذكر ، ويجوز أن تدغم الهال في القال ، فيقال مذكر ،
وقد قرئ به .

قوله تعالى : « فَالْتَقَى الْمَاءُ » (١٦) .

أراد بالماء الجنس ولو لم يرد ذلك لقال : الماءان ، ماء السماء ، وماء الأرض .
والأصل في (الماء) موه ، قولهم في تكسيه (أمواه) ، وفي تصغيره (مؤيه) ، لأن
التصغير والتكسير يردان الأشياء إلى أصولها ، فحركة الواو وانفتح ما قبلها ،
فقلبت الواو ألماً لتحركها وانفتح ما قبلها ، وأبدلت من الهاء همزة فصار (ماء) ،
وإنما جاء هنا الجمع بين إعلالين ، وهما إعلال اللام والسين ، وإن كان الجمع بين
إعلالين لا يجوز لأن الهاء حرف صحيح فلم يمتدوا بإبدالها ، ولم يمدوه بإعلال لأن
الإعلال المتمد به ، إنما يكون في حروف العلة ، وليست الهاء من حروف العلة ، وعلى كل
حال فهو من النادر الذي لا يكاد يوجد له نظير .

قوله تعالى : « فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي » (١٦) .

كيف ، في موضع نصب من وجبين .

أحدهما : على خبر (كان) إن كانت ناقصة . وعذابي ، اسمها . والثاني : على
الحال ، إن كانت (كان) تامة ، وعذابي ، فعلها ، ولا خبر لها . ونذر ، عطف على
(عذابي) ، وهو مصدر بمعنى الإنذار ، وقد يكون أيضاً جمع نذير ، كرفيف ورُفُف .

قوله تعالى : « إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا » (١٩) .

صرصرا ، أصله صِرَرَ ، إلا أنه اجتمعت ثلاث رايات ، فأبدلوا من الراء الثانية صادًا ، كما قالوا : رقرقت وأصله رقت فاجتمع فيه ثلاث قانات ، فأبدلوا من التاف الوسطى راءً ، وكما قالوا : تكككت بالككة ، وأصله تككت ، وتسلطت في الأمر : تثلثت ، وحششت وأصله حشت ، فبدلوا إلى إبدال الحرف الأوسط من الأمثال ، هربا من الاستقلال على ما بينا .

قوله تعالى : « تَنْزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ » (٢٠) .
 إنما ذكر (منقر) ، لأن النخل يذكر ويؤث ، ولهذا قال في موضع آخر :
 (أعجاز نخل خاوية) (١)

وكل ما كان الفرق بين واحد وجهه من أسماء الأجناس الماء ، نحو : النخل والشجر والسر ، فإنه يميز فيه التذكير والتأنيث .

قوله تعالى : « إِنَّا مُرْسِلُوا النَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ فَارْتَبِهُهُمْ واضْطَبِرْ » (٢٧) .

فتنة ، منصوب من وجهين .

أحدهما : أن يكون منصوباً لأنه مفعول له .

والثاني : أن يكون مصدرآ . واضطبر ، أصله اضبر ، هل وزن اضطر من الضبر ، [١/٢٠٩] إلا أنهم أبدلوا من التاء طاء لتوافق الصاد في الإطباق .

قوله تعالى : « فَكَانُوا كَهَيْشِمِ الْمُحْتَظِرِ » (٣١) .

كهشيم ، في موضع نصب لأنه خبر كان . والمحتظر : قرى بكسر الفاء وهو المشهور ، وقرى بفتحها . فن قرأ المحتظر بالكسر ، أراد به المتخذ الخطيرة ، ومن قرأ المحتظر بالفتح فيه وجهان .

(١) سورة الحاقة .

أحدهما : أن يكون أراد به الاحتظار ، وهو مصدر (احتظر) .
والثاني : أن يكون أراد به الشجر المحتظر ، أى ، كهشم الشجر المتخذ
منه حظيرة .

قوله تعالى : « أَبَشِّرْهُم بِأَٰلِهِمْ وَأَخْلَافَهُمْ » (٢٤) .
منصوب بتقدير فعل دل عليه (تنبيه) ، وتقديره ، أُنْتَبِهُ بِشَرِّ مَنْ أَوَّاحِدًا .
قوله تعالى : « إِلَّا آلَ لُوطٍ نَّجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ » (٣٤) نُعْمَةٌ
مِّنْ عِزِّينَا » (٣٥) .

آل لوط ، منصوب على الاستثناء . وبسحر ، في موضع نصب ، لأنه متعلق
بـ (نجينا) ، وصرفه لأنه أراد به سحراً من الأسرار ، ولو أراد به العريف ، لم
يصرفه للتعريف والعدل من لام التعريف ، لأن من حقه أن يعرف بها ، فلما لم يعرف
بها صار مبدولاً عنها ، فاجتمع فيه المبدل والتعريف . و (سحر) ، إذا كان معرفة فإنه
لا ينصرف ولا يتصرف ، ولغى بالألصاف ، دخول التنوين ، ونفى بالتصرف ، نقله
عن الظرفية إلى الاسمية ، فإنه لم يستعمل في حالة التعريف إلا غرطاً ، وإذا نكر جاز
نقله عن الظرفية إلى الاسمية ، كما في الآية . ونسبة منصوب ، لأنه مفعول له .

قوله تعالى : « إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ » (٤٩) .
كلّ ، يقرأ بالرفع والنصب ، فالرفع على الابتداء ، لأنه من مواضع الابتداء ،
وخلقناه خبره . والنصب ههنا هو القراءة المشهورة التي عليها الجماعة ، وإنما ذهبوا
إلى النصب بتقدير (خلقنا) ، لأن الفائدة فيه أكثر من فائدة الرفع . ألا ترى أنك
إذا قلت : إنا كل شيء خلقناه بقدر . بالنصب ، على تقدير (خلقنا كل شيء بقدر) ،
كان متممًا للمعنى ، ولا يجوز أن يكون (خلقنا) صفة (شيء) ، لأن الصفة لا تعمل
فيما قبل الموصوف ، ولا يكون تفسيراً لما يعمل فيها قبلها ، وإذا لم يكن (خلقناه) صفة
لـ (شيء) ، لم يبق إلا أنه تفسير لقاصب لـ (كل) ، وذلك يدل على السبوح ،

واشتهال الخلق على جميع الأشياء . وإذا قلت إننا كلُّ شيء خلقناه بقدر ، بالرفع ، جاز أن يظن أن (خلقنا) صفة لـ (شيء) وقدر ، يتعلق بتقدير كائن . لا بد (خلقنا) ، فلا يكون منمحصاً للعموم ، لأنه يصير المعنى ، إننا كل شيء مخلوق لنا بقدر ، فيحتمل أن يكون هنا ما ليس بمخلوق من الأشياء ، بخلاف النصب ، فإنه لا يحتمل إلا للعموم .
 فلهذه الفائدة من العموم ، اختارت الجماعة النصب على الرفع .

[٢ / ٢٠٩]

« غريب إعراب سورة الرحمن »

قوله تعالى : « الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ » (٥) .

الشمس ، مبتدأ ، والقمر مضاف عليه ، وفي الظاهر وجهان .
أحدهما : أن يكون الظاهر (بحسبان) .

والثاني : أن يكون الظاهر محذوفاً وتقديره ، يمران بحسبان .

قوله تعالى : « وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ » (٧) .

السما ، قرىء بالنصب والرفع ، فالنصب على تقدير فعل وتقديره ، ورفع السماء ،
ليطابق (يسجدان) كقولهم : زيد لقيته وعمر وكنته ، فيبويه يختار نصب عمرو ،
إذا أريد الحمل على (لقيته) ، ويختار الرفع إذا حملته على زيد ، وخالفه جماعة
من النحويين ، وقد ينا هذا مستوفى في المسائل السجارية .

قوله تعالى : « وَالْحَبِّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ » (١٢) .

يقرأ (الحب) بالرفع والنصب ، فالرفع بالمطف على المرفوع قبله ، والنصب بفعل
مقدر وتقديره : وخلق الحب ذوا العصف . و (الريحان) : يقرأ بالنصب والجبر ،
فالنصب بالمطف على (الحب) ، إذا جعل منصوباً . والجبر بالمطف على المصف .
والريحان بمعنى الرزق . وريحان أصله (ريحان) بتشديد الياء ، وأصل (ريحان) ريحان
على فيعلآن ، إلا أنه لما اجتمعت الواو والياء والسابق منهما ساكن ، قلبوا الواو ياء
وجعلوها ياء مشددة ، ثم خففوا الياء كما خففوا نحو : سيد وجيد وهين وميت ، فقالوا :
سيد وميت وهين ، إلا أنه أُلزم (الريحان) التخفيف ، لطول الكلمة ، كما أُلزم
(كينونة وقيدودة وديمومة) وأصلها : (كينونة وقيدودة ، وديمومة وديمومة)

بالتشديد، إلا أنها أُلزمت التخفيف لعلوها ؛ وقيل (ريحان) ضلان وأبطلوا من الزواو
ياكيا أبطلوا في (أشأوى) .

قوله تعالى : « أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ » (٨) .

فيها وجهان .

أحدهما : أن تكون الناصبة ، وموضعها لصب بتقدير حنّف حرف الجر ، وتقديره ،
لئلا تطنوا . واطغوا ، في موضع لصب يد (أن) .

والثاني : أن تكون مفسرة بمعنى (أى) ، فلا يكون لها موضع من الإعراب .
تكون (لأ) ناعية . واطغوا ، مجزوم بها .

قوله تعالى : « رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ » (١٧) .

[١/٢١٠]

رب المشرقين ، مرفوع من وجبين .

أحدهما : أن يكون بدلا من المضر في (خلق) .

والثاني : أن يكون خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره : هو رب المشرقين .

قوله تعالى : « يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ » (٢٢) .

أى : من أحدهما ، لأن اللؤلؤ والمرجان لا يخرج من العقب ، وإنما يخرج من الملح ،
غنف المضاف وهو (أحد) وأظم المضاف إليه مقامه ، كقوله تعالى :

(على رجل من القريتين عظيم)^(١) .

أى من إحدى القريتين ، غنف المضاف على ما قلنا .

قوله تعالى : « وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ » (٢٤) .

السكاف ، في موضع لصب على الحال من المصرفي (المنشآت) .

قوله تعالى : « يُرْسِلُ عَلَيْكُمْ شَوَاطِدَ مِّنْ نَّارٍ وَنَحَاسًا » (٣٥) .

(١) سورة الزخرف .

يقرأ (نحاس) بالرفع والجر، فنقرأ بالرفع جله مرفوعاً بالسلف على قوله (شواظ)، ومن قرأه بالجر لم يميز أن يسلف على (نار)، لأن الشواظ لا يكون من النحاس، لأن النحاس هنا بمعنى السخان، إنما هو محمول على تقدير شواظ من نار وشيء من نحاس، فحذف الموصوف للدلالة ما قبله عليه.

قوله تعالى: «يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ» (٤١).

الجار والمجرور في موضع رفع لأنه مفعول مالم يسم فاعله، وليس في (يؤخذ) ضمير يعود على (المجرمين)، ولو كان فيه ضمير لكان يقول: فيؤخذون. والتقدير: فيؤخذ بالنواصي والأقدام منهم. وقيل تقديره: يؤخذ بنواصيهم وأقدامهم، وهو مذهب الكوفيين، فاتهم يذهبون إلى أن الألف واللام قوم مقام الضمير، كقوله تعالى: (جَنَاتٌ عَذْنٌ مُفْتَحَةٌ لَهُمُ الْأَبْوَابُ) ^(١)

أى، أبوابها، وكقولهم: زيد أما المال فكثير، أى، ماله. والبصريون يأبون ذلك، ويعملون التقدير في قوله:

(مفتحة لهم الأبواب)

(منها): أو يعمل الضمير في (مفتحة) والأبواب، بدل منه، ويعملون التقدير في قولهم: زيد أما المال فكثير. أى، له، وقد قسمنا الكلام عليه قبل.

قوله تعالى: «ذَوَاتَا أَفْنَانٍ» (٤٨).

ذواتا: تثنية (ذات) على الأصل لأن الأصل في (ذات) (ذَوِيَّة)، لأن عينها واو، ولأما ياء، لأن ياء شويت أكبر من ياء قوة وحيّة، فتحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً فصار (ذوات)، إلا أنه حذف الواو من الواحد للفرق بين الواحد والجمع، ودل عود الواو في التثنية على أصلها في الواحد.

(١) سورة ص.

قوله تعالى : « مُتَكَبِّرِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَّائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ » (٥٤).

[٢/٢١٠]

متكبرين ، منصوب على الحال من المجرور بالإلام في قوله تعالى ،

(ولن خاف مقام ربه جنتان) .

أى ، ثبت لهم جنتان في هذه الحال ، وقيل إن العامل فيه (ينمنون) ، وتقديره :
ينمنون متكبرين . وبطائنهما من إستبرق . جملة اسمية في موضع جر لأنها صفة (فرش).

قوله تعالى : « كَانَهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ » (٥٨) .

في موضع نصب على الحال من (قامرات الطرف) وتقديره : فيهن قامرات
الطرف مشبهات بالياقوت والمرجان .

قوله تعالى : « وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ » (٦٢) .

تقديره : ولمن من دونهما جنتان . تخفف (لهم) لدلالة الكلام عليه تخفيفا .

قوله تعالى : « فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ » (٧٠) .

خيرات : أمه خيرات بالتشديد ، وقد قرئ به على الأصل ، إلا أنه خفف .
من قرأ بالتخفيف كما خفف شيء وعين وميت .

قوله تعالى : « مُتَكَبِّرِينَ عَلَى رَفْرَفٍ » (٧٦) .

وهى الوسائد . متكبرين ، منصوب على الحال . ورفرف ، فيه وجهان .

أحدهما أن يكون اسمًا للجمع ، كقوم ورهط ، ولهذا وصف به (خضر) ، وهو جمع
(أخضر) كقولاك : قوم كرام ، ورهط لثام .

والثاني : أن يكون جمع (دفرقة) وظهيره ، عبقرى . وقيل : واحدة عبقرية .
وعبقرى منسوب إلى عبقر وهو اسم موضع ينسج به الوشى الحسن . وجمع عبقر عباقر .

ومن قرأ (عبارتي) فلا يصح أن ينسب إليه وهو جمع لأن النسب إلى الجمع
يوجب رده إلى الواحد . إلا أن يسمى بالجمع ، فيجوز أن ينسب إليه على لفظه .
كما قرئ وأما لى ، ولا يعلم أن عبارة اسم لموضع مخصوص بينه .
قوله تعالى : « تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ » (٧٨) .
يقرأ : (ذوالجلال) بالرفع والجر . فالرفع على أنه وصف (للإسم) ، والجر على أنه
وصف (لربك) .

« غريب إعراب سورة الواقعة »

قوله تعالى : « إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ »^(١)

إذا ، في موضع نصب من أربعة أوجه .

الأول : أن يكون العامل فيه (وقت) وجوز ذلك لأن (إذا) فيها معنى الشرط ،
فجاز أن يسل فيها الفعل الذي بعدها ، كما يسل في (مَنْ وما) إذا كانتا بمعنى الشرط
في قوله : ما تصنع أصنع ، ومَنْ تضرب أضرب . ولو خرجت عن معنى الشرط
مثل أن يدخل عليها حرف الاستفهام ، لم يسل فيها الفعل الذي بعدها ، لأنها
مضافة إليه ، كقوله تعالى :

(أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا)^(١)

فلرجعنا عن حد الشرط .

والثاني : أن يكون العامل فيه : (إذا رجت الأرض رجًا) ، أي ، وقوع [١/٢١١]
الواقعة وقت رج الأرض .

والثالث : أن يكون العامل فيه (ليس لوقعتها كاذبة) أي ، ليس لوقعتها كذب .
وكاذبة ، مصدر بمعنى كذب ، كالمأقية والمأقية .

والرابع : أن يكون العامل فيه فلا مقدرا ، وتقديره ، أذكر .

قوله تعالى : « خَافِضَةً رَافِعَةً » (٣) .

يقرأ بالرفع والنصب ، فالرفع على تقدير مبتدأ محذوف ، وتقديره فهي خافضة

(١) ٨٢ المؤمنون ، ١٦ و ٣٣ الصافات ، ٣ ، ٤٧ الواقعة .

رافعة ، وهي جواب (إذا) . والنصب على الحال من (الواقعة) ، وتقديره ، وقعت الواقعة في حالة الخفض والرفع .

قوله تعالى : « إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا » (٤) .

إذا رجت الأرض ، بدل من قوله تعالى :

(إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ) .

قوله تعالى : « فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ » (٨) .

قيل : هو جواب (إذا) وهو مبتدأ . وما أصحاب المينة ، مبتدأ وخبر ، والمبتدأ والخبر ، خبر المبتدأ الأول ، وجاز أن تضع الجملة خبراً عن المبتدأ وليس فيها عائد يعود على المبتدأ ، لأن المعنى (مام) ، وم عائد على المبتدأ الأول ، وهو كلام محمول على المعنى لا على اللفظ .

وكذلك قوله تعالى : « وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ » (٩) .

والاستفهام في هذين الموضعين معناه التمجيد والتعظيم .

قوله تعالى : « وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ » (١٠) . أولئك الْمُقَرَّبُونَ » (١١) .

(السابقون) الأول ، مبتدأ . و (السابقون) الثاني صفة . وأولئك ، مبتدأ ثان . والمقربون : خبره . (وم فصل لاموضع له من الإعراب . ويجوز أن يكون مبتدأ ثالثاً ، والمقربون ، خبره ، والمبتدأ الثالث وخبره خبر عن المبتدأ الثاني ، والمبتدأ الثاني خبر عن المبتدأ الأول)^(١) ويجوز أن يكون (السابقون) الأول مبتدأ ، والسابقون

(١) ما بين القوسين زيادة في أ ، ويلاحظ أنه أعرب (هم) ضمير فصل وليس في الآيتين (هم) .

الثاني، خبره، وأولئك خبر ثان أو بدل، وتقديره، السابقون إلى طاعة الله هم السابقون إلى رحمة الله

قوله تعالى: «ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ (١٣) وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ (١٤) عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ (١٥) مُتَكِبِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ (١٦)». ثلثة، في رضمه وجهان.

أحدهما: أن يكون مبتدأ. و (في جنات النعيم) خبره، وقد قدم عليه. والثاني: أن يكون خبر مبتدأ عذوف، وتقديره، هم ثلثة. وقيل من الآخرين، عطف عليه. وعلى سرر، خبر ثان. ومتكبين ومتقابلين، منصوبان على الحال من الضمير في (على سرر).

قوله تعالى: «وَحُورٌ عِينٌ (٢٢) كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ (٢٣) جِزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٢٤)».

قرأ بالرفع والنصب والجر. فالرفع على تقدير، ولم حور. والنصب على تقدير: [٢/٢١] يُعطى حوراً. والجر بالعطف على ما قبله (بأكراب وألريق)، وقيل بالعطف على الأول على معنى: وينعمون بكذا. وحور عین جمع عيناه، وكان قياساً أن يجمع على فُعل بضم الفاء، إلا أنها كسرت لأن العين ياء، فلو ضمت الفاء لاقبلت العين التي هي ياء وادأ، لكونها وانضم ما قبلها ففتشبه بنبرات الواو، ولم يمكن أن تبقى الياء ساكنة مضموماً ما قبلها، لأنه ليس في كلامهم ياء ساكنة مضموماً ما قبلها، فأبدلوا من الضمة كسرة لمكان الياء محافظة عليها لما ذكرنا. وجزاء، منصوب من وجين.

أحدهما: على أنه مصدر مؤكد لما قبله. والثاني: على أنه مفعول به.

قوله تعالى: «وَلَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا (٢٥) إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا (٢٦)».

قيلا، منصوب من وجين .

أحدهما : أن يكون منصوبا على الاستثناء المتقطع .

والثاني : أن يكون منصوبا بـ (يسمعون) . وسلاما، منصوب لثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون منصوبا بالقول .

والثاني : أن يكون مصدرا ، أى يتداعون فيها ، وسلك الله سلاما .

كقوله تعالى : (وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا) ^(١) .

والثالث : أن يكون وصفا لـ (قيل) .

قوله تعالى : « إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً » ، (٣٥) .

الماء والنون ، ضمير للنصوب للتصل ، وفيه ثلاثة أوجه .

الأول : أنه يعود على (الحور) للقدم ذكرهن .

والثاني : أنه لا يعود على (الحور) المقدم ذكرهن ، لأن قوله تعالى : (وحور عين)

في قصة السابقين ، و (إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ) في أصحاب اليمين ، فلا يعود إلى قصة أخرى ،

وقيل إنما يعود إلى القصة التي هو فيها ، وهو أن يعود إلى قوله تعالى :

(وفرش مرفوعة) .

وقال للصف : ولا يجوز أن يعود على (الفرش) لأنه أيضا قال في سياق الآية :

(فجعلناهن أبكاراً عرباً أتراباً لأصحاب اليمين) ، فلا يجوز أن يراد به (الفرش) ،

والاختيار عندى أن يكون الضمير غير عائد إلى المذكور على ما جرت به عادتهم إذا

فهم للمنى ، كقوله تعالى :

(كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ) ^(٢) .

(١) ١٧ سورة نوح .

(٢) ٢٦ سورة الرحمن .

وأراد به الأرض ، ولم يجر لها ذكر .

وقوله تعالى : (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ) ^(١)

وأراد به القرآن ، وإن لم يجر له ذكر ، لأن هذا أول السورة ، ولم يتقدم لقرآن ذكر فيه .

وقوله تعالى : (حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ) ^(٢)

أراد به الشمس ، وإن لم يجر لها ذكر ، فكذلك هنا أريد بالضمير (الحور)
في هذه القصة ، وإن لم يجر لمن ذكر لما عرف للعنى . / ٢١٢]

قوله تعالى : « فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا » (٣٦) « عُرُبًا أُنثَرَاءً » (٣٧)

لأَصْحَابِ الْيَمِينِ » (٣٨) .

أَبْكَارًا ، جمع (بكر) . وَهُرُبًا ، جمع (عروب) لأن قولاً يجمع على فُل ،
كرسول ورسُل ، ويشوز فيه ضم العين وسكونها . وَأُنثَرَاءً ، جمع (نرب) ، يقال : مى
نربته ولدته وقرنه ، أى ، على سنه . ولأصحاب اليمين ، فيه وجهان .
أحدهما : أن يكون صلة لما قبله .

والثالث : أن يكون خبراً لقوله تعالى : (وثلة من الأولين) .

قوله تعالى : « فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ » (٥٥) .

قرى° (شرب) بفتح الشين وضما ، فن قرأ بالفتح جله مصدرًا ، ومن قرأ
بالضم جله أحمًا ، وهو منصوب على المصدر ، وتقديره ، فشاربون شربًا مثل شرب
الهم ، فحذف المصدر وصلته وأقيم ما أضيفت الصفة إليه مقام المصدر . والهم الإبل التى
لا تروى من الماء لما بها من داء وهو الهيام ، وهو جمع أقيم وهيام ، وكلان الأصل

(١) . ١ . سورة القدر .

(٢) . ٣٢ سورة ص .

فيه أن يجمع على قُل بضم القاء ، إلا أنها كُثِرَتْ لِمَكَانِ الْبَاءِ عَلَى مَا ذَكَرْنَا فِي (عَيْن)
جَمْعِ (عَيْنَاهُ) .

قوله تعالى : « عَلَى أَنْ تُبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ » (٦١) .

أى ، تبدلكم بأمثالكُم . غنّف المفعول الأول ، وحرف الجر من
المفعول الثانى .

قوله تعالى : « فَظَلَّمْتُمْ تَفَكُّهُونَ » (٦٥) .

يقرأ (ظلم) بفتح الظاء وكسرها ، فن قرأ بالفتح حذف اللام الأولى بحركتها
تضييقاً ، ومن قرأ بالكسر قل حركة اللام الأولى إلى الظاء وحذفها ، وهما لفتان .

قوله تعالى : « فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ (٧٥) وَإِنَّهُ
لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ (٧٦) إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ » (٧٧) .

هذا فيه تقديم وتأخير من وجيهين .

أحدهما : أنه فصل بين القسم والقسم عليه بقوله :

(لو تعلمون عظيم)

فقدمه على القسم عليه ، وتقديره ، (أقسم بمواقع النجوم إنه لقرآن كريم) إلى
قوله : (تنزيل من رب العالمين) .

الثانى : أنه فصل بين الصفة والموصوف بقوله : (لو تعلمون) وتقديره ، وإنه لقسم
عظيم لو تعلمون . فقدمه على الصفة .

قوله تعالى : « لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ » (٧٩) .

لا ، نافية لا ناهية ، ولهذا كان (يمس) مرفوعاً ، ويكون للراد بقوله (المطهرون)
الملائكة^(١) .

(١) (الملكية) فى أ ، (الملكية) فى ب .

قوله تعالى : « فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ » (٨٣) .

وتقديره ، فلولا ترجسوها إذا بلغت الحلقوم ، ولولا هنا بمعنى (حلاً) .

قوله تعالى : « فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ » (٨٨) فَرَوْحٌ

وَرِيحَانٌ » (٨٩) .

أما ، حرف منهاء التفصيل يفيد معنى الشرط ، بمنزلة (مهما) وجوابه قوله : (فروح)

وتقديره ، فله روح . وروح مبتدأ . وله ، خبره ، والتقدير ، مهما يكن من شيء فروح [٢/٢١٣]

وريحان إن كان من المقربين ، تخفف الشرط الذي هو (يكن من شيء) ، وأقيم (أما)

مقامه ، ولهذا لما كانت مقام الفعل ونابت متنايه ، لم يميز أن يجيء الفعل بعدها ، ووليها

الاسم والتجسس ، لأن الفعل لا يدخل على الفعل ، ولم يميز أن تلي الفاء (أما) ، لتلا على

حرف الشرط فاء الجواب ، ولهذا فصل بين (أما) والفاء بقوله : (إن كان من

المقربين) ، تحسيناً للفظ ، كما يفضل بينهما بالظرف والمفعول في قولهم : أما اليوم

فزيد ذاهب ، وأما زيداً فأكرمته . فالفاء في (فروح) جواب (أما) و (أما)

مع جوابها في موضع جواب (إن) ، وإن كانت متقدمة عليه ، كقولهم : أنت

ظالم إن فعلت كذا .

وهكذا الكلام على قوله تعالى : « وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ أَصْحَابِ

الْيَمِينِ » (٩٠) فَسَلَامٌ » (٩١) .

وقوله تعالى : « وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ » (٩٢)

فَنُزِّلُ مِنْ حَمِيمٍ » (٩٣) .

« غريب إعراب سورة الحديد »

قوله تعالى : « وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَمَا كُنْتُمْ » (٤) .

معكم ، ظرف ، وهو يتعلق بفعل مقدر ، وتقديره ، وهو شاهد معكم .

قوله تعالى : « وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ يَدْعُوكُمْ » (٨) .

لا يؤمنون ، جملة فعلية في موضع نصب على الحال . والرسول يدعوكم ،

جملة اسمية في موضع نصب على الحال ، والواو في (والرسول) واو الحال ، وتقديره ، مالمكم غير مؤمنين بالله والرسول في هذه الحال .

قوله تعالى : « وَكَلَّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسَيْنَى » (١٠) .

قرأ (كلأ) بالرفع والنصب .

فن قرأ (كلأ) بالنصب جملة منصوبة بـ (وعد) . والحسنى ، منصوب

لأنه المفعول الثاني لـ (وعد) .

ومن قرأ (كل) بالرفع ففيه وجهان .

أحدهما : أن يكون مرفوعاً بالابتداء . ووعد ، خبره ، وقدر في

(وعد) هاء ، وتقديره ، وعده الله . والنصب في هذا النحو أقوى وأقرب .

والثاني : أن يكون خبر مبتدأ هذوف ، وتقديره ، أولئك كل وعد الله .

ووعد ، صفة لـ (كل) ، جملتها لم يميز أن يسل في (كل) ، لأن الصفة لا تسلم

في الموصوف . ونصب قوم إلى أنه لا يجوز أن يكون (وعد) صفة لـ (كل) ،

لأنه معرفة ، لأن تقديره ، كلهم وعد الله .

قوله تعالى : « يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ » (١٢) .

يوم ، منصوب على الظرف ، والمائل فيه (وله أجر كريم) . ويسى نودم ، جملة فعلية في موضع نصب على الحال ، لأن (ترى) من رؤية البصر لا من رؤية القلب .

قوله تعالى : « بُشِّرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ » (١٢) .

تقديره ، دخول جنات ، غنخ للضاف وأقام المضاف إليه مقامه ، لأن البشارة إنما تكون بالأحداث لا بالنبث .

قوله تعالى : « يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ » (١٣) . [١/٢١٣]

يوم ظرف والمائل فيه وجان .

أحدهما : أن يكون المائل فيه (ذلك الفوز العظيم) .

والثاني : أن يكون دلا من (يوم) الأول .

قوله تعالى : « ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ » (١٣) .

(وراء) هنا اسم لـ (ارجعوا) وليس بظرف لـ (ارجعوا) قبله ، وفيه ضمير لقيامه مقام الفعل ، ولا يكون ظرفا للرجوع لقلة القائمة فيه ، لأن لفظة الرجوع يفي عنه ، ويقوم مقامه .

قوله تعالى : « فَضْرِبَ بَيْنَهُمُ يَسُورٌ » (١٣) .

الباء زائدة . وسور في موضع رفع لأنه مفعول مالم يسم فاعله .

قوله تعالى : « مَاوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ » (١٥) .

مولاكم ، فيه وجان .

أحدهما : أن يكون (مولاكم) مصدراً مضافاً إلى المفعول ، ومعناه تليكم ونمكم .

والثاني : أن يكون معناه ، أولى بكم . وأنكر بعضهم هذا الوجه وقال : إنه لا يعرف المولى بمعنى الأولى .

قوله تعالى : « أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ » ، (١٦) .

ما ، اسم موصول بمعنى الذى فى موضع جر بالمطف على قوله : (لذكر الله) . ويجوز أيضاً أن تكون مصدرية ، وتقديره ، لذكر الله وتنزيل الحق .

قوله تعالى : « إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا » (١٨) .

وأقرضوا ، فيه وجبان .

أحدهما : أن يكون معطوفاً على ما فى صلة الألف واللام ، على تقدير ، إن الذين صدقوا وأقرضوا . ولا يكون (والمصدقات) فاصلاً بين الصلة والموصول ، لأنه بمعنى ، واللاتى تصدقن .

والثاني : أن يكون (وأقرضوا الله) اعتراضاً بين اسم (إن) وخبرها ، وهو (يضاعف لم) وجوز هذا الاعتراض لأنه يؤكد الأول ، وإذا كان الاعتراض يؤكد الأول كان جائزاً ، كقول الشاعر .

١٦٦ - أَلَا هَلْ أَتَاهَا - وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ -

يَأْنِ أَمْرًا الْقَيْنِيسَ بَنَ تَمْلِكَ بَيْتَقَرَا (١)

(١) البيت من شواهد ابن جني وهو لامرئ القيس . الخصائص ١-٣٣٥ . تملك : أمه .
يقتر : ترك البداية ونزل العراق أو نزل الحضر .

قوله : والحوادث جنة ، اعتراض بين الفعل وهو (أكلها) ، والفاعل وهو (بأن امرأ القيس) ، إلا أنه لما كان ذلك مؤكداً للمعنى ، كان جائزاً .

قوله تعالى : « كَمْثَلٍ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ » (٢٠) .

الكاف في (كمل) ، في موضع رفع من وجين .

أحدهما : أن يكون وصفاً لقوله (فتأنر ينكم) .

والثاني : أن يكون في موضع رفع لأنه خبر بمد خبر وهي (الحياة) في

قوله تعالى : (أَنْمَّا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ) .

قوله تعالى : « عَرَّضُهَا كَعَرَّضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ

لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللهِ » (٢١) .

كعرض ، الجار المجرور في موضع رفع ، لأنه خبر المبتدأ الذي هو (عرضها) ، [١٣٣ / والجملة في موضع جر لأنها صفة لـ (جنة) ، وكذلك أيضاً

قوله تعالى : « مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي

أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا » (٢٢) .

في الأرض ، في موضعه ثلاثة أوجه : الجر والرفع والنصب . فليجز على أنه صفة

(لمصيبة) على اللفظ وتقديره ، كائنة في الأرض . والرفع لأنه ، وصف (١) (مصيبة)

على الموضع ، وموضعها الرفع ، لأن (من) زائفة ، وفي الصفة ضمير يعود على الموصوف .

والنصب على أن يكون متعلقاً . بـ (أصلب) أو بـ (مصيبة) فلا يكون إذناً

فيه ضمير .

وقوله تعالى : (إِلَّا فِي كِتَابٍ)

في موضع نصب على الحال . وتقديره ، إلا مكتوباً .

(١) (وصفاً) في أ.

والهاء في (تبراها) فيها ثلاثة أوجه

الأول : أنها تمود على النفس .

والثاني : أنها تمود على الأرض .

والثالث : أنها تمود على المصيبة .

قوله تعالى : « لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى » (٢٣)

تأسوا ، منصوب بنفس (كي) لا بتقدير (أن) بعدها ، لأن اللام
هنا حرف جر ، وقد دخلت على (كي) ، فلا يجوز أن تكون (كي) هنا
حرف جر . لأن حرف الجر لا يدخل على حرف الجر .

قوله تعالى : « وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ » (٢٥) .

فيه بأس شديد ، جملة مركبة من مبتدأ وخبر . في موضع نصب على الحال
من (الحديد) .

قوله تعالى : « وَلَيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ » (٢٥) .

ورسله ، منصوب بالطف على (الهاء) في (ينصره) ، وتقديره ،
وينصر رسله كقوله تعالى :

(وينصرون الله ورسله)^(١)

ولا يجوز أن يكون منصوباً (يعلم) لأنه^(٢) يصير فصلاً بين الصلة والموصول ،
لأن قوله (بالغيب) من صلة (ينصره) ، فلو جعل منصوباً بالطف على
(من) ، كان منصوباً (يعلم) فيقع الفصل بقوله : (ورسله) بين (ينصر)
وما تعلق به من قوله : (بالغيب) ، وذلك لا يجوز .

قوله تعالى : « وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً »

(١) سورة الحشر .

(٢) (لا) في أبطل (لأنه) في ب .

وَرَحْمَةً وَرَهَابَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ ﴿٢٧﴾ .

ورهبانية ، منصوبة بفعل مقدر ، وتقديره ، ابتدعوا رهبانية ابتدعوها . وإيفاء ، منصوب من وجهين .

أحدهما : أن يكون منصوباً لأنه استثناء من غير الجنس .

والثاني : أن يكون بدلا من الضمير المنصوب في (كتبناها) .

قوله تعالى : ﴿ لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ إِلَّا يَفْقِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّنْ فَضْلِ اللَّهِ ﴾ (٢٩) .

قرى (لئلا) بكسر اللام وفتحها ، فن كسر على القراءة المشهورة ضلى أصل اللام مع المظهر ، ومن فتح فلان (أن) مع النمل يشبه المضمر من حيث أنها لا توصف كالضمر ، وحرف الجر يفتح مع المضمر ، فكذلك هذه اللام ، وهي لغة [٢/٢١٤] لبعض العرب ، وقد أشهدوا قول الشاعر :

١٦٧ - أُرِيدَ لِأَتْنِي ذِكْرُهَا فَكَأَنَّمَا

تُمَثِّلُ لِي لَيْلَى بِكُلِّ مَبِيحَةٍ (١)

فتنحرو اللام على هذه اللفظ ، لما ذكرنا . وفي (لا) وجهان .

أحدهما : أن تكون زائدة .

والثاني : أن تكون غير زائدة ، لأن قوله تعالى :

(يُوْتِكُمْ كُفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلُ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ

ويعفركم لكم)

لئلا يعلم أهل الكتاب أن فضلكم هذه الأشياء ليبين جهل أهل الكتاب ، وأن ما يؤتيكم الله من فضله لا يقدرُونَ على إزالته وتغييره .

(١) قال المبرد : « ... والنعويون يقولون في قوله جل ثناؤه (قل عسى أن يكون

ردف لكم ، إنما هو ردنكم ، وقال كثير : « وذكر الشاهد ٧١-٧٢ .

« غريب إعراب سورة المجادلة »

قوله تعالى : « الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مَنْ نَسَأْتِهِمْ مَاهُنْ أَهْلَهُمْ » (٢) .

الذين ، مبتدأ ، وخبره (ماهن أهله) . وقرئ (أهله) بالنصب والرفع .
فالنصب على لغة أهل الحجاز ، والرفع على لغة بني نعيم .

قوله تعالى : « وَلَئِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا » (٢) .
منكرا وزورا ، منصوب على الوصف لمصدر محذوف ، وتقديره ، وإنهم يقولون
قولا منكرا وقولا زورا .

قوله تعالى : « ثُمَّ يَعْوِذُونَ لِمَا قَالُوا » (٣) .
الجار والمجرور في موضع نصب ، لأنه يتعلق بـ (يعودون) ، وما مصدرية ،
وتقديره ، يعودون لقولهم . والمصدر في موضع المنقول ، كقولك : هذا الثوب لسيح
العين ، أى منسوجة . ومعناه ، يعودون للإسكاق القول فيه الظاهر ولا يطلق ، وقيل :
اللام في (لما قالوا) ، بمعنى (إلى) ، أى يعودون إلى قول الكلمة التي قالوها أولا من
قولهم : أنت على كظهر أمس . وهذا منحب أهل الظاهر .

قوله تعالى : « يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا » (٦) .
يوم ، ظرف وهو متعلق بما قبله وهو قوله تعالى :

(وللكافرين ^(١) عذاب مهين)

(١) (ولهم) في أ ، ب بدلا من (وللكافرين) في الآية .

أى ، لم عذاب مهين فى هذا اليوم .

قوله تعالى : « مَا يَكُونُ مِنْ نَّجْوَى ثَلَاثَةٍ » (٧) .

ثلاثة ، مجرور من وجهين .

أحدهما : أن يكون مجروراً بالإضافة ، ويكون (النجوى) مصدراً .

والثانى : أن يكون مجروراً على البدل ، ويكون بمعنى (متناجين) وتقديره ،

ما يكون من متناجين ثلاثة .

قوله تعالى : « حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا فَيُشْسِ الْمَصِيرُ » (٨) .

حسبهم جهنم ، مبتدأ وخبر . ويصلونها ، جملة فعلية فى موضع نصب على الحال من (جهنم) . وبئس المصير ، تقديره جهنم ، وحذف المقصود بالقسم ، وقد قدمنا نظائره .

قوله تعالى : « يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعاً » (١٨) .

جميعاً ، منصوب على الحال من المأء والميم فى (يبعثهم) ، وهو العامل فى الحال .

قوله تعالى : « كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ » (٢١) .

كتب ، أجرى مجرى القسم ولهذا أوجب بما يوجب به القسم قليل : (لأغلبن) . [٢١٤ / ٢]

ورسلى ، فى موضع رفع بالمعطف على الضمير فى (لأغلبن) ، وإنما جاز المعطف على

الضمير المرفوع المستتر لتأكيده بقوله (أنا) ، وإذا أكد الضمير المنفصل أو المستتر . جاز المعطف عليه .

« غريب إعراب سورة الحشر »

قوله تعالى : « مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ
حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ » (٢) .

إنما أتى بـ (أن) الخفيفة والثقيلة بعد الظن ، لأن الظن يتردد بين الشك واليقين ،
فتارة يحمل على الشك ، فيؤتى بالخفيفة ، وتارة يحمل على اليقين فيؤتى بالثقيلة .
وحصونهم ، مرفوعة بقوله : (مانعهم) ، لأن اسم الفاعل جرى مجرى خبرا لـ (أن) فوجب
أن يرفع ما بعده .

قوله تعالى : « وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ
يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ » (٩) .

الذين ، في موضع جر لأنه معطوف على قوله : (الفتراء) . والإيمان ، منصوب
بتقدير فعل ، وتقديره ، وقبلوا الإيمان . وقيل تقديره ، تبوءوا الدار ودار الإيمان .
ويحبون ، جملة فعلية في موضع نصب على الحال من (الذين) ، ويجوز أن يكون
(يحبون) في موضع رفع ، على أن يحمل (الذين) مبتدأ ، ويحبون ، خبره .

قوله تعالى : « لَيْسَ أَخْرَجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَكِنْ قُوتِلُوا
لَا يَنْصُرُونَهُمْ » (١٢) .

لم يجم (يخرجون وينصرون) ، لأنها جوابا قسبين قبلها ، وتقديره ، والله
لا يخرجون معهم ولا ينصرونهم . فلذلك لم ينجز ما يحرف الشرط ، وقد قدمنا نظيره .

قوله تعالى : « كَمَثَلِ الَّذِينَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ » (١٥) .

كُتِل ، جاز ويجرود في موضع رفع لأنه خبر مبتدأ مخوف ، وتقديره ، مثلهم
كُتِل الذين من قبلهم .

وكذلك قوله تعالى : « كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ
اخْضَرُ » (١٦)

تقديره ، مثلهم كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر . غنفت المبتدأ .

قوله تعالى : « فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ
فِيهَا » (١٧) .

عاقبتهما ، منصوب لأنه خبر كان . و (أن) واسمها وخبرها ، في موضع رفع .
لأنها اسم (كان) . وخالدين ، منصوب على الحال من المضمر في الظرف في قوله :
(في النار) ، وتقديره ، كانتان في النار خالدين فيها . وكرر (في) تأكيداً كقولهم :
زيد في النار قائم فيها . ويجوز رفع (خالدين) ، على خبر (أن) وهي قراءة الأعمش ،
ولا خلاف في جواز الرفع والنصب عند البصريين ، بل يجوز الرفع كما يجوز النصب .
وذهب الكوفيون إلى أنه لا يجوز الرفع لوجوبه .

أحدهما : أنهم قالوا : الظرف الثاني إنما تحصل القائمة فيه مع النصب ، لأن [١/٢١٥]
(في) الأول ، يكون خبراً للمبتدأ ، ويكون الظرف الثاني ظرفاً للحال ، فيكون كلاماً
مستقياً لا يلحق منه شيء ، ومع الرفع تبطل قائمة الظرف الثاني ، وتحل الكلام على
ما فيه قائمة أولى .

الثاني : أن جواز الرفع فيه يؤدي إلى أن يتقدم المضمر على المظهر ، لأنه يصير
التقدير ، فكان عاقبتهما أنهما خالدان فيها في النار . وما محسوكا به ليس فيه ما يوجب
منع جواز الرفع .

الأعمش : هو أبو محمد سليمان بن مهران الأعمش ، كان قارناً ، حافظاً ، عالماً بالقرآن

ت ١٤٨ هـ .

أما قولهم : إن الفائدة ، إنما تحصل مع النصب لا مع الرفع ، لأن النصب لا يُلغى فيه الطرف بخلاف الرفع ، وحل الكلام على ما فيه فائدة أولى . فنقول هذا لا يوجب منع الجواز ، لأن قصارى ما يكون مائلاً التكرار ، والتكرار لا يوجب منع الجواز ، لأن من كلامهم أن يؤكد اللفظ بتكريره ، وإن حصلت الفائدة بالأول كقولك : ضريت زيدا زيدا . وأكرمت عمرا عمرا . فيكون الثانى توكيدا للأول ، وإن كان قد وقعت الفائدة ، ولا يقال : إن ذلك لا يجوز لحصول الفائدة بالأول ، وكون التأكيد جائزا في كلامهم مستعمل في لثمتهم على هذا النحو لا يمكن إنكاره بحال ، فلا يجوز أن يكون مائلاً . وأما قولهم في الوجه الثانى أنه يودى إلى أن يتقدم للضرر على المظهر ، فنقول : هذا التقديم في تقدير التأخير ، وإذا كان الضمير في تقدير التأخير ، لم يكن مائلاً من وجود التقديم . كقوله تعالى :

(فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى)^(١)

فالهاء في (نفسه) تعود إلى (موسى) ، وإن كان مؤخرآ في اللفظ عن الضمير ، إلا أنه لما كان (موسى) في تقدير التقديم ، والضمير في تقدير التأخير ، كان ذلك جزءآ ، فكذلك ههنا والشواهد على هذا النحو كثيرة جداً ، وقد بينا ذلك مستوفى في كتاب الإلصاف في مسائل الخلاف^(٢) .

قوله تعالى : « لَرَأَيْتُهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا » (٢١)

خاشعآ متصدعآ منصوبان على الحال من الهاء في (رأيتُهُ) ، لأن (رأيت) من رؤية البصر .

قوله تعالى : « هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ » (٢٤)

(١) سورة طه .

(٢) المسألة ٣٣ الإصناف ١-١٦٤ .

المصور على وزن مُفْعِل ، من صَوَّرَ يُصَوِّرُ ، لا من صار يصير ، لأنه كان يجب أن يقال المصير بالياء ، وهو مرفوع على أنه وصف به وصف ، أو خبر به خبر ، وقرئ (المصور) بفتح الواو ، والمراد بالمصور آدم عليه السلام وأولاده ، والمعنى انطلق أقصى برأ المصور ، وقرئ (المصور) بالجر على الإضافة : كقولهم : ، الضارب الرجل ، بالجر حلا على الصفة المشبهة باسم الفاعل كقولهم : الحسن الوجه .

[٢/٢١٥]

« غريب إعراب سورة الممتحنة »

قوله تعالى : « تَلْقَوْنَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ » (١)

تلقون ؛ جملة فعلية في موضع نصب على الحال من الواو في (لا تتخنوا) ، وتقديره ،
لا تتخنوا عدوى وعدوك أولياء ملقين . وقيل : (تلقون) منقطع مما قبله ، وتقديره ،
أتلقون إليهم . تخفف همزة الاستفهام كقوله تعالى :

(وتلك نعمة تمنها على) (١)

تقديره ، أو تلك نعمة .

قوله تعالى : « يُخْرِجُونَ الرُّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ
رَبِّكُمْ إِنَّ كُنُتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ
إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ » (١) .

يخرجون : جملة فعلية في موضع نصب على الحال من الواو في (كفروا) . وأن
تؤمنوا ، ان وصلتها في موضع نصب على المفعول له . وإن ، حرف شرط ، وجوابه
فيا تقدم ، لدلالة الكلام عليه . وجهاذاً وابتغاء ، منصوبان لوجهين .
أحدهما : أن يكون مفعولاً له .

والثاني : أن يكون مصدراً في موضع الحال ، وتقديره ، مجاهدين في سبيل ،
ومبتغين لرضائي . وتسرون ، جملة فعلية في موضع نصب على الحال ، وتقديره ، سرين
إليهم بالموودة . والباء في (بالموودة) زائدة .

(١) سورة الشعراء .

قوله تعالى : « يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ » (٣) .

يوم ، ظرف ، وفي عامله وجنان .

أحدهما : (ينفكم) . والثاني : (يفصل) ، وقرئ* (يفصل بينكم) ، يفتح الياء على ماسح فاعله ، وهديره ، يفصل الله بينكم . وقرئ* (يفصل) على ما لم يسم فاعله ، فيكون (بينكم) قائماً مقام الفاعل ، إلا أنه بنى على الفتح ، كقوله :

(لقد يقطع بينكم)^(١)

أى ، وصلكم . وقد قسمنا ذكره .

قوله تعالى : « إِنَّا بُرَاءُ » (٤) .

قرئ* (برآء) ، بضم الباء وكسرها وفتحها ، فن قرأ (برآء) بضم الباء ، فهو جمع برىء نحو شريف وشرفاء وظريف وظرفاء ، وحذف الهزة الأولى تخفيفاً . ومن قرأ (برآء) بكسر الباء ، جملة أيضاً جمع (برىء) كشراف وظراف . ومن قرأ بالفتح جملة مصدرأ دالا على الجمع ولفظه يصلح للواحد والجمع .

قوله تعالى : « قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ » (٤) .

منصوب لأنه استثناء من قوله تعالى : (قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم) ، أى كائنة في سنته وأقواله ، إلا قوله لأبيه لاستغفرن لك .

قوله تعالى : « أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ » (٨) .

أن تبرؤم ، فى موضع جر على البدل من (الذين لم يقاتلوكم) بدل الاشتمال .

وكذلك قوله تعالى : « أَنْ تَوَكَّلُوهُمْ » (٩) .

(١) ٩٤ سورة الأنعام .

بدل الاشتغال أيضاً . وقيل : هما منصوبان على المفعول له .

« وَتُقَسِّطُوا إِلَيْهِمْ » (٨) .

عداءه ـ (إلى) حلا على (تحسنوا) ، فكأنه قال : نحسنوا إليهم .

قوله تعالى : « أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ » (١٠)

أن ، في موضع نصب بتقدير حذف حرف جر وتقديره في أن تنكحوهن .

قوله تعالى : « وَلَا يَأْتِيَنَّ بِهِمَا مَنْ يَفْتَرِيَنَّهُ » (١٢) .

يفترينه ، جملة فعلية ، وفي موضعها وجهان .

النصب على الحال من المضر في (يأتين) . والجر على الوصف لـ (بهما) .

قوله تعالى : « كَمَا يَحْسُ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ » (١٣) .

من أصحاب القبور ، في موضع نصب لأنه يتعلق بـ (يحس) وتقديره ، يسوا من

بمث أصحاب القبور . تخفف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه .

« غريب إعراب سورة الصف »

قوله تعالى : « كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ » (٣).
 مقتاً ، منصوب على التمييز . وفي (كبر) فاعل ، على شريطة التفسير لم يحرك له
 ذكر ، وتقديره ، كبر المقت مقتاً . كقوله تعالى :
 (كَبُرَتْ كَلِمَةً)^(١)

وقد قدمنا ذكرها . وأن تقولوا ، في موضع رفع من وجوب .
 أحدهما : أن يكون في موضع رفع على الابتداء ، وكبر مقتاً خبر مقدم ، وتقديره ،
 قولكم ما لا تفعلون كبر مقتاً .
 والثاني : أن يكون في موضع رفع ، لأنه خبر مبتدأ محذوف وتقديره ، هو أن
 تقولوا ما لا تفعلون .

قوله تعالى : « إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ
 صَفًّا كَانَهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ » (٤) .

صفاً ، منصوب على المصدر في موضع الحال . وكانهم بنيان مرصوص ، في موضع
 نصب على الحال من الواو في (يقاتلون) ، أي يقاتلون مشبهين بنياناً مرصوماً .

قوله تعالى : « يَأْتِي مِنَ بَعْلَى اسْمُهُ أَحْمَدُ » (٦) .
^(٥) (يأتي مع الضمير ، جملة فعلية في موضع جر ، لأنه صفة لرسول . واسمه أحمد ،
 جملة اسمية في موضع جر لأنه صفة بعد صفة ، واسمه أحمد أي قولنا : أحمد ليكون^(٦) .
 الظاهر هو المبتدأ .

(١) سورة الكهف .

(٢-٣) الجملة التي بين القوسين من (ب) وهي ساقطة من أ .

• (أي قولنا) زيادة مقولة من أ .

قوله تعالى : « تَوَمَّنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ » (١١) .
تؤمنون بالله ، خير معناه الأمر ، أى آمنوا ، وهكذا فى قراءة عبد الله بن مسعود ،
والذى يدل على ذلك قوله تعالى :

« يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ » (١٢)

يجزم (يغفر) على الجواب وتقديره ، آمنوا إن تؤمنوا يغفر لكم . ولولا أنه فى
معنى الأمر ، وإلا لما كان الجزم وجه .

وزعم قوم أن (يغفر) مجزوم لأنه جواب الاستفهام ، وليس كذلك ، لأنه لو كان
كذلك لكان تقديره ، إن دلتكم على تجارة يغفر لكم . وقد دل كثيرا على الإيمان
ولم يؤمنوا ولم يغفر لهم .

قوله تعالى : « وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ » (١٣) .

أخرى ، فى موضحا وجان .

[٢ / ٢١٠]

أحدهما : أن يكون فى موضع جر ، لأنه معطوف على قوله : (تجارة) وتقديره ،
وعلى تجارة أخرى . فغلب الموصوف وأقيمت الصفة مقامه .

والثانى : أن يكون فى موضع رفع على الابتداء ، وتقديره ، ولكم خلة أخرى .
والوجه الأول أوجه الوجهين . وتحبونها ، جملة فعلية فى موضع جر أوردت لأنها
وصف بمد وصف . ونصر من الله ، مرفوع لأنه خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ،
هى نصر من الله .

قوله تعالى : « فَاصْبِرْهُوا ظَاهِرِينَ » (١٤) .

ظاهرين ، منصوب لأنه خبر (أصبح) .

« غريب إعراب سورة الجمعة »

قوله تعالى : « رُسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ » (٢) .
منهم ، في موضع نصب لأنه صفة لـ (رسول) ، وكذلك قوله تعالى : (يتلو عليهم آياته) ، وكذلك ما بعده من المعلوم عليه .

قوله تعالى : « وَآخِرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ » (٣) .
آخِرِينَ ، يحتمل وجهين ، النصب والجبر ، فالنصب من وجهين .
أحدهما : أن يكون منصوباً بالمطف على الماء والميم في (يطمهم) .
والثاني : أن يحمل على معنى (يتلو عليهم آياته) ، لأنه في معنى (يعرفهم آياته) ،
والجبر بالمطف على قوله تعالى : (في الأميين) ، وتقديره ، بحث في الأميين رسولا
منهم وفي آخريين . و (من) في (منهم) لتبيين ، وليس (من) التي تصبأ أفضل ،
نحو : زيد أفضل من عمرو . لأنه لا يجوز أن يقال : الذين أفضلون من عمرو . لأنه
وإن كان (آخر) على أفضل كأفضل ، إلا أنه ليس بمنزلة ، ألا ترى أنه لا يقال :
آخر منه ، كما يقال : أفضل منه . ولما ، مركبة من (لم وما) ، وهي لتفي ما يقرب من
الحال ، بخلاف (لم) ، فلما يقيم . نفي لـ (قد ظم زيد) ، ولم يقيم ، نفي لـ (ظم زيد) ،
لأن ظم زيد فيه دلالة على القرب من الحال ، لم يكن (قد) و (ظم) لا دليل^(١) فيه
على قربه من الحال لعدم (قد) .

قوله تعالى : « كَمَثَلِ الْجِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا » (٥) .
السكاف في (كمثل) في موضع رفع لأنها في موضع خبر المبتدأ ، وهو (مثل
القين حلوا) . ويحمل ، جملة فعلية في موضع نصب على الحال ، وتقديره ، كمثل الحمار

(١) (دلة) في أ.

حاملًا أسفارًا ، وذهب الكوفيون إلى أن (يجمل) ، صلة لموصول محذوف ، وتقديره ،
الذي يجمل ف الاسم الموصول ، والبصريون يأبون جواز حذف الاسم الموصول ،
وقد قمنا ذكره .

قوله تعالى : « يَشْسُ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ » (٥) .
في موضع ، (الذين) وجهان .

أحدهما : الرفع والجبر ، فالرفع على تقدير حذف المضاف وتقديره ، بش مثل
[٢١٧/١] القوم مثل الذين كذبوا . تخذف (مثل) المضاف المرفوع ، وأقيم المضاف إليه مقامه ،
والجبر على أن يكون (الذين) وصفاً لقوم الذين كذبوا بآيات الله ، ويكون المقصود
بالهم محذوفاً ، وتقديره مثلهم .

قوله تعالى . « قُلْ إِنْ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُونَ مِنْهُ فَلَئِنَّهُ
مُلَاقِيكُمْ » (٨) .

في موضع رفع لأنه خبر (إن) ، وفي دخول الفاء وجهان .
أحدهما : أن تكون زائدة ، لأن الفاء إنما تدخل إذا وقعت في خبر الذي ،
وهنا لم تقع في خبر الذي ، وإنما وقعت خبراً لموصوفها وهو الموت .
والثاني : أنها غير زائدة لأن (الذي) لنا جرى وصفاً لما وقعت خبراً عنه ،
والوصف في المعنى هو الموصوف ، جاز أن تدخل الفاء في خبر الذي إذا وصل بفعل ،
لما فيه من الإيهام ، فأشبه الشرط ، فدخلت في خبر الفاء كما تدخل في الشرط ،
ويحتمل أن يكون (الذي تفرون منه) ، هو الظير ، وتكون الفاء جواباً للجملة كقولك :
زيد عالم فأكرمه .

قوله تعالى : « إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ » (٩) .
من ، بمعنى (في) ، في يوم الجمعة . ويقرأ (الجمعة) ، بضم الميم وسكونها وقبضها ،
بالضم على الأصل ، والسكون على التخفيف ، والفتح على نسبة الفعل إليها كأنها تجمع

الناس ، كقولهم : رجل مُرَّاة وسُخْرَة ولُحْنة ، إذا كان يمزاً من الناس ويُسخر منهم ويلحنهم .

قوله تعالى : « وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا » (١١) .

كنى من أحدهما دون الآخر للعلم بأنه داخل في حكمه ، كقوله تعالى :

(والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها) (١)

وكقوله تعالى :

(واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة) (٢)

وقد قلنا ذكره .

(١) ٣٤ سورة التوبة .

(٢) ٤٥ سورة البقرة .

« غريب إعراب سورة (المنافقون) »

قوله تعالى : « إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ » (١) .

الماثل في (إذا) ، جاءك وإنما جاز أن يعمل فيها وإن كان مضافاً إليه ، لأن (إذا) فيها معنى الشرط ، والشرط إنما يعمل فيه ما بعده لا ما قبله ، وقيل العامل فيه الجزاء وهو (قالوا) ، وقد قدمنا الخلاف فيه .

قوله تعالى : « قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ » (١) .

إنما كسرت (إن) ^(١) في هذه المواضع ، لم تكن لام التأكيد في الظاهر ، لأنها في تقدير التقديم فصلت الفعل عن العمل .

قوله تعالى : « كَانَهُمْ خُشْبٌ مِّنْ شَجَرَةٍ » (٤) .

خشب ، يقرأ بضم الشين وسكونها ، فن قرأ بالضم فعل الأصل ، ومن قرأ بالكون فعل التخفيف كأسد وأسد .

قوله تعالى : « إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ » (٢) .

ما ، فيها وجهان . [٢ / ٢١]

أحدهما : أن تكون موصولة في موضع رفع لأنها فاعل (ساء) . و (يعملون) ، جملة فعلية صلتها ، والمائد محذوف وتقديره ، يعملونه . فحذف المياء تخفيفاً .

والثاني : أن تكون مصدرية في موضع رفع ايضاً بـ (ساء) ، ولا تنظر إلى عائد

(١) (اللام) في أ .

كالوصولة ، وقيل : (ما) نكرة موصوفة في موضع نصب . و (كانوا يملون) صفتها ، والمائد إلى الموصوف من الصفة مخوف كما هو مخوف من الصلة ، إلا أن الخلف من الصلة ، أقيس من الخلف من الصفة .

قوله تعالى : « تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ » (٥) .

هنا فاعلان هما (تمالوا ويستغفر) أعمل الثاني منها وهو (يستغفر) ، ولا ضمير فيه لأن (رسول الله) مرفوع به ، والفعل لا يرفع فاعلين ، ولو أعمل الأول وهو (تمالوا) لتل : تمالوا إلى رسول الله يستغفر لكم . وكان في (يستغفر) ضمير يعود إلى (رسول الله) هو الفاعل .

قوله تعالى : « لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ » (٨) .

هنا وجه الكلام وهو الترامة المشهورة ، ويقرأ (ليخرجن) بفتح الياء ، وهو فعل لازم مضارع (خرج) ، إلا أنه نصب (الأذل) على الحال وهو شاذ ، لأن الحال لا يكون فيها الألف واللام ، كقولهم : مررت به المسكين منصوب على الحال . وقولهم : ادخلوا الأول فالأول ، بالنصب ، وهو من الشاذ الذي لا يقاس عليه .

قوله تعالى : « لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ

وَأَكُنَّ » (١٠)

ويقرأ (وأكون) فيمن قرأ (وأكن) بالجزم ، جزمه بالطف على موضع (فأصدق) ، لأن موضعه الجزم على جواب التقى وقوى الحل على الموضع عن ظهور الإعراب فيه ، فلما لم يظهر جاز أن يجري مجرى المطرحة ، ألا ترى أن مثل (دار) في التسمية يضاف (قسماً ولحناً) . ومن قرأ (وأكون) بالنصب جله مملوقاً على لفظ (فأصدق) ، وهو منصوب بتقدير (أن) .

« غريب إعراب سورة التغابن »

قوله تعالى : « أَبَشِّرْ يَهُودُنَا » (٦) .

إنما قال (يهودنا) لأنه كنى به عن (بشر) ، و (بشر) يصلح للجميع كما يصلح
لواحد ، والمراد به هنا الجمع ، كقوله تعالى :

(مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا) ^(١)

ولو أراد الواحد لقال : (يهينا) ، كما قال في موضع آخر :

(فَقَالُوا أَبَشَرًا مِثْنَا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ) ^(٢)

ما وبشر ، مرفوع بالابتداء .

قوله تعالى : « زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا » (٧) .

زعم ، فعل يمتد إلى مفعولين إلا أنه سدت الجملة وهي قوله : (أن لن يبعثوا)
[١/٢١٨] مسد للفقولين ، لما فيها من ذكر الحديث والمحدث عنه .

كقوله تعالى : (أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يَتْرَكُوا) ^(٣)

قوله تعالى : « يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ » (٩) .

يوم ، ظرف وهو يتعلق بقوله :

(لَتُبْعَثُنَّ أَوْ لَتُنَبَّيُنَّ)

(١) ١٥ سورة يس .

(٢) ٢٤ سورة القمر ، (وقالوا) في أ ، ب .

(٣) ٢ سورة التكوين .

وتقديره . لنبتئن أول تبتئون يوم يبعثكم ليوم الجمع .
 وقرئ (يبعثكم) بالرفع على ما يستحقه من الإعراب وهي القراءة المشهورة ،
 وقرئ (يبعثكم) ، بسكون العين لكثرة توالي الحركات . كما قرئ :
 (إِنَّمَا نُنْطِئُكُمْ لَوَجْهِ اللَّهِ) ^(١)
 بسكون الميم . وكنول الشاعر :

١٦٦ - سيروا بنى العم فالأهواز منزلكم
 ونهر تيرى فلا تعرفكم العرب ^(٢)
 أراد . تعرفكم . فكن الفاء لكثرة الحركات .

قوله تعالى : « وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِّأَنْفُسِكُمْ » ، (١٦) .
 خيراً ، منصوب من أرومة أوجه .
 أحدها : أن يكون منصوباً بـ (أففقوا) والمراد بالظهر هنا المال .
 والثاني : أن يكون منصوباً بفعل مقدر دل عليه (أففقوا) وتقديره : وآتوا خيراً .
 والثالث : أن يكون وصفاً لمصدر مذنوف وتقديره : وأففقوا إففاقاً خيراً .
 والرابع : أن يكون خبر (كان) وقد قدمنا بيانه فيما سبق .

(١) سورة الإنسان .

(٢) هذا الشاعر نسبة ابن جني إلى جرير ، انحصاراً ١-٧٤ ، ٢-٣١٧ ، ٣٤٠ وقد مرّ بنا

في (إعراب سورة القصص) .

« غريب إعراب سورة الطلاق »

قوله تعالى : « إِنَّ اللَّهَ بِآلِغٍ أَمْرِهِ » (٣) .

يقرأ (بالغ) بتووين وبغير تنوين .

فن قرأ بالتووين ، نونه على الأصل لأن اسم الفاعل هنا بمعنى الاستقبال ،
ونصب (أمره) به .

ومن قرأه بغير تنوين ، حنف التووين لتخفيف ، وجز ما يمدد بالإضافة .

قوله تعالى : « وَاللَّائِي يَئْسَنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نَسَائِكُمْ
إِنْ أَرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ » (٤) .

تقديره : واللأى يئسن من المبيض من نسائكم فعدتهن ثلاثة أشهر واللأى لم يحضن
فعدتهن ثلاثة أشهر . إلا أنه حنف خير الثانى لدلالة خبر الأول عليه ، كقولك :
زيد أبوه منطلق وعمره أبوه منطلق . وهنا كثير فى كلامهم . وأولات
الأحمال ، مبتدأ ، وواحد (أولات) (ذات) . و (أجلهن) مبتدأ ثان . وأن يضمن
حملهن ، خبر المبتدأ الثانى ، والمبتدأ الثانى وخبره خبر عن المبتدأ الأول ، ويميز
أن يكون (أجلهن) بدلا من (أولات) بدل الاشتمال . وأن يضمن ، الخبر .

قوله تعالى : « قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا (١٠) رَسُولًا (١١) »

رسولا ، منصوب ، من حصة أوجه .

الأول : أنه منصوب بقوله : (ذكرنا) على أنه مصدر ، وتقديره : أن أذكر رسولا .

كما انتصب (يقيا) بقوله تعالى :

(أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا) (١)

على تقدير، أن أطعم يتيمًا .

والثاني : أن يكون منصوبًا بفعل مقدر ، وتقديره : وأرسل رسولاً .

والثالث : أن يكون بدلاً من (ذكر) ، ويكون (رسولاً) بمعنى رسالة وهو بدل [٢/٢١٨]

الشيء من الشيء وهو هو .

والرابع : أن يكون منصوبًا على الإغراء ، أي : اتبعوا رسولاً .

والخامس : أن يكون منصوبًا بتقدير ، ألقى .

قوله تعالى : « وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَلِيلٌ » (١٢) .

مثلهن ، قرئ بالنصب والرفع ، فالنصب بتقدير فعل ، والتقدير ، من الأرض خلق مثلهن . ولم يحصل على (خلق) المتقدم لتلايق الفصل بين واو المطف والمطوف بالجار والمجرور . قال أبو علي : ولها رغب من رغب عن النصب بالرفع ، فرفعه بالظرف أو على الابتداء ، أو اظهر على ما فيه من الخسلاف . لتعلموا ، (اللام) فيها يتعلق به وجان .

أحدهما : أنها تتعلق به (ينزل) .

والثاني : أنها تتعلق به (خلق) .

« غريب إعراب سورة التحريم »

قوله تعالى : « تَبْتَغِي مَرْضَاً ^(١) أَزْوَاجَكَ » (١) .

تبتي ، جملة فعلية في موضع نصب على الحال من الضمير في (تُحْرَمُ) .

قوله تعالى : « إِنَّ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا » (٤) .

إنما قال : (قلوبكما) بالجمع ولم يقل : (قلبا كما) بالثنائية ، لأن كل عضو ليس في البدن منه إلا عضو واحد فإن تثنيته بلفظ جمعه ، والتلب ليس في البدن منه إلا عضو واحد ، ولو قال : (قلبا كما أو قلبكما) لكان جائزا . قال الشاعر :

١٦٨ - ظهر أكما مثل ظهور الترسين ^(٢)

وقال آخر :

١٦٩ - كأنه وجه تركيين ^(٣)

ولم يقل : وجها تركيين ، لأن الإضافة إلى الثنية تنفي عن ثنية المضاف ، وقد قلنا ذكره بما ينفي عن الإعادة .

(١) (مرضات) التاء المفتوحة في المصحف .

(٢) من شواهد سيبويه ١-٢٤١ وقد نسب إلى عظام الخياشي ، وقيل :

• ومهمين فلدين مرتين •

• جتبعهما بالثمت لا بالثنتين •

ويعلله :

يصف فلانين لاتب فيهما ولا شخص يستدل به فتيههما بالترسين ، والمهمه : القفر ، والتلف : البعيد ، والمرت : التي لا تنبت ، وقد عرّفهما بالسور واكتفى بأن ثمتا له مرة واحدة .

(٣) البيت للفرزدق من كلمة يهجو فيها جريرا وهو من شواهد شرح المفصل ١٥٧-٤

والبيت :

كأنه وجه تركيين قد غفيا مستهدف لطعان غير متحجر

قوله تعالى : « وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ » (٤) .
 إنما قال (ظهير) بالإنفراد ولم يقل : (ظهوراً) بالجمع ، لأن (ظهيراً) على فاعل ،
 وفاعل يكون الواحد والجمع ،

كقوله تعالى : (خلصوا نجيا) (١)

وقد يستغنون بذكر الواحد عن الجمع .

قال الله تعالى : (ثم يخرجكم طفلاً) (٢)

أى : أطفالاً . كقول الشاعر :

١٧٠ - كُلُّوْا فِى بَعْضِ بَطْنِكُمْ تَعْصُوا
 فَإِنَّ زَمَانَكُمْ زَمَنٌ خَيْرٌ مِنْ

أى : فى بعض بطونكم ، وكما قال الآخر :

١٧١ - فى خلقكم عظم وقد شجينا

أى : فى خلقكم . والشواهد على هذا النحو كثيرة جدا .

قوله تعالى : « قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا » (٦) .

(١) ٨٠ سورة يوسف .

(٢) ٦٧ سورة غافر .

(٣) البيت من شواهد سيبويه ١٠٨-١٠٩ ولم ينسب لقاتل ، والشاهد فيه وضع البطن موضع
 البطون ، يصف شدة الزمان فيقول : كلوا فى بعض بطنكم ولا تملثوها ، وتنفوا عن كثرة
 الأكل ، فإن الزمان ذو خصصة وجلب .

(٤) من شواهد سيبويه ١٠٧-١٠٨ ، ولم ينسب لقاتل ونسب الاشتغرى إلى السيب بن مائة
 الغزوى ، والبيت :

لا تنكر القتل وقد سبينا فى خلقكم عظم وقد شجينا

الشاهد فيه وضع الخلق موضع الخلق يقول : لا تنكروا قتلنا لكم وقد سبينا منا ، فى
 خلقكم عظم بقتلنا لكم ، قد شجينا نحن أيضا أى غصصنا بسبيكم من سبينا منا .

قُوا ، أمرٌ من (وقى بقى) ، وأصله (أوقبوا) على وزن أَضَلُوا ، فحذفت الواو كما حذفت من (بقى) ، وحذفت من (بقى) لوقوعها بين ياء وكسرة ، وذهب الكوفيون إلى أنها حذفت من (بقى) ، لتفرق بين اللازم والمتعمد نحو : وعد يمد ، ووَجِّلْ يُوَجِّلْ ، وهذا قاسد لأنهم قد قالوا : ونم القلب ينم ، وكف البيت يكشف ، [١/٢] فحذفوا من اللازم كما حذفوا من المتعمد ، ولو كان هذا التعليل صحيحاً لكان ينبغي ألا يحذف ، لأنه لازم ، ولما حذفوا الواو من (أوقبوا) ، استغنوا عن همزة الوصل لتحرك القاف ، لأن الهمزة إنما اجنبت لأجل الابتداء بالسكّن ، وقد زال السكّن فينبغي أن يزول زوال الهمزة التي اجنبت من أجلها ، فبقى (قوا) ، فاستقلت الضمة على الياء فنقلت إلى القاف بعد إسكانها ، فبقيت الياء ساكنة وواو الجمع بعدها ساكنة ، فاجتمع ساكنان فحذفوا الياء لاجتماع الساكنين ، وكان حذفها أولى ، لأنها لم تدخل لمتى وواو الجمع دخلت لمتى ، فكان تبيينها أولى ، ووزن (قوا) (عوا) ، لذهاب الفاء واللام .

قوله تعالى : « تَوْبَةً نَّصُوحًا » (٨) .

إنما قال : (نصوحاً) : ولم يقل : (نصوحة) على النسب . كما قالوا : امرأة صبور وشكور على النسب . وقد قرئ* (لُصُوحاً) بضم النون وهو مصدر كالذهب والجلوس والفسود في فسداً وفسُوداً . والصلوح في صلح يصلح صلاحاً . قال الشاعر :

١٧١ - فكيف بأطرافي إذا ما شتمتني

وما بعد شتم الوالدين صلُوحُ^(١)

أى : صلح .

قوله تعالى : « ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأةَ نُوحٍ » (١٠) .

(١) اللسان مادة (صلح) ومادة (طرف) والبيت لعون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود . وفلان كرم الطرفين إذا كان كرم الأبوين يراد به نسب أبيه ونسب أمه .

مثلاً وامرأة نوح ، منصوبان على أنهما مفعولاً (ضرب) ، وقيل : (امرأة نوح)
 نصب على البطل من (مثل) على تقدير حذف مضاف ، وتقديره ، مثل امرأة نوح .
 ثم حذف (مثلاً) الثاني فحالة الأول عليه .

وكذلك القول في قوله تعالى :

« وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأةَ فِرْعَوْنَ » (١١)
 وَمَرْيَمَ ابْنَةَ عِمْرَانَ » (١٢)

منصوب بالمطف على :

(امرأة فِرْعَوْنَ) .

« غريب إعراب سورة الملك »

قوله تعالى : « الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا » (٣) .

طباقا، منصوب على الوصف لـ (سبع) ، وطباقا، جمع ، وفيه وجهان .

أحدهما : أن يكون جمع (طبق) كجمل وجمال .

والثاني : أن يكون جمع (طبقة) كرتبة ورحاب .

قوله تعالى : « ثُمَّ أَرْجِعَ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ » (٤) .

منصوب في موضع المصدر ، كأنه قال : فارجع البصر وجهتين . والثنية هنا يراد بها الكثرة ، لا حقيقة الثنية ، ألا ترى أنه قال :

« يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَائِشًا وَهُوَ حَسِيرٌ » (٤) .

والبصر لا ينقلب خائشا حسيرا مرتين ، وإنما يصير كذلك بمرارعة ، وإنما هذه

الثنية على حد الثنية في قولهم : لييك وصعديك ، أي ، إلباأ بعد إلباب ، وإسعادا

[٢/١] بعد إسعاد ، أي ، كلما دهوتى أجبتك إجابة بعد إجابة ، من قولهم : ألب بالمكن ،

إذا أظم به .

قوله تعالى : « فَاعْتَزَفُوا بِلَنِّيهِمْ » (١١) .

أراد (بذوبهم) إلا أنه وحّد لوجهين .

أحدهما : أنه إضافة إلى جماعة ، لأن الإضافة إلى الجميع ، تنفي عن جمع المضاف ،

كما أن الإضافة إلى الثنية تنفي عن تننية المضاف .

والثاني : أن (ذنب) مصدر ، والمصدر يصلح لواحد والجمع .

قوله تعالى : « فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ » (١١) .
فسحقا ، منصوب من وجين .

أحدهما : أن يكون منصوبا على المصدر وجعل بدلا من اللفظ بالفعل .
والثاني : أن يكون منصوبا بتقدير فعل ، وتقديره ، ألزمهم الله سحقا :

قوله تعالى : « أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ » (١٤) .

من ، في موضع رفع لأنه فاعل (يعلم) والمفعول محذوف ، أى ألا يعلم الخالق خلقه .

قوله تعالى : « أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ » (١٦) .

أن ، في موضع نصب على البدل من (من) ، وهو بدل الاشتمال .

قوله تعالى : « أَوْ لَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ

وَيَقْبِضْنَ » (١٩) .

صافّات ، منصوب على الحال لأن المراد بالرؤية رؤية العين لا رؤية القلب .

ويقبضن ، عطف على (صافّات) ، والجملة في موضع الحال ، وتقديره ، قابضات .

وعطف هنا الفعل المضارع على اسم الفعل لما بينهما من المشابهة ، ولما عطف اسم
الفاعل على الفعل في قول الشاعر :

١٧٢ - وبات يُعْشِيهَا بِسَيْفٍ بِاتِرٍ

يقصد في أسوأها وخائِرٍ^(١)

قوله تعالى : « أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصَرُّكُمْ

مَنْ دُونِ الرَّحْمَنِ » (٢٠) .

(١) اللسان مادة (عشا) وجاء بكلمة (يعضب) بدل (سيف) ولما أنه أقام لها .

السيف مقام العشاء .

والبيت منسوب إلى أبي ذؤيب .

أم، حرف عطف . وَمَنْ ، في موضع رفع بالابتداء . وهذا مبتدأ ثان . والذى ، خبره . وهو جند لكم، صلته . وينصركم، جملة فعلية في موضع رفع لأنها صفة لـ (جند)، والجملة من المبتدأ الثانى وخبره خير عن المبتدأ الأول .

قوله تعالى : « وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ » (٢٥) .

هذا ، في موضع رفع بالابتداء . والوعد ، صفة له . ومتى ، خبره ، وفيه ضمير يعود على (الوعد) .

قوله تعالى : « قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكْنِي اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ » (٢٨) .

إنما جاءت الفاء في قوله : (فمن يجير) جواباً للجملة، لأن معنى (أرأيتم) اتقوا، وتقديره، اتقوا فمن يجير، كما تقول : اجلس فزيد جالس، وليست جواباً للشرط . وجواب الشرط ما دل عليه (أرأيتم) ، ويجوز أن تكون الفاء زائدة ، ويكون الاستفهام لم مقام مفعول (أرأيتم) كقولك : أرأيت زيدا ما صنع .

وهكذا الكلام على الفاء في قوله تعالى : « فَمَنْ يَأْتِيكُمْ » ٣٠ .

ومنه من قال : الفاء جواب الشرط . [٢٢٠ / ١]

قوله تعالى : « إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ » (٣٠) .

غورا ، أى غائرا ، وهو منصوب لأنه خبر (أصبح) . ومعين ، فيه وجان .

أحدهما : أن يكون فيلانا من (من) الماء إذا كثر ، فتكون الميم أصلية .

والثانى : أن يكون مفعولا من (العين) وأصله (معيون) ، فاستقلت الضمة على الياء لحذف فبقيت الياء ساكنة ، والواو ساكنة ، فحذفت الواو لسكونها وسكون الياء قبلها ، وكسر ما قبل الياء تطويلاً لها ، لأنه ليس في كلامهم ياء قبلها ضمة . وقيل : حذفت الياء لسكونها وسكون الواو بعدها ، وأبدلت من الضمة قبلها كسرة فاقبلت الواو ياء لانكسار ما قبلها .

« غريب إعراب سورة ن » ^(١)

قوله تعالى : « ن » (١) .

في موضع نصب من وجبين .

أحدهما : أن يكون تقديره ، اقرأ نون .

والثاني : أن يكون تقديره ، أقسم بنون . فحذف حرف القسم فأنصل الفعل به فتصبه وعمل هذا يكون :

« مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ » (٢)

جواب القسم .

قوله تعالى : « فَسْتَبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ » (٥) بِأَيْكُمْ الْمَقْتُولُ » (٦) .

أى ، بأىكم الفتنة ، كما يقال : ماله معقول . أى ، عقل . وقيل : الباء في (بأىكم) زائدة ، وتقديره ، أىكم المختون . أى ، المجنون .

قوله تعالى : « أَلَمْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ » (١٤) .

أن كان ، مفعول له ، تقديره ، لأن كان ذا مال وبنتين . واللام تملق بفعل محذوف وتقديره ، أيكفر أن كان ذا مال . ولا يجوز أن تتعلق بـ (تلى) ، لأن إذا مضافة إليه ، والمضاف إليه لا يعمل في المضاف ولا فاعلا قبل المضاف ، ولذلك لا يبرز أن تتعلق بـ (قال) ، لأنه جواب الشرط ، وجواب الشرط لا يعمل فاعلا قبل لفظ الشرط لأن وتبته بعده فلا يعمل فاعلا قبله ، فوجب أن يقدر ما يتعلق به .

(١) سورة القلم .

قوله تعالى : « قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ » (١٥) .

أساطير ، مرفوخ لأنه خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ، هذه أساطير الأولين .

قوله تعالى : « فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ » (٢٠) .

أى ، كالشيء المصروم ، وهو ضليل بمعنى مغلول ، ولهذا لم يقل كالصريمة ، كقولهم : عين كميل ، وكف خضيب ، ولحية دعين ، أى ، عين مكحول ، وكف مضوية ، ولحية مدهونة .

قوله تعالى : « وَغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ » (٢٥) .

على حرد ، جار ومجرور فى موضع نصب على الحال ، وتقديره وغدوا حاردين قادرين .

قوله تعالى : « مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ » (٣٦) .

ما ، فى موضع رفع لأنه مبتدأ . ولكم ، خبره . وكيف ، فى موضع نصب على الحال بـ (تحكمون) .

قوله تعالى : « أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَلْدُسُونَ » (٣٧) . إِنَّ

لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ » (٣٨) .

[٢/ إنما كسرت (إن) لمكان اللام فى (لما) ، ولولا دخول اللام فى (لما)

لكانت مفتوحة لأنها مفعول (تدرسون) ، وهو كقولهم : علمت أن فى البار لزيدا .

قوله تعالى : « أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بَالِغَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » (٣٩) .

لكم أيمان ، مبتدأ وخبر . وبالغة ، صفة لـ (أيمان) ، وقرئ : بالغة بالنصب على الحال من الضمير الذى فى (لكم) .

قوله تعالى : « إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ » (٣٩) .

كسرت (إن) لوجهين .

أحدهما : أن تكون كسرت لمكان اللام كما كسرت فيما قبله .

والثاني : أن تكون كسرت لأن ما قبله قسم ، وهي تكرر في جواب القسم .
 قوله تعالى : « يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ
 فَلَا يَسْتَطِيعُونَ » (٤٢) خاشعةً أَبْصَارُهُمْ تَرَاهُمْ ذَلَّةٌ « (٤٣) .
 يوم ، منصوب ، وفي العامل فيه وجان .

أحدهما : أن يكون العامل فيه (فليأتوا بشركائهم)^(١) .

والثاني : أن يكون العامل فيه فلا مقدرا ، وتقديره ، واذكر يوم . وخاشعة ،
 منصوب على الحال من المضمر في (يدعون) ، أو من المضمر في (يستطيعون) .
 وأبصارهم ، مرفوع بفعله . وترهقهم ذلة ، جملة فعلية محتمل وجوب .
 أحدهما : أن تكون منصوبة في موضع نصب على الحال .
 والثاني : أن تكون مستأنفة لا موضع لها من الإعراب .

قوله تعالى : « فَلَرُبِّي وَمَنْ يُكَذِّبُ بِهَذَا الْحَدِيثِ » (٤٤) .
 من ، في موضع نصب لأنه معطوف على ياء المتكلم في (فربي) .
 قوله تعالى : « لَوْلَا أَنْ تَذَارَكَ نِعْمَةٌ » (٤٩) .
 إنما قال : (تذاركه) بالذكري لوجوب .
 أحدهما : لأن تأنيث النعمة غير حقيق .

والثاني : أنه حل على المنى ، لأن النعمة بمعنى النعم وقد قرئ (تذاركنه نعمة)
 بالتأنيث حلا على اللفظ .

قوله تعالى : « لَيُبَازِلُنَّكَ إِنْبَاصُهُمْ » (٥١) .
 قرئ بضم الياء وفتحها ، وهما لغتان والضم أنصح .

(١) (فلما بشركائكم) مكذبا في أ ، ب وصحة الآية كما أثبت .

« غريب إعراب سورة الحاقة »

قوله تعالى : « الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ » (١) ،

٢ ، ٣) .

الحاقة الأولى ، مبتدأ . وما ، استئنافية ، وهي مبتدأ ثان . والحاقة الثانية . خبر المبتدأ الثاني ، والمبتدأ الثاني وخبره خبر عن المبتدأ الأول ، والمظهر هنا أقيم مقام المضمر لتفخيم والتعظيم ، وتقديره ، الحاقة ما هي . ولهذا جاز أن يقع المبتدأ الثاني وخبره ، خبراً عن الأول . وما أدراك ، (ما) استئنافية وهي مبتدأ . و (ما) الثانية مبتدأ ثان . والحاقة ، خبره . والمبتدأ الثاني وخبره في موضع نصب بـ (أدراك) .

وإدراك والجملة المتصلة به ، في موضع رفع على أنه خبر المبتدأ الأول . وفي (أدراك) ضمير يعود على المبتدأ الأول . و (أدراك) يندى إلى مفعولين : والمفعول الأول [١ / ٢٢١] (الكاف) ، والجملة في موضع المفعول الثاني ، ولم يصل (أدراك) في (ما) لأن معناها الاستفهام ، والاستفهام لا يصل فيه ما قبله .

قوله تعالى : « فَأَمَّا ثَمُودُ فَأَمْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ » (٥) .

الطاغية ، فيه وجهان .

أحدهما : أن يكون مصدراً كالماقية والمافية .

والثاني : أن يكون صفة لموصوف محذوف وتقديره بالصيحة الطاغية . فحذف الموصوف وأقيم الصفة مقامه .

قوله تعالى : « سَبِّحْ لَيْلًا وَنَهَارًا أَيَّامًا حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أُعِجَزُوا نَحْلًا خَاوِيَةً » (٧) .

إنما حذف تاء التأنيث من (سبع) وأثبتها في (ثمانية) ، لأن اليا ل جمع مؤنث
والأيام جمع مذكر . وحسوما ، منصوب لوجهين .

أحدهما : أن يكون منصوباً على الوصف لقوله : (أياماً) .

والثاني : أن يكون منصوباً على المصدر ، أى ، تباطأ^(١) . وصرحى منصوب
على الحال من (القوم) ، لأن (ترى) من رؤية البصر . وكأنهم أعجاز نخل ، في موضع
نصب على الحال من المضمرة (صرعى) ، وتقديمه ، مشبهين أعجاز نخل . وخواوية ،
صفة للنخل ، وقال (خواوية) بالتأنيث ، لأن النخل يهوز فيه التأنيث ، كما يهوز فيه
التذكير في نحو قوله تعالى :

(أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ)^(٢)

قوله تعالى : « فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ » (٨) .

يقراً (هل ترى) بالإدغام ، لقرب التاء من مخرج اللام .

قوله تعالى : « فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ » (١٣) .

نفخة واحدة ، رفع لأنه مفعول مالم يسم فاعله ، ووصفت (نفخة) بـ (واحدة) ،
وإن كانت النفخة لا تكون إلا واحدة ، على سبيل التأكيد ، كقوله تعالى :

(وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَخَفُوا إِيَّاهُ الْثَنِينَ)^(٣)

وإن كلن الإلمان لا يكونان إلا اثنين لتأكيد .

قوله تعالى : « فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ » (١٥) وانتشقت السماء

فِي يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةً » (١٦) .

(١) (أى متتابعة لا تنقطع) النسخ .

(٢) سورة القمر .

(٣) سورة النحل .

يومئذ ، ظرف منصوب وهو يتعلق بـ (وقت) ، وكذلك (يومئذ) في قوله تعالى : (فهي يومئذ) يتعلق بـ (واهي) ، وكذلك (يومئذ) في قوله تعالى :

﴿يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ﴾ (١٨)

يتعلق بـ (تعرضون) .

قوله تعالى : « هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَّة » (١٩) .

كتائبه ، منصوب لأنه مفعول (اقرأوا) ، وفيه دليل على إعمال الثاني، ولو أعمل الأول لقال : (اقرأوه) .

قوله تعالى : « مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَّة » (٢٨) .

ما ، فيها وجان .

أحدهما : أن تكون استغفامية في موضع نصب لأنها مفعول (أغنى) ، و (مالية) فاعله ، وتقديره ، أي شيء أغنى غنى ماله .

والثاني : أن تكون (ما) نافية ويكون مفعول أغنى محذوفاً ، وتقديره ، ما أغنى ماله شيئاً . فحذفه . والماء في (مالية) فاسكت ، وإنما دخلت صيانة للحركة عن الحذف .

قوله تعالى : « فَلْيَسِّرْ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ » (٣٥) . [٢/٢٢١]

حميم ، اسم ليس ، وخبرها الجار والمجرور وهو (له) ، ولا يجوز أن يكون (اليوم) هو الغدير ، لأن (حميم) جنة واليوم ظرف زمان ، وظروف الزمان لا تكون أخباراً عن الجئت .

قوله تعالى : « تَنْزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ » (٤٣) .

مرفوع لأنه خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ، هو تنزيل .

قوله تعالى : « فَمَا مِنْكُمْ مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ » (٤٧) .

من أحده في موضع رفع لأنه اسم (ما) ، لأن (من) زائدة . وحاجزين ، خبر (ما)

وعنه ، في موضع نصب لأنه^(١) يتعلق بـ (حاجزين) ، والتقدير ، فما منكم أحد حاجزين عنه . وجمع (حاجزين) وإن كان وصفاً لـ (أحد) ، لأنه في معنى الجمع ، فجمع حلا على المثنى ، ولم يبطل (منكم) عمل (ما) لأن الفصل بالجاء والمجرور والظرف في هذا النحو كلاً فاعل .

(١) (لا) في أوله (لأنه) في ب .

« غريب إعراب سورة سأل سائل ^(١) »

قوله تعالى : « سَأَلَ سَائِلٌ » (١) .

قريء بالهمز وترك الهمز ، فن قرأ بالهمز آتى به على الأصل ، ومن قرأ بترك الهمز أبدل من الهمزة ألفاً على غير قياس . وقد حمله سيبويه وغيره .

قوله تعالى : « فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ » (٤) .

منصوب على أنه خبر (كان) . وألف : منصوب على التمييز . وكان واسمها وخبرها ، في موضع جر لأنها صفة (يوم) .

قوله تعالى : « وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا » (١٠) يُبْصِرُونَهُمْ يَوْمَ الْمُجْرِمِ » (١١) .

يسأل ، يقرأ بضم الياء وفتحها ، فن قرأ بالضم بنى الفعل لما لم يسم فاعله ، وتقديره ولا يسألُ حميمٌ من حميمه . ومن قرأ بالفتح بنى الفعل لفاعل . وحميم ، مرفوع لأنه فاعل (يسأل) ، و (حميا) منصوب لأنه مفعوله ، ووجه هذه القراءة ظاهر . ويبصرونهم أى يبصرون الحميم حميمه ، وأراد (بالحميم) الجمع ، فالضمير للر فوج يعود على (المؤمنين) والماء والليم يعود على (الكافرين) ، والمعنى ، يبصرون المؤمنون الكافرين يوم القيامة أى ، ينظرون إليهم في النار ، وقيل : الضميران يرجعان إلى الكفار ، أى يبصرون التابعون التابعين في النار .

قوله تعالى : « إِنَّهَا لَظَى (١٥) نَزَّاعَةً لِّلشَّوَى (١٦) تَدْعُو مَنَ أَذْبَرَ وَكُوَى » (١٧) .

(١) سورة المارج .

لفى ، يجوز فيها الرفع والنصب ، وكذلك (نزاعة) ، يجوز فيها الرفع والنصب .
فأما رفع (لفى) فن ثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون (لفى) ، خبر (إن) . ونزاعة ، خبر ثان .

والثانى : أن يكون (لفى) خبر (إن) . ونزاعة ، بدل من (لفى) ، أو خبر
مبتدأ محذوف .

والثالث : أن تكون الهاء فى (إنها) ضمير القصة . و (لفى) ، مبتدأ . ونزاعة ،
خبره . والجملة من المبتدأ والخبر فى موضع رفع لأنها خبر (إن) . [١ / ٢٢٢]

وأما النصب فى (لفى) فلى البدل من هاء (إنها) ونزاعة بالرفع خبر (إن) .
وأما النصب فى (نزاعة) فعلى الحال ، والعامل فيها معنى الجملة ، وزعم أبو العباس
المبرد أنه لا يجوز أن يكون منصوباً على الحال لأن (لفى) لا تكون إلا (نزاعة)
لأن الحال تكون فياً يجوز أن يكون ويجوز ألا يكون ، وليس كما زعم ، فإن هذه
الحال مؤكدة ، والحال المؤكدة لا يشترط فيها ما ذكر ، ألا ترى إلى قوله تعالى :

(وهو الحق مصدقا) ^(١)

فإن (مصدقا) منصوب على الحال ، وإن كان الحق لا يكون إلا مصدقا ، فلى على
جوازه . وتدعو من أدبر ، خبر ثالث ، ويجوز أن يكون ستاناً متقطعا عما قبله .

قوله تعالى : « إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعاً (١٩) إِذَا مَسَّهُ
الشَّرُّ جَزُوعاً (٢٠) وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعاً » (٢١) .

العامل فى (إذا) الأولى (هلوع) ، وفى (إذا) الثانية : (منوع) . وهلوعا ،
منصوب على الحال من المضرب فى (خلق) ، وهذه الحال تسمى الحال المتدرة ، لأن
الملح إنما يحدث بسبب خلقه لاقى حال خلقه ، وجزوعا ومنوعا ، خبر كان مقدرة ، وتقديره ،
يكون جزوعا ويكون منوعا .

(١) سورة البقرة .

قوله تعالى : « قَمَالِ الَّذِينَ ^(١) كَفَرُوا قَبْلَكَ مُهْطِعِينَ (٣٦)

عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ » (٣٧) .

ما ، في موضع رفع لأنها مبتدأ ، وخبره (الذين) . وكفروا ، صلة الذين . وقبلك ، ظرف مكان في موضع الحال من الضمير المرفوع في (كفروا) ، أو من المجرور على تقدير ، فما للذين كفروا كائنين قبلك . ومهطعين ، منصوب على الحال بعد حال . وعزين ، منصوب على الحال من الضمير في (مطعين) أو (الذين) . وعن اليمين وعن الشمال ، من صلة (عزين) .

وعزين . جمع عزة وأصلها عزة . وقيل عزة مثل سنة ، ثم حذفت اللام ، وجمعت باو والنون عوضاً عن المحذوف ، كما قالوا : ستون وقلون وثيون .

قوله تعالى : « إِنَّا لَقَادِرُونَ (٤٠) عَلَى أَنْ نَبْدِلَ خَيْرًا مِنْهُمْ » (٤١) .

على ، في موضع نصب لأنه يتعلق بـ (قادرون) . ونبدل خيراً منهم ، تقديره ، نبذلهم بخير منهم ، لغذف المفعول الأول ، وحرف الجر من الثاني .

قوله تعالى : « يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَّاعاً (٤٣) .
يوم يبدل من قوله : (يومهم) في قوله تعالى :

(حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُم)

وتقديره ، حتى يلاقوا يوم يخرجون . وسرّاعاً ، منصوب على الحال من الاوا في (يخرجون) ، وكذلك قوله تعالى :

« كَانَهُمْ إِلَى تُصْبِ يَوْمُضُونَ » (٤٣)

في موضع نصب على الحال في المضمر في (يخرجون) .

(١) (فما للذين) هكذا في أ ، ب — وقد أثبتناها حفاظاً على إتمام المصحف .

قوله تعالى : « نَحَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ » (٤٤) .

[٢/٢٢٢]

منصوب على الحال من الواو في (يرفضون) ، وكذلك :

(تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ) .

قوله تعالى : « ذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ » (٤٤) .

تقديره ، ذلك اليوم الذي كانوا يوعده ، غنق المفعول المأد إلى الاسم الموصوف الذي هو (الذي) تخفيفاً ، كقوله تعالى :

(أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا)^(١)

أى ، بعثه .

(١) سورة الفرقان .

« غريب إعراب سورة نوح »

قوله تعالى : « أَنْزَلْنَا قَوْمَكَ » (١) .
في (أَنْ) وجهان .

أحدهما : أَنْ تكون (أَنْ) مفسرة بمعنى (أَي) فلا يكون لها موضع من الإعراب .

والثاني : أَنْ تكون في موضع نصب بتقدير حذف حرف الجر . وتقديره بأن أنزل . ومثلها في الوجهين قوله تعالى :

« يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا » (١١) .

يرسل السماء ، مجزوم على جواب الأمر بتقدير (إن) الشرطية ، وتقديره ، إن تستغفروا يرسل السماء عليكم مِدْرَارًا . ومِدْرَارًا ، منصوب على الحال من (السماء) ولم تثبت الهاء في (مِدْرَارًا) لأن (مفعلاً) يكون في المؤنث بنون تاء ، كقولهم : امرأة مطار ومذكور ومتنات ، لأنهما في معنى النسب ، كقولهم : امرأة طالق وغلث وحائض أي ، ذات طلاق وطلث وحيض .

قوله تعالى : « خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا » (١٥)
وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا » (١٦) .

طباقاً ، منصوب لوجهين .

أحدهما : أَنْ يكون منصوباً لأنه وصف لـ (سبع) .

والثاني : أَنْ يكون منصوباً على المصدر . وجعل فيهن ، أي في إحداهن .

قوله تعالى : « وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا » (١٧) .

منصوب على المصدر، والمائل فيه وجهان .

أحدهما : أن يكون المائل فيه فلا مقدرا وتقديره ، والله أنبئكم من الأرض فنبئكم نبأنا . قدر له فعل ثلاثي يكون جاريا عليه .

والثاني : أن يكون مصدر (أنبئكم) على حذف الزائد .

قوله تعالى : « وَاتَّبِعُوا مَنْ لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا » (٢١) .

قري (ولده) بضم الواو وسكون اللام . و (ولده) بفتح الواو واللام .

فمن قرأ بضم الواو وسكون اللام ففيه وجهان .

أحدهما : أن يكون جمع (ولد) .

والثاني : أن يكون لغة في (ولد) كئثمل ونحل ، وحزن وحزن ، وسقم وسقم .

قوله تعالى ^(١) : « وَلَا يَخُوتَ وَيَعُوقُ » (٢٣) .

غير منصرفين للتعريف ووزن الفعل .

قوله تعالى : « لَا تَلْزَمْ عَلَى الْكَافِرِينَ دِيَارًا » (٢٦) .

فيقال من (دار يدور) وأصله : (ديوار) فاجتمعت الياء والواو والساقب منها

ساكن قلبت الواو ياء ، وجعلنا ياء مشددة ، ولا يجوز أن يكون (قالا) ، لأنه لو كان

(قالا) ، لوجب أن يقال : (دوّار . فلما قيل ديّار ، دل على أنه (فيقال) ، [٢٣]

لا (قالا) .

(١) • عند هذه العلامة سقطت ووقات من ب ، وفيها جزء من سورة نوح ، وجزء

من سورة البقر .

« غريب إعراب سورة الجن »

قوله تعالى : « قُلْ أُوْحِيَّ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ » (١) .

أنه استمع : في موضع رفع لأنه مفعول مالم يسم فاعله ، لـ (أوحى) ، وعطف عليها ما يسمها من لفظ (أُنْ) . وذهب بعض النحويين من الكوفيين إلى أنه إنما فتحت (أُنْ) في سائر المواضع .

إلى قوله تعالى « وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ » (١٤) .
 بالمطف على المساء في (أنا به) ، على تقدير حذف حرف الغنص ، لكثرة حذفه مع (أَنْ) ، وقد قدسنا أن المطف على الضمير المجرور لا يجوز . والكسر في المطف على قوله : (قالوا) وما بعده : في تقدير الابتداء والاستئناف .

قوله تعالى : « قَوَّجَدْنَاهَا مُلِثَتْ حَرَسًا شَدِيدًا » (٨) .
 وجَدْنَاهَا ، فعل وفاعله ومفعول ، وفي (وجد) وجهان .
 أحدهما : أن تَجِيلَ متمدية إلى مفعولين ، بمعنى (هلناها) ها ، المفعول الأول .
 والوجه الثاني : أن تَجِيلَ (وجدناها) متمدية إلى مفعول واحد ، بمعنى (أصبتها) ، وتَجِيلَ (ملتت) في موضع الحال ، يتقدير (قد) . وحرسا ، منصوب على التمييز .

قوله تعالى : « وَلَكِنْ نَعِجْزُهُ هَرَبًا » (١٢) .
 هربا ، منصوب على المصدر في موضع الحال ، وتقديره ، ولن نعجزه هارين .
 قوله تعالى : « يَسْلُكُهُ عَذَابًا صَعَدًا » (١٧) .

عذاباً، منصوب، بتقدير، حذف حرف الجر، وتقديره، يسلكه في عذاب،
 فحذف حرف الجر فافصل الفعل به نصبه .

قوله تعالى : « وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ » (١٨) .

في موضع (أنّ) ثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون في موضع رفع ، لأنه معطوف على قوله تعالى : (استمع) .

والثاني : أن يكون في موضع جر ، بتقدير حذف حرف الجر ، وإعماله بعد الحذف،
 وتقديره : فلا تدعوا مع الله أحداً ، لأن المساجد لله .

والثالث : أن يكون في موضع نصب ، بتقدير حذف حرف الجر ، فلما حذف اتصل
 الفعل به فنصبه .

قوله تعالى : « وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ » (١٩) .

أن يجوز فيه الفتح والكسر ، فالفتح بالمطف على (أن) المفتوحة بـ (أوحى) ،
 والكسر بالمطف على (إن) المكسورة بعد (قالوا) ، على ما بينا .

قوله تعالى : « قُلْ إِنِّي كُنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَكِنْ
 أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحِداً (٢٢) إِلَّا بَلَاغًا » (٢٣) .
 بلافا ، في نصبه وجهان .

أحدهما : أن يكون منصوباً على المصدر ، ويكون الاستثناء متصلاً ، وتقديره ، إني
 لن يجيرني من الله أحد ، ولن أجد من دونه ملتحداً ، إن لم أبلغ رسالات ربي بلافا .
 والثاني : أن يكون منصوباً ، لأنه استثناء منقطع .

قوله تعالى : « فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضَعُفٌ نَاصِراً وَأَقَلُّ
 عَدَدًا » (٢٤) .

مَنْ ، فيها وجهان .

أحدهما : أن تكون استثنائية في موضع رفع لأنها مبتدأ . وأضعف ، خبره .
ناصرآ ، منصوب على التمييز .

[٢ / ٢٢٣] والثاني : ° أن تكون (مَنْ) بمعنى إني ، فتكون في موضع نصب لأنه منقول (فيعلون) . وأضعف ، خبر مبتدأ محذوف ، تقديره ، من هو (١) أضعف .

قوله تعالى : « قُلْ إِنْ أَنْزِلْتُ أَقْرَبُ مَا تَوْعَدُونَ » (٢٥) .
قريب ، مرفوع على الابتداء . و (ما) فاعله وهي بمعنى إني ، وقد سكت مسد
خبر المبتدأ ، كقولهم أظلم أخوك ، وأذهب الزيدان . قائم وذاهب مرفوعان بالابتداء ،
وأخوك والزيدان مرفوعان بأخيا فاعلان ، وقد سدا مسد خبر المبتدأ فكذلك ههنا ،
والعائد على (ما) محذوف ، وتقديره ، أقرب ما توعدون ، تخفف الهاء ، ويجوز أن
تكون (ما) مصدرة فلا تقتضيا إلى عائد .

قوله تعالى : « إِلَّا مَنْ ارْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ » (٢٧) .

مَنْ ، فيها وجهان .

أحدهما : أن تكون في موضع رفع بالابتداء ، وخبره (فَإِنَّهُ يَسْلُكُ) (٢) .
والثاني : أن يكون في موضع نصب على الاستثناء المنقطع .

قوله تعالى : « وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا » (٢٨) .
عدداً ، منصوب على التمييز وليس بمصدر ، لأنه لو كان مصدراً ، لكان مدغماً .

• من قوله تعالى (وأنه لما قام عبد الله يدعوه) إلى ، هذه العلامة تكرر في ٢٢٣ - ١ - ٢٢٣ - ٢ .

(١) - من هذه العلامة بدأت الكتابة بعد ما سقط من ورقات التسعة ب .

(٢) (فَإِنَّهُ يَسْلُكُ) هكذا في أ ، ب .

« غريب إعراب سورة المزمل »

قوله تعالى : « يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ (١) قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا (٢) .
المزمل ، صفة (أى) وأصله (المزمل) ، إلا أنه أبدلت التاء زايًا ، وأدغمت
الزاي فى الزاي ، وكان إبدال التاء زايًا أولى من إبدال الزاي تاء ، لأن الزاي فيها
زيادة صوت . وهى من حروف الصغير ، وهم أبداً يدغمون الألف فى الألف ، وقد بينا
ذلك فى غير موضع .

« قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا » (٢) .

تقديره ، قم الليل نصفه إلا قليلاً . فنصفه ، منصوب على البدل من (الليل) ،
أوهما ظرفان . وقليلاً ، استثناء منه ، وقد قسم المستثنى على المستثنى منه ،
وهو قليل .

قوله تعالى : « أَشَدُّ وَطْأً » (٦) .
منصوب على التمييز .

« وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا » (٨) .

تبتيلاً ، منصوب على المصدر ، وهذا المصدر غير جازع على فله ، لأن (تبتيلاً)
تفئيل ، وتفئيل إنما نجىء فى مصدر فعل كقولهم ، رتل ترتيلاً
(ورتل القرآن ترتيلاً)^(١) ،
ورتل ترتيلاً كقوله تعالى :

(١) سورة المزمل .

(وقتلوا تقتيلاً)^(١)

وهنا جاء ل (تَقْتُلُ) ، وقياسه أن يجرى على التفعّل نحو ، التبتل ، إلا أنهم قد يجهلون المصدر على غير فعله ، لناسبة بينهما . قال الشاعر :

١٧٣- وخيرا الأمر ما استقبلت منه

وليس بأن تتبعه أتباعاً^(٢)

فأجرى (اتباعاً) مصدراً على (تتبعه) والقياس أن قول في مصدره (تتبعاً) وقال الآخر :

١٧٤- وإن شئتم تعاودنا عواذاً^(٣)

فأجرى (عواذاً) مصدرّاً على (تعاودنا) ، وقياسه (تعاودا) ، والشواهد على هذا النحو كثير جداً .

قوله تعالى : « يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ » (١٤) ..

يوم ، منصوب على الظرف ، والعامل فيه ما في (الدينا) من معنى الاستقرار ، كما قول : إن خلفك زبداً غداً . والعامل في (غدا) الاستقرار ، الذي دل على (خلفك) ، وهو العامل في (خلفك) ، وجاز أن يصل فيهما لاختلافهما ، لأن أحدهما ظرف زمان والآخر ظرف مكان .

(١) ٦١ سورة الأحزاب .

(٢) استشهد ابن جني بالشرط الثاني في كتابه الخصائص ٢-٣٠٩ ، والبيت لقطامي .

(٣) هذا عجز بيت ، وصدره مع بيت قبله :

مرحت على بلادكم جيادى فأدّت منكم كوما جلادا

بما لم تشكروا المعروف حسدى وإن شئتم تعاودنا عواذا

وقد نسبته للحقّق إلى شقيق بن جزء - الخصائص ٢-٣٠٩ - ٣-٢١ .

قوله تعالى : « كَثِيرًا مَّهِيلًا » (١٤) .

مهيلا ، أصله (مهيولا) على وزن مفعول ، من (هلت) ، فاستقلت الضمة على [٢٢٤ /]
الياء ، فنقلت إلى الهاء قبلها ، فبقيت الياء ساكنة والواو ساكنة ، فحذفت الواو
لالتقاء الساكنين ، وكسرت الهاء لتصحیح الياء . وذهب الأخفش والكوفيون
إلى أن الياء هي المحذوفة ، إلا أنهم كسروا الهاء قبل حذف الياء لمجاورتها الياء . فلما
حذفت الياء اقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها . ويموز أن يؤتى به على الأصل فيقال :
مهيولا . كما يقال في (كيل مكيل) ، وكذلك ما أشبهه من بنات الياء . فإن كان من
بنات الواو ، نحو (مقول) ، فإنه لا يميز أن يؤتى به على أصله عند البصريين ، فلا
يقال : مقول ، إلا أنه يجيء شاذاً نحو : مصور ، ومصور ، وأجازوه الكوفيون .

قوله تعالى : « رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ » (٩) .

يقرأ بالجر والرفع . فالجر ، على البذل من (ربك) . والرفع على تقدير مبتدأ
محذوف ، وتقديره ، هو رب للشرق .

قوله تعالى : « فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ
الْوِلْدَانَ شِيبًا » (١٧) .

يوماً ، منصوب لأنه مفعول (تتقون) ، وليس منصوباً على الظرف . ويجعل ،
جعة فعلية في موضع نصب ، لأنه صفة (يوم) .

قوله تعالى : « السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ » (١٨) .

وإنما قال : منفطر . من غير تاء لثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون جعة على معنى النسب ، أى ، ذات انقطاع .

والثاني : أن يكون جعة على المعنى بأن جبل السماء في معنى السقف ، كما

قال تعالى :

(وجعلنا السماء سقفا محفوظا) (١) .

والثالث : أن (السماء) يميز فيها التذكير والتأنيث . فيقال (منظر) أي
به على التذكير ، وهذا قول الفراء .

قوله تعالى : « إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثِي
الَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ مَعَكَ » (٢٠) .

طائفة ، مرفوع لأنه (٢) مطوف على (طائفة) (٣) . وإنما جاز المطف على
الضمير المرفوع للسكن في (قوم) ، لوجود الفصل ، والفصل يقوم مقام
[١ / ٢١] التوكيد في تمييز المطف . ولصنه وثله ، ويميز جرهما ولصيبهما . فالجر بالمطف على
(ثلثي الليل) . والنصب بالمطف على قوله تعالى :

« عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى » (٢٠) .

أن . مخففة من الثقيلة . والسين ، عوض عن التشديد ، وقد يقع التعويض بسوف
وقد وحرف التثنية ، كما يوض بالسين جبراً لما دخل الحرف من النقص .

قوله تعالى : « وَمَا تَقَلَّبُوا لِيَأْتِيَ كُفُّكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ
عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ » (٢٠) .

خيراً ، منصوب لأنه مفعول ثانٍ لـ (تجدوه) ، والهاء هي المفعول الأول ،
وهو ، فصل على قول البصريين ، ولا موضع له من الإعراب ، ويسميه الكوفيون
عامداً ، ويحكون له بموضع من الإعراب . فثم من يحكم عليه بإعراب ما قبله ،
ومهم من يحكم عليه بإعراب ما بعده ، وقد ينشأ فساد في كتاب الإصناف في
مسائل الخلاف (١)

(١) سورة الأنبياء .

(٢) (لا) في أول (لأنه) في ب .

(٣) (طائفة) في الأصل والصحيح (لأنه مطوف على التفسير المرفوع في قوم) .

(٤) المسألة ١٠٠ الإصناف ٢-٤١٥ .

« غريب إعراب سورة الم نشر »

قوله تعالى : « يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ » (١) .

صفة (أى) وأصله (المتدثر) - إلا أنه أيدلت التاء وإلا تقرب مخرجها .
وأدغمت الهمزة في الهمزة ، وأدغمت اللام في الهمزة ، ولم تدغم الهمزة في التاء ، لأن التاء
مهموسة والهمزة مجهولة ، والمجهول أقوى من المهموس والمهموس أخف ، فكان إدغام
الأصنف في الأقوى ، أولى من إدغام الأقوى في الأصنف .

قوله تعالى : « وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْبِرُ » (٦) .

سنسکرت ، جملة فضيلة في موضع نصب على الحال وقديره ، ولا تمن
سنسکرتا .

قوله تعالى : « فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ » (٨) .

في الناقور ، في موضعه وجهان : الرفع والنصب . فالرفع لأنه قام مقام مالم يسح فاعله ، والنصب لأن المصدر قام مقام الفاعل ، فأتصل الفعل به بعد تمام الجملة ، فوق فضله ، فكان في موضع نصب .

قوله تعالى : « فَنَذِرُكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ » (٩) .

فذلك ، مبتدأ . ويومئذ ، بدل منه . ويوم صير ، خبر المبتدأ . ويهجز أن يكون (يومئذ) خبر المبتدأ ، إلا أنه أتى على الفتح ، لأنه أضيف إلى غير متكسر ، وهو (إنا) ولا يهجز أن يعلق قوله : (يومئذ) بقوله : صير ، لأن ما تامل [٢٧٥] فيه الصفة ، لا يهجز أن يتقدم على الموصوف .

قوله تعالى : « ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ، (١١) »

وجيداً ، منصوب على الحال من الماء المحنوفة في (خلقت) ، وتقديره ، خلقته وجيداً .

قوله تعالى : « لَوْأَحَدٌ لِلْبَشَرِ » (٢٩) .

لواحة ، مرفوع لأنه خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ، هي لواحة .

قوله تعالى : « عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ » (٣٠) .

في موضع رفع لأنها مبتدأ ، وهو مبني على التثنية ، وعليها خبره . وإنما بني (تسعة عشر)

لأنه تضمن معنى الحرف . وهو واو العطف ، لأن الأصل فيه ، تسعة عشر . إلا أنه لما حذفت الواو : تضمننا معنى الحرف ، فوجب أن يبنيا ، وبنيا على حركة تمييزاً لهما عما بني وليس له حلقه إعراب ، وبنيا على التثنية لأنه أخف الحركات .

قوله تعالى : « نَذِيرًا لِلْبَشَرِ » (٣١) .

منصوب من خة أوجه .

الأول : أن يكون منصوباً على المصدر ، أي ، إنذاراً للبشر ، فيكون نذير بمعنى إنذار ، ككنكر بمعنى إنكار .

(فكيف كان نكير)^(١)

أي ، إنكارى .

والثاني : أن يكون منصوباً على الحال من (إحدى الكبر) .

والثالث : أن يكون منصوباً على الحال من المضمر في (قسم) في أول السورة وتقديره ، قم نذيراً للبشر .

والراجح : أن يكون منصوباً بتقدير فعل ، أي ، صيرها الله نذيراً ، أي . ذات إنذار ، فذكر اللفظ على النسب .

(١) ٤٤ سورة الحج ، ٤٥ سورة سبأ ، ٣٦ سورة فاطر ، ١٨ سورة الملك .

والخلاص : أن يكون منصوباً بتقدير، أَعْنَى، وتقديره أَعْنَى نذيراً للبشر .
 قوله تعالى : « فَمَا لَهُمْ عَنْ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ » (٤٩)
 « كَانَهُمْ حُرٌّ مُسْتَنْفِرَةٌ » (٥٠) .

ما ، في موضع رفع بالابتداء . ولم ، خبره . ومعرضين ، منصوب على الحال
 من الضمير في (لم) ، والمامل ماقى (لم) من معنى الفعل . وعن التذكرة ،
 وكأنهم حر ، في موضع الحال بعد حال ، أى مشايين حرراً مستنفرة ، أى نافرة
 والله أعلم .

« غريب إعراب سورة القيامة »^(١)

قوله تعالى : « لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ » (١) .
لا ، فيها وجهان .

[١/٢] أحدهما : أن تكون زائدة ، وإن كانت لا تزداد أولا ، لأنها في حكم المتوسطة .
والثاني : أنها ليست زائدة ، بل هي ترد لكلام مقدم في سورة أخرى . و (لا)
الثانية ، غير زائدة .

وقرى (لأقسم بيوم القيامة) ، وهي لام القسم ، وقد جاء عنهم حذف النون مع
وجود اللام ، والأكثر في كلامهم ثبوت النون مع اللام ، وقيل : إنما حذفت النون
لأنه جله حالا ، والنون تنقل الفعل من الحال إلى الاستقبال .

قوله تعالى : « بَلَى قَادِرِينَ » (٤) .

قادرين ، منصوب على الحال ، والمائل فيها محذوف لدلالة الكلام عليه ،
وتقديره ، إلى نجيها قادرين .

قوله تعالى : « يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ » (٦) .

أَيَّانَ ، مبنى على الفتح ، وإنما بنى لتضمنه معنى حرف الاستفهام ، لأنه بمعنى (متى) ،
وكأن معنى متى لتضمنه حرف الاستفهام ، وكذلك (أَيَّانَ) ، وبنى على حركة لاتقاء
الساكتين ، وهما الألف والنون ، وكانت الفتحة أولى لأنها أخف الحركات .

قوله تعالى : « وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ » (٩) .

إِنَّمَا قُل : (جمع) بالذكير لوجهين .

(١) سورة القيامة .

أحدهما : أنه قال : (جمع) ، لأن تأنيث الشمس غير حقيق ، وإذا كان تأنيثها غير حقيق ، جاز تذكير الفعل الذي أسند إليها .

والثاني : أنه ملأ جمع بين المذكر والمؤنث ، غلب جانب المذكر على جانب المؤنث كقولهم : ظم أخواك هند وزيد .

قوله تعالى : « كَلَّا لَا وَزَرَ (١١) إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ » (١٢) .

خير (لا) عنوف وتقديره ، لا وزر هناك ، أى لا ملجأ . والمستقر ، مبتدأ وإلى ربك ، خبره .

قوله تعالى : « بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ » (١٤) . بصيرة ، فيه ثلاثة أوجه .

الأول : أن تكون الماء فيه للبائنة ، كلامة ولسانة وراوية .

والثاني : أن حمل الإنسان على النفس ، فذلك أنت (بصيرة) .

والثالث : أن يكون أنت بصيرة لأن التقدير فيه ، بل الإنسان على نفسه عين بصيرة . فحذف الموصوف ، وأقيمت الصفة مقامه .

قوله تعالى : « وَجْوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ (٢٢) إِلَىٰ رَبِّهَا ۖ] ناظرة (٢٣) .

ناشرة من التناثرة بالضاد . وإلى ربها ناظرة ، من النظر بالبصر بالفتح ، وفي هذه دليل على إثبات الرؤية ، لأن النظر إذا قرن بالوجه ، وعدى بحرف الجر ، دل على أنه بمعنى النظر بالبصر . فقال : نظرت الرجل ، إذا انتظرت ، ونظرت إليه ، إذا أبصرته ، فأما قول الشاعر :

١٧٥ - وجوه يوم بلر ناظرات إلى الرحمن ^(١)

(١) لم أقف على صاحب هذا الشاهد .

فتقديره ، إلى أسماء الرحمن ، لأن النصر ينزل من السماء .

قوله تعالى : « فَلَا صَدُوقَ وَلَا صَلَّى » (٣١) .

أى ، لم يصدق ولم يصل ، كقوله تعالى :

(فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ^(١)) .

أى ، لم يقتحم . وسند ذكره فى موضعه إن شاء الله تعالى .

قوله تعالى : « ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى آهِلِهِ يَتَمَطَّى » (٣٣) .

أهله (يتعطى) أى ، يتبختر ، من العطياء ^(٢) ، فأبدل من الطاء الآخرة ياء
كقولهم : تفلئت وأهله ، تفلنت ، وأمليت ، وأهله أملت ، ثم قلبت الياء ألفاً
لتحركها وانفتح ما قبلها .

قوله تعالى : « أَوَّلَى لَكَ فَأَوَّلَى » (٣٤) .

أولى مبتدأ . ولك ، خبره . وحذف خبر (أولى) الثانى ، اجزاء بخبر الأول
عنها ، وأولى لا ينصرف للتعريف ووزن الفعل ، لأنه على وزن أفعل ، وقيل إنه اسم
من أسماء الأفعال لـ (قارئك) .

قوله تعالى : « أَيْحَسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى » (٣٦) .

أن يترك ، سد سد مفعولى (يحسب) . وسدى ، فى موضع نصب على الحال من
المضمر فى (يترك) .

قوله تعالى : « فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى » (٣٩) .

الذكر والأنثى ، منصوبان على البدل من (الزوجين) .

(١) سورة البلد .

(٢) (العطياء) اسم مشبة بنى غزوم فى الجاهلية ومنهم أبو جهل ، تفسر جزء تبارك
للشيخ عبد القادر المغربي .

قوله تعالى : « عَلَى أَنْ يُخَيَّرَ الْمَوْتَى » (٤٠) .

لا يجوز إدغام إحدى الياءين في الأخرى ، لأن الحركة في الثانية حركة إعراب ، وأجاز الفراء فيه الإدغام لحركة الياء الثانية ، وإن كانت الحركة حركة إعراب ، وأجموا على أنه لا يجوز الإدغام ، إنا كلن في موضع رفع ، لأن الياء الثانية تكون [٢٢٧ / ١ في حالة الرفع ساكنة ، فلو جاز الإدغام ، لأدى ذلك إلى اجتماع ساكنين ، والإدغام إنما يكون بإدغام ساكن في متحرك لا في ساكن .

« غريب إعراب سورة الإنسان »

قوله تعالى : « هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ » (١) .
 هل : فيها وجان .

أحدهما : أن تكون (هل) بمعنى قد . كقول الشاعر :

١٧٦ - سائل فوارس يربوع يشلتنا

أَهْلٌ رَأَوْنا بِسْفَحِ الْقَفِّ ذِي الْأَكْمِ (١)

أى ، أقد .

والثانى : أن يكون الاستفهام بمعنى التقرير ، وهو تقرير لمن أنكر البعث ، ولابد من (لم) فيقال : من أحده بعد المسم ، كيف يتمتع عليه إعادته فإن من قدر على إحداث شيء بعد أن لم يكن ، كان على إعادته أولى .

قوله تعالى : « إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا » (٣) .

شاكراً وكفوراً ، منصوبان على الحال من الماء في (هدينه) .

قوله تعالى : « إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَ وَأَغْلَالًا » (٤) .

قوى (سلاسل) يتنوين وغير تنوين ، فن نونه فلا تته جاور (أغلالا) كقوله :

(ارجعن مأزورات غير مأجورات) .

وكقولهم :

(١) من شواهد ابن جني ، الخصائص ٣-٤٦٣ قد نسبته المحقق إلى زيد الخليل الطائي .

بشلتنا : أى عنها ، والثلة الحملة - واقف : جبل ليس بهال في السماء .

لَتَأْتِينَا بِالْغَدَايَا وَالْعَشَايَا^(١) .

وقيل : إن صرف مالا يصرف لنة ، وكذا الوجه في

قوله تعالى : « قَوَارِيرًا » (١٥) .

فيم نون ، وقيل : التوين فيه على تشبيه الفواصل بالقوافي ، لأنهم يلحون
التوين القوافي ، كقول الشاعر :

١٧٧ - قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل

بسقط اللوى بين الدخول فحومل^(٢)

وكقول الآخر :

١٧٨ - سُقِيتَ الْغَيْثَ أَيْتَهَا الْخِيَامُ^(٣)

وكقول الآخر :

١٧٩ - دَايَنْتُ أَرْوَى وَالْدُّيُونَ تَقْضَنَ

فَمَطَلَتْ بَعْضًا وَأَدَّتْ بَعْضُ^(٤)

(١) «الأصل» (موزورات) بالواو من الوزر «الأشياء والنظار ١-١٥٠ . وللنداء
لا تجمع على غدايا ، لكن جاز من أجل (العشايا)» المصدر السابق ١ - ١٥٢ .

(٢) هذا الشاهد هو مطلع معلقة امرئ القيس بن حجر بن الحارث الكندي . (فحومل)
في أ . يبدو أنه يقصد من هذا الشاهد أن التصريح في البيت . وهو (متزل) في صدره ، و (فحومل)
في عجزه يشبه به التوين في غير المتون في مثل (سلاسل وأغلا) . ويدعونا إلى هذا التفسير لمبارة
المؤلف ، غار البيت من التوين في قوافيه ، على خلاف ما جاء في الشاهدين بعد ذلك من توين .

(٣) ذكر سيويه في باب (هذا باب وجوه القوافي في الإنشاد) بلرير : الكتاب ٢-٢٩٨ :

«مى كان الخيام يلى طيخوس سقيت الغيث أيتها الخيام
وانظر حاشية الصبان على الأشموني ٤-٢٢٠ حيث جاء فيه و أثبت الحجازيون القون مطلقا ،
وانظر شرح الشافعية ٢-٣٠٥ .

(٤) وذكر سيويه في نفس الباب ٢-٣٠٠ هذا الشاهد هكذا :

دايت أروى والتوين تقضي فمطلت بعضا وأدت بعضا

وأروى اسم امرأة - انظر شرح الشافعية ٤-٢٢٣ .

أراد ، يقضى وبضاً . والشواهد على ذلك كثيرة جداً .

قوله تعالى : « كَانَ مَزَاجُهَا كَافُورًا » (٥) عَيْنًا يَشْرَبُ
بِهَا » (٦) .

هيناً ، منصوب من ستة أوجه .

الأول : أن يكون منصوباً على البذل من قوله : (كافوراً) . [٢/٢٢٧]

والثاني : أن يكون منصوباً على التميز .

والثالث : أن يكون منصوباً لأن التقدير فيه ، يشربون من كأس ماء عين ،
لخفف مفعول (يشربون) ، وأقام (هيناً مقله) .

والرابع : أن يكون منصوباً على البذل من (كأس) ، على الموضع .

والخامس : أن يكون منصوباً على الحال من المضمر في (مزاجها) وفيه خلاف .

والسادس : أن يكون منصوباً بتقدير أبقى .

ويشرب بها ، إلباء فيها وجنان .

أحدهما : أن تكون بمعنى (من) أى ، يشرب منها .

والثاني : أن تكون زائدة ، أى ، يشرب ملهها ، لأن العين لا يشرب وإنما
يشرب ماؤها .

قوله تعالى : « مُتَكَبِّرِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ » (١٣) .

متكبرين ، منصوب على الحال من الماء والميم في (جزام) ، وكذلك موضع
(لا يرون) ، نصب على الحال مثل (متكبرين) ، أو على الحال من المضمر
في (متكبرين) .

قوله تعالى : « وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا » (١٤) .

دانية ، منصوب بالمطف على قوله (جنة) وظلالها . مرفوع به (دانية) ارتفاع
الفاعل بقله .

قوله تعالى : « وَإِذَا رَأَيْتَ ثُمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا » (٢٠) .

ثم ، في موضع نصب من وجوهين .

أحدهما : أن يكون في موضع نصب ، لأنه ظرف مكان ، ويكون مفعول (رأيت) محذوفًا ، وقيل : يكون منصوبًا بتقدير : وما ثم ، وهذا التقدير لا يميزه البصريون ، لما فيه من حذف الاسم الموصول ، ويميزه الكوفيون .

والثاني : أن يكون في موضع نصب لأنه مفعول (رأيت) .

وتم ، مبنى على الفتح ، وإنما بنى لوجهين .

أحدهما : أن يكون بنى لتضمنه لام التعريف ، لأن (ثم) معرفة .

والثاني : أن يكون بنى لأنه تضمن معنى الإشارة ، والأصل في الإشارة أن يكون الحرف ، فكأنه تضمن معنى الحرف ، وجب أن يبنى ، وبنى على حركة لالتقاء الساكنين ، وكانت الحركة فتحة لأنها أخف الحركات .

قوله تعالى : « عَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سُنُلُسٌ خُضَرٌ » (٢١) . [٢٢٨/١]

عاليهم ، يفتح الياء وسكونها .

فن قرأ بفتح الياء جملة منصوبًا ، وفي نصبه وجهان .

أحدهما : أن يكون ظرفًا بمعنى (فوقهم) .

والثاني : أن يكون منصوبًا على الحال من الماء والميم في (ويلطوف عليهم وفان) ، أي ، يلطوف في هذه الحالة .

ومن قرأ بالسكون جملة مرفوعة من وجوهين .

أحدهما : أن يكون مرفوعًا لأنه مبتدأ . وثياب سننفس ، خبره . وعالي ، لفظه لفظ الواحد والمراد به الجمع ، كالسائر في قوله تعالى :

(سنابرا تهجرون)^(١) .

والثاني : أن يكون مرفوعاً لأنه صفة (وليات) . وثياب سندس ، مرفوع
به (عاليهم) ، سواء كان حلاً أو وصفاً .

وخضر ، يقرأ بالجر والرفع . فالجر بالوصف به (سندس) ، والرفع بالوصف
له (ثياب) . وإستبرق ، يقرأ أيضاً بالجر والرفع . فالجر بالمطف على
(سندس) ، والرفع بالمطف على (ثياب) .

وإستبرق اسم أجمعى وهو خليط الديباج ، وأصله ، (استبره) ، فأبدلوا
من الماء فاءاً كما قالوا : يرق ومهرق . وأصله بالفارسية : يره ومهروه ، فأبدلوا من
الماء فاءاً فقالوا : يرق ومهرق ، وألغى ألف قطع ، وهو منصرف لأنه يحسن
فيه دخول الألف واللام ، وليس باسم علم كإبراهيم ، ومن لم يصرفه قد وهم .

قوله تعالى : « إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ » (٢٣) .

نحن في موضع نصب على الوصف لاسم (إن) ، والمضمر بوصف بالمضمر لأنه في
معنى التوكيد ، لا بمعنى التحلية ، لأنه يستغنى عن التحلية ولا يستغنى عن التأكيد ،
ليتأكد الخبر عنه ، ولا يجوز أن يكون (نحن) ههنا فصلاً لا موضع له من
الإعراب ، لأن من شرط الفصل أن يقع بين معرفتين أو في حكمهما ولم يوجد ههنا .
ونزلنا ، جملة فعلية في موضع رفع لأنها خبر (إن) .

قوله تعالى : « وَلَا تُطْعَمُنَّ مِنْهُمْ آتِئاً أَوْ كُفُوراً » (٢٤) .

أو ، ههنا للإيالة ، أى ، لا تطعم هذا الضرب ، كقولك في الأمر ، جالس
[٢ / ٢٢٨] الحسن أو ابن سيرين ، أى أبغضك جملة هذا الضرب من الناس ، والنهى في هذا
كلام ، ولو قال : لا تطعم آتئاً لا تطعم كفوراً ، لا قلب المعنى ، لأنه حيثئذ لا تحرم

(١) ٦٧ سورة المؤمنون .

طاعتهما كليهما . وذهب الكوفيون إلى أن (أو) بمعنى الواو ، والوجه
ما قلناه .

قوله تعالى : « يُنْخَلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ
أَعَدَّ لَهُمْ » (٣١) .

والظالمين ، منصوب بتقدير فعل ، وتقديره ، ويمنب الظالمين . وجاز إضماره ،
لأن (أعد لهم) دل عليه . والله أعلم .

« غريب إعراب سورة الرسائل »

قوله تعالى : « وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا » (١) .

إن جعلت (المرسلات) بمعنى الرياح، كان (عرفاً) منصوباً على الحال . وإن جعلت (المرسلات) بمعنى الملائكة، كان (عرفاً) منصوباً بتقدير حذف حرف الجر، وتقديره : والمرسلات بعرف ، أى بمحرف .

قوله تعالى : « فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا (٢) وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا » (٣) .

فصفاً ونشراً ، منصوبان على المصدر المؤكد .

قوله تعالى : « فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا (٥) عُذْرًا أَوْ نُذْرًا (٦) : »

عذراً أو نذراً ، منصوبان من ثلاثة أوجه .

الأول : أنهما مصدران منصوبان على المفعول لهما ، أى ، للإعذار والإنذار .

والثاني : أن يكونا (٢) منصوبين على البذل من (ذكر) ، وتقديره ، فالملقىات عذراً أو نذراً .

والثالث : أن يكونا منصوبين بنفس المصدر وهو (ذكر) ، وتقديره ، أن ذكر عذراً أو نذراً .

قوله تعالى : « فَلِذَا (٢) النَّجْمُ طُمِسَتْ » (٨) .

(١) (والعاصفات) في أ و ب .

(٢) (أن يكون ما) في أ .

(٣) (ولذا) في أ ، ب .

النجوم ، مرفوع بفعل مقدر دل عليه (طمست) ، وتقديره ، إذا طمست النجوم طمست . وجواب (إذا) مقدر ، وتقديره ، وقع الفصل ، وقيل جوابها (ويل يومئذ للسكدين) .

قوله تعالى : « وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتْ » (١١) .

أصل (أقبت) وقتت ، إلا أنه لما انضمت الواو ضمًا لازمًا قلبت همزة ، كقولهم في وجوه ، أجوه .

قوله تعالى : « أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ » (١٦) ثُمَّ نَتَّبِعُهُمُ الْآخِرِينَ » (١٧) .

إنما لم يجزم العين بالطف على (نهك) ، لأنه في نية الاستئناف وتقديره ، [٢٢٩] ثم نحن نتبعهم .

قوله تعالى : « أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا » (٢٥) .

كفانا وأمواتا ، منصوبان من ثلاثة أوجه .

الأول : أن يكونا منصوبين على الحال . أى نجعلهم في حالتين الحاليتين .

والثاني : أن يكون كفانا جمع كافية ، فيكونان منصوبين بالجمع كقول الشاعر :

١٨٠ - غُفِرَ ذُنُوبُهُمْ غَيْرُ غُفْرٍ (١) .

ولذلك : أن يكونا بدلا من (الأرض) ، على معنى أن تكون الأرض إحياء

(١) صخر بيت من شواهد سيويه ١-٥٨ وقد نسب إلى طرفة بن العبد ، والبيت :

ثم زادوا أنهم في قومهم غفر ذنوبهم غير غفر
والشاهد فيه : نصب (ذنوبهم) بغفر لأنه جمع غفور ، غفور تكثير غافر وعامل همه ، فجري جمعه على السمل مجراه - ملح قومه بفضلهم على الناس بأنهم يغفرون ذنب المذنب إليهم ولا يغفرون بذلك .

نبت ، وأمواتاً لا تنبت ، وحديده ، ألم يحمل الأرض ذات نبات وغير
ذات نبات .

قوله تعالى : « كَانَتْ جَمَالَاتٌ صُفْرٌ » (٣٣) .

جالات ، جمع جالة ، وجالة جمع جل . كمجر وحجارة ، وذكر وذكراة ،
فصل هنا (جالات) جمع الجمع .

قوله تعالى : « هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ » (٣٥) وَلَا يُؤْذَنُ
لَهُمْ فَيُتَنَبَّهُونَ » (٣٦) .

يتنبهون ، عطف على (ينطقون) ، فيمتنبهون داخل في النص كأنه قال :
لا ينطقون ولا يتنبهون . كقراءة من قرأ :
(لا يقضى عليهم فيموتون)^(١) .

الياء والنون ، كأنه قال : لا يقضى عليهم ولا يموتون . فلو حلت الآن على
ظاهرها لتناقض المعنى ، لأنه يصير التثنية ، هنا يوم لا ينطقون فيمتنبهون . فيكون
ذلك متناقضاً لأن الاعتذار لعلق . والله أعلم .

(١) سورة طاهر .

« غريب إعراب سورة النبأ »

قوله تعالى : « عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ » (١) .

عم ، أصله (عن ما) إلا أنه لما دخلت على (ما) الاستفهامية ، حذفت ألفها للفرق بين الاستفهام والخبر ، وقد بينا ذلك .

قوله تعالى : « عَنِ النَّبِإِ الْعَظِيمِ » (٢) .

فيه وجهان .

أحدهما : أن يكون بدلا من (عم) بإعادة الجار .

والثاني : أن يكون متعلقاً بفعل مقدر ، دل عليه (يتساءلون) ، ولا يكون بدلا ، لأنه لو كان بدلا ، لوجب أن تكرر (عما) ، لأن حرف الجر المتصل بحرف الاستفهام إذا أheid ، أheid مع الحرف ، كقولهم لك : بكم توبك أيشرين أو ثلاثين . ولا يجوز أن [٢٢٩] يقال : بشرين ، من غير إعادة حرف الاستفهام ، فدل عليه أنه يتعلق بفعل مقدر لا بالفعل الظاهر .

قوله تعالى : « وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا » (٨) .

ازواجاً ، أى ، مختلفين . وهو منصوب على الحال من الكلف والميم في (خلقناكم) .

قوله تعالى : « وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا » (١٦) .

ألفافاً ، صفة (جنان) وفيه وجهان .

أحدهما : أن يكون جمع (لَيْفٌ^(١)) لأن (فِعْلاً) يجمع على أفعال .
والثاني : أن يكون جمع (لُفٌ) ، و (لُفٌ) جمع أَلْفٍ ولفاء . وقُلْ بضم الفاء ،
يجمع على أفعال فيكون جمع الجمع .

قوله تعالى : « يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ » (١٨) .
منصوب على البذل من (يوم) في قوله تعالى :

(إن يومَ الفصل) .

قوله تعالى : « لَا يَشِينُ فِيهَا أَحْقَابًا » (٢٣) .
لائين ، منصوب على الحال المقدر ، أى ، مقدرين اليت . وأحقاباً ، منصوب
على الظرف ، والمائل فيه : (لائين) ، وذكر (أحقاباً) لكثرة لا لتجديد اليت ،
كقوله : ألفت سنين وأعواماً .

قوله تعالى : « لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا » (٢٤)
إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا (٢٥) جَزَاءً وَفَاقًا » (٢٦) .
لا يذوقون ، جملة في موضع نصب من وجهين .

أحدهما : أن يكون في موضع نصب على الوصف لـ (لائين) .
والثاني : أن يكون في موضع نصب على الحال من المضمر في (لائين) .
وحياً وغساقاً . نصب على البذل من قوله :
(برداً ولا شراباً) .

والحميم ، ينطلق على الحار والبارد ، إن جملة البرد من البرودة . فإِنْ
جملة بمعنى (النوم) ، كأن استثناء منقطعاً . وجزاء ، منصوب على المصدر .

(١) وألفاً جمع (لف) مثل جلع وأجلاع ، وكيل جمع (لُفٌ) ولف جمع لفاء .
وجوه الإعراب ٢-١٤٩ .

قوله تعالى : « وَكَلَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا » (٢٨) .

كُذِّبَا . منصوب لأنه مصدر (كذب) ، يقال : كَذَبَ كِذَابًا وتكذبا . وزيدت
الآلف في (كذبا) ، كما زيدت الهززة في (أحسن إحسانا وأجمل إجمالا) . وقولهم :
تكذيبًا ، جعلوا التاء عوضًا عن تضعيف العين ، والياء بدلًا من الآلف ، وغيروا أوله كما
غيروا آخره .

قوله تعالى : « وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا » (٢٩) . [١/٢٣٠]

كتابًا ، منصوب على المصدر ، وفي العامل فيه وجهان .

أحدهما : أن يكون العامل فيه (أحصيناه) ، وهو بمعنى (كتبنا) .

والثاني : أن يكون قدر له فعل من لفظه دل عليه (أحصيناه) . فكأنه قال :
كتبناه كتابًا . وعلى هذين الوجهين يحمل قولهم . تبسم وميض البرق ، وإنه ليمضي
حُبًّا ، وإنى لأبغضه كراهية ، وإنى لأشئوه بغضًا .

قوله تعالى : « جَزَاءُ مَنْ رَبَّكَ عَطَاءَ حِسَابًا » (٣٦)

رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ
خِطَابًا » (٣٧) .

جزاء وعطاء وحسابًا ، منصوبت على المصدر . ورب ، يقرأ بالجر والرفع . فليجر
على البذل من (ربك) ، والرفع على تقدير مبتدأ محذوف وتقديره ، هو رب السموات
والرحمن ، يقرأ بالجر والرفع . فليجر على الوصف لـ (رب) . والرفع من وجهين .
أحدهما : أن يكون مبتدأ . ولا يملكون منه ، والخبر ، وحسن أن تكون هذه الجملة
خبرًا لمسكن الهاء في (منه) .

والثاني : أن يكون خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ، هو الرحمن .

قوله تعالى : « إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ » (٣٨) .

من ، في موضع رفع على البذل من الواو في (لا يتكلمون) ، ويجوز أن يكون في
موضع نصب على الأصل في الاستثناء ، والرفع على البذل أوجه الوجهين .

« غريب إعراب سورة والنازعات »^(١)

قوله تعالى : « وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا » (١) .

منصوب على المصدر ، وكذلك (لثطا) و (سبعا) و (صبعا) ، كلها منصوبات على المصدر .

قوله تعالى : « فَالْمُكِبِّرَاتِ أَمَّا » (٥) .

منصوب من وجبت .

أحدهما : أن يكون منصوبا به بد (المديرات) .

والثاني : أن يكون منصوبا بتقدير حذف حرف الجر ، وتقديره ، والمديرات بأمر . لأن التقدير ليس إلى الملائكة ، وإنما هو إلى الله تعالى ، فهي مرسلة [٢/٢٣٠] بما يأمرها به .

ولي جواب القسم هنا ثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون جواب القسم مقدرا ، وتقديره ، لتبختن ، ودل على ذلك إنكروهم فبعث في قوله تعالى :

(أَتَيْنَا كَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ) .

والثاني : أن يكون جواب القسم ، (إن في ذلك لمبرة) .

والثالث : أن يكون جوابه ، (يوم ترجف) ، على تقدير حذف اللام ، وتقديره ، ليوم ترجف . وهذا الوجه أضغف الأوجه .

قوله تعالى : « يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ » (٦) .

(١) سورة النازعات ، في المصحف الثاني .

يوم ، منصوب من وجوب .

أحدهما : أن يكون منصوباً بفعل دل عليه قوله تعالى : (قلوب يومئذ واجفة)
وتقديره ، وجفت قلوبهم . فيكون (يومئذ) بدلا من (يوم ترجف الراجفة) .

والثاني : أن يكون منصوباً بتقدير ، اذكر يوم ترجف .

قوله تعالى : « هَلْ لَّكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى » (١٨) .

هل لك ، في كلامهم محول على (ادعوا) فكأنه قال : ادعوا إلى التزكى .
وتزكى ، قرئ (تزكَّى) بالتشديد وأصله تزكى ، فهم من حلف إحدى التائين
للتخفيف ، ومنهم من أبدل من التاء الثانية زاياء ، وأدغم التاء في الزاي ، ولم يدغم
الزاي في التاء ، لأن في الزاي زيادة صوت على ما قلنا .

قوله تعالى : « فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الآخِرَةِ وَالْأُولَى » (٢٥) .

نكال ، منصوب من وجوب .

أحدهما : أن يكون مفعولا له .

والثاني : أن يكون مفعولاً .

قوله تعالى : « فَأَمَّا مَنْ طَغَى (٣٧) وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (٣٨)

فإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى » (٣٩) .

الغافق (فأما) جواب (إذا) ، في قوله تعالى : (فإذا جات الساعة)
وهي المأوى ، أى المأوى له ، لأنه لا بد من ذكر يود من الجملة إلى
الابتداء ، وذهب الكوفيون إلى أن الألف واللام ، عوض عن الضمير السائد
والتقدير فيه ، مأواه ، وقد قلنا ذكره .

« غريب إعراب سورة عبس »

قوله تعالى : « عَبَسَ وَتَوَلَّى (١) أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى » (٢) .
 [١ / ٢٣١] أن جاءه ، في موضع نصب لأنه مفعول له ، وتقديره ، لأن جاءه ، حذف
 اللام فالتصل الفعل به . ومنهم من جله في موضع جر ، بإعمال حرف الجر
 مع الحذف ، لكثرة حذفها معها ، وهي وحرف الجر في موضع نصب
 بالفعل قبلها .

قوله تعالى : « فَتَنَّقَعُ الزُّكْرَى » (٤) .
 يقرأ (فتنقه) ، بالرفع والنصب . فالرفع بالمطف على (يذكر) .
 والنصب على جواب (لعل) بالفاء بتقدير (أن) .

قوله تعالى : « قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ » (١٧) .
 ما ، فيها وجهان .
 أحد : أن تكون تعجبية .
 والثاني : أن تكون استفهامية .

قوله تعالى : « كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ » (٢٣) .
 لما ، حرف جزم ، معناه النفي لما قرب من الحال ، فـ (لما) قضى .
 لقد قام . ولم نق لقام . وما أمره ، تقديره ، لما أمر به ، لحذف الباء من
 (به) ، ثم حذف المياء المائدة إلى (ما) فصار : لما أمره .
 قوله تعالى : « فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ » (٢٤) أنا
 صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا » (٢٥) .

أَنَا ، يقرأ بالفتح والكسر .

فالفتح من وجين .

أحدهما : على البذل من (طمسه) بذل الاشتغال ، لأن هذه الأشياء
تشغل على العلم .

والثاني : أن يكون على تقدير اللام ، وتقديره : لأنا شققنا (١) .

والكسر ، على الابتداء والاستئناف .

قوله تعالى : « فَإِذَا جَاءَتْ » (٣٣) جوابه : « لِكُلِّ امْرِئٍ

مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ » (٣٧) .

وتقديره : استقر لكل امرئ منهم .

(١) (صبيح) ن أ ، ب ، وأرجح أنها (شققنا) كما في الآية .

« غريب إعراب سورة كورت » (١)

قوله تعالى : « إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ » (١) .

إذا ، ظرف والمائل فيه ، وفي كل (إذا) بعدها قوله تعالى :

(عََلِمْتَ نَفْسَ مَا أَحْضَرْتَ) .

قوله تعالى : « إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ » (١٩) .

جواب القسم ، لأن معناه ، أقسم .

وقوله تعالى : « وَمَا صَاحِبُكُمْ » (٢٢) .

معطف على جواب القسم .

كذلك قوله تعالى : « وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ » (٢٥) .

فهما داخلان في جواب القسم .

قوله تعالى « فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ » (٢٦) .

تقديره ، قال ، أين تذهبون ، إلا أنه حذف حرف الجر كما حذف * من قولهم : فعبث الشام . أى إلى الشام .

(١) سورة التكوير .

(٥) عند هذه العلامة سقطت ورفات من (ب) وفيها جزء من سورة التكوير ، والافتقار ، والمطفنين ، والانشقاق ، والبروج ، والطارق ، وسيح ، وعنوان العاشية .

قوله تعالى : « لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ » (٢٨) .

لمن ، بدل من قوله (للمالين) بدل بعض من كل .

قوله تعالى : « وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ » (٢٤) .

قرىء بالطاء والضاد ، فن قرأ (بفتن) بالطاء ، أراد به (بتمهم) ،
ومن قرأ بالضاد أراد (ببخل) والله أعلم .

« غريب إعراب سورة انفطرت »^(١) ،

قوله تعالى : « مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ » (٦) .

ما ، استفهامية في موضع رفع ، لأنه مبتدأ . وغرَّكَ ، خبره .

قوله تعالى : « فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ » (٨) .

ما ، فيها وجهاً .

أحدهما : أن تكون زائدة و (في) تتعلق بـ (رَكَّبَكَ) ، وتقديره
رَكَّبَكَ في أي صورة شاء ، لغنى (ما) .

والثاني : أن تكون (ما) شرطية وشاء ، في موضع جزم بـ (ما) .
ورَكَّبَكَ ، جواب الشرط . و (في) في هذا الوجه متعلقة بمائل مقدر ، لأن
ما بعد حرف الشرط لا يصلح فيها قبله . ولا يكون متعلقاً بـ (يد لك) . لأن
الاستفهام لا يتعلق بما قبله ، فوجب أن يكون متعلقاً بمائل مقدر بد قوله
(في أي صورة) ، وتقديره : كونك في أي صورة .

قوله تعالى : « يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْئاً » (١٩) .

يوم ، يقرأ بالرفع والنصب .

فالرفع من وجيهين .

أحدهما : أن يكون مرفوعاً على اللبدل من (يوم الدين) المرفوع .

(١) سورة الانقطار .

والثاني : أن يكون مرفوعاً لأنه خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ، هو يوم لا ملك .

والنصب على البطل من (يوم الدين) الأول المنصوب . ويجوز أن تكون الفتحة فيه فتحة بناء لا فتحة إعراب . ويكون في موضع رفع على البطل من (يوم الدين) المرفوع ، إلا أنه لإضافته إلى غير ممكن^(١) .

(١) يبدو أن هناك نقصاً

« غريب إعراب سورة المطففين »

قوله تعالى : « كَالْوَهْمِ أَوْ وُزْنُوهُمْ » (٣) .

في الهاء والميم في (كلوم) و (وزنوم) وجان .

أحدهما : أن يكون ضمها منصوباً (لكالوم ووزنوا) ، وتقديره ، كالوا لهم .
ووزنوا لهم . غنفت اللام ، فاقبل الفعل به .

والثاني : أن يكون (م) ضمها مرفوعاً مؤكداً لما في (كلوم ووزنوا) .
ضلي الوجه الأول يكتب (كلوا ووزنوا) بالالف ، وعلى الوجه الثاني لا يكتب
بالالف وهو في المصحف مكتوب بنون الألف .

قوله تعالى : « لِيَوْمٍ عَظِيمٍ » (٥) « يَوْمَ يَقُومُ

النَّاسُ » (٦)

يوم الثاني : فيه وجان .

أحدهما : أن يكون منصوباً بفعل مقدر دل عليه (مبعوثون) ، وتقديره ، مبعوثون
يوم يقوم الناس .

والثاني : أن يكون بدلا من موضع الجار والمجرور في قوله تعالى : (ليوم عظيم) .

قوله تعالى : « كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ » (٧) .
سجين ، قيل من السجن ، وقيل : النون فيه بدلا من اللام .

قوله تعالى : « كِتَابٌ » (٩) .

مرفوع لأنه خبر مبتدأ عنوف ، وتقديره ، هو ككتاب مرفوع ، أى هو فى موضع
كتاب مرفوع . وكذا التقدير فى :

(عَلِيُّونَ (١٩) كِتَابٌ مَّرْقُومٌ) (٢٠) .

غنىف المبتدأ والمضاف جميعا ، وإنما وجب هذا التقدير ، لقيل الليل على أن
(عليين) مكنن . قال التبريزى صل الله عليه وسلم :

وإنكم لترون أهل عليين كما يرى الكوكب الذى
فى أفق السماء ، وإن أبا بكر وعمر منهم ، ،
وعليين ، جمع لا واحد له كشرين ، نعى به وقيل : إن (عليين) م الملائكة
لأنهم الملائ الأهل ، ولما جمع بالواو والتون . فهذه الآية تدل على أنه إذا تبنى بجمع
الصحة ، أن الأحسن أن يبق على حكمه ، لأنه سبحانه قال : (لن عليين) فجعله فى
موضع الجر بالياء .

وقال : (وما أدراك ما عليون) فجعله فى الرفع بالواو ، فدل على أن هذا [٢٣٢/ ٢]
أنصح القائل فيه .

قوله تعالى : **وَتُحْمٌ يُقَالُ هَذَا الَّذِى كُنْتُمْ بِهٖ تُكَلِّمُونَ** (١٧) .

هنا ، فى موضع رفع لأنه مبتدأ ، وخبره (الذى) ، والجملة عند بعض التحريين
فى موضع رفع ، لأنها فى موضع مفعول مالم يسم فاعله . وأنكره بعض التحريين ،
وقدب إلى أن الجملة لا تقام مقام الفاعل ، وإنما الذى يقوم مقام الفاعل هنا :
هو المصدر المنكر .

قوله تعالى : **وَمِزَاجُهُ مِنْ تَعْنِيمٍ** (٢٧) **عَيْنًا** (٢٨) .

عينًا ، منصوب من أرومة أوجه .

الأول : أن يكون منصوباً على التمييز .

والثاني : أن يكون منصوباً على الحال لأنها بمعنى جارية ، فهي حال من (نسيم) على أن (نسيا) اسم الماء الجاري من طو الجنة ، فهو مرفوعة ، وتقديره ، ومزاجه من الماء جارياً من طو .

والثالث : أن يكون منصوباً بـ (نسيم) ، وهو مصدر ، كقوله تعالى :

(أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا) ^(١)

وتقديره ومزاجه من ماء نسيم عينا .

والرابع : أن يكون منصوباً بتقدير (أعنى عينا) . ويشرب ، جملة فعلية في موضع نصب على الموضع لقوله : (عينا) . والباء في (بها) فيها وجان .

أحدهما : أن تكون زائدة ، وتقديره ، يشربها ، أى يشرب منها .

والثاني : أن تكون (الباء) بمعنى (فيها) وقد قلنا نظائره .

قوله تعالى : « عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ » (٣٥) هَلْ ثُوبٌ

الْكُفَّارِ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ » (٣٦)

هل ثوب الكفار ، في موضع نصب بـ (ينظرون) ، وقيل : لا موضع لهما من الإهراب ، لأنها مستأنفة . وقرئ : هل ثوب يادغم اللام في الشاء ويأظهارها ، فن أدغم فها بينهما من المناسبة ، لأنهما من حروف طرف اللسان والثنائية العليا .

(١) ١٤ ، ١٥ سورة البلد .

« غريب إعراب سورة انشقت »^(١)

قوله تعالى : « إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ » (١) .

إذا ، ظرف ، والمائل فيه ، جوابه ، واختلوا في جوابه ، فبهم من قال : إن جوابه مقدر ، وتقدمه ، بعتم . ومنهم من ذهب إلى أن جوابه (أذنت) ، والولو فيها [٢٣٣ / زائدة وتقدمه ، إذا السماء انشقت أذنت . ومنهم من ذهب إلى أن جوابه قوله تعالى : (يا أيها الإنسان) على تقدير ، فأيها الإنسان ، غدفت الفاء . ومنهم من ذهب إلى أن جوابه قوله تعالى : (فأما من أرى كتابه يمينه) .

قوله تعالى : « ظَنُّ أَنْ لَنْ يَحُورَ » (١٤) .

أن ، سدت سد مفعول (ظن) . وظن وما حملت فيه على موضع رفع ، لأنها خبر (إن) .

قوله تعالى : « لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ » (١٩) .

أي حلا بعد حل . وعن ، تأتي بمعنى (بعد) . ومنه قولهم : سادوا كبراً عن كابر ، أي ، بعد كابر . وقول الشاعر :

١٨١ - وتضحى فتيتُ المسلكِ فوق فراشها

نشومُ الضحى لم تنتطقِ عن تفصيل^(٢)

أي ، بعد تفصيل :

قوله تعالى : « فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ » (٢٠) .

(١) سورة الانشقاق .

(٢) الشاعر من مملكة ليرى القيس المروقة .

لا يؤمنون ، في موضع نصب على الحال من الماء والميم في (لهم) ، والعمل فيه
معنى الفعل التي تليق به اللام في (لهم) ، وقد قلنا نظائره .

قوله تعالى : ﴿ قَبَشْنَاهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ (٢٤) إِلَّا الَّذِينَ
آمَنُوا ، (٢٥) .

الاستثناء هنا فيه وجهان .

أحدهما : أن يكون الاستثناء هنا من الجنس ، فيكون (الذين آمنوا) في موضع
نصب ، لأنه استثناء من الماء والميم في (بشرم) .

والثاني : أن يكون الاستثناء هنا منقطع الجنس ، فيكون منصوباً لأن الاستثناء
للمقطع منصوب .

« غريب إعراب سورة البروج »

قوله تعالى : « وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ » (١) .

والسما : قسم ، وفي جوابه وجهان .

أحدهما : أن يكون جوابه مقفلاً ، وتقديره ، لئلا يمتن .

والثاني : أن يكون جوابه :

(إن بطش ربك لشديد) .

قوله تعالى : « وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ » (٢)

وتقديره ، الموعد به ، إلا أنه حلف للعلم به ، وإنما وجب هنا التنظير ، لأن

(للموعد) وصف (اليوم) ، ولا بد أن يعود من الوصف إلى الموصوف ذكر .

قوله تعالى : « قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْلُودِ (٤) النَّارِ ذَاتِ [٢٣٣/٢]

الْوَقُودِ » (٥) .

النار ، مجرور على البدل من (الأخود) وهو بدل الاشتمال ، ونصب بعض

الكوفيين إلى أنه مخفوض على الجوار . والصحيح هو الأول .

قوله تعالى : « ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ » (١٥) .

يقراً (المجيد) بالجر والرفع .

فلجر من وجوب .

أحدهما : أن يكون مجروراً على أنه وصف (عرش) .

والثاني : على أن يكون صفة (ربك) من قوله تعالى :

(إن بطش ربك لشديد) .

وقرى هذا الوجه ، أن (الجيد) من صفات الله ، فكان جله وصفاً (الرب) أولى .

والرفع على أنه صفة (ذو) أو خبر بمد خبر .

قوله تعالى : « فَعَالٌ لَمَّا يُرِيدُ » (١٦) .

فَعَالٌ ، مرفوع من ثلاثة أوجه .

الأول : أنه بدل من (ذو للعرش) .

والثاني : أنه خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ، هو فعّال .

والثالث : أنه خبر بمد خبر .

قوله تعالى : « هَلْ أَتَاكَ خَبِيرٌ الْجُنُودِ » (١٧) فِرْعَوْنَ

وَكَمُودَ » (١٨) .

فِرْعَوْنَ وكَمُودَ ، في موضع جر على البطل من (الجنود) . وقيل في موضع نصب

بتقدير أفعى .

قوله تعالى : « بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ » (٢١) في لَوْحٍ

مَحْفُوظٍ (٢٢) .

يقرأ (محفوظ) بالجر والرفع .

فالجر على الوصف لـ (لوح) .

والرفع على الوصف (لقرآن) .

« غريب إعراب سورة الطارق »

قوله تعالى : « إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ » (٤) .

يقرأ (لما) بالتخفيف والتشديد .

من قرأ بالتخفيف ، جعل (ما) زائدة ، و (إن) مخففة من الثقبة وتقديره ،
إن كل نفس لعلها حافظ .

ومن قرأ بالتشديد ، جعل (إن) بمعنى (ما) ، و (لما) بمعنى (إلا) كقوله :
شدتك الله لما ضلت . أى ، إلا ضلت . وتقديره ، ما كل نفس إلا عليها حافظ .

قوله تعالى : « إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ » (٨) يَوْمَ تُبَلَى
السَّرائِرُ » (٩) .

إنه ، الماء فيها وجان .

أحدهما : أنها تعود على الماء . أى على رجح الماء إلى موضعه من الصلب لقادر .

والثاني : أن تعود على الإنسان ، أى على بيته لقادر .

ويوم تبلى ، ظرف ، ولا يجوز أن يتعلق به (رجحه) ، لأنه يؤدي إلى الفصل

بين الصلة والموصول بخبر (إن) ، وهو قوله تعالى : (لقادر) ، ونبا يتعلق به وجان . [٧٣٤]

أحدهما : أنه يتعلق بصل يدل عليه قوله : (رجحه) ، وتقديره ، يرجحه يوم

تبلى السرائر .

والثاني : أنه يتعلق بقوله : (لقادر) : والوجه الأول أوجه ، لأن الله قادر في جميع

الأوقات ، فأى قائمة في تعيين هذا الوقت ، ومن جعل الماء زائدة على (الماء) لا على

(الإنسان) ، نصب (يوم) به (تبلى) بتقدير ، اذكر ، لأنه لم يرد أن يخبر أنه قادر

على رد الماء إلى موضعه من الصلب في الآخرة ، والله أعلم .

« غريب إعراب سورة مَبِيتُ (١) »

قوله تعالى : « وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى (٤) فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى » (٥) .

إن جعلتَ (جعله) بمعنى (خلق) ، كان (غثاء أحوى) منصوباً على الحال .
وإن جعلته بمعنى (سَّيَّر) ، كان (غثاء أحوى) نصباً لأنه مفعول ثانٍ . أى جعله غثاءً أسوداً يأسا . وقيل : قديره ، الذى أخرج المرعى أحوى أخضر فجعله غثاء .
ولا يكون قوله تعالى :

(فجعله غثاء)

فصلاً بين الصلة والموصول لأن قوله : (فجعله غثاء) داخل فى الصلة ، والفصل بين بعض الصلة وبعضها غير ممتنع ، وإنما الممتنع الفصل بين بعضها وبعض بأجناسها .

قوله تعالى : « فَلَا تَنْسَى » (٦) .

لا ، نافية لا ناهية ، ولهذا ثبتت الألف فى قوله : (تَنْسَى) مثله ، لست ناسياً .

قوله تعالى : « فَلَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذُّكْرَى » (٩) .

جواب (إن) مبدول قوله : (فذَكِّرْ) وقد ظم مقامه ، وسد مسدده . والله أعلم .

« غريب إعراب سورة الفاشية »

١١) قوله تعالى : « لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِأَغْيَةٍ » (١١)

يقرأ (لا تسمع فيها لأغية) ، يفتح الراء ونصب (لأغية) ، ويضم الراء وفتح (لأغية) ، ويضم الياء وفتح (لأغية) .

فنقرأ يفتح الراء ونصب (لأغية) ، كانت الراء للخطاب ، والفعل مبنى للفاعل ، ولأغية ، مفعول (تسمع) . ولأغية ، مصدر كالمافية والمأقية .

ومن قرأ بضم الراء وفتح (لأغية) ، كان الفعل مبيا لما لم يسم فاعله . ولأغية ، ٢/ ٢٣٤ ج مرفوع لأنه مفعول لما لم يسم فاعله .

ومن قرأ بضم الراء وفتح (لأغية) فإنه بنى الفعل لما لم يسم فاعله وذكر اللأغية لوجوبه .

أحدهما : أنه أراد به (اللأغية) القنو . وهو مذكر .

والثاني : أنه فصل بين الفعل والفعل ، كقولك : حسنَ اليومَ حاروكَ واضطرمَ القبةَ ناروكَ وكتبولهم : حضر التامض اليومَ امرأةٌ . وإذا جاز التذكير مع المؤن الحقيقي ، فتح فهو الحقيقي أول .

قوله تعالى : « كُنْتَ عَلَيْهِمْ بِمُسْبِطٍ » (٢٢) إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ ، (٢٣) .

قري؟ (بمسبط) بالسين والصاد .

(١) . عند هذه العلامة اجداً تأسخ الخطوط (ب) بعد الودقات السالطة وفيها السور (الاقطار ، الملقين ، الانشقاق ، البروج ، الطارق ، سبح ، وعنوان (سورة الفاشية) .

فنقرأ بالعين على الأصل .

ومن قرأ بالصاد ، أبطل من العين صاداً ، لتوافق اللام في الاستعلاء والإطباق ،
كقوله تعالى :

(وزاده بصيغة في العلم والجسم) ^(١) .

وأصله (بطة) فأبطل من العين صاداً ، لتوافق اللام في الإطباق ، وكذلك قالوا :
الصراط في الصراط ، وصطر في سطر . وهذا النحو كثير في كلامهم . وإلا من تولى ،
في موضع نصب لأنه استثناء من غير الجنس ، وقيل هو استثناء من الجنس ، وتقدمه ،
إنما أنت مذكرة للناس إلا من تولى وكفر . وقيل : (مَنْ) في موضع جر ، لأنه بدل
من الماء والميم في (عليهم) .

قوله تعالى : « إِنَّ لَنَا لِيَأْبَاهُمْ » (٢٥) .

بتخفيف الباء ، أب يوجب إياها ، نحو : قلم يقوم قياماً ، وأصله : إواباً وقواماً ،
إلا أنه أهل المصدر لاحتلال الفعل ، وقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها .

وقرى (ليأبهم) بتشديد الباء ، وأنكروه أبو حاتم ، وقال : لو كان كذلك لوجب
أن يقال : إواب ، لأنه وزن فَعَال ولو أراد ذلك لقال : إواب كما قالوا : دينار وديوان
وقيراط ، وأصلها هتار ، ودوان ، وقراط . قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها .
وقال أبو الفتح بن جني : يميز أن يكون أراد : إواباً . إلا أنه قلبت الواو ياء استحساناً
طلباً للحنة لا وجوباً ، كقولهم : ما أحبه ، وهو من بنات الواو ، وقد روى أنهم قالوا :
اجلود ، اجليفاذا وإن كان المشهور : اجلواذا . وقال أيضاً يميز أن يكون أوبيت
على وزن فوعلت نحو : حوقلت ، وجاء مصدره على وزن الفِعال ، نحو الحيقال ،
فصار (إواباً) ، فاجتمعت الياء والواو والسابق منها ساكن قلبت الواو ياء ،
وأدخمت الياء في الياء فصلا (ليأباً) . والله اعلم .

(١) ٢٤٧ سورة البقرة .

« غريب إعراب سورة والفجر ^(١) »

قوله تعالى : « والفجر (١) وليالٍ عشر » (٢) .

هذا قسم ، وفي جوابه وجان .

أحدهما : أن يكون قوله تعالى :

(إن ربك لبالمرصاد) .

والثاني : أن يكون مقدرًا وتكميلاً ، لتبيين .

قوله تعالى : « كيف فعل ربك بعاد (٦) إرم » (٧) .

إرم ، مجرور على البدل ، أو عطف البيان ، ولا يجوز أن يكون وصفاً ، لأنه ليس مشتقاً . وإرم لا ينصرف للتعريف والتأنيث ، والدليل على التأنيث أنه وصفها بقوله : (ذات المهاد) .

قوله تعالى : « ولاتحاضون على طعام المسكين » ١٨٤ .

فيه وجان .

أحدهما : أن يكون (طعام) المسكين ، بمعنى (إلهام) ، فيكون اسماً أقيم مقام للصديق كقولهم : سلت عليه سلاماً . أي ، تسلياً . وكلته كلاماً . أي ، تسلياً . وكقول الشاعر :

١٨٢ - وَبَعْدَ عَطَايِكَ الْمَائَةِ الرِّتَاعَا ^(٢) .

(١) سورة الفجر .

(٢) حجاز بيت قحطامي ، واسمه عمير بن شبيب ، وهو ابن أخت الاخطال ، في كلمة يفتح فيها زفر بن الحارث الكلابي ، والبيت بتمامه :

أى ، إعطائك . فأقام العطاء مقام الإعطاء ، وإقامة الاسم مقام المصدر كثير في كلامهم .

والثانى : أن يكون التقدير فيه : ولا تحضون على إطعام طعام المسكين غنم للضأن وأقيم الضأن إليه مقله .

قوله تعالى « إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا » (٢١) .
جواب (إذا) قوله تعالى :

(فيؤمئذ لا يعذب عذابه) .

ودكادكا ، منصوب على المصدر المؤكد ، وكرر لتأكيد .

قوله تعالى : « وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا » (٢٢) .
صفاً ، منصوب على المصدر في موضع الحال .

قوله تعالى : « وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ
الْإِنْسَانُ » (٢٣) .

[٢٣٥/٢] بجهم ، في موضع رفع ، لأنه مفعول مالم يسم فاعله ، وكان مرفوعاً لقيامه مقام
الفاعل ، وقيل : المصدر المقتر ، هو مفعول مالم يسم فاعله . ويومئذ الأول ، ظرف
يتعلق بـ (جىه) . ويومئذ الثانى ، فيه وجان .

أحدهما . أن يكون بدلاً من (يومئذ) الأول .

والثانى : أنه يتعلق بـ (يتذكّر) .

قوله تعالى : « لَا يُعَذَّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ » (٢٥) وَلَا يُوثِقُ
وِثْقَهُ أَحَدٌ » (٢٦) .

= أقرأ بعد رد المسوت عن وبعد عطائك المائة الرتاعا
وقد مر بنا ذكره ، وهو شاهد في إقامة الاسم مقام المصدر .

يقرأ (يندب) بكسر القال وفتحها ، وبكسر الاء وفتحها .

فمن قرأ بكسر القال والاء ، كان تقديره لا يندب أحدٌ أحدًا عذاباً مثل عذابه ،
ولا يوثق أحدٌ أحدًا وثاقاً مثل وثاقه . والهاء تعود إلى الله تعالى ، وإن لم يجر له ذكر ،
لهذلة الحال عليه . وعذابه ووثاقه ، منصوبان على المصدر ، والمصدر مضاف إلى الفاعل .
وأحد ، مرفوع لأنه الفاعل .

ومن قرأ بفتحهما كان تقديره ، لا يندب أحدٌ مثل عذابه ، ولا يوثق أحدٌ مثل
وثاقه . والهاء تعود على الإنسان لتقدم ذكره ، والمصدر مضاف إلى المفعول . وأحد ،
مرفوع لأنه مفعول مالم يسم فاعله .

« غريب إعراب سورة البلد »

قوله تعالى : « فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ » (١١) .

أى ، لم يفتح ، و (لا) مع الماضى ، (كَلَّمَ) مع المستقبل ، كقوله تعالى :
(فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى) (١)

أى ، لم يصدق ولم يصل ، وكقول الشاعر :

١٨٣ - وأى عبد لك لا ألماً (٢)

أى ، لم يُلم .

قوله تعالى : « وَمَا أَذْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ (١٢) فَكُ رَقَبَةً (١٣)
أَوْ إطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ (١٤) يَتِيمًا » (١٥) .

ما العقبة تقديره ، ما اقتحام العقبة . فحذف المضارع وأقيم المضاف إليه مقامه .
وفك رقبة ، مرفوع لأنه خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ، اقتحامها فك رقبة . أو إطعام ،
عطف عليه . ويتيم ، منصوب ، لأنه معمول (إطعام) ، وهو مصدر (أطم) ، وتقديره
أن أطم يتيمًا كقول الشاعر :

(١) ٣١ سورة القيامة .

(٢) حجاز بيت لأبي خراش المدلى وهو يطوف بالبيت ١٩٨-١ والبيت :

إن تغر اللهم تغفر جما وأى عبد لك لا ألماً

قال الشيخ الأثير : (قوله ألماً : أى بالذنوب . كانت الجاهلية تطوف به ، بل أنشدته
« صلى الله عليه وسلم » والشاهد فيه حيث أناب (لا) عن (لم) .

فَلَوْلَا رَجَاءُ النَّصْرِ مِنْكَ وَرَهْبَةٌ

عِقَابِكَ قَدْ صَارُوا لَنَا كَالْمَوَارِدِ^(١)

قوله تعالى: «ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا [٢٣٦/ ١]» (١٧).

اسم كان مضمراً فيها ، ثم كان مُقْتَضِحاً من الذين آمنوا . وإنما قال : ثم كان من الذين آمنوا . وإن كان الإيمان في الرتبة مقدماً على العمل ، لأن (ثم) إذا عطفت جملة على جملة ، لا تفيد الترتيب ، بخلاف ما إذا عطفت مفرداً على مفرد ، وقيل : أراد به الهوام على الإيمان . والله أعلم .

(١) بيت من شواهد سيويه ١-٩٧ ، ١-٢٣٦ ولم ينسب لقاتل والشاهد فيه تكوين رهبة ونصب ما بعدها ، حل معنى وإن نرهب عقابك . يقول : لولا رجائنا لنصرك لنا عليهم ، ورهبتنا لعقابك لنا إن اقتضينا بأيدينا منهم لوصلتناهم وأذللتهم ، كما توعداً للموارد وهي الطرق إلى الماء ، وخصها لأنها أخطر الطرق .

« غريب إعراب سورة الشمس »

قوله تعالى : « وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا » (١) .

الواو الأولى واو القسم ، وسائر الواوآت عطف عليها ، وجواب القسم فيه وجان .
أحدهما : أن يكون مقدرا .

والثاني : أن يكون :

(قد أفلح من زكّاه)

وتقديره : لقد أفلح من زكّاه .

« وَالسَّمَاءَ وَمَا بَنَاهَا » (٥) .

ما ، فيها ثلاثة أوجه .

الأول : أن تكون مصدرية ، وتقديره ، وبناها .

والثاني : أن تكون بمعنى اتى وتقديره ، واتى بناها .

والثالث : أن تكون بمعنى (من) وتقديره ، ومن بناها .

وقد جاءت (ما) بمعنى (من) فإنه حكى عن أهل الحجاز أنهم يقولون الرعد :

سبحان ما سبحت له ، أى : سبحان من سبحت له . وهو قول لأهل النضر .

قوله تعالى : « قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا » (٩) « وَقَدْ خَابَ

مَنْ دَسَّاهَا » (١٠) .

أصل (دسّاه) دسّسها . فاجتمعت الأمثال . فوجد الاستتال . فأبدل من السين

الأخيرة ياء كما قالوا : تَقَلَّبْتُ فِي تَقَلُّبِي . وَتَقَبَّيْتُ أَظْفَارِي ، فِي تَقَصُّصْت ، وَتَقَيُّي
فِي تَقَضُّص . قال الشاعر :

١٨٤ - تَقَضُّي الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرَ^(١) .

أراد : تَقَضُّص . فأبدل من الضاد الأخيرة ياء . وكففت هنا . أبدل من السين
الأخيرة ياء ، فصار (صبا) ، ثم قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها .

قوله تعالى : « نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا » (١٣) .

ناقة ، منصوب بتقدير فعل ، وتقديره ، احنروا ناقة الله . وسقياها مطلق عليه .

قوله تعالى : « فَسَوَّاهَا » (١٤) وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ، (١٥) . ٢٣٦٦ /

الماء في (سواها) ، تعود على الزميمة . ولا يخاف عقباها ، في موضع نصب

على الحال ، وتقديره ، سواها غير خائف عاقبتها . والله أعلم .

(١) من شواهد ابن جني ونسبه المحقق إلى المعاج . الخصائص ٢-٩٠ وجاء به (كسر)

بدل (كسر) .

« غريب إعراب سورة والليل ^(١) »

قوله تعالى : « وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى » (٣) .
فيها الثلاثة الأوجه التي ذكرناها في الشمس ، في قوله تعالى :
(والسماء وما بيناها) .

ويجوز الجرف (الذكر والأنثى) ، على البديل من (ما) .
قوله تعالى : « إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى » (٤) .
جواب القسم .

قوله تعالى : « إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّي الْأَعْلَى » (٢٠) .
منصوب لأنه استثناء منقطع .
وزعم بعض الكوفيين أنه يجوز فيه الرفع على البديل من موضع (نعمة) ،
وهو ضعيف .

(١) سورة الليل .

(٢) سورة الشمس .

« غريب إعراب سورة والضحي ^(١) »

قوله تعالى : « وَالضُّحَى » (١) .

قسم ، وجواب القسم :

(ما ودعك ربك وما قلى) .

وقرى* (وَدَعَكَ) بالتخفيف ، أى تركك ، كقول الشاعر :

١٨٥- ليت شعري عن خليلي ما الذي

غاله في الحب حتى وَدَعَهُ ^(٢)

أى ، تركه . وقول الآخر :

١٨٦- فسعى مَسْعَاتِهِ في قومه

ثم لم ينزل ولا عجزاً وَدَعُ ^(٣)

(١) سورة الضحى .

(٢) من شواهد ابن جني وقد نسب إلى أبي الأسود ، الخصالص ١-٩٩ وجاء في اللسان مادة (ودع) : وأشد ابن بري ، لسويد بن أبي كاهل :

سل أموى ما الذى غيره من وصالى اليوم حتى وَدَعَهُ

(٣) وفي نفس المادة (ودع) ذكر البيت التالي ولكنه جاء برواية (يُترك) بـ (يترك) (يترك)

وفي النص (سما) بالألف ، ونسب البغدادي هذا البيت إلى سويد بن أبي كاهل أيضا خزانة الأديب ٣-١٢٠ - وفي اللسان أيضا : ففى حديث ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ليتهم أقوام من ودعهم الجمعات أو ليختمن على قلوبهم » ، أى عن تركهم إياها ، والتخلف عنها . من ودع الشيء يـدعه إذا تركه وزعمت النحوية أن العرب أماتوا مصدر يدع ويذر ، واستفوا عنه يترك ، والنبي أفصح العرب وقد رويت عنه هذه الكلمة . قال ابن الأثير وإنما يعمل قولهم على قلة الاستعمال فهو شاذ في الاستعمال صحيح في القياس وقد جاء في الحديث حتى ترى به قوله تعالى : (ما ودعك ربك وما قلى) .

أى ، ترك . وما قلى ، أى ، ما قلاك ، غنفت الكفاف وهى مفعول ، وكذلك
حذف الكلف التى هى المفعول من قوله : (فأوى) وتقديره فأواك ، وكذلك حذفنا
من قوله : (فأغنى) وتقديره فأغنأك ، والمخفف لتخفيف كثير .

قوله تعالى : « وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى » (٥) .

إنما دخلت اللام على (سوف) دون السين ، لأن (سوف) أشبهت الاسم لأنها
على ثلاثة أحرف ، بخلاف السين فإنها على حرف واحد . ولم تدخل النون مع اللام
هنا ، وإن كانت النون لا تكاد تنفك عن اللام فى هذا النحو لمسكن (سوف) ،
لأن النون إنما تدخل مع اللام لتدل على أن اللام (لام) قسم ، لا (لام) ابتداء ،
[٢٣٧ / ١] فلما دخلت على (سوف) علم أنها لام قسم ، لا (لام) ابتداء ، لأن (لام) الابتداء
لا تدخل على سوف .

ويعطيك ، يتعدى إلى مفعولين وحذف هنا أحدهما ، وتقديره ، وسوف يعطيك
ربك ما تريد فترضى . وهو من الأفعال التى يجوز الاختصار فيها على أحد المفعولين
دون الآخر . ألا ترى أنه يجوز أن تقول فى (أعطيت زيدا درهماً) ، أعطيت زيدا .
فتذكر ما أعطيت ، ولا تذكر من أعطيت ^(١) .

قوله تعالى : « فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ » (٩) « وَأَمَّا
السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ » (١٠) « وَأَمَّا بِرِيحَةٍ رَبِّكَ فَحَدِّثْ » (١١) .

اليتيم ، منصوب لأنه مفعول (قهر) . و (السائل) ، منصوب لأنه مفعول (نهى) .
والباء فى (برية) تملق بـ (حدث) . والفاء فى (فلا تقهر وفلا تنهر) ولغيت ،
جواب (أمّا) فى هذه المواضع ، لأن فيها معنى الشرط . وقد قلنا ذكره . والله أعلم .

(١) مكنا فى أ ، ب وصحتها (تذكر من أعطيت ، ولا تذكر ما أعطيت) .

« غريب إعراب سورة والتين ^(١) »

قوله تعالى : « وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ » ^(٢) .

فيه وجهان .

أحدهما : أن يكون (الأمين) من الأمن ، فيكون فيلًا بمعنى فاعل ، كليم بمعنى ظلم .

والثاني : أن يكون (الأمين) بمعنى (المؤمن) ، أى ، يؤمن من دخله ، على ما قال تعالى :

(ومن دخله كان آمناً ^(٣)) .

فيكون فيل بمعنى مُفِيل ، ككليم بمعنى مُكَلِّم ، وجميع بمعنى مُنْجِع . قال الشاعر : هو عمرو بن معدى كرب :

١٨٧ - أمن ربحانة الداعي السميع

يؤرقني وأصحابي هجوع ^(٤)

السميع ، أى ، السمع .

قوله تعالى : « فَمَا يُكَلِّبُكَ بَعْدَ النَّبِئِينَ » ^(٥) .

ما ، استغماية في موضع رفع بالابتداء ، ويكذبك ، خبره .

(١) سورة التين .

(٢) سورة آل عمران .

(٣) الشاهد الوحيد الذى ذكر الألفى قائله . الشاهد له حيث جاء بسماع بكلمة مُنْجِع .

• غريب إعراب سورة الانشراح . غير موجود فى أ ، ب .

« غريب إعراب سورة القلم ^(١) »

قوله تعالى : « أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ » (٣) .

وربك الأكرم ، جملة اسمية في موضع نصب على الحال من المضمر في (اقرأ) .

قوله تعالى : « أَنْ رَأَاهُ اسْتَغْنَى » (٧) [٢٣ / ٢]

أن رآه ، في موضع نصب على أنه مفعول له ، وتقديره ، لأن رآه ، وأصله (رأيه) ، فتحركت الياء واقتطعت ما قبلها فقلبت ألفاً ، ورأى يتعدى إلى مفعولين لأنه من رؤية القلب ، فالمفعول الأول الماء ، والمفعول الثانى : (استغنى) وقرئ (رأه) ، بهزة من غير ألف بعدها ، وفيها ثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون حذفت منه اللام ، وهى لام الفعل كما حذفت في (حاش لله) .
والثانى : إنما حذفت منه الألف لأنه مضارع (يرى) ، وقد حذفت عينه بعد نقل حركتها إلى ما قبلها ، فلما سكن حرف الهزة هنا لأنه يستقل ^(٢) عنه للحركة ، فحذبت اللام .

والثالث : أن يكون حذفت لسكونها وسكون السين في (استغنى) ، لأن الماء حرفه خنى لا يمد حليزاً ، وأجرى في الوقف مجرى الوصل ، لتلايختلف ، وهذا أضعف الأوجه .

قوله تعالى : « أَرَأَيْتَ اللَّيْلَ يَنْهَى » (٩) .

يقرأ بالهمزة وتحذفها وإدخالها ألفاً . فن حزن فعل الأصل ، ومن خففتها جعلها بين

(١) سورة القلم .

(٢) كلمة غير واضحة .

الهمزة والألف ، لأن حركة الهمزة فتحة ، وتخفيف الهمزة أن تجعل بين الهمزة والحرف
التي حركتها منه . ومن أجل جعل الهمزة ألفاً تشبيهاً لما بما إذا كانت ساكنة ،
مفتوحاً ما قبلها وليس تليها ولا معرود .

قوله تعالى : « لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ » (١٥) « نَاصِيَةٍ
كَاذِبَةٍ » (١٦) .

النون في (لنسفن) نون التوكيد الخفيفة وتكتب بالألف عند البصريين
كالتنوين ، والنون عند الكوفيين ، وهي مكتوبة في المصحف بالألف ، كذهب
البصريين . وظهرها قوله تعالى :

(وليكوناً من الصاغرين ^(١)) .

يكتب (ليكونا) بالألف أيضاً ، وليس في القرآن لها نظير . ناصية كاذبة ، بدل
من (الناصية) ، وهذا بدل النكرة من المعرفة .

قوله تعالى : « فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ » (١٧) .

أي ، أهل مجلته أهل ناديه فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه .

قوله تعالى : « إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ » (١) .

الماء ، يراد بها القرآن ، وأضر وإن لم يجر له ذكر ، فلم به ، وقد قلنا نظائره .

قوله تعالى : « لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ » (٣) .

تقديره ، خير من ألف شهر لا لية قدر فيه غنق الصفة .

قوله تعالى : « سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ » (٥) .

هي ، مبتدأ . وسلام ، خبر مقدم ، ولا يجوز أن يكون خبره (حتى مطلع الفجر) ، لعدم الفائدة فيه ، لأن كل لية كذلك ، وإنما وجب هذا التقدير ، ليصح أن يلقن (حتى) به ، لأنه لو حل السلام على ظاهره ، لكان يؤدي إلى تقديم الصلة وهي (حتى) ، على الموصول وهو (سلام) وتقديم الصلة على الموصول لا يجوز ، ويجوز أن يكون متملاً بقوله : (تنزل الملائكة) .

قوله تعالى : « حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ » (٥) .

أى إلى مطلع النجر ، وقرأ (مطلع) بفتح اللام و (مطلع) بكسرهما ، والقياس هو الفتح ، لأنه من (طَلَعَ بَطْلَعُ) بضم العين من المضارع ، والكسر على خلاف القياس ، وهما لتان . والله أعلم .

« غريب إعراب سورة لم يكن ^(١) »

قوله تعالى : « لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
وَالْمُشْرِكِينَ » (١) .

والمشركين ، مطوف على (أهل الكتاب) . ومنفكين ، خبر كان . ومنفكين
تامة لا خبر لها ، لأنها بمعنى (متفرقين) ، كقولك انفكت يده . ولو كانت ناقصة
كقولك : ما انفك زيد قائماً ، أى ما زال زيد قائماً ، لافتقرت إلى خبر .

قوله تعالى : « رَسُولٌ مِّنْ اللَّهِ يَتْلُو » (٢) .

مرفوع على البذل من (البيئة) قبله ، أو على تقدير مبتدأ عنون ، وتقديره ،
هو رسول .

وقرى :

(رسولا من الله)

بالنصب على الحال .

قوله تعالى : « دِينَ الْقِيَمَةِ » (٥) .

أى ، الملة القمية ، غنف الموصوف وأقام الصفة مقامه ، ولولا هذا التقدير ،
لكان ذلك يودى إلى أن يكون ذلك إضافة الشيء إلى نفسه ، وذلك لا يجوز [٢٣٨ /
وأجازه الكوفيون ، إذا اختلف لفظ المضاف والمضاف إليه ، وإن كانا بمعنى واحد .

(١) سورة البيعة .

قوله تعالى: « جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا » (٨) .

خالدين ، منصوب على الحال من مضمّر مقدر ، وتقديره ، يجزونها خالدين فيها .
وأبدا ، ظرف زمان مستقبل ، يتعلق بـ (خالدين) . فأبدا ، للمستقبل . وقط ، للماضي .
يقول : والله لا أكله أبداً وما كُله قط . ولو قلت : واقعاً ما أكله قط ، ولا كُله
أبداً ، لكان فاسداً .

« غريب إعراب سورة الزلزلة »

قوله تعالى : « إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا » (١) .

إذا ، ظرف وفي العامل في (إذا) وجان .

أحدهما : أن يكون العامل فيه (فمن يعمل) .

والثاني : أن يكون العامل فيه (تحدث) ، ويكون (يومئذ) تكراراً ، وتقديره ،
إذا زلزلت الأرض تحدث أخبارها .

وزلزالها ، منصوب على المصدر ، وهو مكسور الأول ، ولو فتح لكان اسماً ،
وقيل هو بالفتح أيضاً مصدر .

قوله تعالى : « يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا » (٦) .

أشتاتاً ، جمع (شَتْ) وهو المتفرق ، وهو منصوب على الحال من (الناس) .

قوله تعالى : « فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ » (٧) .

مَنْ ، شرطية في موضع رفع بالابتداء . وَيَرَهُ ، خبره .

وكذلك قوله تعالى : « وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ » (٨) .

والله أعلم .

« غريب إعراب سورة العاديات ^(١) »

قوله تعالى : « وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا » (١) « فَاَلْمُورِيَّاتِ قَلْبًا » (٢) .

ضَبْحًا ، منصوب على المصدر في موضع الحال . وقدحًا ، مصدر مؤكد ، لأن (الموريات) بمعنى (القادحات) .

« فَاَلْمُغِيرَاتِ صُبْحًا » (٣) فَأَثَرُنَ بِهِ نَقْعًا » (٤) .

[١/ ٢٣٩] صُبْحًا ، منصوب على الظرف . وأَثَرُنَ ، عطف على قوله : (المغيرات) لأن المعنى ، (التي أغرن صبحًا فأثرن به نتما . والماء في (به) تعود إلى المكان ، وإن لم يجر له ذكر دلالة الحال عليه .

قوله تعالى : « إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ » (٦) .

جواب القسم ، واللام في (ربه) يتعلق به (كنود) وتقديره ، إن الإنسان لكنود لربه . وحَسَنَ دخول لام الجر ، تقديره على اسم الفاعل ، وإذا كان التقديم حَسَنَ دخول لام الجر مع الفعل في نحو قوله تعالى :

(لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْتَابُونَ) ^(٧) .

وقوله تعالى :

(إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّبُوبِيَّاتِ تَعْبُرُونَ) ^(٨) .

(١) سورة العاديات .

(٢) سورة الأعراف .

(٣) سورة يوسف .

فهنا أولى ، لأن اسم الفاعل إنما يصل بالشبه بالفعل ، فإذا ثبت ذلك في المشبه به الذي هو الفعل وهو الأصل ، فلأن ثبت في المشبه وهو الفرع أولى .

قوله تعالى : « وَلَئِنَّ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدًا » (٨) .

أى ، وأنه لأجل حب المال لبخيل ، واللام تتعلق به (شديد) ، وتقديره ، وأنه لشديد لأجل حب المال ، فحذف المضاف ، وأقيم المضاف إليه مقامه .

قوله تعالى : « أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ » (٩) .

العامل في (إذا بثر) ما دل عليه قوله تعالى :

(إن ربهم بهم يومئذ لخبير)

ولا يجوز أن يصل فيه (خبير) لأنه لا يجوز أن يصل ما بعد (إن) ، فبما قبلها . ولا يجوز أن يصل فيه (يعلم) لأن الإنسان لا يطلب منه العلم ، والاعتبار في ذلك الوقت ، وإنما يطلب ذلك منه في الدنيا . ويومئذ ، ظرف ، والعامل فيه قوله : (خبير) . وإنما جاز أن يصل ما بعد اللام فبما قبلها هنا لأن اللام في تقدير التقديم ، فجاز أن يصل ما بعدها فبما قبلها بخلاف (إن) والله أعلم .

« غريب إعراب سورة القارعة »

قوله تعالى : « الْقَارِعَةُ مَا الْقَارِعَةُ » (١ ، ٢) .

القارعة ، مبتدأ . وما ، مبتدأ ثان ، وما بعده خبره .

[٢٣٩ / ٢] وكان حكمه أن يقال : القارعة ما هي . إلا أنه أقام المظهر مقام المضر لتنظيم والتفخيم ، وقد قدمنا لفظاً له ، بما ينشأ من الإعادة .

قوله تعالى : « كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ » (٤) .

في موضع نصب لأنه خبر (يكون) ، وكذلك قوله تعالى :

« كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ » (٥) .

في موضع نصب لأنه خبر (يكون) .

قوله تعالى : « فَهَوَ فِي حَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ » (٧) .

الفاء ، جواب (أما) ، لما فيها من معنى الشرط . وهو ، مبتدأ . وفي حيشة ، ظرف في موضع رفع ، لأنه خبر المبتدأ ، وفيه ضمير مرفوع بالظرف . وراضية أي ، مرضى بها . وهو مما جاء على وزن فاعل ويراد به مفعول . ولفظاته كثير . والله أعلم .

« غريب إعراب سورة التكاثر »

قوله تعالى : « كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ » (٣) .

كَلَّا ، حرف مناد الزجر والردع ، وليس اسماً للفعل لتضمنه معنى : ارددع ، كما أن (ع) اسم لفعل لثلاثه على السكت .
قال أبو علي : لو كان اسماً لتعاقب عليه التثنية والتذكير ، كما يتعاقب على : (ع و هـ) .

قوله تعالى : « كَوَيْتَ لَعْلَمُونَ عَلِيمَ الْبِئِينَ » (٥) .

كوى ، حرف ينتج به الشيء لامتناع غيره ، وجوابه محذوف ، وقديره ، لو علمت لما ألكم . وعلم البئين ، منصوب على المصدر .

قوله تعالى : « لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ » (٦) .

قري (لترؤن) ، يضم التاء وقتعها .

فمن قرأ بالضم ، كانت الواو في موضع رفع لأنها مفعول مالم يسم فاعله ، وهو المفعول الأول أقيم مقام الفاعل . والجحيم ، منصوب لأنه المفعول الثاني . وهو فعل رباعي ، عدي بالمزة إلى مفعولين ، وهو في الأصل يمدى إلى مفعول واحد ، لأنه من رؤية العين . ومن قرأ بفتح التاء كان فعلاً ثلاثياً ، عذاه إلى مفعول واحد وهو (الجحيم) .

وأصل (ترؤن ترأيون) ، إلا أنه لما حذفت المزة لكثرة الاستعمال ، وقلت حركتها إلى الراء ، فبق (ترؤن) فحركة الياء واخضع ما قبلها ، قلبت ألفاً فصلاً

(ترؤن) فاجتمعت الألف والواو وهما ساكنان ، وساكنتان لا يجتمعان فحذفت [٧٤٠] الألف لانتفاء الساكنين ، وكان حذف الألف أولى من الواو ، لأن الألف لم تدخل

لمعى ، وكان حذفها بخلاف الواو ، فإنها دخلت لمعى وهو الجمع ، فلما حذفت الألف
 بقى (تروى) ، ثم أدخلت عليه نون التوكيد ، فحذفت نون الإعراب لبناء ، لأن نون
 التوكيد إذا دخلت على الفعل أكتت فيه الفعلية^(١) ، فردته إلى أصله من البناء ،
 فلما حذفت نون الإعراب ، بقيت الواو ساكنة ، والنون الأولى من النون المشددة
 فتأكدت ساكنة ، لأن الحرف المشدد بحرفين : الأول ساكن والثانى متحرك ، فوجب
 تحريك الواو لالتقاء الساكنين . وإنما وجب حركتها دون حذفها لأن قبلها فتحة ،
 فلا يكون فى اللفظ دلالة على حذفها . بخلاف ما إذا كان قبلها ضمة ، فإنها تحذف لدلالة
 الضمة عليها . فوجب هنا تحريكها ، وكان تحريكها بالضم أولى ، لأنه من جلسها
 ولهذا ضبوها فى قوله تعالى :

(أولئك الذين اشتروا الضلالة^(٢))

ولم تقلب الواو حمزة لأنها ضمة طوئة ، وإنما قلب الواو حمزة ، إذا كانت ضمها
 لازمة لا طوئة ، فصار (لتروى) ، ومنهم من قلبها حمزة ، يجرها بحرى الضمة اللازمة
 وليس بقوى فى القياس ، ووزن (لتروى) (لتروى)^(٣) فذهب العين واللام .

(١) (الفعلية) فى أ ، ب .

(٢) ١٦ سورة البقرة :

(٣) (لتفرون) فى أ ، ب .

« غريب إعراب سورة العنبر »

قوله تعالى : « والعنبر » (١) .

قسم ، وجوابه :

(إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ) (٢) .

والمراد بالإنسان الجنس ، ولهذا استقى منه قال :

(إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) (٣) .

قوله تعالى : « وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ » (٤) .

تواصوا ، أصله (تواصوا) ، إلا أنه تحرك الياء وانفتح ما قبلها فاقبلت ألفاً ،

فاجتمع ساكنان الألف والواو بعدها ، فحذفوا الألف لاتقاء الساكنين ، وقيل :

لأنهم استقلوا الضمة على الواو فحذفوها ، فبقيت الياء ساكنة والواو ساكنة ، فحذفوا [٢/ ٢٤٠]

الياء لاتقاء الساكنين وكانت أولى بالحذف من الواو ، لما يفتن من أن الألف لم تدخل

لمحى ، والواو دخلت لمحى ، فسكان حذف ما لم يدخل لمحى ، وتبقى ما دخل لمحى أولى

من حذف ما دخل لمحى .

ووزن (تواصوا) (تفاعوا) ، ويدرى أن أبا عمرو قرأ : (وتواصوا بالصبر) ،

في حالة الوقف على لنة من قال : مررت ببيكر . والتحريك في هذا الشعر إنما كان لاتقاء

الساكنين ، لأنه لما أحب التحريك في هذه اللفظة لاتقاء الساكنين ، كان بحركة

بالحركة التي يستحقها الاسم في حالة الوصل أولى ، تمسكاً بالأصل ، لأن الأصل هو الوصل .

ولهذا حركوا خال (مذ) ، لالتقاء الساكنين بالضم ، نحو : مُذُ اليوم ، لأن الأصل في (مذ) (مذ) ، فلما حذفت النون سكنت القال ، فلما وجب تحريكها لالتقاء الساكنين ، كان تحريكها بالحركة التي استحققتها الكلمة ، أوَّلَى من حركة أجنبية .
وكذلك أيضاً حركوا الميم التي في ضمير الجماعة بالضم نحو : رأيَكمُ اليوم .
ورأيَهمُ الساعة . لأنها الحركة التي تستحقها في الأصل ، فكانت أولى من غيرها ، وكذلك هنا .

• غريب إعراب سورة الهزرة^(١) •

قوله تعالى : « الَّذِينَ جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدُوا » (٢) .
الذى ، يجوز أن يكون في موضع رفع ولصّب وجر .
فلرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره : وهو الذى .
والنصب بفعل مقدر ، وتقديره : أفعى .
والجر على البذل من (سئل) .

قوله تعالى : « لَيَنْبِذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ » (٤) .
يقرأ (لينبذ) بفتح الهمزة وبضمها ، و (لينبذان) بألف التثنية .
فن قرأ (لينبذ في الحطمة) ، بفتح الهمزة ، أراد به الذى جمع ، وكان الأصل
في الهمزة أن تكون ساكنة لبناء النازل على الفعل المضارع ، لدخول نون التوكيد
عليه ، إلا أنه حركت الهمزة لالتقاء الساكنين ، وهما الهمزة والنون الأولى من النون [٢٤١ / ١ :
المشدة لأن الحرف المشدّد بحرفين ، الأول ساكن والثانى متحرك ، وكان الفتح أولى
لأنه أخف الحركات .

ومن قرأ بالضم أراد به المال والهزرة .
ومن قرأ بألف التثنية أراد المال وصاحبه .
« فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ » (٩) .
يقرأ (عمد) بفتحين و (عمد) بضمين .
فن قرأ (عمد) بفتحين أراد به اسم الجمع .
ومن قرأ (عمد) بضمين ، أراد به جمع عمد ، كرسول ورسول .

(١) عنوان سورة الهزرة غير مكتوب في ١ ، ب .

« غريب إعراب سورة الفيل »

قوله تعالى : « أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ
الفيل » (١) .

ألم تر ، منزه الإيجاب ، وإنما كان كذلك لأن حمزة الاستفهام لما دخلت على
(لم) ، وهي حرف نفى ، والاستفهام ليس بواجب كالنفي ، فلما دخل النفي على النفي ،
انقلبت إيجاباً . وكيف ، في موضع نصب بفعل بعده ، ولا يجوز أن يعمل فيه (تر) ،
لأن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله ، وإنما يعمل فيه ما بعده . وكيف فعل ربك ،
جملة سمت مسد مفعول (ترى) ، لأنها من رؤية القلب بمعنى العلم ، نحو : رأيت الله غالباً .
وربك ، مرفوع لأنه فاعل فعل ، ولو نصب (ربك) بد (ترى) على تقدير ، ألم تر
ربك كيف فعل . لكان قد أعمل الأول ، وإعمال الثاني أولى .

قوله تعالى : « طَيْراً أَبَايِيلَ » (٣) .

قيل : فيه ثلاثة أوجه .

الأول : أنه جمع لا واحد له من لفظه .

والثاني : واحد : (إِيْل) .

والثالث : إِيْلُ ، كجاييل واحداً (جِيْل) .

قوله تعالى : « فَجَعَلْنَاهُمْ كَصَفِ مَأْكُولٍ » (٥) .

كصف ، في موضع نصب ، لأنه في موضع المفعول الثاني لـ (جعلهم) ،
لأنه بمعنى (صدم) .

« غريب إعراب سورة قريش »

قوله تعالى : « لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ (١) إِيْلًا فِيهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ » (٢) .

[٢/ ٢٤١]

اللام في (إيلاف) ، فيها يمتلئ به ثلاثة أوجه .
الاول : أن تكون متعلقة بضمل مقدر وتقديره ، اصبوا لإيلاف قريش .

والثاني : أن تكون متعلقة بقوله تعالى :

(فليعبدوا رب هذا البيت) ،

أى ، لأجل هذا .

والثالث : أن تكون متعلقة بقوله تعالى :

(فجعلهم كحصف مأكول)^(١)

لإيلاف قريش . وإيلانهم ، مجرور على البذل من (إيلاف) الأولى . وإيلاف ، مصدر فعل رباعى ، وهو (آلف يؤلف إيلافا) .

ومن قرأ (إلانهم) جلوه مصدر فعل ثلاثى ، وهو (آلف يآلف إلاناً) ، وفيه لفتان صح ألفته .

ورحلة ، منصوب لأنه مفعول المصدر المضاف ، كقوله تعالى :

(ولولا دفع الله الناس^(٢)) و (دفع الله الناس) .

والله أعلم .

(١) سورة القيل .

(٢) سورة البقرة ، ٤٠ سورة الحج .

« غريب إعراب سورة أرايت ^(١) »

قوله تعالى : « أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِاللِّدِينِ » (١) .
 فقرأ (أرايت) بالهمزة و (أرايت) بتخفيفها . و (رأيت) بحذفها .
 فنقرأ بالهمز آي بها على الأصل . ومن خففها جعلها بين الهمزة والألف لأن
 حركتها الفتح . ومن حذفها فالتخفيف ، كما حذف في المضارع نحو : يرى .
 و (يرى) أظهر أنه من رؤية العين لامن رؤية القلب ، لأنه إذا جعل من
 رؤية العين لم يتبد إلا إلى مفعول واحد . وليس في الآية إلا مفعول واحد .
 وإذا جعل من رؤية القلب انتقل إلى مفعولين . فيؤدى ذلك إلى حذف المفعول
 الثاني ، والمفعول الثاني لا يبرز حذفه من هنا النحو . لأنه مما يتعدى إلى
 مفعولين ، ولا يبرز الاختصار على أحدهما .

قوله تعالى : « قَوِيلٌ لِّلْمُصَلِّينَ » (٤) « الَّذِينَ هُمْ عَنْ
 صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ » (٥) .

فويل ، مبتدأ . وللمصلين ، خبره . والذين ، صفة الغيب . وم عن
 صلاحهم ساهون ، صاته ، وممتد الفائدة لم تحصل بالتلخيص ، بل بما وقع في
 صفة الصفة ، وهو قوله (ساهون) . ألا ترى أن قوله تعالى :

(فويل للمصليين)

[١/ ٢٤٢] غير محمول على ظاهره ، وإنما حصلت الفائدة بقوله : (ساهون) .

ونظيره قوله تعالى :

(١) سورة الماعون .

(بل أنتم قوم تجهلون ^(١)) .

فإن قوله : (أنتم) مبتدأ . وقوم ، خبره ، ومعند الفائدة على صفة الظير لا عليه .
الأنرى أن قوله :

(بل أنتم قوم) ،

لم تحصل به الفائدة ، لإحاطة العلم بأنهم قوم ، وإنما حصلت الفائدة بقوله : (تجهلون) ،
فإن أن معند الفائدة ، إنما كان بصفة الظير لا بالظير . وكذلك هنا ، وهنا يسى
الظير المرمى . والله أعلم .

(١) . ٥٥ سورة النمل .

« غريب إعراب سورة الكوثر »

قوله تعالى : « إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ » (١) .

إِنَّا ، أصله (إِنَّا) : إلا أنه حذفت إحدى التونات استقلالاً لاجتماع الأمثال ، واختلغوا في المندوفة منها ، فذهب الأكثرون إلى أن المندوفة هي الوسطى ، ومنهم من ذهب إلى أنها الأولى ، ومنهم من ذهب إلى أنها الأخرى ، والصحيح أن المندوفة هي الوسطى ، وقد قسمنا ذلك مستقصى .

والكوثر فعل من الكثرة ، والواو فيه زائدة ، والدليل على ذلك ، من وجبهين .

أحدهما : التيلس ، وهو أن الواو وقعت معها ثلاثة أحرف أصول ، وهي الكاف ، والياء ، والراء ، ومضى وقت معها ثلاثة أحرف أصول ، حكم بزيادتها ، وكنا حكم الألف والياء .

والثاني : الاشتقاق وهو أنه مشتق من الكثرة ، والكثرة لا واو فيها فكانت زائدة .

والكوثر ، نهر في الجنة ، وسعى كوثرأ لكثرة مائه ، ورجل كوثر ، كثير العطاش قال الشاعر :

١٨٨ - وأنت كثير يا بن مروان طيب

وكان أبوك ابن العقائل كوثرأ^(١)

أى كثير العطاش .

(١) البيت لكميت ، ورجل كوثر : كثير العطاش والغير . والكوثر : السيد الكثير الخير -
اللسان مادة (كثر) .

قوله تعالى : « إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ » (٣)

فيه وجهان .

أحدهما . أن يكون فصلا لا موضع له من الإعراب . والأبتر ، خبر (إن) .

والثاني : أن يكون مبتدأ . والأبتر ، خبره ، والمبتدأ ، وخبره خبر (إن) . [٧ / ٧٢٤]
والله أعلم .

« غريب إعراب سورة قل يأتها الكافرون^(١) »

قوله تعالى : « لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ » (٢) .

ما ، بمعنى الذى فى موضع نصب بـ (أعبد) . وتعبدون ، صلة التى ، والمائد إليه محذوف ، وتقديره ، ما تعبدونه ، وقد يجوز أن تكون (ما) مصدرية ، فلا تقتصر إلى مائد .

قوله تعالى : « وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ » (٣) .

وإنما قال (ما أعبد) ، ولم يقل (من) ، لطابقة ما قبله وما بعده ، وقيل (ما) بمعنى (من) .

قوله تعالى : « وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ » (٤) وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ، (٥) .

ما ، فى الموضعين فى موضع نصب لأنها مفعول ما قبلها ، وحكما فيها حكم (ما) الأولى ، فى كونها موصولة أو مصدرية . والله أعلم .

(١) سورة الكافرون .

« غريب إعراب سورة الفتح »^(١)

قوله تعالى : « إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ » (١) .

تقديره ، إذا جاءك نصر الله . غنّف الكفّ التي هي المفعول ، وجواب (إذا) فيه وجان .

أحدهما : أن يكون قوله تعالى :

(فسبِّحْ بحمد ربك) .

والثاني : أن يكون محذوفاً وتقديره ، إذا جاءك نصر الله والفتح ، جاء أجلك ، وهو العامل في (إذا) ، وقد قدّمنا الاختلاف فيه .

قوله تعالى : « وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا » (٢) .

يدخلون ، جملة فعلية في موضع نصب على الحال من (الناس) . وأفواجاً ، منصوب على الحال من (الزوا) في (يدخلون) . والله أعلم .

(١) سورة النصر .

« غريب إعراب سورة تَبَّتْ ^(١) »

قوله تعالى : « تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ » (١) مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ ، (٢)

مَا ، فِيهَا وَجْهَان .

أحدهما : أن تكون استفهامية وهي في موضع نصب بـ (أغنى) .

والثاني : أن تكون نافية ، ويكون مفعول (أغنى) محذوفاً ، وتقديره ، ما أغنى

أحدهما : أنه ماله شيئاً . وما كسب ، فمحتمل (ما) وجوباً . [٢٤٣ / ١]

أحدهما : أن تكون مصدرية وتقديره ، وكسبه .

والثاني : أن تكون (ما) امتناعاً موصولاً وتقديره ، الذي كسبه ، لغنفي

العائد تخفيفاً .

قوله تعالى : « وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ » (٤) .

امراته ، مرفوع من وجوبين .

أحدهما : أن يكون مطلقاً على الضمير في (سيصل) ، وجاز المطف على الضمير

المرفوع في (سيصل) ، وتقديره ، سيصل هو وامراته ، لوجود الفصل ، لأنه يقوم

مقام التأكيد في جواز المطف .

والثاني : أن يكون مرفوعاً لأنه مبتدأ . وحالة الحطب ، خيره . وقيل : خيره

(في جيدها جبل) . وجبل ، مبتدأ . وفي جيدها ، خيره . والجملة في موضع خير المبتدأ .

ومن رفع (امراته) بالمطف ، كان (جبل) مرفوعاً بالظرف ، لجريه حالا على (امراته) .

ومن قرأ (حالة الحطب) بالنصب ، فإنه منصوب على الفم ، وتقديره ، أذم حسنة

الحطب . والله أعلم .

(١) سورة المسد .

« غريب إعراب سورة قل هو الله أحد » (١)

قوله تعالى : « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » (١)

هو ، ضمير الشأن والحديث ، وهو مبتدأ . والله ، مبتدأ ثان . وأحد ، خبر للبتدأ الثاني ، وللبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول ، وليس في هذه الجملة التي وقعت خبراً للبتدأ ضمير يعود إليه ، لأن للبتدأ ضمير الشأن ، وضمير الشأن إذا وقع مبتدأ ، لم يعد من الجملة التي وقعت خبراً عنه ضمير ، لأن الجملة بعده وقعت مفسرة له ، فلا يقتصر فيها إلى عائد يعود منها إلى المبتدأ الثاني هو ضمير الشأن ، والدليل على أن هذه الجملة وقعت مفسرة له ، أنه لا يجوز تقديمها عليه ، وإن كان يجوز تقديم خبر المبتدأ عليه جملة كان أو مفرداً ، إلا أنه لا يجوز تقديم المفسر على المفسر ، لأن المفسر يقتضي أن يكون بعد المفسر . فذلك لا يجوز تقديمها عليه .

وقيل : (هو الله) كناية عن الله تعالى ، وقعت الكناية في أول الكلام ، [٢/ ٢٤٣] لأنه جرى جواباً على سؤال ، لأنهم سألوا النبي صلى الله عليه وسلم ، أن يصف ربه ، فأَنزل الله تعالى :

قل هو الله أحد

ولفظ (الله) يدل من (هو) . وأحد ، خبر للبتدأ .

وقرى يحنف التتوين من أحد ، لالتقاء الساكنين ، كقوله تعالى :

(ولا الليلُ سابقُ النهارِ) (٢)

(١) سورة الإخلاص .

(٢) سورة يس .

ينصب (النهار) وتقديره ، سابق النهار . غفف التنوين ، لاكتفاء الساكنين
للإضافة ، ولهذا كان النهار منصوباً . وكقول الشاعر :

١٨٩ - يُذْهِلُ الشَّيْخَ عَنْ بَنِيهِ وَتُبْدَى

عَنْ خِدَامِ الْعَقِيلَةِ الْمَلُورِ (١)

أراد من خدام العقيلة . غفف التنوين لاكتفاء الساكنين ، كقول الآخر :

١٩٠ - كَتَبَ كُلُّ ذِي لَوْنٍ وَطَعْمٍ

وَقَلَّ بِشَاشَةِ الْوَجْهِ الصَّبِيحُ (٢)

أراد ، بشاشة الوجه ، غفف التنوين لاكتفاء الساكنين . وكقول الآخر :

١٩١ - إِذَا غَطِيفُ السَّلْمَى قَرَأَ (٣)

أراد ، غطيف بالتنوين . وكقول الآخر :

١٩٢ - حَمِيدٌ الَّذِي أَمَجَّ دَارُهُ (٤)

(١) من شواهد خزانة الأدب ٤-٥٥٤ وهو لعبد الله بن قيس الرقيات ، وقيل :

كيف نومي على القرائش ولما . تشتمل أنشام جارة شعثاء

وانظر شرح القصص لابن يعيش ٩-٣٦ حيث قال : « أى عن خدام العقيلة ، فحذف
التنوين لاكتفاء الساكنين ، لأنه صارح بحروف اللين لما فيه من الفنة ، والقياس تحريكه ؛ وأراد
وتبدى العقيلة الملوحة عن خدام ، والخدام الخلخال ، أى وترفع المرأة الكريمة ثوبها للهرب
فيبدو خلخالها .

(٢) لم أقف على صاحبه وهو من شواهد الإنشاف ٢-٣٨٧ .

(٣) من شواهد حذف التنوين ، وقيل :

لتجسلى بالأمير بسرًا وبالفتاة مدغسًا مكفّرًا

إذا غطيف السلمي قرأ

والدعس الطعن ، والدعاسة المطاعة . اللسان ملدة (دعس) ، وروى (مدعسا) بالصاد ،
ودعسه بالرمح طعنه ، ورجل يدعس بالرمح طمأن اللسان مادة (دعس) .

(٤) اللسان مادة (أمج) وهو من الشواهد على حذف التنوين أيضا ، وأمج يفتحين وجم
موضع بين مكة والمدينة ، وأنشد البيت أبو العباس المبرد . وأمج ، إذا سار سيرا شديداً .

أراد حميدٌ الذي أوج طاره . وكقول الآخر :

١٩٣ - وَحَاتِمُ الطَّائِي وَهَابُ المِثْي (١)

أراد ، حاتمٌ بالتنوين ، غنث لالتقاء الساكنين . والشواهد على هذا النحو كثيرة جداً . وأخذ ، أصله (واحد) لأنه من الوحدة ، إلا أنه قلب من الواو للفتوحة حمزة كما قالوا : امرأة أناة ، وأصله ثلاثة لأنه من الوثنية ، وهو الفتور ، ولبدال الواو المفتوحة ألفاً تليلاً جداً .

قوله تعالى : « اللَّهُ الصَّمَدُ » (٢) .

الله ، مبتدأ . والصمد ، خبره . وقيل : الصمد وصفه ، وما بعده خبره ، وقيل : يدل من اسم الله تعالى .

قوله تعالى : « لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ » (٣) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ

كُفُوًا أَحَدٌ » (٤) .

لم يلد ، أصله (يولد) غنثت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة ، كيمد ، ويزن ، والأصل ، يولد ويزن ، ولهذا لم تختلف في (يولد) لوقوعها بين ياء وثنية . وأحد ، اسم يكن .

وكفواً ، خبرها . وله ، ملحق ، وقيل (له) خبرها ، لأنه يصح إلغاء الظرف إذا

قدم ، ويكون (كفواً) ، منصوب على الحال من (أحد) ، ويجوز أن يكون في موضع

نصب على الحال ، على أن يحمل صفة لـ (أحد) فلما تقدم عليه انتصب على الحال ، [٢٤٤ / ١]

لأن وصف التكرار إذا تقدم عليها انتصب على الحال ، ويجوز أيضاً أن يكون متعلقاً لما فيه من معنى الفعل . والله أعلم .

(١) عزاه في اللسان مادة (ماى) إلى امرأة من قبيل تغضر بالبحر لما من اليمن ، وقيل :

حياة خالٍ وتليط وحل

الخصائص ١-٣١١ ، الإنصاف ٢-٣٨٨ .

« غريب إعراب سورة الفلق »

قوله تعالى : « قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ » (١) .

أعوذ ، فعل مثل العين ويسى (أجوف) وأصله ، أَعُوذُ على وزن أَفْعُلْ ، إلا أنه استقلت الضمة على الواو ، لأن الضمة تستقل على حرف العلة ، فنقلت من العين التي هي الواو إلى ما قبلها ، وثبتت الواو لكونها وانضم ما قبلها ، وأصل ههنا (أعوذ) بالنقل ، تبعاً لإعلال ما فيه ، لأن الأصل في الإعلال للماضى ، إلا أنه أعمل في اللامى بالقلب ، وفي المضارع بالنقل .

قوله تعالى : « مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ » (٢) .

القراءة المشهورة :

(مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ) ،

بغير تنوين على الإضافة .

وما مصدرية ، وتقديره ، من شر خلقه .

وقرى :

(مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ) ،

بتنوين (شر) . وهذه القراءة تُروى عن أبي حنيفة .

وما ، فيها أيضاً مصدرية كالقراءة المشهورة . ويكون (ما) في موضع جر على البذل من (شَرِّ) أى ، من خلقه .

ونوم قوم أن (ما) نافية على تقدير ، ما خلق من شر . وهذا وهم ظاهر الفساد ، لأن ما بعد النفي لا يجوز أن يتعلق بما قبله . والله أعلم .

« غريب إعراب سورة الناس »

قوله تعالى : « مِنْ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ » (٦) .

من الجنة والناس ، فيه وجهان .

أحدهما : أن يكون بدلا من شر الوسواس ، وتقديره ، أعوذ برب الناس من شر الجنة والناس .

والثاني : أن يكون تقديره ، من شر الوسواس ، وتقديره ، السكان من الجنة والناس ، ألقى يوسوس في صدور الناس . وفي (يوسوس) ضمير (الجنة) ، وذكره لأنه يعني (الجن) ، وكفى عنه مع التأخير ، لأنه في تقدير التقديم ، كقوله تعالى :
(فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةَ مُوسَى)^(١) .

[٢/ ٢٤٤]

فتقدم الضمير لأن موسى في تقدير التقديم ، والضمير في تقدير التأخير ، وكقول الشاعر :

١٩٤ - مَنْ يَلْقَى يَوْمًا عَلَى عِلَاقِهِ هَرِمًا^(٢) .

وتقديره ، من يلق يوما هريما على علاقته ، تقدم الضمير لأنه في نية التأخير ، وكقولهم : في يته يؤتى الحكم . تقدم الضمير لأن التقديم ، الحكم يؤتى في يته . وكقولهم : في أكفائه لف الميت . وتقديره ، الميت لف في أكفائه . ونظائره كثيرة . وحذف المائد من الصلة إلى الموصول ، كما حذف من قوله تعالى :

(١) سورة طه .

(٢) هذا صدر بيت من قصيدة زهير بن أبي سلمى ، ومطلعها :

إن الخليل أبعد الذين تقصرتا . وعين القلب من أنباء ما علقتا

وبيت الشاعر :

من يلق يوما على علاقته هريما . يلق السباحة منه والثدى خفا .

(أهذا الذى بعث الله رسولا)^(١) ،

أى ، بته .

والناس ، أصله (أناس) عند أكثر البصريين ، حذفته منه الهزة مخفياً
لكثرة الاستعمال ، لأن الهزة من أقل الحروف ، ولهذا يدخلها الحذف تارة ،
والتلين تارة ، والإبدال تارة ، والألف واللام فيه عوض عن الهزة ، ولهذا لا يقال
الإناس إلا فى شاذ لا يستند به ، كما أشهد أبو عتبان :

١٩٥ - إن المنان يا بطلن على الأناس الآمنينا^(٢)

استقلاً للجمع بين العوض والمعوذ ، وأصله (نوس) عند أبي الحسن على
ابن حمزة الكاشى ، وأبى الحسن بن كيسان ، لأنه من (ناس ينوس) ، فاقبلت
الواو ألفاً ، لتحركها وانفتاح ما قبلها ، ولهذا قبل فى تصغيره : (نويس) . وأصله
عند الكوفيين (نيس) ، لأنه من النسيان ، قلبت اللام إلى موضع العين فصار
(نيس) فتحركت الياء وانفتح ما قبلها فقبلت ألفاً فصار (ناسا) ، ووزنه (فاعل) ،
وذلك جازت فيه الإمالة وقد بينا ذلك ستوفى فى كتابنا الموسوم بالإحصاف فى مسائل
العلم^(٣) والله أعلم .

✽ ثم الكتاب ✽

والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد وآله أجمعين صلاة دأمة إلى

يوم الدين .

(١) ٤١ سورة الفرقان .

(٢) البيت من مقطوعة لى جند الحيدرى . الإحصاف ٣ - ١٥١ ، غزاة الأدب

الشامد ١٧٧ .

(٣) المجلد ١١٧ الإحصاف ٢ - ٤٧٩ .

فهارس الكتاب

- ١ - فهرس السور القرآنية
- ٢ - الآيات المستشهد بها
- ٣ - الشعر
- ٤ - المراجع

١ - فهرس السور القرآنية

(١) السور الواردة في الجزء الأول :

الصفحة

٤٢-٢١	١ - غريب إعراب سورة الفاتحة
١٨٨-٤٢	٢ - البقرة
٢٢٩-١٨٩	٣ - آل عمران
٢٨١-٢٤٠	٤ - النساء
٣١٢-٢٨٢	٥ - المائدة
٣٥٢-٣١٢	٦ - الأنعام
٣٨٢-٣٥٢	٧ - الأعراف
٣٩٢-٣٨٢	٨ - الأنفال
٤٠٧-٣٩٢	٩ - التوبة
٤٢١-٤٠٨	١٠ - يونس

(ب) السور الواردة في الجزء الثاني :

٣١-٧	١ - غريب إعراب سورة هود
٤٦-٣٢	٢ - يوسف
٥٣-٤٧	٣ - الزمر
٦٢-٥٤	٤ - إبراهيم
٧٣-٦٣	٥ - الحجر
٨٥-٦٤	٦ - القصص
٩٨-٨٦	٧ - الإسراء
١١٨-٩٩	٨ - التكهف
١٣٧-١١٩	٩ - مريم
١٥٦-١٣٨	١٠ - طه
١٦٧-١٥٧	١١ - الأنبياء
١٧٩-١٦٨	١٢ - الحج
١٩٠-١٨٠	١٣ - المؤمنون
٢٠١-١٩١	١٤ - النور
٢١٠-٢٠٢	١٥ - الفرقان
٢١٧-٢١١	١٦ - القصص
٢٢٨-٢١٨	١٧ - القصص

المصاحف

٢٤٠-٢٢٩	١٨ -	غريب إعراب سورة القصص
٢٤٧-٢٤٦	١٩ -	التكوير
٢٥٢-٢٤٨	٢٠ -	الروم
٢٥٧-٢٥٣	٢١ -	لقمان
٢٦٢-٢٥٨	٢٢ -	البقرة
٢٦٣-٢٦٣	٢٣ -	الأحزاب
٢٨٤-٢٧٤	٢٤ -	سبا
٢٨٩-٢٨٥	٢٥ -	فاطر
٣٠١-٢٩٥	٢٦ -	يس
٣١٠-٣٠٢	٢٧ -	الصافات
٣٢٠-٣١١	٢٨ -	ص
٣٢٧-٣٢١	٢٩ -	الزمر
٣٣٥-٣٢٨	٣٠ -	غافر
٣٤٣-٣٣٦	٣١ -	فصلت
٣٥١-٣٤٤	٣٢ -	الشورى
٣٥٦-٣٥٢	٣٣ -	الزخرف
٣٦٢-٣٥٧	٣٤ -	الدخان
٣٦٧-٣٦٣	٣٥ -	الجنات
٣٧٣-٣٦٨	٣٦ -	الأحقاف
٣٧٦-٣٧٤	٣٧ -	محمد
٣٨١-٣٧٧	٣٨ -	الفتح
٣٨٣-٣٨٢	٣٩ -	الحجرات
٣٨٨-٣٨٤	٤٠ -	ق
٣٩٣-٣٨٩	٤١ -	الطاريات
٣٩٦-٣٩٤	٤٢ -	الطور
٤٠٢-٣٩٧	٤٣ -	النجم
٤٠٧-٤٠٣	٤٤ -	القمر
٤١٢-٤٠٨	٤٥ -	الرحمن
٤١٩-٤١٣	٤٦ -	الزلزلة
٤٢٥-٤٢٠	٤٧ -	الحديد
٤٢٧-٤٢٦	٤٨ -	الحاقة
٤٣١-٤٢٨	٤٩ -	المشر
٤٣٤-٤٣٢	٥٠ -	المنحة
٤٣٦-٤٣٥	٥١ -	الصف
٤٣٩-٤٣٧	٥٢ -	الجمعة

٤٤١-٤٤٠	٥٣ - غريب إمرأى سورة النحل	
٤٤٣-٤٤٢	٥٤ - الثمانين	
٤٤٥-٤٤٤	٥٥ - الطلاق	
٤٤٩-٤٤٦	٥٦ - المحرم	
٤٥٢-٤٥٠	٥٧ - الملك	
٤٥٥-٤٥٣	٥٨ - التلم	
٤٥٩-٤٥٦	٥٩ - الحاقة	
٤٦٣-٤٦٠	٦٠ - المارج	
٤٦٥-٤٦٤	٦١ - نوح	
٤٦٨-٤٦٦	٦٢ - الجن	
٤٧٢-٤٦٩	٦٣ - الزمل	
٤٧٥-٤٧٣	٦٤ - الفجر	
٤٧٩-٤٧٦	٦٥ - القيامة	
٤٨٥-٤٨٠	٦٦ - الإنسان	
٤٨٨-٤٨٦	٦٧ - المرسلات	
٤٩١-٤٨٩	٦٨ - النبأ	
٤٩٣-٤٩٢	٦٩ - النازعات	
٤٩٥-٤٩٤	٧٠ - عبس	
٤٩٧-٤٩٦	٧١ - التكويد	
٤٩٩-٤٩٨	٧٢ - الانفطار	
٥٠٢-٥٠٠	٧٣ - المطففين	
٥٠٤-٥٠٣	٧٤ - الانشقاق	
٥٠٦-٥٠٥	٧٥ - البروج	
٥٠٧-٥٠٧	٧٦ - الطارق	
٥٠٨-٥٠٨	٧٧ - الأصل	
٥١٠-٥٠٩	٧٨ - القنانية	
٥١٣-٥١١	٧٩ - النجم	
٥١٥-٥١٤	٨٠ - البلد	
٥١٧-٥١٦	٨١ - الرحمن	
٥١٨-٥١٨	٨٢ - الرحل	
٥٢٠-٥١٩	٨٣ - النسي	
٥٢١-٥٢١	٨٤ - النين	
٥٢٣-٥٢٢	٨٥ - النور	
٥٢٤-٥٢٤	٨٦ - القدر	
٥٢٦-٥٢٥	٨٧ - البقرة	

٢ — الآيات المستشهد بها

الآيات الواردة في الجزء الأول

الآية	رقم الآية	السورة	الصفحة
« هذا خلق الله فأروني ماذا خلق الذين من دونه »	١١	البقرة	٢٢
« محمد رسول الله »	٢٩	الأنعام	٢٣
« وإن الله كان عليا حكيمًا »	٢٤٠١١	الأنعام	٢٣
« يؤمن بالله »	٢٣٢	البقرة	٢٣
« وترى الشمس إذا طلعت تزاور عن كهفهم »	١٧	الكهف	٤١
« ولا تخاف دركًا ولا تنفخ »	٧٧	طه	٤٧
« قال قد أوتيت سورة يا موسى »	٣٦	طه	٤٧
« وتلك نعمة تنبأ على أن يحدث بين إسرائيل »	٢٢	القصص	٥٠
« لا يرهقه إليهم طريقهم »	٤٢	إبراهيم	٥٢
« ويبيع عنهم إسرائيل »	١٥٧	الأعراف	٥٣
« لقد كان لسبأ في مكنهم »	١٥	سبأ	٥٣
« ومنهم من يستمع إليك »	٢٥	الأنعام	٥٤
« ومنهم من يستمعون إليك »	٤٢	يونس	٥٤
« وأمر يونس في قلوبهم السمبل »	٩٣	البقرة	٥٥
« ورسائل القرية التي كتابها ولغير التي أنزلنا فيها »	٨٢	يوسف	٥٥
« ولقي جده بالصدق وصفق به أو تلك هم المفقون »	٢٣	الزمر	٥٩
« فليجوعوا وما كانوا يعلمون »	٧١	البقرة	٦١
« فأمرنا بسورة مطه وأمرنا من استطاع من دون الله »	٢٨	يونس	٦٥
« تنبأ على كل أحسن »	١٥٤	الأنعام	٦٦
« واختار موسى قومه »	١٥٥	الأعراف	٦٨
« ثم هو يوم القيامة »	٦١	القصص	٦٩
« وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به »	٦١	الأنعام	٧١
« وأما الذي يمشي الله رسولًا »	٤١	الفرقان	٧٧
« والذين يكفرون بالله والغفصة ولا يغفونها في سبيل الله »	٢٤	التوبة	٧٩
« وإذا رأوا تجارة أو هواً انفضوا إليها »	١١	الحجرات	٧٩
« فبيناهم اقتده »	٩٠	الأنعام	٧٩
« وأنذرهم يوم الآزفة »	١٨	غافر	٨٠

الآية	رقم الآية	السورة	الصفحة
«يعبدوني لا يتركوني ي شيئا»	٥٥	التور	٨١
«فمن كان منك حريشا أو حل سفر فسد من أيام آخر»	١٨٤	قبحرة	٨٥
«فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه»	١٧٣	»	٨٥
«ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن ليهوهم»	٣٣	الزعرور	٨٦
«وقال الملأ الذين استكبروا من قومه الذين استضعفوا لمن آمن منهم»	٧٥	الأعراف	٨٦
«وقال الذين استكبروا الذين استضعفوا نحن صدقناكم»	٣٧	سبا	٨٦
«والذين اتفكروا من دون أولياء ما نبيهم إلا يقربونا إلى الله زلي»	٣	الزمر	٨٩
«أهدنا الله يثبت الله رسولا»	٤١	الفرقان	٨٩
«لمبرك إنهم لن يسكرتهم يمهون»	٧٧	الحجر	٩٠
«هذا خلق الله»	١١	لقان	٩١
«قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم خورا»	٢٠	الملك	٩١
«فاصدع بما تؤمر»	٩٤	الحجر	٩٢
«أعزينا من هذه القرية نظام أهلها»	٧٥	النساء	٩٣
«يلطفه بعض السيارة»	١٠	يوسف	٩٢
«وما أنتم من زكاة تريدون وجه الله فأمر تلك هم للصفون»	٣٩	الروم	٩٦
«حتى إذا كنتم في الفلك وجرتم بهم»	٢٢	يونس	٩٦
«ولكننا هو الله رب»	٢٨	الكهف	٩٩
«ألمست ربكم قالوا بل»	١٧٢	الأعراف	١٠٠
«هل وجدتم لنا وعد ربكم حقا قالوا نعم»	٤٤	الأعراف	١٠٠
«وقالوا قلوبنا في أكفة ما تدرنا إليه»	٥	فصلت	١٠٦
«قليل ما تشكرون»	١٠	الأعراف	١٠٧
«ورأس القرية التي كتابها والدير التي أبقنا فيها»	٧٨	المؤمنون	١٠٧
«وإنا أنزلناه في ليلة القدر»	٩	الحجدة	١٠٧
«كل من عليها فان»	٨٢	يوسف	١٠٩
«حتى توارت بالحجاب»	١	القدر	١١١
«وإله من ينزل ويصير فإن الله لا يضيع أجر المحسنين»	٢٦	الرحمن	١١١
«لئن أخرجا لأخرجون معهم»	٣٢	ص	١١٢
«ولئن أخرجا لأخرجونهم»	٩٠	يوسف	١١٢
«ولئن نصرهم ليولن الأديار»	١٢	الحشر	١١٥
«وإنا هدنا إليك»	١٥٦	الأعراف	١١٨
«وقتل أصحاب الأعمدة ثلث ذات القود»	٥٠٤	البروج	١١٩
«وجعلنا في الأرض رولس أن تعبد بهم»	٣١	الأنبياء	١١٩
«ويبين الله لكم أن تضلوا»	١٧٦	النساء	١١٩
«هو الذي أنزل من السماء ماء لكم منه شراب»	١٠	التحل	١٢١

الآية	رقم الآية	الأسورة	المسألة
«جزاء سيئة بمثلها»	٢٧	يونس	١٣٥
«وجزاء سيئة سيئة مثلها»	٤٠	الشورى	١٣٥
«ومن أحسن ديناً ممن أسلم وجهه لله»	١٢٥	النساء	١٣٦
«وإن لم إلا كالأنعام»	٤٤	التقوات	١٣٦
«وإن الكافرين إلا في غرور»	٢٠	الملك	١٣٦
«وهذا الذي بعث الله رسولا»	٤١	التقوات	١٣٧
«ولا يحسن الذي يفعلون بما آتاهم الله من فضله هو غير»	١٨٠	آل عمران	١٣٨
«من يفضل الله فلا حادى له ويلوم»	١٨٦	الأمراف	١٣٠
«في تلك المشغور»	١١٩	سورة الشعراء، ٤١ سورة يس	١٣٢
«حتى إذا كنتم في الفلك وجرين»	٢٢	يونس	١٣٢
«وإنما إلهم إله واحد»	١١٠	الكهف، ١٠٨ الأنبياء	١٣٢
«إنما يأكفرون في بطونهم ناراً»	٦	نصحت	١٣٧
«هذان من حيث وهذا من طوره»	١٥	النساء	١٣٨
«وإن الإنسان لفي غسر إلا الذين آمنوا»	٣٤٧	العصر	١٥٤
«يعلم المفسد من المصلح»	٢٢٠	البقرة	١٥٤
«ذلكم أركى لكم وأطهر»	٢٢٢	البقرة	١٥٨
«والملطقات يترى من بالهن»	٢٢٨	البقرة	١٥٨
«لا رفس ولا تسوق»	١٩٧	البقرة	١٥٩
«والسارق والسارقة»	٢٨	النساء	١٦٠
«ولمن صبر وفجر إن ذلك لمن عزم الأمور»	٤٣	الشورى	١٦١
«وأولنا الرابح لو اتبع»	٢٢	الحجر	١٦٥
«وحاشا مستور»	٢٢٦، ٢٢٨، ٢٣٢	الحجر	١٧١
«وبئر معلقة»	٤٥	الحج	١٨٥
«فأكفه الذئب»	١٧	يوسف	١٨٥
«ولا الليل سابق النهار»	٤٠	يس	١٨٥
«أو يريهن بما كسبوا ويصن عن كثير»	٣٥، ٢٤	الشورى	١٨٧
«وما يدلان من أحد حتى يفرلا إنما نحن فتنة فلا تكفر»	١٠٣	البقرة	١٨٨
«فهل أتم متبون»	٩١	النساء	١٩٦
«إنك ميت وإنهم ميتون»	٢٠	الزمر	١٩٨
«فانكحوا ما طاب لكم من النساء»	٣	النساء	٢٠٠
«هناك الرأية لله الحق»	٤٤	الكهف	٢٠٢
«هذا خلق الله»	١١	الباق	٢٠٥
«قل لن أجبتكم إلا بآياتي»	٨٨	الاسراء	٢٠٩
«يا أيها النبي إذا طلقتم النساء»	١	الطلاق	٢١٠

٢١١	يونس	٩٤	«إِنْ كُنْتَ فِي شكٍّ مِمَّا نَزَّلْنَا إِلَيْكَ»
٢١٥	القتل	٨١	«مِرْيَالٌ تَقِيكُمْ الْحَرَّ»
٢١٨	آل عمران	١١١	«إِنْ يَشْرَوْكُمْ إِلَّا أَنفُسُكُمْ»
٢١٨	آل عمران	١٤٤	«لَنْ يَشْرَاكُمْ اللَّهُ شَيْئًا»
٤١٢، ٢١٩	الأنعام	٣٦	«وَأَصْحَابُ اللَّهِ لَا يَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا»
٢٢٤	العلاق	٨	«وَكُلُّي مِنْ قَرِيْبَةٍ مَعْتَمِدَةٍ مِنْ أَمْرِ دِينِي»
٢٢٨	القصاص	٨	«فَالْتَقِطْهُ أَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ حَرْثٌ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ حَرْثٌ»
٢٢٨	الإسراء	٨٦	«وَلَنْ تَجْعَلَ لِنَفْسِكُمْ أَهْلًا أَوْ حَسْبًا إِلَيْكَ»
٢٢٩	المائدة	٧٣	«وَلَنْ يَنْتَهَى عَنْ قَتْلِهِمْ إِلَّا بِمَنْعٍ مِنَ اللَّهِ»
٢٤١	الأنعام	٢	«لَنْ يَنْتَهَى عَنْ قَتْلِهِمْ إِلَّا بِمَنْعٍ مِنَ اللَّهِ»
٢٢٩	الفرقان	٢١	«وَعَتَا عَتَا كَبِيرًا»
٢٤٢	مريم	٦١	«وَجَنَاتٍ مَعْدِنَةٍ وَعَدَّ الْجَنَّةَ»
٢٤٢	هود	١٠١	«فَإِذَا أَهْنَتْ بِهِمْ أَكْفَمَهُمْ إِلَى يَمِينِهِمْ»
٢٤٣	النور	٦٠	«وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّائِقَاتِ»
٢٤٤	النساء	١٧٦	«وَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الْفَلَتَانِ مَا تَرَكَ»
٢٤٦	القصاص	٣٢	«فَلَا تَكُنْ بِرَحْمَانٍ مِنْ دُونِكَ»
٢٤٨	القتل	٨٨	«وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسِبُهَا جَمَلَةٌ وَهِيَ تَجْرُ مِنْ تَحْتِهَا مِثْلُ نَدَاةٍ»
٢٥٩	القتل	٢٥	«أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ»
٢٦٠	النساء	٨٨	«فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٌ»
٢٦٣	الأنعام	٢١	«لَا حُجَّةَ عَلَيْهِمْ بِشَيْءٍ أَوْ لَأَذِيعَهُمْ أَوْ لِيَأْتِيَهُمْ بِسُلْطَانٍ مِنْ رَبِّهِمْ»
٢٦٥	الحج	٧٢	«لَتَنْتَهَرَنَّ مِنْهُمَا اللَّهُ الْفِتْنَةَ كَفَرُوا»
٢٦٦	الشعراء	٧٧	«فَانْتَهَرُوا مِنْهُ إِلَّا رَبُّ الْمَالِكِينَ»
٢٦٩	النساء	١٧٦	«يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنَّ تَسْلَمُوا»
٢٧١	المؤمنون	٤٧	«وَأَنْتُمْ لِيَشْرَبُوا مِنْهُ»
٢٧٤	هود، ٣٢، المؤمنون	٨٤، ٧٣، ٦٥، ٥٩، ٥٠،	«مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِهِ»
٢٧٤	النساء	١٥٧	«وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ»
٢٧٧	الزمر	٤	«وَرَتَّلْ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا»
٢٧٧	الأحزاب	٦١	«وَقَتَّلُوا نَفْسِي»
٢٧٧	النساء	١٦٤	«وَوَسَّاهُ قَصَصَاتِهِمْ»
٢٨٨	النساء	١٦٣	«وَإِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ»
٢٨٦	ص	٤٦	«وَإِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ»
٢٨٦	الحاقة	٥	«فَأَنصَبْ نَعْمًا فَاعْلَمُوا بِالطَّائِفَةِ»
٢٨٦	الزمر	٢	«لَيْسَ لَكُمْ كَذِبٌ»

الآية	رقم الآية	السورة	الصفحة
« لقد أخذنا ميثاق بني إسرائيل »	٧٠	المائدة	٢٨٧
« فقد سعت تلويكها »	٤	التحریم	٢٩٠
« للذين هم لرجيم يرهبون »	١٥٤	الأعراف	٢٩٢
« إن كنتم لفرقيا تبرؤن »	٤٣	يوسف	٢٩٢
« وما أشركتنا ولا آبائنا »	١٤٨	الأنعام	٢٩٣
« إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله ، والله يعلم إنك لرسوله ، والله يشهد إن المنافقين لكاذبون »	١	المنافقون	٢٩٥
« لعل أبلغ الأسباب أسباب السموات فأطلع »	٣٧٠٣٦	ظفر	٢٩٦
« جزاء سيئة بمثلها »	٢٧	يونس	٣٠٥
« ولأصابتكم في جلوع النمل »	٧١	طه	٣٠٩
« وإذا أكنالوا على الناس يستولون »	٢	الحققتين	٣٠٩
« ومساءل القرية التي كنا فيها والعير التي أقبلنا فيها »	٨٧	يوسف	٣١٠
« ومن غزى يربطه »	٦٦	ممدود	٣١١
« أهذا الذي بعث الله رسولا »	٢١٥-٢١٤-٢١٣	القمر	٣٣٨-٢٩٤
« وبسم من يستمعون إليك »	٤٢	يونس	٣١٧
« يا أيها الذين آمنوا »	٨١	النمل	٣٢٣
« بل علمه سبيل »	١٠٨	يوسف	٣٢٣
« وإن يروا سبيل الرشد لا يتخلوه سبيلا ، وإن يروا سبيل إلى يتخلوه سبيلا »	١٤٦	الأعراف	٣٢٤
« فلم يشعروا »	٥٤	الحجر	٣٢٨
« فالتفتهم فرعون ليعرفوا من هم عدوا حزقا »	٨	التقصص	٣٣٤
« الله أعلم حيث يجعل رسالته »	١٢٤	الأنعام	٣٣٧
« ولزمتنا ما في صدورهم من ظل إخواننا »	٤٢	الحجر	٣٣٩
« إن دابر هؤلاء مقطوع مصبحين »	٦٦	الحجر	٣٣٩
« ولو نشاء لجعلنا متكم ملائكة في الأرض يفلقون »	٦٠	الزمر	٣٤٠
« وأرسلهم بالحياة الدنيا من الأجرة »	٢٨	التوبة	٣٤٠
« ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار »	١١	الطلاق	٣٤٣
« عائلته فيها أبدا له أحسن الله رزقا »	٤٠	التكوير	٣٤٤
« وإن تلك هي الجنة »	١٣٩	الأنعام	٣٤٧
« وإن يكن مئة نهم فيه شركاء »	٩٥	التكوير	٣٤٨
« وكلوا مما الله أحسن »	١٠	الحديد	٣٥١
« يلتفتهم بعض السيارة »	١٠	يوسف	٣٥١
« ما مملك أن تسجد لنا خلعت يدي »	٧٥	ص	٣٥٥
« ولن صبر وفكر إن ذلك لم يحرم الأمور »	٤٣	التوبة	٣٦١

الآية	رقم الآية السورة	الصفحة
« لمعرك إنهم في سكرتهم يعمهون »	٧٢	الحجر ٣٦٢
« والناشرات نشرًا »	٣	الحركات ٣٦٦
« يرسل الرياح ينشرات »	٤٦	الروم ٣٦٦
« ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم »	٣٣	الزخرف ٣٦٧
« فلذا هي ييضاه الناظرين »	١٠٨	سورة الأعراف ٣٣٠ الشعراء ٣٧٠
« وانطلق الملائمهم أن أمشوا واصبروا »	٦	ص ٣٧١
« الله تقطع بينكم »	٩٤	الأنعام ٣٧٧
« بخمسة آلاف »	١٢٥	آل عمران ٣٨٤
« أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون »	٤٢	الأعراف ٣٨٥
	٢٦	يونس
	٢٣	هود
« أحد الله الصمد »	٢٤١	الإخلاص ٣٩٧
« وإذا رأوا تجارة أو عرضا انفضوا إليها »	١١	الجمعة ٣٩٨
« واستمعوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة »	٤٥	البقرة ٣٩٨
« والله ورسوله أحق أن يرضوه »	٦٢	التوبة ٣٩٨
« فانه أحق أن تفتشوه »	١٣	التوبة ٤٠٢
« جزاء سيرة مثلها »	٤٠	الشورى ٤١٠
« اسكن أنت وزوجك الجنة »	٣٥	البقرة ٤١١
	١٩	الأعراف
« وكلا وعد الله الحسنى »	١٠	الحديد ٤١٥
« مكافئكم أنتم وشركائكم »	٢٨	يونس ٤١٨
« قال رب ارجعون »	٩٩	المؤمنون ٤١٩

الآيات الواردة في الجزء الثاني

« وأن أمشوا »	٦	ص ٧
« ولئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله »	٨٨	الإسراء ٨
« إن الإنسان لى خسر إلا قلين آمنوا »	٢٤١	الحجر ٩
« إن الإنسان لربه لكوند »	٦	الصافات ٩
« إن الإنسان ليطغى »	٦	العلق ٩
« خالدين فيها ما دامت السموات والأرض »	١٠٨	هود ١٠
« أما نحن بميتين إلا موتتنا الأول »	٥٩-٥٨	الصافات ١٨
« ويوم يحشرهم كأن لم يلبثوا إلا ساعة من النهار »	٤٥	يونس ١٨
« ضربت عليهم الذلة أينما تقفوا إلا يجعل من الله »	١١٢	آل عمران ١٩

الآية	رقم الآية	الأسورة	الصفحة
« فمن جاءه موعدة من ربه »	٢٧٥	البقرة	٢٠
« ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا »	١٠٦	الأنكاف	٢٣
« وكلهم باسط ذراعيه »	١٨	الأنكاف	٢٤
« لتجزى كل نفس »	١٥	طه	٢٨
« وتجزى كل نفس »	١٧	خافز	٢٧
« أكلها »	١٩	الفجر	٣٠
« إن كل نفس لما عليها حافظ »	٤	البارق	٣٠
« إلا قوم يونس »	٩٨	يونس	٣١
« فمن اتبع هداى »	١٢٢	طه	٣٦
« ولئن لم لرهم يرهون »	١٥٤	الأعراف	٤٠
« ألم يعلم بأن الله يرى »	١٤	سورة الملق	٤١
« عسى أن يكون ردى لكم »	٧٢	النمل	٤٢
« فبما رحمة من الله لنت لهم »	١٥٩	آل عمران	٤٣
« إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا »	٧٣	الحج	٥٠
« هل من خالق غير الله »	٣	فاطر	٥٣
« أن أمشوا واسيروا على أكتفكم »	٦	ص	٥٥
« وكان وراءهم ملك »	٧٩	الأنكاف	٥٦
« وأوتينا من كل شيء »	١٦	النمل	٥٩
« كتاب أنزل إليك فلا يكن فى صدرك حرج لتتلوه »	٢	الأعراف	٦٢
« وإن الإنسان لى غسر إلا قلين آمنوا »	٣٠٢	الصر	٦٨
« ووليك على أرجائها »	١٧	الحاقة	٦٨
« واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا »	١٢٣	البقرة	٦٩
« وإذا جاءك المنافقون ، قالوا نشهد أنك لرسول الله ، والله يعلم أنك لرسوله والله يشهد إن المنافقين لكاذبون »	١	المنافقون	٧١
« أهذا الذى بعت الله رسولا »	٤١	الفرقان	٧٣
« وإنا متبركون وأطعم »	٢٣	المتكوير	٧٥
« وماذا أنزل ربكم قالوا خيرا »	٣٠	النمل	٧٧
« وإنما الله إله واحد »	١٧١	النساء	٧٨
« وإن لكم فى الأنعام لعبرة لتسبحكم عافى بطونها »	٢١	المؤمنون	٧٩
« وما منا إلا له مقام معلوم »	١٦٤	الصافات	٨٠
« الشيطان سولك لم وأمل ثم »	٢٥	محمد	٨٤
« إنما نل ثم »	١٧٨	آل عمران	٨٤
« قال للملأ الذين استكبروا إن قومه الذين آمنوا هم »	٧٥	الأعراف	٨٧
« ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم »	٧	طه	٩١
« ولئن لم يأتهم رسول الله »	٦٢	التور	٩٢

الصفحة

رقم الآية السورة

الآية

١٠٣	القصص	١٥	و هذا من حيثة وهذا من غيره »
١٠٤	البقرة	٨٠	« إن تستعطر لم يسيئ مرة قلن يغفر الله لهم »
١٠٤	البقرة	١٦١	« سم بكم حس »
١٠٤	الأنعام	٣٩	« سم وبكم »
١٠٦	يوسف	٦٥	« و نؤداد كحل بغير »
١٠٧	الكهين	٤٣	« ولئن صبر و عفر إن ذلك لمن حزم الأمور »
١٠٩	الكهين	٣٢	« و اضرب لم مثلاً رجلين »
١١٠	الأنعام	٤	« كأنهم غلب مستدة »
١١١	الرحمن	٢٩	« كل يوم هو في شأن »
١١٢	الحج	١٨	« و من بين الله فإله من مكرم »
١١٥	محمد	٤	« فإيا منا بعد وإيا فداء »
١١٦	الإخلاص	٢٤	« قل هو الله أحد الله الصمد »
١٢٠	القصص	٣٤	« و ردحا يصفى »
١٢١	القصص	٨٢	« و لولا أن من الله علينا »
١٢١	طه	٨٩	« أفلا يرون ألا يرجع إليهم قولا »
١٢١	المزمل	٢٠	« و علم أن سيكون سكر منسى »
١٢٤	يس	٧٢	« و فسبوا ركبهم »
١٢٥	آل عمران	٥٩	« و إن مثل موسى حته الله كثر آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون »
١٣٥	البقرة	٢٣٣	« و قالوا لعلنا نرى من أولادهم »
١٣٦	الأنعام	٢٣	« و الله ربنا ما كنا مشركين »
١٣٧	الفتح	٨٧	« و كل أتو داعرين »
١٤٠	طه	٨١	« لا تظنوا فيه يعمل عليكم غضبي »
١٤٠	خاطر	٣٧	« و فاطم إلى إله موسى »
١٤٠	التساء	٧٣	« و يا ليتي كنت منهم فالهوى »
١٤٠	القصص	٢٩	« و سار بأمله »
١٤٣	التناورات	٤١	« و لأن الجنة هي المأوى »
١٤٤	هود	٨١	« و إن موطن الصبح »
١٤٦	البقرة	٢٣٥	« و لا تزموا عقدة النكاح »
١٥٠	الفتح	٦	« و لا تمنن تستكثر »
١٥٣	البقرة	٦٧	« و نسوا الله فسيهم »
١٥٥	الإخلاص	٢٤	« و قل هو الله أحد الله الصمد »
١٥٧	الأمرات	٨٥٤٧٣٦٥٥٩	« و ما لكم من إله غير »
	هود	٨٤٤٦١٥٠٠	
١٥٧	الأنعام	١٤١	« و التخل و الزرع غنظا آكله »

الآية	والم الآية	السورة	الصفحة
«أشد مشركها والعنق والقمير رأيتهم لم ساجدين»	٤	يوسف	١٦٠
«أنت إذا ما وقع أنتم به»	٥١	يونس	١٦١
«وإذا يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض»	١٢	الأحزاب	١٦٢
«ويعلم الكتاب والحكمة»	٤٨	آل عمران	١٦٦
«لا تحزن الذين يقرضون بما آتوا ويمضون أن يحصلوا بما لم			
يصلوا فلا تحسبهم»	١٨٨	آل عمران	١٧٠
«وحرور من»	٢٢	الواقعة	١٧٢
«إنه لنسم لو تعلمون عظيم»	٧٦	الواقعة	١٧٧
«لن نهلك منهم لأهلان جهنم منكم أجمعين»	١٨	الأعراف	١٧٨
«قد أطلع من تركوكم اسم ربه فصل»	١٤	الأمل	١٨٠
«ولا تظنوا بأيديكم إلى الهلكة»	١٩٥	البقرة	١٨٢
«ألقوا في جهنم»	٢٤	ق	١٨٩
«سلام على آل ياسين»	١٣٠	الصافات	١٩٠
«فلا تكن في مرة من لقاء»	٢٣	السجدة	١٩٦
«إن الكافرون إلا في ضرور»	٢٠	المك	٢٠٥
«وأولئك يجزون الفرق»	٧٥٤٧٤٠٦٥١٦٤	الفرقان	٢٠٨
«واللؤلؤ يشن من المحض من لئلكم إن ارتقتهم كسبتهم ثلاثة أشهر			
«وللؤلؤ ليرضن»	٤	الطلاق	٢١٤
«أن أشوا وأصبوا حل ألتكم»	٦	ص	٢٢٢
«من جاء بالحسنة فله خير منها»	٨٩	التين	٢٢٦
«وإذا برأنا لإبراهيم مكان البيت»	٢٦	الحج	٢٢٧
«من طلب يومئذ بعينه»	١١	المعارج	٢٢٨
«وكلهم بأسط ذراعيه بالوصيد»	١٨	الكهف	٢٣٠
«ميترون ثلاثة رايهم كلهم ويقولون خسة ماذهبهم كلهم»	٢٢	الكهف	٢٣٦
«أعلم من يغسل من سيده»	١١٧	الأنعام	٢٣٩
«وإن الذين اتفقوا السجل سينالم»	١٥٢	الأعراف	٢٤٢
«وإذا برأنا لإبراهيم مكان البيت»	٢٦	الحج	٢٤٥
«أو لم ينظروا في ملكوت السموات والأرض»	١٨٥	الأعراف	٢٤٩
«يا أيها النبي إذا طلقتم النساء»	١	الطلاق	٢٥١
«قل علم سهل»	١٠٨	يوسف	٢٥٢
«وإن برأوا سهل القرش لا يفتلوه سبيلا وإن برأوا سهل القس			
«يقتلوه سبيلا»	١٤٦	الأعراف	٢٥٤
«أن أشوا وأصبوا»	٦	ص	٢٥٥
«يقتلوه بعض السبارة»	١٠	يوسف	٢٥٥

الآية	رقم الآية	السورة	الصفحة
«والقصر قدرناه منازل»	٣٩	يس	٢٥٦
«وسكر أولئك هو يبور»	١٠	فاطر	٢٦١
«لم يسلوا أن اقضوا يقتيل القوية عن عباده»	١٠٤	التوبة	٢٦١
«أسكن أنت وزوجك الجنة»	٣٥	البقرة	٢٦٣
«وأصلحنا له زوجة»	١٩	الأعراف	٢٦٣
«وقالوا ما في بطون هذه الأنعام خالصة للذكورنا ومحرم على أزواجنا»	٩٠	الأنبياء	٢٦٣
«لقد كان لكم فيم أسرة حسنة»	١٣٩	الأنعام	٢٦٨
«من يضل الله فلا حاد له»	٦	الممتحنة	٢٨٢
«إنما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه»	١٨٦	الأعراف	٢٨٦
«واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء»	٢٤	يونس	٢٩٢
«مائي لا أرى الخلق»	٤٥	الكهف	٢٩٢
«أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيها»	٢٠	التل	٢٩٣
«نعم المبد إنه أواب»	١٥١٤	البلة	٣٠٢
«ويل للعطفين»	٤٤٣٠	ص	٣٠٦
«سواء عليهم استغفرت لهم»	١	المطففين	٣٠٦
«وأفد أذن لكم»	٦	المتافقون	٣٠٩
«قد أفلح من زكاه»	٥٩	يونس	٣٠٩
«كل من عليها فان»	٩	القش	٣١٢
«وفضحت السماء فكانت أبرابا»	٢٦	الرحمن	٣١٥
«فيم تهبون»	١٩	التبأ	٣١٦
«إن الكافرون إلا في غرور»	٥٤	الحجر	٣٢٦
«إلى رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين»	٢٠	الملك	٣٣٣
«فأما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر»	٤	يوسف	٣٣٧
«هذا نزلهم يوم الدين»	١٠-٩	القصي	٣٣٨
«فأولئك لهم جزاء الضعف»	٥٦	الواقعة	٣٤٠
«ومن عند علم الكتاب»	٣٧	سبأ	٣٤١
«وآتيناه الإنجيل فيه هدى ونور»	٤٣	المرصد	٣٤١
«أق الله شك»	٤٦	المائدة	٣٤١
«يسبح له فيها بالغفر والآنصال رجال»	١٠	لبراهيم	٣٤١
«إن رحمة الله قريب»	٣٦	النور	٣٤٤
«ستدع أنزبانية»	٥٦	الأعراف	٣٤٦
«ويدع الإنسان بالشر»	١٨	العلق	٣٤٧
«يخرج منها اللؤلؤ»	١١	الإسراء	٣٤٧
«فيففر لمن يشاء ويميل من يشاء»	٢٢	الرحمن	٣٤٨
	٢٨٤	البقرة	٣٤٩

الآية	رقم الآية السورة	الصفحة
« إذا رقت الواقعة »	١	الواقعة ٤١٤
« ولقد أنبتكم من الأرض نباتاً »	١٧	نوح ٤١٦
« وقرش مرفوعة »		الواقعة ٤١٦
« كل من عليها فان »	٢٦	الرحمن ٤١٦
« إنا أنزلناه في ليلة القدر »	١	القدر ٤١٧
« حتى توارت بالحاب »	٣٧	ص ٤١٧
« لو تعلمون عظيم »		الواقعة ٤١٨
« إنما الحياة الدنية لعب »		الحديد ٤٢٣
« إلا في كتاب »		الحديد ٤٢٣
« ويتصورون الله ورسوله »	٨	الحشر ٤٢٤
« يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ويفسر لكم »		الحديد ٤٢٥
« والكافرين جذاب مهين »		البقرة ٤٢٦
« فأرجس في نفسه غيلة موسى »	٦٧	طه ٤٣٠
« وتلك نعمة تمنها على »	٢٢	الشعراء ٤٣٢
« لكذ تقطع بينكم »	٩٤	الأنعام ٤٣٣
« كبرت كلمة »	٥	الكهف ٤٣٥
« والذين يكذرون الذهب والفضة ولا ينفقونها »	٣٤	التوبة ٤٣٩
« واستمروا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة »	٤٥	البقرة ٤٣٩
« ما أنتم إلا بشر مثلنا »	١٥	يس ٤٤٢
« قلنا لا أبرأ منا وأبدأ تبيته »	٢٤	القمر ٤٤٢
« أحسب الناس أن يتركوا »	٢	المنكوت ٤٤٢
« ليعيش ثم ليموتون »		التناين ٤٤٢
« إنما نعلمكم الوجوه الله »	٩	الإنسان ٤٤٣
« أو إطمأن في يوم ذي حجة يتبعاً »		البقرة ٤٤٥
« خلصوا نجياً »	٨٠	يوسف ٤٤٧
« ثم يترككم طغلاً »	٦٧	خانر ٤٤٧
« أصبحوا نخل متحمر »	٢٠	القمر ٤٥٧
« وقال الله لا تتخلوا إلين اثنين »	٥١	التحل ٤٥٧
« وهو الحق مصداقاً »	٩١	البقرة ٤٦١
« حتى يلاقوا يومهم »		الرحمن، الطور، المارج ٤٦٢
« أملاً لئلا يمش الله رسولاً »	٤١	القمر ٤٦٣
« ورتل القرآن ترتيلاً »	٤	الزمل ٤٦٩
« وقتلوا تقيلاً »	٦١	الأحزاب ٤٧٠
« وجعلنا السماء سقفا محفوظاً »	٢٢	الأنبياء ٤٧٢
« فكيف كان تكبير »	٤٤ الحج ، ٤٥ سبا ، ٣٦ فاطرة ، ١٨	اللق ٤٧٤

الصفحة	رقم الآية	السورة	الآية
٤٧٨	١١	البكة	« فلا اتهم العقية »
٤٨٤	٦٧	المؤمنون	« سامرأ تهجرون »
٤٨٨	٣٦	فاطر	« لا ينقص عليهم فيموتوا »
٤٩٢	١٠	كاثرات	« أنا لمردودون في الحائرة »
٤٩٦	١٤	التكوير	« علمت نفس ما أحضرت »
٥٠١	٢٠٤١٩	المطففين	« مليون . كتاب مرقوم »
٥٠٢	١٥٤١٤	البكة	« أو إلهام في يوم ذي مسربة يثبت »
٥٠٥	١٢	البروج	« إن بطش ربك لشديد »
٥٠٨	٥	الأحل	« فجعله غثاء »
٥١٠	٢٤٧	البقرة	« وزاده بسطة في العلم والجسم »
٥١١	١٤	الفجر	« إن ربك لبالمرصاد »
٥١٢	٢٥	الفجر	« فيومئذ لا يملأ عذابه »
٥١٤	٣١	الصفحة	« فلا صدق ولا صل »
٥١٦	٩	الشمس	« قد ألح من زكاه »
٥١٨	٥	الشمس	« والسياء وما بناها »
٥١٩	٣	القنق	« ما ودعك ربك وما قتل »
٥٢١	٩٧	آل عمران	« ومن دخله كان آمنا »
٥٢٣	٢٢	يوسف	« وليكونا من الصاغرين »
٥٢٨	١٥٤	الأعراف	« قلن هم اربهم يرهبون »
٥٢٨	٤٣	يوسف	« إن كنتم لقرىبا فعبرون »
٥٢٩	١١	المدنيات	« إنه ربهم يوم يمشط تغير »
٥٣٢	١٦	البقرة	« أولئك الذين اشتروا الضلالة »
٥٣٣	٢	المصر	« إن الإنسان لئي خسر »
٥٣٣	٣	المصر	« إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات »
٥٣٧	٣	قريش	« فليبدوا رب هذا البيت »
٥٣٧	٥	القيل	« فيعلمون كصفت ما كزل »
٥٣٧	٢٥١	البقرة	« ولولا دفع الله الناس »
٥٣٨	٤	الماعون	« فويل للمصلين »
٥٣٩	٣٥	الندل	« بل أنتم قوم تجهلون »
٥٤٢	٣	القصر	« نسبح بحمد ربك »
٥٤٥	٤٠	يس	« ولا الليل سابق النهار »
٥٤٩	٦٧	طه	« فأرجس في نفسه غيفة مرسى »
٥٥٠	٤١	الفرقان	« وأهلا للذي بعث الله رسولا »

٣ — فهرس الشعر

(أ) القوافي

رقم البيت	قافيته	رقم الجزء والصفحة	صدر البيت	قافيته	رقم الجزء والصفحة
	(الممثلة)				
إذا كان	الثناء	١٨١ : ١	وأنفح	وذبالح	٤ : ٢٠١١٣ : ١
ليس من مات	الأحياء	١٩٨ : ١	دأبت	يمصع	٢٤٨ : ١
لهك	بذاء	٤١ : ٢	وجيت	فتروحو	٢٤٩ : ١
يذسل	البدراء	٤٥٦ : ٢	ليبك يزبد	الطوالح	٢ : ٣٢٧ : ١
	(ب)		وكان سنان	السوج	٣٤٤ : ١٩٦
فلست لاني	يصر ب	٧٠ : ١	أنت من الفرائل	بمنزاع	٢٦٣ : ١
فيا نوزام	الكتالبا	١٢١ : ١	فكيف بأطراق	صلوح	١٥١ : ٢
وكلني	المصاها	٢٢٥ : ١	تغير	الصحيح	٤٤٨ : ٢
لأن تكن	ذنوب	٣٦٨ : ١			٥٤٦ : ٢
سراة	المراب	٣٧٣ : ١		(ج)	
كلني فم	الكرأكب	٢٣ : ٢	تباعد	بعدا	٤٢ : ١
عل حين	التماليه	١٨٨ : ٢٠٦٠ : ٢	يا خاتم النبأ	هداكا	٨٧ : ١
لأن من لام	في الخطوط	١٤٦ : ٢	يا دار مية	الأيدي	٩٦ : ١
لأن يك	لغريب	١٩٥ : ٢	ألا أبدا	خطدي	١ : ٢٠١٠١ : ١
فلن ليقبك	الأحزاب	١٦٧ : ٢			٢٥٠
لأن تملأوني	طبيب	٢٠٧ : ٢	فقاتل	ما لم أعود	٢٦١ : ١
سيروا	الغرب	٤٤٣ : ٢٣٣ : ٢	فزجبتها	مزاده	٣٤٢ : ١
فمدته	كلاه	٢٧٩ : ٢	معمري	الحديد	٢٢ : ٢
	(د)		فلابيتكم	فرضد	٣٤ : ٢
ولما رأيت	فاسيفرت	١٠٨ : ١	ولا أرى	من أهد	٢٩ : ٢
فياضه	فاسفرت	١٠٨ : ١	قلني	المحمدة	١١٤ : ٢
من يك	مثنى	٢٩٩ : ٢٣ : ٢	ألا حي	أو غدا	٢٣٣ : ٢٢٤ : ٢
وبها أوفيت	ثلاث	٦٣ : ٢	كانني	موجودا	٢٣٧ : ٢
مالي لا أسق	ثلاث	١٠٥ : ٢	ولياك	فأعبد	٢٨٧ : ٢
	(هـ)		سرحت	جلاوا	٤٧٠ : ٢
			بما لم تشكروا	حوادا	٤٧٠ : ٢
			للولا رجا	كاللوارد	٥١٥ : ٢
					٧ : ٢٠١١٣ : ١

صدر البيت	كفايته	رقم الجزء والمصفاة	صدر البيت	كفايته	رقم الجزء والمصفاة
لهيالك	(و)		يقرا	٢ : ٤٢٢	
لمعرك	المصادر	١ : ٢٩٤ و ٣٧	وجاز	٢ : ٤٥١	
لا أرى الموت	مقتر	١ : ٥١	نظر	٢ : ٤٨٧	
	والفقير	١ : ١١٢ و ٦٢	كروا	٢ : ٥٤٠	
		و ٣٧٩ و ١٤٤	فسرا	٢ : ٥٤٦	
		٢ : ٢٠٣ و ٣٧٩	(ص)		
بالإمام	٢ : ١٠٧		الموس	١ : ٣٥٦ و ١٦١	
كان عليم	١ : ٧٧		الليس	١ : ٤٢١	
قليل	١ : ١١٠		(ص)		
ترتع	١ : ١١٠		طيس	١ : ٤٤٧ و ٢٠٥٢	
	١ : ٢٤١ و ٤٧		(ض)		
مالك عتي	١ : ١٥٦		الأرض	٢ : ٢٨٢	
وعند كبداء	١ : ١٥٦		(ع)		
جادت	١ : ١٥٦		اللعج	١ : ٩٣	
لا تنفزع	١ : ١٧٩		المرتا	١ : ٢٠١ و ٤٤٣	
أكل امرئ	١ : ٢٤١			١ : ٥١١ و ٨١	
لا يبعدون	١ : ٢٧٥		نمرع	١ : ٢١٨	
النار لين	١ : ٢٧٦		الأسلع	١ : ٣٥٧	
سأله وجه	١ : ٢٠٢ و ٢٩١		لم أسنع	١ : ٤١٤	
	٤٤٦		رائج	٢ : ١٩	
غداة أسلت	١ : ٣٠٠		المسلح	٢ : ٣١٣	
ولا ألوم	١ : ٣٥٦		انباط	٢ : ٤٧٠	
تراه	١ : ٤١٨		ودعه	٢ : ٥١٩	
في فتية	٢ : ٣٩		ودع	٢ : ٥١٩	
أصبحت	٢ : ٢٩١ و ٦٨		مخرج	٢ : ٥٢١	
والقلب	٢ : ٢٩١ و ٦٨		(ط)		
وكننت أرى	٢ : ٧٤		خلاف	١ : ٢٨٥ و ١٢٩	
إني فستت	٢ : ١٦٤		نقائف	١ : ٢٤١	
مق ما نلتق	٢ : ١٦٧		الشفوف	١ : ٢٠٢ و ٢٩٧	
ألا يا أسلى	٢ : ٢٢١			٢٦	
ويكأن	٢ : ٢٣٧		اصطراف	١ : ٣٥٦	
تقى	٢ : ٢٨٤		وكف	٢ : ١٧٥	
فأصبحوا	٢ : ٣١٢		قد يكسب		
			الحفاظ عورة		

رقم الجزء والصيغة	صدر البيت	قافيته	رقم الجزء والصيغة	صدر البيت	قافيته
٢٣٤ : ١٠٧ : ١	بهاها	أبخت	(ك)		
٢٨٦ : ١٤٦ : ١	عظيم	لاتت	٣٧ : ١	يا حال	العتق
٢١٠ : ١	جسي	ولما بقت	٢١٣ : ١١٧ : ١	أفنى	الأبارين
٤٠ : ٢	والشم	جاشا	٣٠٠ : ١	ولا فاعلموا	في شقائق
١٠٨ : ٢	الستاما	أنا سيف	٥٤٩ : ٢	من يان	خلقا
١٣١ : ٢	محروم	ولقد أبخت	(ل)		
١٤٥ : ٢	عظيم	تزوغتنا	١٣٧ : ١	أنا الله	مثل
١٦٧ : ٢	حجم	تعلقت	١٨٦ : ١	فألقته	قلوبا
١٦٧ : ٢	النهم	صنبرين	٢٤٩ : ١	ما إن يس	الحصل
٢٢٩ : ٢	سهم	فأنا رأيتنا	٢٥١ : ١	إن الفروخ	الأوحالا
٤٨٠ : ٢	في الأكم	سائل	٢٧٢ : ١	صميت	الأجسل
٥١٤ : ٢	لا ألكا	إن تغفر	٢٧٩ : ١	كروقي	ظليل
(م)			٢٧٩ : ١	لواحد	أسهلا
٤٢ : ١	آسنا	يا رب	٢١٣ : ٤ : ١	يا حاذق	مثلكا
٥١ : ١	بها	لمرك ما أدري	٣٤٥		
٤٤٧ : ٢٠٥٢ : ١	شجينا	لا تنكر	٢٤١ : ١	أعلموا	أفبلا
٧١ : ١	والقران	مشينا	٢٧٠ : ١	قالوا	نزل
١٣٢ : ١	ليانا	فكن بنا	٩٥ : ٨ : ٢	لئن عاد	لا أفبلا
١٤١ : ١	سيان	من يندل	٢٥ : ٢	فلا أبزقا	مقتل
١٥١ : ١	أزمان	فقابك	٣٤ : ٢	ألا رب يوم	جليل
١٥١ : ١	بأوسان	سريت	١٣٣ : ٢	إذا ما أبخت	أفضل
١٨١ : ١	مومن	بئس	١٣٤ : ٢	إن ديموا	ويل
١٩٩ : ١	وإن حالا	ولكن قومي	٢١٢ : ٢٠٩ : ٢	لقد كذب	برسول
٢٣٦ : ١	بش	كألك من جبال	٢٠٩ : ٢	إن يمينوا	لا يغفروا
٢٩٣ : ١	في صمان	حلاما	٢٢٨ : ٢	لم يمتع	أو قال
٢٤١ : ١	الهيوان	فليت لنا	٢٨٤ : ٢	وهي تنوش	الغلا
٢٤٢ : ١	للكنائس	يظن	٣٠٥ : ٢	ألا فني	أين حال
٢٧٨ : ١	موتها	ألم تريا	٣٤٨ : ٢	فقالوا	سلاسل
٢٩٨ : ١	جنونا	إن شرح	٤٢٥ : ٢	أريد	سبل
٤١٧ : ١	والهيوان	إذا ما الفانيات	٤٨١ : ٢	فقابك	بصور
٦٤ : ٢	أنوان	ألا رب	٥٠٣ : ٢	وتنسى	تفضل
١٤٥ : ٢	وأومته	بكر الموائل	(ن)		
١٤٥ : ٢	إنه	ويظن	٩٢ : ١	إذا يفس	البيم
١٩٠ : ٢	مقتونا	تهدنا	٩٤ : ١	مشين	النواسم
٢٤٠ : ٢	الفرقة ان	وكل أخ			

رقم الجزء والصفحة	تأليفه	صدر البيت	رقم الجزء والصفحة	تأليفه	صدر البيت
	(د)		٣٢٦ : ٢	للقي	تراء
٨٥ : ١	شايبا	ألا فاليبا	٤٤٦ : ٢	الترسين	طهرا
٢١٨ : ١	مدادويبا	دار ابن م	٤٨١ : ٢	بمسن	داينت
٢١٨ : ١	وتقاليا	يسل للقي		(هـ)	
٣٨٠ : ١	نوبا	فأيلوني			
٢٠٣٨٨ : ١	خاديا	بنيت	٤٨ : ٢	الملة	أقبل سيل
١٣٦			١٤٥ : ٢	الرقبة	أم الخليل
٥٤٧ : ٢	القي	حيث			

(ب) أنصاف الآيات
مرتبة حسب ورودها في الكتاب

٣٦ : ١	إليك حق بلدت إياكما
١٢١ : ١	وفي الله إن لم تعلموا حكم عدل
١٣٨ و ٤٠٨ و ٢٤١ : ١	والصالحات عليها مطلق باب
١٥١ : ١	لقد كان في حول ثوادة ثوبته
١٨١ : ١	ليوم روح أو فعال مكرم
٣٣٦ : ١	وأضرب منا بالسيوف القوائما
٣٥٦ : ١	في بئر لا حور سري وما شعر
٣٦٨ : ١	وعاد الرأس من كاللغمام
٣٧٨ : ١	ويضئ القوم دون
٣٧٨ : ١	ولبراء يحسى دونها ما وراها
١٧١ : ٢	إن الخليفة إن الله سربك
٢٢٨ : ٢	لو عصر من البان والمك انصمر
٤٨١ : ٢	سقيت النيث أيتها الخيامن
٥١٧ : ٢	تفصى البازي إذا البازي كسر
٥٤٦ : ٢	حبيبه الذي أجمع داره

٤ - المراجع

المؤلف	المراجع
السيوطي	الاتقان في علوم القرآن
الزمخشري	أساس البلاغة
ابن الأثير	أسرار العربية
السيوطي	الاصناف والنظائر
	الاسموني
د . سعيد الأفطحي	أصول النحو (في أصول النحو)
المكبري	أعراب القراءات الشاذة
البيهقي	أصناف القرآن
ابن الأثير (تحقيق سعيد الأفطحي)	الأعراب في جمل الأعراب وبلغ الأدلة
الاصمغاني	الأصناف
السيوطي	الاقتراح
المكبري	أملأ ما من به الرحمن من وجوه الأعراب
القاسمي	الإمامي
القلطي	البناء الرواة
ابن الأثير	الانصاف في مسائل الخلاف
أبو جابر	الإيضاح في علم النحو
الزركشي	البرهان في علوم القرآن
السيوطي	نقبة الوعاة
اليميني	البلدان
جورجي زيدان	تاريخ آداب اللغة العربية
الحطيط البغدادي	تاريخ بغداد
طه الراعي	تاريخ علوم اللغة العربية
جورجي زيدان	تاريخ اللغة العربية
برجستراسر	التطور النحوي
الأخري	لهذبة اللغة
د . أحمد حمسي	التعذيب في أصول التعريب
الزبيدي	تاج المروس
ابن خلدون	جمهرة لغة العرب
البغدادي	خرافة الأدب
التمالي	خصائص اللغة

المراجع

المصالح

حاضر اللغة العربية في الشام

دائرة المعارف الإسلامية

ديوان البيد

الرد على النحاة

سر ستامة الأعراب

شرح ابن عقيل

شرح الجمل

شواهد التوضيح والتصحيح

الصاحبي في لغة اللغة وستن العرب في كلامها

صحيح البخاري

الصالح

ضمي الإسلام

طبقات النحاة الكبار

طبقات النحويين واللغويين

المقدّم الفريد

فوائد القلائد

نوات الوليات

القراءات النادرة

القاموس المحيط

الكامل

كشف الظنون

لسان العرب

اللغة العربية في مصر والشام

مجلة الجمع العلمي بمسقط

مجلة مجمع اللغة العربية

المدخل إلى دراسات النحو العربي

مراتب النحويين

المختصر

المصباح المنير

معجم الأدباء

العرب مع ألفاظ القرآن الكريم

مقدمة لدراسة لغة العرب

مقدمة ابن خلدون

مميزات لغة العرب

نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة

نزهة الألباء

النشر في القراءات العشر

نشوء اللغة العربية وتطورها واكتسابها

ولغات الأيمان

المؤلف

سميد الألفاني

ابن مصنف القرطبي (تحقيق د . شوقي شيف)

ابن جنى

ابن عقيل

ابن عيسى

شواهد سبوية : الشنترى

ابن فارس

الجوهري

أحمد أمين

السكي

الزبيدي

ابن عبد ربه

الصيني

ابن شاعر الكتيب

المكبري

الفرد يادى

المبرد

حاجي خليفة

ابن منظور المصري

الصباغ

بحوث متفرقة

بحوث متفرقة

عبد المجيد عابدين

السيوطي

السيوطي

القيوس

ياقوت الحموي

حمزة فتح الله

عبد الله الملايكي

ابن خلدون (عبد الرحمن)

حفيظ لاصف

الشيخ محمد الطنطاوي

ابن الانباري

ابن الجوزي

الأب الستاس الكرمل

ابن خلكان

الهيئة المصرية العامة للكتاب

ص ١٧٩ : ٢٢٥ الرقم البريدي : ١١٧٩٤ ومسمى

هذا هو الجزء الثانى من كتاب «البيان فى غريب إعراب القرآن» لابن الأنبارى الذى استكمل فيه تفسير ما اختاره من الغريب فى إعراب القرآن والكلام على الوجوه المتعددة التى يراها فى إعراب آية واحدة، أو كلمة قرآنية واحدة. فضلاً عما يظهره من الكلام عن شواذ القراءات، والاهتمام بها. كما يبدى فى كثير من مناقشاته اهتماماً واسعاً بالخلاف النحوى أيضاً.

وقد بذل المحقق جهداً متميزاً لإخراج هذا النص المتفرد بصورة صحيحة يمكن قراءتها بسهولة، ويسر مع سلامته. وهذا يدل على مراعاته لما استوجبه النص من دقة وحذر، وفهم للأمانة العلمية على الوجه اللائق به. إنه كتاب قيم جدير بالقراءة.

Bibliotheca Alexandrina



0639803